



حياة المسيح

د. ريك غريفيث

مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنية
Jordan Evangelical Theological Seminary (JETS)

ترجمة: ق. رامي جوينات
الإصدار ٢٥ (٣٠ أبريل ٢٠٢٤)

المحتويات

5.....	أسماء يسوع: المُخْلِص وفقاً للسياق ذي الصلة
7.....	حياةً فرديةً واحدة
8.....	السبب الذي يجعلني أتبع يسوع
9.....	ملخص حياة المسيح
10.....	مقدمة §§ ٢-١
11.....	I. تقديم الملك §§ 3-27
11.....	أ. وصول الملك
20.....	ب. سفير الملك
22.....	ت. إثبات الملك
25.....	II. أصالة الملك §§ 28-59
25.....	أ. قبول شخصه
29.....	ب. سلطة الملك
51.....	III. جدل حول الملك §§ 60-73
51.....	أ. رفض البشارة
52.....	ب. توبيخ مدن الجليل
53.....	ت. الاستقبال من قبل خاطئ
53.....	د. شهادة للملك
54.....	ج. رفض المسيح و عرضه من قبل القادة
54.....	ح. طلب آية من قبل القادة
55.....	خ. رفض الأمة من قبل المسيح
55.....	د. الإعلان في ضوء الرفض
59.....	ذ. الرفض في الناصرة
60.....	ر. موت الشاهد
61.....	IV. إعداد الإثني عشر من قبل الملك §§ 74-97
61.....	أ. إطعام الخمسة آلاف
63.....	ب. رفض عرض جعل المسيح ملكاً
63.....	ت. تعليمات خلال العاصفة
64.....	ث. استقبال في جنيسارت
65.....	ج. تعليمات بخصوص خبز الحياة
66.....	ح. تعليمات بخصوص النجاسة
67.....	خ. استقبال في صور و صيدون
67.....	د. استقبال في المدن العشر
68.....	ذ. رفض في مجدل
69.....	ر. تحذير بسبب الرفض
70.....	ز. اعتراف بطرس
71.....	س. تعليمات بخصوص موته
72.....	ش. تعليمات بخصوص التلمذة
73.....	ص. إعلان الملكوت
74.....	ض. تعليمات بخصوص إيليا
75.....	ط. تعليمات بخصوص التبعية
76.....	ظ. تعليمات إضافية بخصوص موته
76.....	ع. تعليمات بخصوص النبوية
77.....	غ. تعليمات بخصوص الإلتضاع

- 78..... ف. تعليمات بخصوص الكبرياء
- 79..... ق. تعليمات بخصوص الغفران
- 79..... ك. تعليمات بخصوص التلمذة
- 80..... ل. تحدي إخوته
- 80..... م. الرحلة إلى أورشليم
- 81..... **V. مقاومة الملك §§ 119-98**
- 81..... أ. صراع في عيد المظال
- 83..... ب. صراع حول الناموس
- 83..... ت. صراع حول النور
- 83..... ث. صراع حول شخصه
- 84..... ج. صراع حول شفاء الرجل الأعمى
- 85..... ح. صراع حول الراعي
- 86..... خ. شهادة الإثنين و السبعون
- 86..... د. الصراع حول السؤال عن الحياة الأبدية
- 87..... ذ. مثال عن الشركة
- 87..... ر. تعليمات عن الصلاة
- 87..... ز. صراع حول شفاء الرجل الأخرس
- 88..... س. صراع حول الطقوس الفريسية
- 88..... ش. تعليمات حول التلاميذ
- 92..... ص. صراع حول عيد التجديد
- 93..... **VI. تحضير التلاميذ من قبل الملك §§ 137-120**
- 93..... أ. الإنسحاب من اليهودية
- 94..... ب. تعليمات بخصوص دخول الملكوت
- 94..... ت. تعليمات في بيت الفريسي
- 95..... ث. تعليمات بخصوص التلمذة
- 95..... ج. تعليمات بخصوص فكر الله نحو الخطاة
- 96..... ح. تعليمات بخصوص الثروة
- 96..... خ. تعليمات بخصوص الغفران
- 97..... د. تعليمات بخصوص الخدمة
- 97..... ذ. إقامة لعازر
- 98..... ر. تعليمات بخصوص الشكر
- 98..... ز. تعليمات بخصوص مجيئه
- 99..... س. تعليمات بخصوص الصلاة
- 99..... ش. تعليمات بخصوص الطلاق
- 100..... ص. تعليمات بخصوص دخول الملكوت
- 101..... ض. تعليمات بخصوص الحياة الأبدية
- 102..... ط. تعليمات بخصوص موته
- 104..... ظ. تعليمات بخصوص حاجة إسرائيل
- 104..... ع. تعليمات بخصوص برنامج الملكوت
- 106..... **VII. التقديم الرسمي للملك §§ 149-138**
- 106..... أ. الوصول إلى بيت عنيا
- 107..... ب. الدخول الإنتصاري
- 108..... ت. سلطة الملك
- 108..... ث. دعوات من قبل الملك
- 109..... ج. اثبات سلطة الملك
- 110..... ح. تحدي سلطة الملك
- 114..... خ. تحدي من قبل الملك
- 115..... د. دينونة من قبل الملك
- 117..... ذ. تعليمات عند الخزانة

118.....	VIII. التحضير لموت الملك §§ 167-150
118.....	أ. نبوات من المسيح
126.....	ب. التحضير لموت المسيح
131.....	ت. وصايا المسيح
134.....	ث. صلاة يسوع للمؤمنين
136.....	ج. الصلاة في البستان
137.....	IX. ارفض الملك §§ 183-168
137.....	أ. الإعتقال
138.....	ب. المحاكمة الدينية
141.....	ت. المحاكمة المدنية
146.....	ث. موكب الجلثة
147.....	ج. الصلب
151.....	ح. دفن المسيح
152.....	خ. ختم القبر
153.....	X. قيامة الملك §§ 198-184
153.....	أ. تحضير النساء
153.....	ب. فتح القبر
154.....	ت. زيارة النسوة
155.....	ث. تقرير التلاميذ
155.....	ج. ظهور مريم
156.....	ح. الظهور للنسوة
156.....	خ. تقرير الحراس
157.....	د. الظهور لاثنتين على طريق عمواس
157.....	ذ. تقرير التلميذين لبقية التلاميذ
158.....	ر. الظهور لبقية التلاميذ
158.....	ر. الظهور للأحد عشر
159.....	ز. الظهور لسبعة تلاميذ
159.....	ش. مأمورية التلاميذ
160.....	ص. المأمورية النهائية
160.....	ض. صعود المسيح

أسماء يسوع: المُخْلِص وفقاً للسياق ذي الصلة

القسُّ الدكتور ريك غريفيث

المدير والمساعد السابق لبرنامج الدكتوراه في الخدمة. أستاذ الدراسات الكتابية

النشرة الإخبارية "صلوا من أجلنا"، كلية سنغافورة للكتاب المقدس، نوفمبر- ديسمبر 2016م، ص. 2، نسخة جرى تحريرها لغويًا

نريد كلنا أن نكون موافقين للعصر الذي نعيش فيه، فلا أحد منا يرغب في أن يكون قديمًا. من منا يسعى لاستخدام أقدم برنامج ممكن في الكمبيوتر؟ ألا يجب الجميع أن يكونوا على اطلاع وعلى اتصال بالأخبار وبالآخرين؟

للأسف، الأسطورة الشائعة هي أن الله "عفا عليه الزمن" وأن "ليست له صلة بمجريات الأحداث". ترى البشرية غير المؤمنة أن خالق الكون غير متصل بالواقع، وأنه يجب "إحضاره إلى القرن الحادي والعشرين". لا يوجد ما يمكن أن يكون أبعد عن الحقيقة من ذلك الأمر؛ فالله بالذات هو الشخص الأكثر حداثة واتصالًا بالواقع على كوكبنا. هذا الأمر جيّد، لأنّه إذا لم يكن مشاركًا وذا صلة، فإنّ الأرض ستخرج من مدارها (كولوسي 1: 17).

هذا هو هدف التجسّد: أن يصير الله إنسانًا في شخص الربّ يسوع المسيح. هل ترى هذا الأمر (أي صيرورة الله إنسانًا) في هذا اللقب (التسمية) بالذات: "الربُّ يسوع المسيح"؟ قبل مواصلة القراءة، هل يمكنك أن تشرح أهمية هذه المصطلحات الثلاثة: "الربّ"، و"يسوع"، و"المسيح"؟ يظهر هذا اللقب (التسمية) 60 مرّة في العهد الجديد، ومع ذلك لا يستطيع معظم المسيحيّين أن يضعوا بكلماتهم الخاصّة ما يعنيه اسم مُخْلِصهم. هل تستطيع أن تشرح معنى اسمه؟ افعل ذلك الآن قبل أن تتابع القراءة.

كثير منّا لديه اسمٌ مكوّنٌ من ثلاثة مقاطع، لذلك نجيب عندما نُسأل عن اسمنا بأن نذكر اسمنا الثلاثي. قد تقول: هذا سهل! كانت كلمة "الربّ" هي اسمه الأوّل، وكانت كلمة "يسوع" هي اسمه الأوسط، وكانت كلمة "المسيح" هي اسمه الأخير (اسم العائلة)!

إذا كانت هذه هي إجابتك، فمن الأفضل أن تتابع القراءة لكي تتعلّم المزيد.

الربّ

ماذا نعني بالقول "يسوع ربّ"؟ الكلمة اليونانية التي تُترجم بكلمة "ربّ" هي "كيربوس"، والتي تشير إلى "1. الشخص المسؤول بموجب حقّ التملك، مالك"، أو "2. من هو في منصب السُلطة، سيّد، رئيس" (المرجع: BDAG 577). يسوع بوصفه "ربًّا" هو لقبٌ يعني أنّه المسؤول بصفته السُلطة النهائية. تأتي سُلطة يسوع بصفته مالك هذا العالم وليس هناك منصبٌ أعلى من مكانته بوصفه الله.

أدّى هذا المعتقد الذي آمن به المسيحيّون الأوائل إلى وقوعهم في مشكلات؛ حيث اعترفت روما بالإمبراطور بصفته أعلى سُلطة، ونرى في عهود الأباطرة كالغولا (Caligula) ونيرو (Nero) ودوميتيان (Domitian) أن المواطنين المُخْلِصين كانوا يعبدون الإمبراطور بوصفه إلهًا. ولكن لا يستطيع المؤمنون بربوبية المسيح أن يعبدوا أيّ إلهٍ آخر. وحيث إنّ المسيحيّين الأوائل لم يعترفوا بأيّة سُلطةٍ أعلى من سُلطة المسيح، دعونا لا ننسى أنّ يسوع هذا نفسه هو فعليًا أعلى سُلطةٍ على الإطلاق. لا تتخدع بدخوله الهادئ إلى عالمنا في هيئة طفلٍ ضعيف؛ إذ إنّ وحده الربّ.

يسوع

ماذا عن اسم "يسوع"؟ عندما أخبر الملاك يوسف عن ولادة المسيح الوشيكة، أعلن له الكلمات الآتية: "... وتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ" (متّى 1: 21 ب). تُحَيِّرُ هذه الآية معظمنا؛ إذ نعلم أنّ اسمه هو يسوع، لكننا لا نرى ارتباط ذلك بالعبارة التالية: "لأنّه يُخَلِّصُ..."

في الواقع، الرابط مباشر جدًا. تعني كلمة "يسوع" ببساطة "المُخْلِص"، ولذلك فإن هذه الآية تعني في الواقع: "... وتَدْعُو اسْمَهُ الْمُخْلِصَ. لِأَنَّهُ يُخْلِصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ". تبدو الآية الآن منطقيَّة بعد عمَلِ هذا التعديل. يأتي الاسم من كلمة (يَشوع) العبريَّة "Jeshua"، والتي كانت شكلاً لاحقاً من كلمة (يَشوع) العبريَّة "Joshua" (BDAG 472). وكما خَلَصَ يَشوعُ إسرائيلَ من الأعداء في كنعان، كذلك يُخْلِصنا يسوع من الخطيئة. إنَّ تسميته باسم "يسوع" تشير إلى عمله الكفَّاريِّ (الذي سيتبع ولادته) على الصليب حينما عُفِّرَتْ خطايانا.

المسيح

إنَّ اللقب (التسمية) "المسيح" هو على الأرجح أكثر المصطلحات التي يُساء فهمها بشأن مُخْلِصنا. الكلمة اليونانيَّة "كريستوس" تعني "الشخص الذي يُحَقِّق تَوَقُّعات الإسرائيليين لمُحَرِّر لهم - الشخص الممسوح بالدُّهن، المسيا، المسيح" - و"2. الاسم الشخصي المنسوب لـيسوع" (BDAG 1091). غالبًا ما كان يحدث خلطٌ لدى الشعوب غير اليهوديَّة في القرن الأوَّل الميلاديِّ، فيختلط عليهم اسم "كريستوس" المستخدم للإشارة للمسيح مع الاسم الذي يشبهه في اللفظ "كريستوس"، والذي كان مجرَّد اسم عائلة، أو كنية، في ذلك الوقت. لكنَّ هذا الاسم المنسوب لـيسوع يعني أكثر من ذلك بكثير!

فماذا يعني أنَّ يسوع هو "المسيَّا" أو "الممسوح"؟ عندما كان يجري التنصيب في العهد القديم للكهنة والملوك على حدِّ سواء، كان يجري مسحهم بالدُّهن، ولكن نرى هنا أنَّ هذا يعني أنَّ يسوع هو الملك الممسوح. أدرك المحوس ذلك بوضوح لأهمِّم بحثوا عن "ملك اليهود" (متى 2: 2)، وأكَّد هيرودس أنَّ كلمة "المسيَّا" تعني "الملك" عندما سأل أين سيولد المسيَّا (متى 2: 4).

السياق ذو الصلة

تتمثَّل إحدى القيم الأساسيَّة لكيَّة سنغافورة للكتاب المقدَّس (SBC) هي أن نكون ذوي صلةٍ بالسياق الراهن. تُقدِّم الربُّ يسوع المسيح الذي لا يتغيَّر لعالمنا المتغيَّر باستمرارٍ لأنَّه لا يوجد أحدٌ على اتِّصالٍ بمجريات الأحداث أكثر منه. كيف نفعَل ذلك؟ نفعَل ذلك بواسطة الإعلان أنَّه السُلطة المطلقة بوصفه الله (الربِّ)، لكنَّه أخذ جسدًا بشريًّا لإنقاذنا من خطايانا (يسوع) وسيحكم الجميع (المسيح). تُقدِّم له عبادةً كاملةً بصفتة الربِّ يسوع المسيح.

حياة فردية واحدة

المؤلف غير معروف

نرى هنا رجلاً وُلِدَ من إنسانة قروية، ونجد في أثناء الثلاثين عامًا الأولى من حياته أنه عاش في الخفاء وعَمِلَ مُجَارًا.

ولم يكتب هذا الرجل كتابًا، ولم يسبق له الترشح لمنصبٍ سياسي. وهو لم يقطع البتة أكثر من 320 كم تقريبًا بعيدًا عن مسقط رأسه. لم يفعل شيئًا أياً من الأمور التي ترتبط عادةً بالعظمة.

وفي أثناء السنوات الثلاث الأخيرة من حياة هذا الرجل، أصبح واعظًا متجولًا يتنقل في أرض ولادته ويشفي المرضى ويُعزي الفقراء. وفي نهاية هذه السنوات الثلاث، انقلب تيار الرأي العامّ ضده، وحنّاه أحد أصدقائه وجرى اعتقاله بتهمة الإخلال بالوضع الراهن. ثمّ خاض في سبّ محاكمات، وجعلت كلُّ واحدةٍ منها النظامَ القضائيّ أضحوكة. كانت التهمة هي التجديف؛ إذ قال عن نفسه إنه ابن الله.

كان الوالي الرومانيُّ بيلاطس متوترًا. لم يسبق له أن رأى مثل هذه الكرامة الهائلة— هذه الشجاعة الجريئة، هذه الجلالة النبيلة. لقد أحضر ابن النجار— الذي أصبح شكله مشوهًا عند تلك اللحظة بفعل التعذيب— أمام الغوغاء وألقى عليهم تحديًا استمرّ على مدى عشرين قرنًا، فقال: "هوذا الرجل!"— (Ecce homo!). وصرخت الجموع: "اصلبه"، فغسل بيلاطس يديه بجنون ليتهرب من المسؤولية في القضية كلها، ثمّ سلّمه ليُصلب. ضربه الرومانُ وسحقوا تاج الشوك على رأسه، ثمّ اقتادوه خارج أسوار المدينة وسَمّوه على الصليب.

ولكن لا تنتهي القصة هنا. بعد ثلاثة أيّام حدث أمرٌ غير مجرى التاريخ البشريّ كاملاً— فقد خرج من القبر بقوة القيامة.

لم يكن لعظمته نظير. ورغم مرور عشرين قرنًا من الزمن، فهو ما يزال حيًّا اليوم حجر الزاوية في التاريخ، ومركز التقدّم البشريّ. وهو ما يزال يُمثّل أعلى مثال على النقاء الأخلاقيّ— ذروة المجد الإلهيّ.

لن نكون مخطئين إذا قلنا إنّ كلَّ الجيوش التي زحفت على مَرِّ العصور، وكلَّ القوّات البحرية التي أبحرت على مَرِّ العصور، وكلَّ الملوك الذين حكموا على مَرِّ العصور، وجميع البرلمانات التي انعقدت على مَرِّ العصور— جميع هذه الأمور مجتمعة— لم تُؤثّر على حياة البشرية على هذه الأرض بقوة مثل تلك... الحياة الفردية الواحدة.



السبب الذي يجعلني أتبع يسوع

مايكل سبراغ (Michael Sprague) / خدمة لجنة مبنى الكابيتول

سألني محام هذا السؤال الأساسي: إذا كان يسوع عادياً وبسيطاً وغير مثير للإعجاب في مظهره الجسدي... فلماذا ترك الصيادون الكبار ذوق البنية القويّة شباكهم وتبعوه؟ ولماذا ترك كبار رجال الأعمال مكانَ الجباية الذي يخصُّ أعمالهم التجارية في الأسواق لكي يتبعوه؟ سؤال رائع.

جوابي... من هو يسوع الحقيقي؟

قالت دوروثي سايزر (Dorothy Sayers): "لقد قمنا بتقليم وتشذيب محالب الأسد الخارج من سبط يهوذا بكفاءة عالية، وأعطيناها شهادةً بأنه "وديعٌ ومتواضع القلب"، وقدّمنا توصياتنا بشأنه ليكون مثل حيوانٍ منزليٍّ أليفٍ مناسبٍ لمساعدتي الكهنة الشاحبين والسيدات العجائز الورعات". ولكن ماذا لو لم يكن ممكناً لنا حصرُ يسوع في صورةٍ نمطيّةٍ محدّدة... أو ترويضه... أو تدجينه؟ عندما يتعلّق الأمر بيسوع الحقيقي... لا يوجد أحدٌ يضاهيه من حيث كونه مثيراً للدهشة، ومُحَيِّراً، ومثيراً للأعصاب، ومُحِبِّطاً، ومدهِشاً، وأسيراً.

وُلد قبل حوالي 20 قرناً من زوجين فقيرين في منطقةٍ مجهولةٍ من الكوكب. لم يسافرْ خارج منطقتة أبداً. لم يكتبْ كتاباً. لم يكنْ لديه منزل. لم يحسبه الرومانُ مهمّاً بدرجةٍ كافيةٍ لتسجيل إعدامه في سجلّاتهم. دخل يسوع إلى عالمٍ يحتوي على مؤسّسةٍ دينيّةٍ جامدة، وإمبراطوريّةٍ وثنيّة، وأحزابٍ سياسيّةٍ من جميع الأطراف. وتأمّرت هذه القوى للتخلّص حرفياً من يسوع مع أنّها عادةً ما كانت على خلافٍ بعضها مع بعض.

لم تكنْ لدى يسوع قاعدةٌ سياسيّةٌ أو جيشٌ أو مواردٌ أو كتلة تصويت. كما لم يكنْ لديه موكبٌ أو جهاز استخباراتٍ سرّيّة، ولم يقمْ بتلقيق القصص ونشرها بالصورة التي تخدم مصالحه، ولم يستخدمْ سيوفاً. كانت أسلحته الوحيدة تشمل المنشقة التي يستخدمها الخادم المنزليّ، وصلبياً ملطّحاً بالدماء، وقبراً فارغاً، ومجموعةً من الندوب، وحُفنةً من الأشخاص غير المهّين ممّن كانوا يرتدون ثياباً رثّةً والذين لم يبدأوا خدمتهم ليسوع بصورةٍ قويّة، ولكن انتهى بهم المطاف بتفوّقهم على الجميع في الصلاة، والتفكير العميق، وتقديم الخدمة للناس، والعيش بنزاهةٍ وأخلاقيّة، وهو ما جعلهم يفتنون المسكونة ويقلبون العالم رأساً على عقب.

حيرَ يسوعُ الجميع وأربكهم في أنّه اختار ألاّ يقاتل وقرّر التخلّي عن حياته عوضاً عن ذلك. لم يكنْ ينزعج أو يغضب في كلّ دورةٍ انتخابيّة. قرأ كتاب الله أكثر من الجريدة اليوميّة، وصلّى أكثر من كلامه عن الصلاة. بنى الجسور مع الناس بدلاً من رمي الحجارة. وبارك أكثر من اللعن. وسواءً كنت تحبّه أم تكرهه... فإنّ الحقيقة هي أنّه لا يمكنك البتّة أن تبقى كما أنت بعد لقاءٍ مع يسوع.

كانت لدى يسوع الجرأة لقضاء الوقت مع جموعٍ من الأشخاص الذين لا يمتلكون سمعةً حسنةً ومع الأشخاص المنبوذين الذين يثيرون الريبة... توافد إليه الضالّون والعرج وغير المتديّنين وغير المتزّمين. لقد أثار دهشة الناس بقوله إنّ العثّارين والزواني يدخلون ملكوت السموات قبل القادة الدينيّين. إنّهُ من العجيب أن نرى الكيفيّة التي استطاع يسوع بها أن يويّخ الأشخاص الأقوياء، والكيفيّة التي بما كان الناس ذوو الاعتبار العالي في نظر المجتمع دائماً يشعرون بالتهديد منه. لم يلتزم يسوع بالقواعد... والمقصود هنا بالتحديد القواعد الدينيّة. في الحقيقة، كان يسوع عدوّ الديانة المنيّنة.

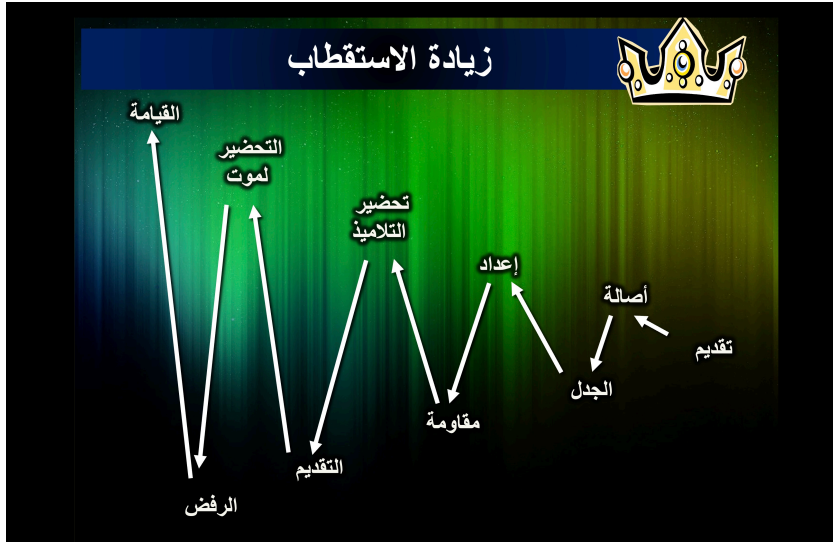
رسالة يسوع الصادمة التي كانت مدعاةً للسخرية هي أنّ سلام (شالوم) الله متاحٌ لكل إنسانٍ بواسطة يسوع. إنّ النعمة العجيبة متاحةٌ للجميع. إنّهُ لم يأت ليبدأ ديناً بل ليبيّن علاقة، فهو يُقدّم "خطّة النعمة" لا "خطّة العمل البشريّ"؛ فقد فعل يسوع من أجلنا ما لم يكن ممكناً أبداً أن نفعله نحن لأنفسنا، وهو بالتحديد بديل الخطيئة والمُخلّص ورجاء البشريّة. إنّ الدعوة التي يُوجّهها هي: "اتبعني"، وما يزال الحكماء يبحثون عنه ويسعون في إثره.

أرجو أن أُنمّ الناس من جميع الخلفيّات لكي يُفكّروا ويتساءلوا ويتحاوروا (حول) ويعرفوا شخص يسوع وحياته وتعليمه.

ملخص حياة المسيح

ملخص كتاب بنتيكوست

1. تقديم الملك
2. أصالة الملك
3. جدل حول الملك
4. إعداد الإثني عشر من قبل الملك
5. مقاومة الملك
6. تحضير التلاميذ من قبل الملك
7. التقديم الرسمي للملك
8. التحضير لموت الملك
9. رفض الملك
10. قيامة الملك



ملخص حياة المسيح

ملخص د. ريك معتمد على جاي. دوايت بنتيكوست، تناغم أقوال وأعمال يسوع المسيح (جراند رابيدز: زوندرفان، ١٩٩٨)

مقدمة §§ ٢-١

قدم كتابة الأنجيل شخص المسيح من خلال التأكيد على مصادرهم وألوهيته لتأكيد صحة ادعاءاتهم

أ. مصدر المعلومات

1

لوقا 1: 1-4

يقدم لوقا قصته من خلال بحث دقيق ووذى سلطة ليؤكد لقرائه صحة ما سمعوه

١ إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةِ فِي الْأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَابِنِينَ وَخُدَامًا لِلْكَلِمَةِ ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى النَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ تَأْوِيفِيئُسُ ٤. لِنَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي عَلَّمْتَ بِهِ

ب. الوجود السابق للمسيح

2

يوحنا 1: 18-1

يقدم يوحنا قصته عن علاقات المسيح مع الأب و الخليقة و الإنسان و يوحنا المعمدان ليثبت ألوهيته بصفته من يعلن عن الأب كونه الإنسان و الفادي للذين يؤمنون، مع أنه رفض كونه مسيا إسرائيل

يوحنا ١: ١٨-١

١ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. ٢ هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. ٤ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ ٥ وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَدْرِكْهُ. ٦ كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ٧ هَذَا جَاءَ لِلسَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَاسِطَتِهِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورُ بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. ٩ كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. ١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ وَكُونَ الْعَالَمِ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. ١١ إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. ١٢ وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصْبِرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. ١٣ الَّذِينَ وَلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنَ اللَّهِ. ١٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا كَمَا لَوْجِدُ مِنَ الْأَبِ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ١٥ يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ١٦ وَمِنْ مَلِيئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَحَدْنَا وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ لِأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَيَسْبُوحُ الْمَسِيحُ صَارًا. ١٨ اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْأَبِ هُوَ خَبَّرَ.

I. تقديم الملك 3-27 §§

الهوية المسيانية ليسوع المسيح واضحة في مجيئه، شهادة يوحنا و قد تم تأكيدها في معموديته و تجربته

أ. وصول الملك

19-3

نسب، ولادة، و طفولة المسيح تظهر أنه مسيا إسرائيل

1. أسلافه

3

متى 1: 17-1، لوقا 3: 23-ب-38

نسب المسيح يؤسس حقه القانوني و الجسدي بعرش داود في تنميته للعهد الداودي

لوقا 3: 23-38

متى 1: 1-17

٢٣ وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يَوْسُفَ بْنِ هَالِي ٢٤ بْنِ مَثَثَا بْنِ لَأوي بْنِ مَلْكي بْنِ يَنَّا بْنِ يَوْسُفَ ٢٥ بْنِ مَثَثَا بْنِ عَامُوصَ بْنِ نَاحُومَ بْنِ حَسَلِي بْنِ نَجَّايَ ٢٦ بْنِ مَآثَ بْنِ مَثَثَا بْنِ شِمْعِي بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَهُودَا ٢٧ بْنِ يُوَحَنَّا بْنِ رِيَسَا بْنِ زَرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ بْنِ نِيرِي ٢٨ بْنِ مَلْكي بْنِ أَدِي بْنِ قُصَمَ بْنِ الْمُودَامَ بْنِ عِيرَ ٢٩ بْنِ يَوْسِي بْنِ أَلِيْعَازَرَ بْنِ يورِيمَ بْنِ مَثَثَا بْنِ لَأوي ٣٠ بْنِ شِمْعُونَ بْنِ يَهُودَا بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يُونَانَ بْنِ أَلِيْقِيمَ ٣١ بْنِ مَلِيَا بْنِ مِيْنَانَ بْنِ مَثَثَا بْنِ نَاطَانَ بْنِ دَاوُدَ ٣٢ بْنِ يَسَى بْنِ عُوَيْدَ بْنِ بُوَعَزَ بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ ٣٣ بْنِ عَمِينَادَابَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ بْنِ فَارِصَ بْنِ يَهُودَا ٣٤ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَحَ بْنِ نَاحُورَ ٣٥ بْنِ سَرْوَجَ بْنِ رَعُوَ بْنِ فَالْجَ بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالْحَ ٣٦ بْنِ قِينَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ بْنِ لَامَكَ ٣٧ بْنِ مَتُوشَالْحَ بْنِ أَخْنُوخَ بْنِ يَارَدَ بْنِ مَهَلْئِيلَ بْنِ قِينَانَ ٣٨ بْنِ نُوشَ بْنِ شِيثَ بْنِ آدَمَ ابْنِ اللَّهِ.

١ كِتَابُ مِيلَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ. ٢ إِبْرَاهِيمُ وَلَدَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَهُودَاَ وَإِخْوَتَهُ. ٣ وَيَهُودَاَ وَلَدَ فَارِصَ وَزَارَحَ مِنْ ثَامَارَ. وَفَارِصُ وَلَدَ حَصْرُونَ. وَحَصْرُونَ وَلَدَ أَرَامَ. ٤ وَأَرَامُ وَلَدَ عَمِينَادَابَ. وَعَمِينَادَابُ وَلَدَ نَحْشُونَ. وَنَحْشُونَ وَلَدَ سَلْمُونَ. ٥ وَسَلْمُونَ وَلَدَ بُوَعَزَ مِنْ رَاحَابَ. وَبُوَعَزُ وَلَدَ عُوَيْدَ مِنْ رَاعُوثَ. وَعُوَيْدُ وَلَدَ يَسَى. ٦ وَيَسَى وَلَدَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَلَدَ سَلْتِيمَانَ مِنَ الْتِي لَأورِيَا. ٧ وَسَلْتِيمَانُ وَلَدَ رَحْبِعَامَ. وَرَحْبِعَامُ وَلَدَ أَيْبَا. وَأَيْبَاَ وَلَدَ آسَا. ٨ وَآسَاَ وَلَدَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ وَلَدَ يورَامَ. وَيورَامُ وَلَدَ عَزْرِيَا. ٩ وَعَزْرِيَاَ وَلَدَ يوثَامَ. وَيوثَامُ وَلَدَ أَحَازَ. وَأَحَازُ وَلَدَ حَزَقِيَا. ١٠ وَحَزَقِيَاَ وَلَدَ مَنَسَى. وَمَنَسَى وَلَدَ آمُونَ. وَآمُونُ وَلَدَ يوشِيَا. ١١ وَيوشِيَاَ وَلَدَ يَكُنْيَاَ وَإِخْوَتَهُ عِنْدَ سَبْيِ بَابِلَ. ١٢ وَبَعْدَ سَبْيِ بَابِلَ يَكُنْيَاَ وَلَدَ شَالْتَيْئِيلَ. وَشَالْتَيْئِيلُ وَلَدَ زَرْبَابِيلَ. ١٣ وَزَرْبَابِيلُ وَلَدَ أَيْبُهُودَ. وَأَيْبُهُودُ وَلَدَ أَلِيْقِيمَ. وَأَلِيْقِيمُ وَلَدَ عَازُورَ. ١٤ وَعَازُورُ وَلَدَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ وَلَدَ أَخِيمَ. وَأَخِيمُ وَلَدَ أَلِيودَ. ١٥ وَأَلِيودُ وَلَدَ أَلِيْعَازَرَ. وَأَلِيْعَازَرُ وَلَدَ مَثَانَ. وَمَثَانُ وَلَدَ يَعْقُوبَ. ١٦ وَيَعْقُوبُ وَلَدَ يَوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ. ١٧ فَجَمِيعُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ جِيلًا وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى سَبْيِ بَابِلَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ جِيلًا وَمِنْ سَبْيِ بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ جِيلًا.

2. مجيئه

11-4

وصول كل من يوحنا و المسيح أعلن و تم ليظهر من خلال ولادتهما أن يسوع هو المسيا الموعود

أ. بشارة ولادة يوحنا لذكريا

4

لوقا 1: 25-5

أعلن جبرائيل لذكريا أن زوجته أليصابات ستلد بمعجزة لسابق المسيا ليفرز يوحنا لخدمة الرب قبل ولادته

لوقا 1: 25-5

٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِييَا وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ. ٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ أَمَامَ اللَّهِ سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلا لَوْمَ. ٧ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا. ٨ فَبَيْنَمَا هُوَ يَكُونُ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ ٩ حَسَبَ عَادَةِ الْكَاهِنُوتِ أَصَابَتْهُ الْفُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَجِّرَ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يَصَلُّونَ خَارِجًا وَذَمَّتِ الْبُخُورَ. ١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَهُ زَكَرِيَّا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا لِأَنَّ طَلِبَتَكَ قَدْ سَمِعْتُ وَأَمْرُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوَحَنَّا. ١٤ وَيَكُونُ لَكَ قَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ ١٥ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٦ وَيَزِدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ١٧ وَبِنَقْدَمِ أَمَامَةِ بَرُوحِ إِبِلِيَا وَقُوْنِهِ لِيَزِدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْإِبْنَاءِ وَالْعُصَاةِ إِلَى فِكْرِ الْأَبْرَارِ لِكِي يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا». ١٨ فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَأَمْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» ١٩ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ وَأَرْسَلْتُ لَأَكَلِمَكَ وَأَبَشِّرَكَ بِهَذَا.

٢٠ وَهَا أَنْتِ تَكُونُ صَامِنًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَبَيْتُمْ فِي وَقْتِهِ». ٢١ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكْرِيَّا وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ٢٢ فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ فَفَهَمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يَوْمِي إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِنًا. ٢٣ وَلَمَّا كَمَلْتَ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٢٤ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَبِلَتْ أَلْيَصَابَاتُ امْرَأَتِهِ وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: ٢٥ «هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِي الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ لِيُنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ».

ب. بشارة ولادة يسوع لمريم

5

لوقا 1: 26-38

أعلن جبرائيل لمريم العذراء أنها ستحبل بالمسيا يسوع معجزياً بحيث يصير الله متجسداً بدون طبيعة ساقطة حيث عرفت مريم أنها ستصير حبل بالروح القدس

لوقا 1: 26-38

٢٦ وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَاكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ ٢٧ إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ٢٨ فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَاكُ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكَ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». ٢٩ فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ وَفَكَّرَتْ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ! ٣٠ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ٣٢ هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ ٣٣ وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ». ٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟» ٣٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَجِلُّ عَلَيْكَ وَفَوْهُ الْعَلِيِّ تَظَلِّلُكَ فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُوسُ الْمُؤَلَّدُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. ٣٦ وَهُوَذَا أَلْيَصَابَاتُ نَسِيبَتِكَ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بَابِنِ فِي شَبُوحَتِهَا وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوعَةِ عَاقِرًا ٣٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ». ٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلَاكُ.

ت. وصول مريم إلى اليهودية

6

لوقا 1: 39-45

تزرور مريم نسيبتها أليصابات لتشجيعها و لتأكيد ما قاله الملاك جبرائيل لها عن حملها أو لقضاء بعض الوقت بالتفكير بعيداً عن يوسف لكن هذه الزيارة كانت تأكيداً لذكريا و أليصابات و مريم أن إعلانات الله النبوية بخصوص الطفلين يوحنا و يسوع سوف تتحقق بالتأكيد

لوقا 1: 39-45

٣٩ فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُودَا ٤٠ وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكْرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ. ٤١ فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ٤٢ وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمْرَةٌ بَطْنِكَ! ٤٣ فَمِنْ أَيَّنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمَّ رَبِّي إِلَيَّ؟ ٤٤ فَهُوَذَا جِئْتِ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكِ فِي أُذُنِي ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. ٤٥ فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ».

ث. نشيد مريم

7

لوقا 1: 46-56

تسبيح مريم الله على نعمته بالسماح لامرأة متواضعة مثلها بأن تحمل المسيا موضحاً أنها قد فهمت المضامين المسيانية لهذا الحمل كنتيمم للعهد الإبراهيمي بقوة الله

لوقا 1: 46-56

٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «نُعْظِمُ نَفْسِي الرَّبِّ ٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مَخْلِصِي ٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أُمَّتِهِ فَهُوَذَا مُنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْبَالِ تُطَوِّبُنِي ٤٩ لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ وَاسْمُهُ قُدُوسٌ ٥٠ وَرَحِمَتُهُ إِلَى جِبَلِ الْأَجْبَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ٥١

صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. ٥٢ أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضَعِينَ. ٥٣ أَشْنَعَ الْجَبَاغَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ٥٤ عَصَدَ إِسْرَائِيلَ قَتَاهُ لِيَذْكَرَ رَحْمَةً ٥٥ كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». ٥٦ فَمَكَنْتُ مَرِيَمَ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهَا.

ج. ولادة يوحنا

8

لوقا 1: 80-87

ولادة يوحنا ونبوة زكريا في ختان الطفل سجلت كشهادة عن طرق سيادة الله في تكميم العهد الإبراهيمي و الداوودي و الجديد من خلال المسيا الذي سيسبقه يوحنا في البرية بدلاً من كهنة الهيكل

لوقا 1: ٨٠-٥٧

٥٧ وَأَمَّا الْيَسَابَابُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. ٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا فَفَرَحُوا مَعَهَا. ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَا. ٦٠ فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لَا بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا». ٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكَ تَسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ». ٦٢ ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ. ٦٤ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُّهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهَ. ٦٥ فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتُحَدِّثُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعَهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ ٦٦ فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟» وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ. ٦٧ وَامْتَلَأَ زَكَرِيَا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ قَائِلًا: ٦٨ «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لَشَعْبِهِ ٦٩ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ قَتَاهُ. ٧٠ كَمَا تَكَلَّمَ بِقَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْذُ الدَّهْرِ. ٧١ خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. ٧٢ لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكَرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ. ٧٣ الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا: ٧٤ أَنْ يُعْطِينَا إِنْنَا بِلَا خَوْفٍ مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا نَعْبُدُهُ ٧٥ بِقَدَاسَةٍ وَبِرِّ قَدَامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. ٧٦ وَأَنْتِ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيٌّ الْعَلِيِّ تُدْعَى لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طَرِيقَهُ. ٧٧ لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلَاصِ بِمَغْفَرَةِ خَطَايَاهُمْ ٧٨ بِأَحْسَاءِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدْنَا الْمَشْرِقُ مِنَ الْعَلَاءِ. ٧٩ لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ لِكَيْ يَهْدِيَ أقدامنا في طريق السلام». ٨٠ أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَنْقَوِي بِالرُّوحِ وَكَانَ فِي الْبَرَارِي إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

ح. اعلان ولادة يسوع ليوسف

9

متى 1: 18-25

أعلن ملاك الرب ليوسف أن مريم ستحمل المسيا كعذراء فعلى يوسف أن يستعد ليكون الأب الراعي بأن يتزوجها و أظهر يوسف إيماناً صريحاً من خلال الحفاظ عليها كعذراء حتى ولادة يسوع

متى 1: ٢٥-١٨

١٨ أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرِيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا وَجَدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ فَيُوسُفُ رَجُلٌ إِذْ كَانَ بَارًا وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَها أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. ٢٠ وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرِيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». ٢٢ وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: ٢٣ «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّاوُئِيلَ» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا). ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ. ٢٥ وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ يَسُوعَ.

خ. ولادة يسوع

10

لوقا 2: 1-7

ولد يسوع في أبطس ظروف في بيت لحم خلال الإكتتاب في حكم أغسطس قيصر (5 كانون أول – 4 كانون ثاني ق.م) كدليل على أنه من نسل داود تنميماً لميخا 5: 2 حتى يموت باعتباره الله الإنسان المسيا المصور في قماطه

لوقا 2: ٧-١

١ وفي تلك الأيام صدرَ أمرٌ من أوغسطس فَيَصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ. ٢ وَهَذَا الْإِكْتِتَابُ الْأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ كِيرِينيُوسُ وَالْبِي سوريَّة. ٣ فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُكْتَتَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٤ فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضاً مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ لِكُونِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ ٥ لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمُخْطُوبَةِ وَهِيَ حَبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتِلْد. ٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمُدُودِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

د. إعلان الرعاة

11

لوقا 2: 8-20

تلعن ملائكة الله للرعاة أنهم الشهود غير المحتملين حتى الآن غير المتحيزين و أنهم قد يعرفون أن الله قد قدم علامة على حضوره في ولادة المخلص الذي جاء كمسيا ، حاكم وفادي إسرائيل في المملكة المسبانية.

لوقا ٢: ٨-٢٠

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحْرُسُونَ جِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ ٩ وَإِذَا مَلَائِكُ الرَّبِّ وَقَفَتْ بِهِمْ وَمَجَّدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ فَخَافُوا خَوْفاً عَظِيماً. ١٠ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكُ: «لَا تَخَافُوا. فَهَا أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: ١١ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَخْلُصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢ وَهَذِهِ لَكُمْ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مَقْمَطاً مُضْجِعاً فِي مُدُودٍ». ١٣ وَظَهَرَ بَعَثَةٌ مَعَ الْمَلَائِكِ جُمُهورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: ١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ». ١٥ وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ الرَّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ». ١٦ فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجِعاً فِي الْمُدُودِ. ١٧ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلامِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ. ١٨ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرَّعَاةِ. ١٩ وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَفَكِّرةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. ٢٠ ثُمَّ رَجَعَ الرَّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

3. طفولته

19-12

أحداث منتقاة من طفولة يسوع مسجلة بترتيب لتؤكد أن يسوع هو المسيا الموعود

أ. ختانه

12

لوقا 2: 21

ختن يسوع كعلامة على العهد الإبراهيمي حتى يكون قادراً على تميم الوعود التي أعطاهها الله لإبراهيم

لوقا ٢: ٢١

٢١ وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِيُخْتَنُوا الصَّبِيُّ سَمِيَ يَسُوعَ كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَائِكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ.

ب. تقديمه

13

لوقا 2: 22-38

تم تقديم يسوع في الهيكل طاعة للناموس حتى تتطهر مريم طقسياً و حتى يفتدى يسوع بحسب الكهنوت الهاروني

لوقا ٢: ٢٢-٣٨

٢٢ وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيْعَةِ مُوسَى صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ ٢٣ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رِجْمٍ يُدْعَى قُدُوساً لِلرَّبِّ. ٢٤ وَلِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبِيْحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ رُوحَ يَمَامٍ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ. ٢٥ وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ كَانَ بَاراً تَقِيّاً يَنْتَظِرُ تَغْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ عَلَيْهِ ٢٦ وَكَانَ قَدْ أُوْجِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَبْرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَبْرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. ٢٧ فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ ٢٨ أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ وَقَالَ: ٢٩ «الآن تُطْلِقُ عِنْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ ٣٠ لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ ٣١ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قَدَامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٣٢ نُورٌ إِعْلَانٌ لِلْأَمَمِ وَمَجْدٌ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ». ٣٣ وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. ٣٤ وَبَارَكُهُمَا سِمْعَانُ وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: «هَا

إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِعَلَّامَةٍ تُقَاوَمُ. ٣٥ وَأَنْتِ أَيْضاً يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ لِنُتْلَنَ أَفْكَارٌ مِنْ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ». ٣٦ وَكَانَتْ نَبِيَّةً حَتَّى بِنْتُ فَنُويِلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِ كَثِيرَةٍ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِ سَبْعِ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِيَّتِهَا. ٣٧ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً لِأَنَّ تَفَارِقَ الْهَيْكَلِ عَابِدَةٌ بِأَصْوَامٍ وَطَلَبَاتٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٣٨ فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَتَكَلِّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.

ت. طفولته

16-14

عبادة المجوس، الهروب على مصر و إلى الناصرة كلها معاً تتم النبوة حتى تثبت أن المسيح هو مسيا إسرائيل

(1) في بيت لحم

14

متى 2: 12-1

تم عبادة يسوع كونه ملك اليهود من قبل الأمم في بيت لحم لتحقيق ميخا 5: 2 و كمؤشر أن هذا الطفل المولود سيحكم يوماً ما ممالك الملوك و رب الأرباب، المسيا الحاكم على كل أمم العالم

متى 2: 1-12

١ ولما وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدَّ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». ٣ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. ٤ فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَكَتَبَةِ الشَّعْبِ وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟» ٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ بِالنَّبِيِّ: ٦ وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَرْضِ يَهُودَا لَسْتِ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مَدَبِّرٌ يَرَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ». ٧ جَبِينِيذُ دَعَا هِيرُودُسَ الْمَجُوسَ سِرّاً وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَأَفْخَصُوا بِالنَّدَقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي لِكَيْ آتِي أَنَا أَيْضاً وَاسْجُدَ لَهُ». ٩ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. ١٠ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرِحاً عَظِيماً جِداً ١١ وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرِيَمَ أُمِّهِ فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ ثُمَّ فَتَحُوا كُتُوبَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَباً وَلَبَناً وَمُرّاً. ١٢ ثُمَّ إِذْ أَوْجِي إِلَيْهِمْ فِي حِلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ انصَرَفُوا فِي طَرِيقِ أُخْرَى إِلَى كُورَثِهِمْ.

(2) في مصر

15

متى 2: 13-18

هرب يوسف و مريم و يسوع إلى مصر للنجاة من قتل الأطفال بيد هيرودس حتى تتحقق هوشع 11: 1 و يموت المسيح قبل فداء العالم

متى 2: 13-18

١٣ وَبَعْدَمَا انصَرَفُوا إِذَا مَلَائِكُ الرَّبِّ قَدَّ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حِلْمٍ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». ١٤ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَانصَرَفَ إِلَى مِصْرَ ١٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي». ١٦ جَبِينِيذُ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسَ أَنَّ الْمَجُوسَ سَجَرُوا بِهِ غَضِبَ جِداً فَارْتَسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ ثُخُومِهَا مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ. ١٧ جَبِينِيذُ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِزْمِيَا النَّبِيِّ: ١٨ «صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرِّمَّةِ نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ. رَاحِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَرَّى لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ».

(3) في الناصرة

16

متى 2: 19-23، لوقا 2: 39

رجعت العائلة إلى إسرائيل بإعلان ملائكي و اختاروا الناصرة بدلاً من بيت لحم لتجنب أرخيلوس حتى تتم النبوات المتعلقة بأصول المسيا المتواضعة

متى 2: 19-23

لوقا 2: 39

٣٩ وَلَمَّا أَكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ.

١٩ فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ إِذَا مَلَائِكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ ٢٠ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ». ٢١ فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عَوِضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ أَنْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ. ٢٣ وَاتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةٌ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالْأَنْبِيَاءِ: «إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا».

ث. صباه

19-17

الأحداث المختارة من حياة المسيح المبكرة تظهر أنه بينما كان ينمو جسدياً، ذهنياً، روحياً و اجتماعياً فقد كان مدركاً لألوهيته بشكل كامل كما كان مدركاً لبشريته

(1) نموه

17

لوقا 2: 40

ترعرع يسوع جسدياً، ذهنياً و روحياً مثبتاً أنه قد خسل على التعليم الكتابي من شبابه في بيت تقي

لوقا 2: 40

٤٠ وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

(2) زيارته إلى اورشليم

18

لوقا 2: 41-50

معرفة يسوع بتعاليم الناموس في الهيكل بعمر اثنا عشر سنة يظهر أنه لم يكن مجرد ابن الناموس لكنه في فهم كامل لألوهيته و رسالته و علاقته مع الأب حتى في هذا السن المبكر

لوقا 2: 41-50

٤١ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ. ٤٣ وَبَعْدَمَا أَكْمَلُوا الْأَيَّامَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُوسُفُ وَأُمَّهُ لَمْ يَعْلَمَا. ٤٤ وَإِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرُّفَقَةِ ذَهَبًا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرَبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ جَالِسًا فِي الْهَيْكَلِ جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجُوبَتِهِ. ٤٨ فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ أَنْدَهَشُوا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بَنِي لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذِّبِينَ!» ٤٩ فَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟». ٥٠ فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ لَهُمَا.

(3) تطوره

19

لوقا 2: 51-52

في الأحداث غير المسجلة للثمانية عشر عاماً التالية من حياة يسوع فقد كان ينمو ذهنياً، جسدياً، روحياً و اجتماعياً و بهذا يثبت كمال رجولته و كمال طاعته

لوقا 2: 51-52

٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعاً لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

ب. سفير الملك

23-20

يسبق يوحنا المعمدان يسوع المسيح ليحضر إسرائيل لاستقباله كونه المسيا المنتظر

1. رسالة يوحنا

20

مرقس 1: 1، لوقا 3: 2-1

يستقبل يوحنا رسالة نبوية من الله في البرية أن يخصص إسرائيل للرب تحضيراً للمسيا

مرقس 1: 1

لوقا 3: 2-1

1 بدء إنجيل يسوع المسيح ابن الله

1 وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُلْطَنَةِ طِيبَارْيُوسَ
 قَيْصَرَ إِذْ كَانَ بِيْلَاطُسُ النَّبْطِيُّ وَالْيَا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ
 وَهِيَرُودُسُ رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى الْجَلِيلِ وَفِيْلَيْسُ أَخُوهُ
 رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى إِيطُورِيَّةِ وَكُورَةَ تَرَخُونِيَّتِسَ
 وَلَيْسَانِيُوسَ رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى الْأَبْلِيَّةِ ٢ فِي أَيَّامِ رَئِيسِ
 الْكَهَنَةِ حَنَانَ وَقَيْفَا كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ
 زَكَرِيَّا فِي الْبَرِّيَّةِ

2. رسالة من يوحنا

21

متى 3: 1-6، مرقس 1: 2-6، لوقا 3: 3-6

كرز يوحنا بالتوبة لمغفرة الخطايا و المعمودية استعداداً للملكة المسيانية حتى تتأسس على الأرض مع الملك كونه حاكمها

متى 3: 1-6

مرقس 1: 2-6

لوقا 3: 3-6

3 فَجَاءَ إِلَى جَمِيعِ الْكُورَةِ
 الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ يَكْرُزُ
 بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا
 4 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ
 إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ: «صَوْتُ صَارِخٍ
 فِي الْبَرِّيَّةِ أَعْدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ
 اصْنَعُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً. ٥ كُلُّ وَادٍ
 يَمْتَلِئُ وَكُلُّ جَبَلٍ وَكَمَّةٍ يَنْخَفِضُ
 وَتَصِيرُ الْمُعْجَازَاتُ مُسْتَقِيمَةً
 وَالشِّعَابُ طُرُقاً سَهْلاً ٦ وَيُبْصِرُ
 كُلُّ بَشَرٍ خَلَاصَ اللَّهِ».

2 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ:
 «هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَكَ
 الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. 3
 صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعْدُوا
 طَرِيقَ الرَّبِّ اصْنَعُوا سَبِيلَهُ
 مُسْتَقِيمَةً». 4 كَانَ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ فِي
 الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرُزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ
 لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا. 5 وَخَرَجَ إِلَيْهِ
 جَمِيعُ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ
 أُورُشَلِيمَ وَعَاتَمَدُوا جَمِيعُهُمْ مِنْهُ
 فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ
 بِخَطَايَاهُمْ. 6 وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ
 وَبَرَ الْإِبِلِ وَمِنْطَقَةً مِنْ جِلْدٍ عَلَى
 حَقْوِيهِ وَيَأْكُلُ جَرَاداً وَعَسَلًا بَرِّيًّا.

1 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوْحَنَّا
 الْمَعْمَدَانُ يَكْرُزُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ
 2 قَائِلًا: «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ
 مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. 3 فَإِنَّ هَذَا هُوَ
 الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ:
 صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعْدُوا
 طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْنَعُوا سَبِيلَهُ
 مُسْتَقِيمَةً». 4 وَيُوْحَنَّا هَذَا كَانَ
 لِبَاسِهِ مِنْ وَبَرَ الْإِبِلِ وَعَلَى حَقْوِيهِ
 مِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدٍ. وَكَانَ طَعَامُهُ
 جَرَاداً وَعَسَلًا بَرِّيًّا. 5 حِينَئِذٍ
 خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ
 وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ
 6 وَعَاتَمَدُوا مِنْهُ فِي الْأُرْدُنِّ
 مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

3. تفسير يوحنا

22

متى 3: 10-7، لوقا 3: 14-7

وعظ يوحنا عن الدينونة التي سنأتي على الشعب عند مجيء المسيح حتى يفتع كل من الشيوخ و الشعب ليظهروا الحياة المتغيرة الناتجة عن التوبة

متى 3: 7-10

لوقا 3: 7-14

٧ وَكَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِيَعْتَمِدُوا مِنْهُ: «يَا
أَوْلَادَ الْأَفَاعِي مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ الْعُصْبِ الْآتِي؟
٨ فَاصْنَعُوا أَنْمَاراً تَلْبِقُ بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَبْتَدُوا تَقُولُونَ فِي
أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ
يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَاداً لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ وَالْآنَ قَدْ
وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ
ثَمراً جَيِّداً تُقَطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ». ١٠ وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ:
«فَمَاذَا نَفْعَلُ؟» ١١ فَأَجَابَ: «مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيُعْطِ مَنْ
لَيْسَ لَهُ وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيُعْطِ هَكَذَا». ١٢ وَجَاءَ
عَشَارُونَ أَيْضاً لِيَعْتَمِدُوا وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ مَاذَا
نَفْعَلُ؟» ١٣ فَأَجَابَ: «لَا تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ
لَكُمْ». ١٤ وَسَأَلَهُ جُنْدِيُّونَ أَيْضاً: «وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»
فَأَجَابَ: «لَا تَطْلُمُوا أَحْداً وَلَا تَتَشَا بِأَحَدٍ وَاکْتَفُوا
بِعَلَانِيَتِكُمْ».

٧ فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ
إِلَيْهِ مَعْمُودِيَّتِهِ قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ
تَهْرُبُوا مِنَ الْعُصْبِ الْآتِي؟ ٨ فَاصْنَعُوا أَنْمَاراً تَلْبِقُ
بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا
إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ
الْحِجَارَةِ أَوْلَاداً لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ وَالْآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ
عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمراً جَيِّداً
تُقَطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ».

4. الوعد من قبل يوحنا

23

متى 3: 11-12، مرقس 1: 7-8، لوقا 3: 15-18

يعظ يوحنا رسالة الرجاء و الوعد أن المسيح سيعطي الروح القدس كتنظيم لما جاء في يوثيل 2: 28 و حزقيال 36: 25-27 و أنه سيدين الأمة ليزيل كل ما ليس ذي قيمة و غير متناسب مع الملكوت

متى 3: 11-12

مرقس 1: 7-8

لوقا 3: 15-18

١٥ وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ
وَالْجَمِيعُ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ
يُوحَنَّا لَعَلَّهُ الْمَسِيحُ ١٦ قَالَ يُوحَنَّا
لِلْجَمِيعِ: «أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِمَاءٍ وَلَكِنْ
يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي
لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحْمَلَ جِذَاءَهُ.
هُوَ سَيُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ
وَنَارِ. ١٧ الَّذِي رَفَسَهُ فِي يَدِهِ
وَسَيُبْقِي بِيَدِهِ وَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى
مَخْرَبِهِ وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُخْرِفُهُ بِنَارٍ لَا
تُطْفَأُ». ١٨ وَبِأَشْيَاءٍ أُخَرَ كَثِيرَةٍ
كَانَ يَعِظُ الشَّعْبَ وَيُبَشِّرُهُمْ.

٧ وَكَانَ يَكْرَهُ قَائِلاً: «يَأْتِي بَعْدِي
مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ
أَهْلاً أَنْ أَنْحِي وَأَحْلُ سُبُورَ
جِذَائِهِ. ٨ أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالمَاءِ وَأَمَّا
هُوَ فَسَيُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ».

١١ أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ وَلَكِنْ
الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي
الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحْمَلَ جِذَاءَهُ.
هُوَ سَيُعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ
وَنَارِ. ١٢ الَّذِي رَفَسَهُ فِي يَدِهِ
وَسَيُبْقِي بِيَدِهِ وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى
المَخْرَبِ وَأَمَّا التِّبْنُ فَيُخْرِفُهُ بِنَارٍ
لَا تُطْفَأُ».

ت. إثبات الملك

27-24

الآب، الشيطان ويوحنا معاً يشهدون من خلال المعمودية، تجربة و انتصار المسيح أنه هو المسيا

1. في معمديته

24

متى 3: 17-13، مرقس 1: 9-11، لوقا 3: 21-23أ

تم تقديم تأييد إلهي في معمودية المسيح حيث أعلن الآب رسمياً تعيين المسيح لعمله المسباني من خلال سابق معين بتأييد الله الكامل لشخصه و عمله

متى 3: 13-17

مرقس 1: 9-11

لوقا 3: 21-23

١٣ حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. ١٤ وَلَكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلاً: «أَنَا مَحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» ١٥ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «اسْمَحْ الْآنَ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بَرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ١٦ فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَتَبَأَ عَلَيْهِ ١٧ وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرْرْتُ».

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انشَقَّتْ وَالرُّوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلاً عَلَيْهِ. ١١ وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرْرْتُ!».

٢١ وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضاً. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتْ السَّمَاءُ ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهِيْنَةَ جَسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بَكَ سُرْرْتُ!» ٢٣ وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُطْنُ ابْنُ يُوسُفَ بْنِ هَالِي

2. من خلال تجربته

25

متى 4: 11-11، مرقس 1: 9-11، لوقا 4: 13-1

نجد في تجربة المسيح تأكيداً أخلاقياً ليسوع باعتباره المسيا قد تبين في إظهاره أنه لا يمكن أن يخطئ، هذا الكمال يتأصل في تأكيد الروح القدس

متى 4: 1-11

مرقس 1: 9-11

لوقا 4: 1-13

١ ثم أضعَدَ يسوع إلى البرية من الروح ليَجْرَبَ من إبليس. ٢ فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَاعَ أَجْبَرًا. ٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجْرَبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تُصِيرَ هَذِهِ الْحَبَاةُ خُبْزًا». ٤ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». ٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلٍ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تُصَدِّمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجْرَبَ الرَّبُّ إِلَهَكَ». ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا ٩ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي». ١٠ جِينِدًا قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ١١ ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ وَإِذَا مَلَائِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ.

٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوْحَنَّا فِي الْأَرْدُنِّ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْتَشَقَتْ وَالرُّوحُ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلًا عَلَيْهِ. ١١ وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ!».

١ أَمَا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأَرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجْرَبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَجْبَرًا. ٣ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزًا». ٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ». ٥ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ٦ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لِأَنَّهُ إِلَهِي قَدْ دَفَعُ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ». ٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ٩ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ ١١ وَأَنْتَهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تُصَدِّمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لَا تُجْرَبَ الرَّبُّ إِلَهَكَ». ١٣ وَلَمَّا اكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةِ فَارَقَهُ إِلَى جِينِ.

3. في إعلانه

27-26

يشهد يوحنا أمام القادة و للمسيح أنه سابق المسيا لتتيم ملاخي 4: 5 ليثبت شخص المسيح و عمله و ليعد إسرائيل و قادتتها قبل بداية خدمة المسيح العامة

أ. شهادة يوحنا أمام القادة

26

يوحنا 1: 19-28

يجيب يوحنا على تساؤل قادة إسرائيل بخصوص شخصه أنه سابق المسيا لتتيم ملاخي 4: 5 بحيث يعد هؤلاء القادة لقبول المسيح و رسالته

يوحنا 1: 19-28

١٩ وَ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوْحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أورشَلِيمَ كَهَنَةً وَلَا وَيَبِينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠ فَأَعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ وَأَقْرَأَ أَنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ. ٢١ فَسَأَلُوهُ: «إِذَا مَاذَا؟ إِبِلِيَّا أَنْتَ؟» فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». «الْتَّبِيَّ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «لَا». ٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ لِتُعْطِيَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟» ٢٣ قَالَ: «أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: قَوْمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ كَمَا قَالَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ». ٢٤ وَكَانَ الْمُرْسَلُونَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ ٢٥ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا بِأَنَّكَ تُعَمِّدُ أَنْ كُنْتَ لَسْتَ الْمَسِيحَ وَلَا إِبِلِيَّا وَلَا النَّبِيَّ؟» ٢٦ أَجَابَهُمْ يُوْحَنَّا: «أَنَا أَعْمِدُ بِمَاءٍ وَلَكِنْ فِي وَسْطِكُمْ قَائِمٌ الَّذِي لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. ٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي صَارَ قُدَّامِي الَّذِي لَسْتُ بِمُسْتَحِقِّ أَنْ أَحُلَّ سَيُورَ جِذَائِهِ». ٢٨ هَذَا كَانَ فِي بَيْتِ عَبْرَةَ فِي عِبْرَ الْأَرْدُنِّ حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ.

ب. شهادة يوحنا للمسيح

27

يوحنا 1: 29-34

يشهد يوحنا علانية للمرة الأولى أن المسيح هو مسيا إسرائيل من خلال شهادة خلاصية عن عمل المسيح كحمل الله و شخص المسيح كابن الله ليعد إسرائيل قبل بدء خدمة المسيح العلنية

يوحنا 1: 29-34

٢٩ وَ فِي الْعَدِ نَظَرَ يُوْحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. ٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ لِيُظَهَرَ لِإِسْرَائِيلَ لِذَلِكَ جِئْتُ أَعْمِدُ بِالْمَاءِ». ٣٢ وَشَهِدَ يُوْحَنَّا: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. ٣٣ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ لَكِنْ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمِدَ بِالْمَاءِ ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقَرًّا عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٤ وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ».

II. أصالة الملك §§ 28-59

هوية يسوع المسبانية واضحة في القبول المبني لشخصه و سلطته الظاهرة في أعماله و تعليمه

أ. قبول شخصه

§§ 36-28

تم قبول المسيح بشكل مبني في اليهودية، السامرة و الجليل من قبل تلاميذه الجدد و الجموع

1. إيمان التلاميذ الأوائل

28

يوحنا 1: 35-51

اعترف سمعان بطرس و أندراوس و يوحنا و نثنائيل بإيمانهم في شخص المسيح و عمله و دوره كمسيا إسرائيل

يوحنا 1: 35-51

٣٥ وفي العَدِ أَيْضاً كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفاً هُوَ وَائِثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣٦ فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ مَاشِياً فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ». ٣٧ فَسَمِعَهُ التَّلَامِيذَانِ يَتَكَلَّمُ فَتَبِعَا يَسُوعَ. ٣٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَنَظَرَ هُمَا يَتَّبِعَانِ فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَطْلُبَانِ؟» فَقَالَا: «رَبِّي (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ) أَيْنَ تَمْكُتُ؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا». فَأَتِيَا وَنَظَرَا أَيْنَ كَانَ يَمْكُتُ وَمَكَّنَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ. ٤٠ كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بَطْرُسَ وَاحِداً مِنَ الْإِثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَاهُ. ٤١ هَذَا وَجَدَ أَوْلَا أَخَاهُ سِمْعَانَ فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيحاً» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ). ٤٢ فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتَ سَمْعَانُ بَنُ يُونَا. أَنْتَ تُدْعَى صَفَا» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: بَطْرُسُ). ٤٣ فِي الْعَدِ أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْجَلِيلِ فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا مِنْ مَدِينَةِ أَنْدَرَاوُسَ وَبَطْرُسَ. ٤٥ فِيلِبُّسُ وَجَدَ نَثْنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ: يَسُوعَ ابْنَ يُوْسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ». ٤٦ فَقَالَ لَهُ نَثْنَائِيلُ: «أَمِنْ النَّاصِرَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانظُرْ». ٤٧ وَرَأَى يَسُوعُ نَثْنَائِيلَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ فَقَالَ عَنْهُ: «هُوَذَا إِسْرَائِيلِيُّ حَقًّا لَا عِشَّ فِيهِ». ٤٨ قَالَ لَهُ نَثْنَائِيلُ: «مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» أَحَابَ يَسُوعُ: «قَبْلَ أَنْ دَعَاكَ فِيلِبُّسُ وَأَنْتَ تَحْتَ الثَّنِيَّةِ رَأَيْتَكَ تَحْتَ الثَّنِيَّةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!» ٥١ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْآنَ تَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ».

2. الإيمان من خلال المعجزة الأولى

29

يوحنا 2: 1-11

أكد يسوع على إيمان تلاميذ يوحنا الذين أتوا إليه و هؤلاء التلاميذ الأوائل الذين أتوا إلى يسوع من خلال تحويل الماء إلى خمر التي أعلنت مجده الأساسي كابن الله و الفرح الذي يحضره لمن يقبل رسالته

يوحنا 2: 1-11

١ وفي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ٢ وَدَعِيَ أَيْضاً يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. ٣ وَلَمَّا فَرَغَتْ الْخَمْرُ قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَكُمْ خَمْرٌ». ٤ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلكِ يَا امْرَأَةُ! لِمَ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدَ». ٥ قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ». ٦ وَكَانَتْ سِنَّهُ أَجْرَانِ مِنْ حِجَارَةٍ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ يَسْغُ كُلُّ وَاحِدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ. ٧ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً». فَامْلَأُوهَا إِلَى فَوْقِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَقْفُوا الْآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَبِّيسِ الْمُتَكَلِّمِ». فَقَدَّمُوا. ٩ فَلَمَّا ذَاقَ رَبِّيسُ الْمُتَكَلِّمِ الْمَاءَ الْمُتَحَوَّلَ خَمْرًا وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ - لَكِنَ الْخُدَّامُ الَّذِينَ كَانُوا قَدِ اسْتَقَفُوا الْمَاءَ عَلِمُوا - دَعَا رَبِّيسُ الْمُتَكَلِّمِ الْعَرِيسَ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوْلَا وَمَتَى سَكَرُوا فَحِينَئِذٍ الدُّونَ. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنَ». ١١ هَذِهِ بَدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ فَأَمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.

3. إقامة مؤقتة في كفرناحوم

30

يوحنا 2: 12

ثبت المسيح إيمان تلاميذه بهويته المسبانية في كفرناحوم قبل انطلاق خدمته العلنية العظيمة الأولى في اليهودية

يوحنا 2: ١٢

١٢ وَبَعْدَ هَذَا انْحَدَرَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ هُوَ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ وَأَقَامُوا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً

4. امتلاك الهيكل

31

يوحنا 2: 13-22

أظهر يسوع سلطته كونه المسيا في غيرته من خلال تطهير الهيكل عندما تم تحديه من قبل مقاوميه حيث وعد أن يصادق على ذلك في موته وقيامته

يوحنا 2: ١٣-٢٢

١٣ وَكَانَ فَصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ ١٤ وَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيْعُونَ بَقْرًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا وَالصَّيَّارِفَ جُلُوسًا. ١٥ فَصَنَعَ سَوَطًا مِنْ جِبَالٍ وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَكَبَّ دَرَاهِمَ الصَّيَّارِفِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَهُمْ. ١٦ وَقَالَ لِبَاعَةِ الْحَمَامِ: «ارْفَعُوا هَذِهِ مِنْ هَهُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ». ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «غَيْرُهُ بَيْتُكَ أَكُنْتِي». ١٨ فَسَأَلَهُ الْيَهُودُ: «أَيَّةُ آيَةٍ تُرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟» ١٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «انْفَضُّوا هَذَا الْهَيْكَلُ وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقِيمُهُ». ٢٠ فَقَالَ الْيَهُودُ: «فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ أَفَأَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ؟» ٢١ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا فَاذْكُرُوا بِالْكِتَابِ وَالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.

5. القبول في يهوذا

32

يوحنا 2: 23-32

قبول المسيح من قبل بني إسرائيل في يهوذا تأكد من خلال علامات معجزية و من قبل نيقوديموس من خلال تصريح المسيح أنه المعلن الحقيقي عن الله و الطريق الوحيد الذي يستطيع الإنسان من خلاله الحصول على ولادة جديدة لدخول الملكوت

يوحنا 2: ٢٣-٣: ١-٢١

٢٣ وَلَمَّا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفَصْحِ آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ إِذْ رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَ. ٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَأْتِمْنَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ. ٢٥ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا أَنْ يَشْهَدَ أَحَدٌ عَنِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ عَلِمَ مَا كَانَ فِي الْإِنْسَانِ.

١ كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ رَئِيسَ لِلْيَهُودِ. ٢ هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدًا يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ». ٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُؤَلِّدُ مِنْ فَوْقٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». ٤ قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُؤَلِّدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُؤَلِّدَ؟» ٥ أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُؤَلِّدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٦ الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُؤَلِّدُوا مِنْ فَوْقِ. ٨ الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ». ٩ فَسَأَلَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَيْسَتْ تَعْلَمُ هَذَا! ١١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ١٢ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟ ١٣ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. ١٤ «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ١٥ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَهُ الْعَالَمَ بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُدَانَ وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ الدِّينُونَةُ: إِنْ النُّورُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يُبْغِضُ النُّورَ وَلَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِئَلَّا تُؤْبَخَ أَعْمَالُهُ. ٢١ وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيَقْبَلُ إِلَى النُّورِ لِكَيْ تَطْهَرَ أَعْمَالُهُ بِأَنَّهَا بِاللَّهِ مَعْمُولَةٌ».

6. شهادة يوحنا

33

36-22: 3 يوحنا

رداً على محاولة البعض استفزاز يوحنا للغيرة من نجاح خدمة المسيح فقد أظهر يوحنا ولاءه للمسيح من خلال الشهادة على تفوق هذا الأخير باعتباره المعلم السماوي عن الأب حتى يعرف الناس الأب و يمتلكوا الحياة الأبدية بدلاً من غضب الله

يوحنا 3: 22-36

٢٢ وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ وَكَانَ يُعَمِّدُ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضاً يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ - ٢٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ أَلْقَى بَعْدُ فِي السَّجْنِ. ٢٥ وَحَدَّثَتْ مُبَاحَثَةٌ مِنْ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا مَعَ يَهُودٍ مِنْ جِهَةِ التَّطْهِيرِ. ٢٦ فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عَبْرِ الْأَرْضِ الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ هُوَ يُعَمِّدُ وَالْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ» ٢٧ فَقَالَ يُوحَنَّا: «لَا يَفِدُرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ. ٢٩ مَنْ لَهُ الْعُرْسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرِحاً مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذَا فَرِحَ هَذَا قَدْ كَمَلَ. ٣٠ بِنَبْغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْفُصُ. ٣١ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ وَمِنَ الْأَرْضِ يَتَكَلَّمُ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ ٣٢ وَمَا رَأَى وَسَمِعَهُ بِهِ يَشْهَدُ وَشَهِادَتُهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُهَا. ٣٣ وَمَنْ قَبِلَ شَهِادَتَهُ فَقَدْ خَتَمَ أَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ يَكْتَلِبُ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ. ٣٥ الْأَبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ».

7. الإنسحاب من يهوذا

34

متى 4: 12، مرقس 1: 14، لوقا 3: 19-20، يوحنا 4: 1-4

نقل يسوع أساسه في الخدمة من اليهودية إلى الجليل لتجنب صراع محتمل بين تلاميذه و تلاميذ يوحنا بسبب رفض خدمته من قبل هيرودس الذي سجن يوحنا و لأن الروح قاده للهرب من موت محتمل على أيدي الفريسيين

يوحنا ٤: ١-٤	لوقا ٣: ١٩-٢٠	مرقس ١: ١٤	متى ٤: ١٢
١ فَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ يُصَيِّرُ وَيُعَمِّدُ تَلَامِيذَ أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا - ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ - ٣ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَمَضَى أَيْضاً إِلَى الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ.	١٩ أَمَّا هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرَّبْعِ فَإِذْ تَوَبَّخَ مِنْهُ لِسَبَبِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلِبُّسِ أَخِيهِ وَلِسَبَبِ جَمِيعِ الشَّرُورِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ يَفْعَلُهَا ٢٠ زَادَ هَذَا أَيْضاً عَلَى الْجَمِيعِ أَنَّهُ حَبَسَ يُوحَنَّا فِي السَّجْنِ.	١٤ وَبَعْدَ مَا أُسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرُرُ بِبِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ	١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوحَنَّا أُسْلِمَ انصَرَفَ إِلَى الْجَلِيلِ.

8. القبول في السامرة

35

يوحنا 4: 42-5

قبل المسيح كونه المسيا من قبل بعض السامريين من خلال شهادة المرأة عند البئر و التي تجاوبت مع الإعلان عن شخصه و الحياة الأبدية التي جاء ليعطيها

يوحنا ٤: ٥-٤٢

٥ فَاتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ بِقُرْبِ الصَّيغَةِ الَّتِي وَهَنَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ. ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ بئرُ يَعْقُوبَ. فَأِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبئرِ وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ٧ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِي مَاءً فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ». ٨ - لِأَنَّ تِلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَنَاغَاوَا طَعَامًا. ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ. ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللَّهِ وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ لَطَلَبْتُ أَنْتَ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا». ١١ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ لَا دَلْوَ لَكَ وَالْبئرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» ١٢ أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ الَّذِي أَعْطَانَا الْبئرَ وَشَرِبْنَا مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟» ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا. ١٤ وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أَعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أَعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعُ مَاءٍ يَنْبُعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ». ١٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ لِكَيْ لَا أَعْطَشَ وَلَا آتِي إِلَى هُنَا لِأَسْتَقِي». ١٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ وَتَعَالِي إِلَى هَهُنَا» ١٧ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «حَسَنًا قُلْتِ لَيْسَ لِي زَوْجٌ ١٨ لِأَنَّهُ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ وَالَّذِي لَكَ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجُكَ. هَذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ». ١٩ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ! ٢٠ أَبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ». ٢١ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ صَدِّقِيْنِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِالْبَلْبِ. ٢٢ أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَمَا نَحْنُ فَتَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ - لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِالْبَلْبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا». ٢٥ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيحًا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ؟» ٢٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا الَّذِي أَكَلِمُكَ هُوَ». ٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تِلَامِيذُهُ وَكَانُوا يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: مَاذَا تَطْلُبُ أَوْ لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا. ٢٨ فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «هَلُمُّوا انظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟». ٣٠ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَتُوا الْبئرَ. ٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ سَأَلَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا مَعْلَمُ كَيْفَ؟» ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لِي طَعَامٌ لِأَكُلَ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ». ٣٣ فَقَالَ التِّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَلَعَلَّ أَحَدًا أَتَاهُ بِشَيْءٍ لِيَأْكُلَ؟» ٣٤ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَتَمَّ عَمَلَهُ. ٣٥ أَمَا تَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانظُرُوا الْحَقُولَ إِنَّهَا قَدْ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَةً وَيَجْمَعُ ثَمَرًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِكَيْ يَفْرَحَ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ٣٧ لِأَنَّهُ فِي هَذَا يَصْدُقُ الْقَوْلُ: إِنَّ وَاجِدًا يَزْرَعُ وَآخَرَ يَحْصُدُ. ٣٨ أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتَّعِبُوا فِيهِ. آخَرُونَ تَعَبُوا وَأَنْتُمْ قَدْ دَخَلْتُمْ عَلَى تَعَبِهِمْ». ٣٩ فَامَنَّ بِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ بِسَبَبِ كَلَامِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّهُ: «قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ». ٤٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ فَمَكَّثَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَامَنَّ بِهِ أَكْثَرُ جَدًّا بِسَبَبِ كَلَامِهِ. ٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّمَا لَسْنَا بَعْدَ بِسَبَبِ كَلَامِكَ نُؤْمِنُ لِأَنَّنَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مَخْلُصَ الْعَالَمِ».

9. القبول في الجليل

36

يوحنا 4: 43-45

تم الترحيب بالمسيح في الجليل بسبب ما رآه الجليليون يفعلوه في عيد الفصح في اورشليم و لأنهم شعروا بالتكريم أن يكون المسيح في وسطهم بدلاً من التواجد في اورشليم فقط بالرغم من أن يسوع توقع رفضه المستقبلي في هذه المنطقة

يوحنا ٤: ٤٣-٤٥

٤٣ وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ ٤٤ لِأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ أَنْ: «لَيْسَ لِي نَبِيٌّ كَرَامَةٌ فِي وَطَنِي». ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ قَبْلَهُ الْجَلِيلِيُّونَ إِذْ كَانُوا قَدْ عَائِنُوا كُلَّ مَا فَعَلَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْعِيدِ لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا جَاءُوا إِلَى الْعِيدِ.

ب. سلطة الملك

59-37

يثبت المسيح سلطته كونه المسيا من خلال معجزاته و تعاليمه و التي تثبت أصالته و رسالته

1. سلطة المسيح في الوعظ

37

متى 4: 17، مرقس 1: 15، لوقا 4: 15-14

وعظ يسوع بقوة الروح كمعلم معين ذاتياً و تنبأ بنفس الرسالة التي أعلنها يوحنا و هي التوبة لدخول الملكوت المسياني و بهذا يوضح السلطة الإلهية التي خدم بها

متى 4: 17

١٧ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ
يَكْرُرُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ
اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ».

مرقس 1: 15

١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ
وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتُوبُوا وَآمِنُوا
بِالْإِنْجِيلِ».

لوقا 4: 15-14

١٤ وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ
إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ خَبِرٌ عَنْهُ فِي
جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ١٥
وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا
مِنَ الْجَمِيعِ.

2. سلطة المسيح على الأمراض

38

يوحنا 4: 54-46

يظهر المسيح سلطته كونه المسيا في شفاء ابن قائد المئة بناء على إيمانه بكلمة المسيح وحدها دون أي دليل خارجي عن حقيقتها

يوحنا 4: 46-54

٤٦ فَجَاءَ يَسُوعُ أَيْضًا إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ حَيْثُ صَنَعَ الْمَاءَ خَمْرًا. وَكَانَ خَادِمًا لِلْمَلِكِ ابْنُهُ مَرِيضٌ فِي كَفْرَ نَاحُومَ. ٤٧ هَذَا إِذْ
سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ انْطَلَقَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ وَيَشْفِيَ ابْنَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ. ٤٨
فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تُؤْمِنُونَ إِنْ لَمْ تَرَوْا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ!» ٤٩ قَالَ لَهُ خَادِمُ الْمَلِكِ: «يَا سَيِّدُ انْزِلْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي». ٥٠
قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ. ابْنُكَ حَيٌّ». فَآمَنَ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ نَازِلٌ اسْتَقْبَلَهُ عَيْبُهُ
وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». ٥٢ فَاسْتَخَبَرَهُمْ عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا أَخَذَ يَتَعَفَى فَقَالُوا لَهُ: «أَمْسِ فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ
تَرَكَتُهُ الْحُمَى». ٥٣ فَفَهِمَ الْأَبُ أَنَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا يَسُوعُ إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ. فَآمَنَ هُوَ وَبَيْتُهُ كُلُّهُ. ٥٤ هَذِهِ
أَيْضًا آيَةٌ ثَانِيَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ لَمَّا جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

3. الرفض في الناصرة

39

لوقا 4: 16-30

بعد سماع إعلانه عن امتلاك سلطة مسيانية للشفاء لتتيم أشعياء 61: 1-2 يشمل المسيح سامعيه ضمن إسرائيل المرتدة بينما رفض شعب الناصرة ملائمته ليكون المسيا في رفضه العلني الأول و الذي سيصل ذروته في صلبه

لوقا 4: 16-30

١٦ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ ١٧ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشَعْيَاءِ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوباً فِيهِ: ١٨ «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأُنَادِيَ لِلْمَاسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعَمِيِّ بِالْبَصَرِ وَأَرْسَلَ الْمُتَسَحِّقِينَ فِي الْحَرْبَةِ ١٩ وَأَكْرَرَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمُقْبُولَةَ». ٢٠ ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعَ كَانَتْ عُبُونُهُمْ شَاطِئَةً إِلَيْهِ. ٢١ فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ». ٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ كَلِمَاتِ النِّعْمَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِهِ وَيَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟» ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّبِيبُ اشْفِ نَفْسَكَ. كَمْ سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرِنَاحُومَ فَأَفْعَلْ ذَلِكَ هُنَا أَيضاً فِي وَطَنِكَ ٢٤ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقْبُولاً فِي وَطَنِهِ. ٢٥ وَبِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَرْامِلَ كَثِيرَةً كُنَّ فِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ إِبِلِيَّا حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسَنَةِ أَشْهُرٍ لَمَّا كَانَ جُوعٌ عَظِيمٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِبِلِيَّا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَّا إِلَى أَرْمَلَةٍ إِلَى صِرْفَةِ صِدِّاءٍ. ٢٧ وَبُرِصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ وَلَمْ يُبْطَرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نُعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ». ٢٨ فَامْتَلَأَ غَضَباً جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعَ حِينَ سَمِعُوا هَذَا ٢٩ فَاقَامُوا وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُمْ مَبْنِيَةً عَلَيْهِ حَتَّى يَطْرَحُوهُ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٠ أَمَّا هُوَ فَجَازَ فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى.

4. الإقامة في كفرناحوم

40

متى 4: 13-16

بعد رفضه في الناصرة أقام يسوع على الأغلب في كفرناحوم الأممية كمنذر في سلطته ليخدم الأمم نتيجة لرفض إسرائيل له كالمسيا

متى 4: 13-16

١٣ وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفَرِنَاحُومَ الَّتِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي ثُخُومِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ ١٤ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشَعْيَاءِ النَّبِيِّ: ١٥ «أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ طَرِيقُ الْبَحْرِ عِزُّ الْأُرْدُنِّ جَلِيلُ الْأُمَمِ- ١٦ الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظِلْمَةٍ أَبْصَرَ نُوراً عَظِيماً وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ».

5. سلطة يسوع على الطبيعة

41

متى 4: 18-22، مرقس 1: 16-20، لوقا 5: 11-1

يؤكد المسيح سلطته على الطبيعة أمام بطرس و أندراوس و يعقوب و يوحنا في صيد السمك المعجزي كنتيجة لسلطة المسيح التي أخذنا أولوية فوق سلطة ابيهم و عمل العائلة و لهذا فإن الرجال تركوا كل شيء ليتبعوا يسوع

متى ٤: ١٨-٢٢

مرقس ١: ١٦-٢٠

لوقا ٥: ١-١١

١٨ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ
بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَحْوَيْنَ:
سِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ
وَأَنْدَرَاوسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةَ فِي
الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَادَيْنِ. ١٩
فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا
صَيَادِي النَّاسِ». ٢٠ فَلِلْوَقْتِ
تَرَكَ الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ. ٢١ ثُمَّ اجْتَاَزَ
مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَحْوَيْنَ آخَرَيْنِ:
يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ فِي
السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصَلِحَانِ
شَبَاكَهُمَا فَدَعَاهُمَا. ٢٢ فَلِلْوَقْتِ
تَرَكَ السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ.

١٦ وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ
الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوسَ
أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةَ فِي الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا
كَانَا صَيَادَيْنِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا
يَسُوعُ: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا
تَصِيرَانِ صَيَادِي النَّاسِ». ١٨
فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ شَبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ١٩
ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا فَرَأَى
يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ
وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يُصَلِحَانِ
الشَّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا لِلْوَقْتِ.
فَتَرَكَ أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ
مَعَ الْأَجْرِي وَذَهَبَا وَرَاءَهُ.

١ وَإِذْ كَانَ الْجَمْعُ يَزْدَجِمُ عَلَيْهِ
لَيْسَمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ كَانَ واقفًا عِنْدَ
بُحَيْرَةِ جَنَيْسَارَتِ. ٢ فَرَأَى
سَفِينَتَيْنِ واقفتين عِنْدَ الْبُحَيْرَةِ
وَالصَيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا
وَعَسَلُوا الشَّبَاكَ. ٣ فَدَخَلَ إِحْدَى
السَّفِينَتَيْنِ الَّتِي كَانَتْ لِسِمْعَانَ
وَسَأَلَهُ أَنْ يَبْعِدَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ
جَلَسَ وَصَارَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ
السَّفِينَةِ. ٤ وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ
قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعُمُقِ
وَأَلْقُوا شَبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ». ٥ فَأَجَابَ
سِمْعَانَ: «يَا مُعَلِّمُ قَدْ تَعِينَا اللَّيْلَ
كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلَكِنْ عَلَى
كَلِمَتِكَ أَلْقِي الشَّبَاكَ». ٦ وَلَمَّا
فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا سَمَكًا كَثِيرًا
جَدًّا فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَنْخَرِقُ. ٧
فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي
السَّفِينَةِ الْآخَرَى أَنْ يَأْتُوا
وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتُوا وَمَلَأُوا
السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْعَرَقِ.
٨ فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بُطْرُسُ ذَلِكَ
خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلًا:
«أَخْرِجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ لِأَنِّي
رَجُلٌ خَاطِيٌّ». ٩ إِذِ اعْتَرَتْهُ
وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةً عَلَى
صَيْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ. ١٠
وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا
زَبْدِي اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكِي
سِمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا
تَخَفْ! مِنَ الْآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ
النَّاسِ!» ١١ وَلَمَّا جَاءُوا
بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكَوا كُلَّ
شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

6. سلطة المسيح على الشياطين

42

مرقس ١: ٢١-٢٨، لوقا ٤: ٣١-٣٧

يمارس يسوع سلطته على العالم الشيطاني في طرد روح شرير مظهراً شخص و عمل المسيح كونه المسيا حيث لم يرغب المسيح في قبول الأمة لشهادته حيث أن سلطة المسيح في شخصه و ليس في شهادة الأرواح الشريرة

لوقا ٤: ٣٧-٣١

مرقس ١: ٢١-٢٨

٣١ وَأَنحَدَرَ إِلَى كَفَرْنَاخُومَ مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي السَّبُوتِ. ٣٢ فَبَهْتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ. ٣٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجِسٍ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَهْ مَا لَنَا وَلكَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ! أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرَفُكَ مَنْ أَنْتَ: فَدُوسُ اللَّهِ». ٣٥ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «اخْرَسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ». فَصَرَعه الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ وَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَصُرْهُ شَيْئاً. ٣٦ فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى الْجَمِيعِ وَكَانُوا يُخَاطِبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: «مَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ! لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ». ٣٧ وَخَرَجَ صَيِّتٌ عَنْهُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.

٢١ ثُمَّ دَخَلُوا كَفَرْنَاخُومَ وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ الْمَجْمَعِ فِي السَّبُوتِ وَصَارَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَبَهْتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَا لَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٍ فَصَرَخَ ٢٤ قَائِلاً: «أَه! مَا لَنَا وَلكَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ! أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرَفُكَ مَنْ أَنْتَ فَدُوسُ اللَّهِ!» ٢٥ فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «اخْرَسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَصَرَعه الرُّوحُ النَّجِسُ وَصَاحَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَتَحَيَّرُوا كُلُّهُمْ حَتَّى سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: «مَا هَذَا؟ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ يَأْمُرُ حَتَّى الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَطْبِيعُهُ!» ٢٨ فَخَرَجَ خَبْرُهُ لِلْوَقْتِ فِي كُلِّ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.

7. سلطة المسيح على الأمراض

43

متى 8: 14-17، مرقس 1: 29-34، لوقا 4: 38-41

شفى يسوع حماة بطرس و مرضى آخرين و مسكونين بأرواح شريرة ليظهر سلطته على المرض كونه المسيا، مرة أخرى نراه يمنع الأرواح الشريرة من الشهادة عن طبيعته الإلهية خشية أن يرفضه الناس لأن شهادته جاءت من القوات الشيطانية

لوقا ٤: ٣٨-٤١

مرقس ١: ٢٩-٣٤

متى ٨: ١٤-١٧

٣٨ وَلَمَّا قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاتُهُ سِمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَى شَدِيدَةً. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. ٣٩ فَوَقَفَ فَوْقَهَا وَانْتَهَرَ الْحُمَى فَتَرَكَتْهَا! وَفِي الْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ. ٤٠ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ سَقَمَاءَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدَّمُوهُمْ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ. ٤١ وَكَانَتْ شَيْاطِينُ أَيْضاً تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ!» فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدَعْهُمْ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

٢٩ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَجْمَعِ جَاءُوا لِلْوَقْتِ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوَسَ مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاتُهُ سِمْعَانَ مُضْطَجِعَةً مَحْمُومَةً فَلِلْوَقْتِ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا. ٣١ فَتَقَدَّمَ وَأَقَامَهَا مَاسِكاً بِيَدَيْهَا فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى خَالاً وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ. ٣٢ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّقَمَاءِ وَالْمَجَانِينَ. ٣٣ وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً عَلَى الْبَابِ. ٣٤ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَخْرَجَ شَيْاطِينُ كَثِيرَةً وَلَمْ يَدَعْ الشَّيَاطِينَ يَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ.

١٤ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ رَأَى حَمَاتَهُ مَطْرُوحَةً وَمَحْمُومَةً ١٥ فَلَمَسَ يَدَهَا فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى فَقَامَتْ وَخَدَمَتْهُمْ. ١٦ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ فَأَخْرَجَ الْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ ١٧ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا».

8. سلطة المسيح في الوعظ

44

متى 4: 23-25، مرقس 1: 35-39، لوقا 4: 42-44

استمر المسيح بالشفاء و الإلتزام بتقديم الأخبار السارة أن الله أكرم وعود عهده من خلال إرساله إلى إسرائيل كدليل أن الله نفسه أرسله ليعظ بسلطة إلهية كونه المسيا، و قد تأكد هذا من خلال اتساع مجال الخدمة أكثر من أي وقت مضى

متى 4: 23-25

مرقس 1: 35-39

لوقا 4: 42-44

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيَكْرُرُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ.
٢٤ فَذَاعَ خَبْرُهُ فِي جَمِيعِ سُورِيَةَ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ السَّمَاءِ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ وَالْمَجَانِينَ وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَقْلُوجِينَ فَشَفَاهُمْ. ٢٥ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْعَشِيرِ الْمُدُنِ وَأُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ عِبْرِ الْأَرْدُنِّ.

٣٥ وَفِي الصُّبْحِ بَاكِراً جِداً قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ ٣٦ فَتَبِعَهُ سَمْعَانُ وَالَّذِينَ مَعَهُ. ٣٧ وَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ». ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبَ إِلَى الْفَرَى الْمَجَاوِرَةِ لِأَكْرُرَ هُنَاكَ أَيْضاً لِأَنَّيْ لِهَذَا خَرَجْتُ». ٣٩ فَكَانَ يَكْرُرُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ.

٤٢ وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَكَانَ الْجُمُوعُ يُفْتَسُونَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لِنَلَّا يَذْهَبَ عَنْهُمْ. ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أُبَشِّرَ الْمُدُنَ الْأُخْرَى أَيْضاً بِمَلَكُوتِ اللَّهِ لِأَنَّيْ لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ». ٤٤ فَكَانَ يَكْرُرُ فِي مَجَامِعِ الْجَلِيلِ.

9. سلطة المسيح على النجاسة

45

متى 8: 2-4، مرقس 1: 40-45، لوقا 5: 12-16

شفاء المسيح الفوري للأبرص الذي كان في حالة ميئوس منها يؤكد سلطته كونه المسيا حتى يشجع في تحقيق شخصه و ادعائه أمام السنهدريم كنتيجة لتقديم الأبرص شفائه للكاهن في اورشليم

متى 8: 2-4

مرقس 1: 40-45

لوقا 5: 12-16

٢ وَإِذَا أَبْرَصٌ قَدْ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ إِنَّ أَرَدْتُ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي». ٣ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «أُرِيدُ فَاطْهُرْ». وَلِلْوَقْتِ طَهَّرَ بَرَصَهُ. ٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلْ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ الشَّهَادَةَ لَهُمْ».

٤٠ فَاتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِئاً وَقَائِلاً لَهُ: «إِنَّ أَرَدْتُ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» ٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ فَاطْهُرْ». ٤٢ فَلِلْوَقْتِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَّرَ. ٤٣ فَانْتَهَرَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئاً بَلْ اذْهَبْ أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ عَنْ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ٤٥ وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يُنَادِي كَثِيراً وَيُذِيعُ الْخَبَرَ حَتَّى لَمْ يَعْذُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةَ ظَاهِراً بَلْ كَانَ خَارِجاً فِي مَوَاضِعٍ خَالِيَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

١٢ وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ. فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصاً. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَّبَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا سَيِّدُ إِنَّ أَرَدْتُ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي». ١٣ فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «أُرِيدُ فَاطْهُرْ». وَلِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ. ١٤ فَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلْ «امض وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمِ عَنْ تَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ١٥ فَذَاعَ الْخَبَرُ عَنْهُ أَكْثَرَ. فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيُشْفَوْا بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. ١٦ وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَرِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي.

10. سلطة المسيح على غفران الخطايا

46

متى 9: 1-8، مرقس 1: 41-45، لوقا 5: 17-26

من خلال شفاء المفلوج بين يسوع كونه المسيا و الله أن لديه السلطة لغفران الخطايا

متى 9: 1-8

مرقس 1: 41-45

لوقا 5: 17-26

١ فَدَخَلَ السَّوْبِيَّةَ وَاجْتَاَزَ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٢ وَإِذَا مَفْلُوجٌ يَدْمُونُهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحاً عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «ثِقْ يَا بَنِيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٣ وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَذَا يُجَدِّفُ!» ٤ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيُّمَا أَيْسَرُ أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟ ٦ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» - حِينَئِذٍ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ٧ فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ تَعَجَّبُوا وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ سُلْطَانًا مِثْلَ هَذَا.

٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ فَاطْهَرُ». ٤٢ فَلَوَقَفَتْ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَّرَ. ٤٣ فَانْتَهَرَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْوَقْتِ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئًا بَلْ اذْهَبْ أَرْ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». ٤٥ وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يُنَادِي كَثِيرًا وَيُدْبِعُ الْخَبَرَ حَتَّى لَمْ يَعْذُ بِقَدْرِ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةَ ظَاهِرًا بَلْ كَانَ خَارِجًا فِي مَوَاضِعَ خَالِيَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

١٧ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ وَكَانَ فَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِشِفَائِهِمْ. ١٨ وَإِذَا بَرَجَالٌ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَفْلُوجًا وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ. ١٩ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُونَ بِهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ صَعِدُوا عَلَى السَّطْحِ وَدَلُّوهُ مَعَ الْفِرَاشِ مِنْ بَيْنِ الْأَجْرَى إِلَى الْوَسْطِ فَدَامَ يَسُوعُ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى إِيْمَانَهُمْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٢١ فَابْتَدَأَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ٢٢ فَشَعَرَ يَسُوعُ بِأَفْكَارِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيُّمَا أَيْسَرُ أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ. ٢٤ وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا» - قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». ٢٥ فَوَيْ الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَحَمَلَ مَا كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. ٢٦ فَأَخَذَتْ الْجَمِيعَ حَبِيرَةً وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَامْتَلَأُوا خَوْفًا قَائِلِينَ: «إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!».

11. سلطة المسيح على البشر

47

متى 9: 13-9، مرقس 2: 13-17، لوقا 5: 27-32

دعوة متى من مهنة جباية الضرائب تظهر سلطة المسيح المسيانية على البشر و قبوله للخطة التائبين الذين رفضوا من المجتمع جعلم أبراراً من خلال الإيمان بشخصه

متى 9: 9-13

مرقس 2: 13-17

لوقا 5: 27-32

٩ وفيما يسوع مجتازاً من هناك
رأى إنساناً جالساً عند مكان
الجباية اسمه متى. فقال له:
«اتبعني». فقام وتبعه. ١٠ وبينما
هو متكى في البيت إذا عشارون
وحطاة كثيرون قد جاءوا وانكأوا
مع يسوع وتلاميذه. ١١ فلما نظر
الفرسيون قالوا لتلاميذه: «لماذا
يأكل معلمكم مع العشارين
والخطاة؟» ١٢ فلما سمع يسوع
قال لهم: «لا يحتاج الأصحاء
إلى طبيب بل المرضى. ١٣
فأذهبوا وتعلموا ما هو: إني أريد
رحمة لا ذبيحة لأني لم أت
لأدعو أبراراً بل خطاة إلى
التوبة».

١٣ ثم خرج أيضاً إلى البحر
وأتى إليه كل الجمع فعلمهم. ١٤
وفيما هو مجتازاً رأى لأوي بن
حلفى جالساً عند مكان الجباية
فقال له: «اتبعني». فقام وتبعه.
١٥ وفيما هو متكى في بيته كان
كثيرون من العشارين والخطاة
يتكئون مع يسوع وتلاميذه لأنهم
كانوا كثيرين وتبعوه. ١٦ وأما
الكتبة والفرسيون فلما رأوه
يأكل مع العشارين والخطاة قالوا
لتلاميذه: «ما باله يأكل ويشرب
مع العشارين والخطاة؟» ١٧
فلما سمع يسوع قال لهم: «لا
يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل
المرضى. لم أت لأدعو أبراراً
بل خطاة إلى التوبة».

٢٧ وبعد هذا خرج فنظر عشراً
اسمه لأوي جالساً عند مكان
الجباية فقال له: «اتبعني». ٢٨
فترك كل شيء وقام وتبعه. ٢٩
وصنع له لأوي ضيافة كبيرة في
بيته. والذين كانوا متكئين معهم
كانوا جمعاً كثيراً من عشارين
وآخرين. ٣٠ فتندم كتبهم
والفرسيون على تلاميذه قائلين:
«لماذا تأكلون وتشربون مع
عشارين وخطاة؟» ٣١ فأجاب
يسوع: «لا يحتاج الأصحاء إلى
طبيب بل المرضى. ٣٢ لم أت
لأدعو أبراراً بل خطاة إلى
التوبة».

12. سلطة المسيح على التقليد

48

متى 9: 14-17، مرقس 2: 18-22، لوقا 5: 33-39

رداً على السؤال عن كون تلاميذه لا يصومون أعلن المسيح سلطته كونه المسيا على التقليد من خلال بدء نظام جديد غير متوافق مع النظام الفريسي

متى 9: 14-17

مرقس 2: 18-22

لوقا 5: 33-39

١٤ جِينِيذُ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا قَائِلِينَ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِّيْسِيُّونَ كَثِيرًا وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَبُوحُوا مَا دَامَ الْعَرِيْسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيْسُ عَنْهُمْ فَحِينِيذُ يَصُومُونَ. ١٦ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ رُفْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ لِأَنَّ الْمِلءَ يَأْخُذُ مِنَ الثَّوْبِ فَيَصْبِرُ الْخَرْقُ أَرْدًا. ١٧ وَلَا يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلَّا تَنْشَقَّ الرَّقَاقُ فَالْخَمْرُ تَنْصَبُ وَالزَّقَاقُ تَنْتَفُفُ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ فَتُحْفَظُ جَمِيعًا.»

١٨ وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِّيْسِيِّينَ يَصُومُونَ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ يُوْحَنَّا وَالْفَرِّيْسِيِّينَ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيْسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيْسُ مَعَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيْسُ عَنْهُمْ فَحِينِيذُ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٢١ لَيْسَ أَحَدٌ يَخِيطُ رُفْعَةً مِنْ قِطْعَةٍ جَدِيدَةٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ وَإِلَّا فَالْمِلءُ الْجَدِيدُ يَأْخُذُ مِنَ الْعَتِيقِ فَيَصْبِرُ الْخَرْقُ أَرْدًا. ٢٢ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلَّا تَنْشَقَّ الْخَمْرُ تَنْصَبُ وَالزَّقَاقُ تَنْتَفُفُ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ.»

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ يُوْحَنَّا كَثِيرًا وَيُقَدِّمُونَ طَلِبَاتٍ وَكَذَلِكَ تَلَامِيذُ الْفَرِّيْسِيِّينَ أَيْضًا وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «اتَّقِدْرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا بَنِي الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيْسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيْسُ عَنْهُمْ فَحِينِيذُ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.» ٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ رُفْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ وَإِلَّا فَالْجَدِيدُ يَشَقُّ وَالْعَتِيقُ لَا تُوَافِقُهُ الرُّفْعَةُ الَّتِي مِنَ الْجَدِيدِ. ٣٧ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلَّا تَنْشَقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الرَّقَاقُ فَهِيَ تُهْرَقُ وَالزَّقَاقُ تَنْتَفُفُ. ٣٨ بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زَقَاقٍ جَدِيدَةٍ فَتُحْفَظُ جَمِيعًا. ٣٩ وَلَيْسَ أَحَدٌ إِذَا شَرِبَ الْعَتِيقَ يُرِيدُ لِلثَّوْبِ الْجَدِيدِ لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقُ أَطْيَبُ.»

13. سلطة المسيح على السبت

51-49

في حادثتي شفاء يوم السبت و في حادثة دفاع عن حقوق تلاميذه أعلن المسيح نفسه كسيد مؤسسة السبت بسبب امتيازاته كمسيا إسرائيل و قدم وجهة نظر الله عن عمل السبت

أ. من خلال شفاء المشلول

49

يوحنا 5: 1-47

شفى المسيح المفلوج ليوضح سلطته على السبت كونه المسيا (ابن الإنسان) و ألوهيته (ابن الله) مساوي للآب و هو الشخص الذي منحه الآب سلطته

يوحنا 5: 1-47

١ وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عَيْدٌ لِلْيَهُودِ فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الصَّانِ بَرْكَةَ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ جَسَدًا» لَهَا خَمْسَةُ أَرْوَاقٍ. ٣ فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرَضَى وَعَمِي وَعَرَجٌ وَعَسْمٌ يَتَوَقَّعُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ لِأَنَّ مَلَكَاً كَانَ يَنْزِلُ أحياناً فِي الْبَرْكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلًا بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأَ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ هَذَا رَأَى يَسُوعُ مُضْطَجِعًا وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ يَبْرَأَ؟» ٧ أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْفِينِي فِي الْبَرْكَةِ مَتَى تَحَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ يَنْزِلُ قُدَّامِي آخَرٌ.» ٨ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ. أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ.» ٩ فَحَالاً بَرَى الْإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتٌ. ١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شَفِيَ: «إِنَّهُ سَبْتٌ! لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمَلَ سَرِيرَكَ.» ١١ أَجَابَهُمْ: «إِنَّ الَّذِي

أَبْرَأَنِي هُوَ قَالَ لِي أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ». ١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ أَحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟». ١٣ أَمَا الَّذِي سَفَى فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ لِأَنَّ يَسُوعَ اعْتَرَلَ إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعًا. ١٤ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرَنْتَ فَلَا تُحْطِيْ أَيْضًا لَمَّا يَكُونُ لَكَ أَسْرٌ». ١٥ فَمَضَى الْإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَأَهُ. ١٦ وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. ١٧ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». ١٨ فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ. ١٩ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَبْدُرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. ٢٠ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ وَسِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. ٢١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُفِيْمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. ٢٢ لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلَّ الدِّيُونَةِ لِلْإِبْنِ ٢٣ لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعَ الْإِبْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْإِبْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ٢٤ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلَا يَأْتِي إِلَى دِيُونَةٍ بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتِ ابْنِ اللَّهِ وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. ٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِبْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينَ أَيْضًا لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٨ لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ ٢٩ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدِّيُونَةِ. ٣٠ أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَبِي وَدِيُونَتِي عَادِلَةٌ لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٣١ «إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا. ٣٢ الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرٌ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ. ٣٣ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ يُوْحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. ٣٤ وَأَنَا لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ مَنْ إِنْسَانٌ وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَخْلُسُوا أَنْتُمْ. ٣٥ كَانَ هُوَ السَّرَاجُ الْمَوْقَدُ الْمُنِيرُ وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ نَبْتَهِّجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً. ٣٦ وَأَمَا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبَ لِأَكْمَلِهَا هَذِهِ الْأَعْمَالُ بَعْضُهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلْتَنِي. ٣٧ وَالْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطْ وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ ٣٨ وَلَيْسَتْ لَكُمْ كَلِمَةٌ تَابِتَةٌ فِيكُمْ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ. ٣٩ فَتَسْأَلُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَطْنُونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. ٤٠ وَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةً. ٤١ «مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبَلُ ٤٢ وَلَكِنِّي قَدْ عَرَفْتُكُمْ أَنْ لَيْسَتْ لَكُمْ مَحَبَّةٌ لِلَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ. ٤٣ أَنَا قَدْ أَتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَاسْتَمْتُمْ تَقْبَلُونَنِي. إِنْ أَتَى آخَرٌ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤ كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا مِنْ بَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ؟ وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟ ٤٥ «لَا تَطْنُوا أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ. يُوْجَدُ الَّذِي يَشْكُوكُمْ وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَيْهِ رَجَاؤُكُمْ. ٤٦ لِأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ فَإِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ تُصَدِّقُونَ كُتُبَ ذَلِكَ فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟».

ب. من خلال الجدل حول الحبوب

50

متى 21: 1-8، مرقس 2: 23-28، لوقا 6: 1-5

دافع المسيح عن حق تلاميذه في التقاط الحبوب يوم السبت من خلال استثناءات السبت في العهد القديم للضرورة و العبادة حتى يثبت سلطته على القوانين و ليظهر ألهيته حيث أن خلاص إسرائيل معتمد على الإيمان في شخصه كابن الله

متى ٢١: ٨-١

مرقس ٢: ٢٣-٢٨

لوقا ٦: ١-٥

١ وَفِي السَّبْتِ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ اجْتَنَزَ بَيْنَ الزَّرُوعِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَعْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ وَهُمْ يَفْرَكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَجِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟» ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ وَلَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَ وَأَعْطَى الَّذِينَ مَعَهُ أَيْضًا الَّذِي لَا يَجِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ فَحَقٌّ؟» ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا».

٢٣ وَاجْتَنَزَ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزَّرُوعِ فَابْتَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَعْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. ٢٤ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «انظُرْ لِمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لَا يَجِلُّ؟» ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ اجْتَنَزَ وَجَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ٢٦ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ أَبِيئَاتَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَا يَجِلُّ أَكْلُهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا؟» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «السَّبْتُ إِثْمًا جَعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ لَا الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ السَّبْتِ. ٢٨ إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا».

١ وَلَمَّا قَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ جِيئِيذُ أَرْسَلَ يَسُوعَ تَلْمِيذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوْفَتْ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَلَاهُمَا وَآتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا فَفُؤَلَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوْفَتْ يُرْسَلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: ٥ «فُؤَلُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُ يَأْتِيكَ وَدَبِيعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشِ ابْنِ أَتَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ٧ وَآتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا تِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجَمْعُ

الْأَكْثَرُ فَرَسُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ.
وَأَخْرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنْ
الشَّجَرِ وَفَرَسُواهَا فِي الطَّرِيقِ.

ت. من خلال شفاء الرجل ذي اليد اليابسة

51

متى 12: 9-14، مرقس 3: 1-6، لوقا 6: 6-11

بالرغم من محاولة الفريسيين الإيقاع بالمسيح ليكسر السبت لكنه أظهر سلطته على السبت لشفاء رجل له يد يابسة كفعل
رحمة حتى يعلن رياء الفريسيين و يمثل شرعية عمل الخير في يوم السبت

متى ١٢: ٩-١٤

مرقس ٣: ١-٦

لوقا ٦: ٦-١١

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ دَخَلَ الْمَجْمَعِ
وَصَارَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ
يَدُهُ الْيُمْنَى يَابِسَةً ٧ وَكَانَ الْكَتَبَةُ
وَالْفَرِيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِي
فِي السَّبْتِ لِكَيْ يَجِدُوا عَلَيْهِ
شِكَايَةً. ٨ أَمَّا هُوَ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ
وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةً: «قُمْ
وَقِفْ فِي الْوَسْطِ». فَقَامَ وَوَقَفَ.
٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسْأَلُكُمْ
سَبْتًا: هَلْ يَجِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ
الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ
نَفْسٍ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟» ١٠ ثُمَّ نَظَرَ
حَوْلَهُ إِلَى جَمِيعِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ:
«مُدَّ يَدَكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَعَادَتْ
يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْآخَرَى. ١١
فَامْتَلَأُوا حُمْقًا وَصَارُوا يَتَكَلَّمُونَ
فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعِ؟

١ ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا إِلَى الْمَجْمَعِ
وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةً. ٢
فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي
السَّبْتِ؟ لِكَيْ يَسْتَنكُوا عَلَيْهِ. ٣
فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ:
«قُمْ فِي الْوَسْطِ!» ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ:
«هَلْ يَجِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ
أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ
قَتْلُ؟» ٥ فَسَكَتُوا. ٥ فَنَظَرَ حَوْلَهُ
إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ حَزِينًا عَلَى غِلَظَةِ
قُلُوبِهِمْ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ».
فَمَدَّهَا فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً
كَالْآخَرَى. ٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ
لِلْوَقْتِ مَعَ الْهِيرُودُسِيِّينَ
وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يُهْلِكُوهُ.

٩ ثُمَّ انصرفت من هناك وجاء
إلى مجمعهم ١٠ وإذا إنسان يده
يابسة فسألوه: «هل يجل الإبراء
في السبوت؟» لكي يستكوا عليه.
١١ فقال لهم: «أي إنسان منكم
يكون له خروف واحد فإن سقط
هذا في السبوت في حفرة أفما
يؤمسه ويقيمه؟ ١٢ فالإنسان كم
هو أفضل من الخروف! إذا يجل
فعل الخير في السبوت!» ١٣ ثم
قال للإنسان: «مد يدك». فمدها.
فعدت صحيحة كالأخرى. ١٤
فلما خرج الفريسيون تشاوروا
عليه لكي يهلكوه

14. سلطة المسيح في الشفاء

52

متى 12: 15-21، مرقس 3: 7-12

يظهر المسيح سلطته في الشفاء ليس فقط لليهود بل للأمم أيضاً وهذا يظهر أن خدمته كونه المسيا كانت خدمة تحنن و
لطف و رحمة للأمم تنميماً لما يقوله أشعيا 42: 1-4

متى ١٥: ١٥-٢١

مرقس ٣: ٧-١٢

٧ فَأَنْصَرَفَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْبَحْرِ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ
كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ ٨ وَمِنَ أُورُشَلِيمَ وَمِنَ
أُدُومِيَّةٍ وَمِنَ عِبْرِ الْأَرْدَنْ. وَالَّذِينَ حَوْلَ صُورَ وَصَيْدَاءَ
جَمَعٌ كَثِيرٌ إِذْ سَمِعُوا كَمْ صَنَعَ آتُوا إِلَيْهِ. ٩ فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ
أَنْ تَلْزَمَهُ سَفِينَةً صَغِيرَةً لِسَبَبِ الْجَمْعِ كَيْ لَا يَزْحَمُوهُ
١٠ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ
كُلُّ مَنْ فِيهِ دَاءٌ. ١١ وَالْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَئِذَا نَظَرَتْهُ
خَرَّتْ لَهُ وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «إِنَّكَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢
وَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ.

١٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ
كَثِيرَةٌ فَسَأَلَهَا جَمِيعًا. ١٦ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ ١٧
لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِأَشْعِيَاءَ النَّبِيِّ: ١٨ «هُوَذَا قَتَايَ الَّذِي
اخْتَرْتُهُ حَبِيبِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ
فَيُخْبِرُ الْأُمَّمَ بِالْحَقِّ. ١٩ لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصِيحُ وَلَا
يَسْمَعُ أَحَدًا فِي السُّوَارِ عِصْوَتَهُ. ٢٠ فَصَبَّهَ مَرَضُوضَةً
لَا يَفْصِفُ وَفَتِيلَةً مُدَخَّنَةً لَا يُطْفِئُ حَتَّى يُخْرَجَ الْحَقُّ إِلَى
النُّصْرَةِ. ٢١ وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ».

15. تعيين الإثني عشر

53

مرقس 3: 13-19، لوقا 6: 12-16

بعد ليلة في الصلاة اختار المسيح من التلاميذ اثني عشر رسولا ليتصرفوا كممثلين ذوي سلطة لعمله

مرقس 3: 13-19

لوقا 6: 12-16

١٢ وَفِي تِلْكَ الْيָامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى
الليلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. ١٣ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا
تلاميذَهُ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنِي عَشَرَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضاً
«رُسُلًا»: ١٤ سِمَعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضاً بُطْرُسَ
وَأَنْدْرَاوَسَ أَخَاهُ. يَعْقُوبَ وَبُوحَنَّا. فِيلِبُّسَ وَبِرْتُولِمَاوَسَ.
١٥ مَتَّى وَتُومَا. يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَسِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى
الغَيُورَ. ١٦ يَهُوذَا بَنَ يَعْقُوبَ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ
الَّذِي صَارَ مُسَلِّماً أَيْضاً.

١٣ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَذَهَبُوا إِلَيْهِ.
١٤ وَأَقَامَ اثْنِي عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرُرُوا
١٥ وَيَكُونُوا لَهُمْ سُلْطَانًا عَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ وَإِخْرَاجِ
الشَّيَاطِينِ. ١٦ وَجَعَلَ لِسِمَعَانَ اسْمًا بُطْرُسَ. ١٧
وَيَعْقُوبَ بَنَ رَيْدِي وَبُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمًا
بُوانْرَجِسَ (أَي ابْنِي الرَّعْدِ). ١٨ وَأَنْدْرَاوَسَ وَفِيلِبُّسَ
وَبِرْتُولِمَاوَسَ وَمَتَّى وَتُومَا وَيَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَتَدَاوَسَ
وَسِمَعَانَ الْقَانُوتِيَّ ١٩ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي
اسْمُهُ. ثُمَّ أَتَوْا إِلَى بَيْتِ.

16. سلطة المسيح في تفسير الناموس

54-56

متى 5: 1-7: 29، لوقا 6: 17-42

تجاوباً مع اهتمام الجموع عن طبيعة البر المطلوب لدخول الملكوت وعظ المسيح الموعظة على الجبل ليصف قداسة
الله من خلال تعليم خصائص أمور الملكوت، علاقته مع الناموس و التعليمات لهؤلاء الراغبين في دخول الملكوت حتى
يأخذ الفضل من بر الفريسيين و يقدم نفسه كحجر أساس دخول الملكوت

أ. مواضع الملكوت

54

متى 5: 1-16، لوقا 6: 17-26

يجب على هؤلاء الذين يدخلون ملكوت المسيا أن يبرهنوا على البر الذي يزيد عن الإحتفالات الفريسية لإظهار
شخصية إلهية و تأثير يليق بمملكة المسيح الباراة التي يقدمها

لوقا 6: 17-26

متى 5: 1-16

١٧ وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ هُوَ وَجَمَعَ مِنْ
تلاميذِهِ وَجُمُوهُورٍ كَثِيرٍ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ
وَأورُشَلِيمَ وَسَاجِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ الَّذِينَ جَاءُوا
لِيَسْمَعُوهُ وَيُشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ ١٨ وَالْمُعْدَبُونَ مِنْ
أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ. وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. ١٩ وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا
أَنْ يَلْمَسُوهُ لِأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي الْجَمِيعَ.
٢٠ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا
المَسَاكِينُ لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢١ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ
الآنَ لِأَنَّكُمْ تَشْبَعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا النَّاكُونَ الآنَ لِأَنَّكُمْ
سَتَسْتَحْكُونَ. ٢٢ طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ وَإِذَا
أَفْرَرُواكُمْ وَعَيَّرُواكُمْ وَأَخْرَجُوا اسْمَكُمْ كَشَرِيرٍ مِنْ أَجْلِ
ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٣ أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا فَهُوَ
أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ لِأَنَّكُمْ
قَدْ نَلِئْتُمْ عَزَاءً. ٢٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى لِأَنَّكُمْ
سَتَجُوعُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الآنَ لِأَنَّكُمْ
سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. ٢٦ وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ
النَّاسِ حَسَنًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ
الْكُذِبَةِ.

١ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ
إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. ٢ فَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: ٣ «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ
بِالرُّوحِ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ طُوبَى لِلْحَزَانَى
لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. ٥ طُوبَى لِلْوُدْعَاءِ لِأَنَّهُمْ يَرْتَوْنَ الْأَرْضَ.
٦ طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَشِ إِلَى الْبِرِّ لِأَنَّهُمْ يَشْبَعُونَ. ٧
طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ لِأَنَّهُمْ يَرْحَمُونَ. ٨ طُوبَى لِلْأَنْفِيَاءِ الْقَلْبِ
لِأَنَّهُمْ يُعَابِتُونَ اللَّهَ. ٩ طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ
اللَّهِ يُدْعَوْنَ. ١٠ طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ لِأَنَّ
لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ١١ طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُواكُمْ
وَطَرَدُواكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلُّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ مِنْ أَجْلِ
كَابِبِينَ. ١٢ أَفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي
السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ. ١٣
«أَنْتُمْ مَلُحُ الْأَرْضِ وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يَمْلَحُ؟ لَا
يَصْلُحُ بَعْدَ لَيْسِيءٍ إِلَّا لِأَنَّ يَطْرَحُ خَارِجًا وَيُدَاسَ مِنْ
النَّاسِ. ١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةً
مَوْضُوعَةً عَلَى جَبَلٍ ١٥ وَلَا يُوقَدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ
تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي
الْبَيْتِ. ١٦ فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قَدَامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا
أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

(1) مقدمة

متى 5: 1-2، لوقا 6: 17-19

عندما تتجمع الجموع حوله ، يحول المسيح تلاميذه حول طبيعة البر الضرورية لدخول الملكوت كأشخاص.

لوقا 6: 17-19

متى 5: 1-2

١٧ وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ هُوَ وَجَمَعَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمَهُوهُ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاجِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيُشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ ١٨ وَالْمُعْدَبُونَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. ١٩ وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمَسُوهُ لِأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتُشْفَى الْجَمِيعَ.

١ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. ٢ فَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا:

(2) المواضيع

متى 5: 3-16، لوقا 6: 20-26

يصف المسيح خصائص و تأثير الرجل البار الذي يريد من سامعيه أن يعرفوا نوع الشخص الذي سيدخل الملكوت

(أ) شخصيتهم

متى 5: 3-12، لوقا 6: 20-26

تصف التطويبات خصائص الرجل البار و أساس البركة في الحياة و التي يجب أن يعرف السامعون علامات الشخص البار و يختبروا الحياة السعيدة الناتجة عن القداسة

لوقا 6: 20-26

متى 5: 3-16

٢٠ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢١ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ لِأَنَّكُمْ تُشْبِعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَصْحَكُونَ. ٢٢ طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ وَأَخْرَجُوا أَسْمَكُمْ كَثِيرِينَ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٣ أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا فَهُوَذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ وَكَيْنَ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلِئْتُمْ عَرَائِكُمْ. ٢٥ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الصَّاحِكُونَ الْآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. ٢٦ وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ.

٣ «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ طُوبَى لِلْحَزَانَى لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. ٥ طُوبَى لِلْوَدَعَاءِ لِأَنَّهُمْ يَبْرَثُونَ الْأَرْضَ. ٦ طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ لِأَنَّهُمْ يُشْبِعُونَ. ٧ طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. ٨ طُوبَى لِلْأَتْقِيَاءِ الْقَلْبِ لِأَنَّهُمْ يُعَاقِبُونَ اللَّهَ. ٩ طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ لِأَنَّهُمْ أَنْبَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ. ١٠ طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ١١ طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ مِنْ أَجْلِ كَانِبِينَ. ١٢ أَفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ.

(ب) تأثيرهم

متى 5: 13-16

تأثير الرجل البار يخلق عطش لله في الآخرين من خلال إعلان بر الله و رفض الخطية و جذبهم إلى الرب

متى 5: 13-16

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ وَلَكِنْ إِنْ فَسَدَ الْمِلْحُ فِيمَاذَا يُمَلِّحُ؟ لَا يَصْلُحُ بَعْدَ لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنَّ يُطْرَحَ خَارِجاً وَيُدَاسَ مِنَ النَّاسِ. ١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى جَبَلٍ ١٥ وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجاً وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. ١٦ فَلْيُضِيءُ نُورُكُمْ هَكَذَا فَمَاذَا النَّاسُ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

ب. علاقة الملك مع الناموس

55

متى 5: 17-7: 6، لوقا 6: 27-42

كمتهم للناموس يرفض المسيح التفاسير و الممارسات الفريسية للناموس حتى يعرف التلاميذ النوع المناسب من البر الضروري لدخول الملكوت

(1) المتمم

متى 5: 17-20

يعلن المسيح نفسه متمماً لكل متطلبات الناموس و الأنبياء و ينكر أن يكون للبر الفريسي أي قيمة خلاصية حيث أن الفريسيين أسأوا فهم قصد الناموس الأصلي

متى 5: 17-20

١٧ «لَا تَطْلُؤُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأَكْمِلَ. ١٨ فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ١٩ فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغُرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ فَهَذَا يُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُكُمْ عَلَى الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ لَنْ تُدْخِلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

(2) رفض التفاسير التقليدية للناموس

متى 5: 21-48

يقدم المسيح ستة إيضاحات حول كيفية إساءة فهم الفريسيين لقصد الناموس الأصلي في تفاسيرهم و التي لا تتم البر المطلوب من الناموس يوضح لماذا يعجز بر الفريسيين عن إدخال الشخص إلى الملكوت كما يعلم أن القائمة الثانية من الناموس تتطلب سلوك مناسب تجاه الآخرين و يجب أن تتبع أيضاً

(أ) القتل

متى 5: 21-26

إن تجاوز البر الفريسي لن يحفظ الحياة فحسب بل أنه يتجنب الغضب، الكره و العلاقات غير المتصالحة و التي تقود إلى القتل

متى 5: 21-26

٢١ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. ٢٢ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بِاطِّلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. ٢٣ فَإِنْ قَدِمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ ٢٤ فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ فَدَامِ الْمَذْبَحِ وَأَذْهَبْ أَوْلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَاقْدِمْ قُرْبَانَكَ. ٢٥ كُنْ مُرَاضِياً لِخَصْمِكَ سَرِيعاً مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ فَنُلْقَى فِي السِّجْنِ. ٢٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْرُجْ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفَلْسَ الْأَخِيرَ!

(ب) الزنا

متى 5: 27-30

إن تجاوز البر الفريسي لا يكتفي بأن يكون الشخص أميناً نحو شريك حياته فحسب لكنه يتجنب الرغبات الشهوانية التي تسبب الزنا و تزيل أسباب الشهوة من حياته

متى 5: 27-30

٢٧ «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. ٢٨ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ رَزَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى فَاقطعها وَأَلوها عَنْكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَانِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى فَاقطعها وَأَلوها عَنْكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَانِكَ وَلَا يُلْقَى جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ.

(ت) الطلاق

متى 5: 31-32

إن تجاوز البر الفريسي لا يكتفي بعدم طلاق الشخص لشريك حياته مطلقاً بدون وثيقة قانونية لكنه لا يطلق زوجته نهائياً في اي حال لأن هذا يجعلها هي و زوجها المستقبلي يرتكبان الزنا عندما تتزوج ثانية

متى 5: 31-32

٣١ «وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ ٣٢ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِعِلَّةِ الزَّوْجِ يَجْعَلُهَا تَزْوِجِي وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

(ث) الأقسام

متى 5: 33-37

إن تجاوز البر الفريسي لا يكتفي بالقسم لتأكيد أمر يمكن أن يحدث بأكثر من طريقة لكنه يقدم خطاباً موثقاً في كل الأوقات بحيث يصبح القسم غير ضروري

متى 5: 33-37

٣٣ «أَيْضاً سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَحْنُتْ بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ. ٣٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا الْبَيْتَةَ لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِيءُ قَدَمَيْهِ وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ. ٣٧ بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

(ج) الإنتقام

متى 5: 38-42

إن تجاوز البر الفريسي لا يطلب الحق بالإنتقام لكنه يتنازل عن هذا الحق كعلامة على البر و التقوى

متى 5: 38-42

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوَمُوا الشَّرَّ بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضاً. ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَاصِمَكَ وَيَأْخُذَ ثَوْبَكَ فَاتْرِكْ لَهُ الرِّدَاءَ أَيْضاً. ٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ مِثْلًا وَاحِدًا فَادْهَبْ مَعَهُ الْاِثْنَيْنِ. ٤٢ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ.

(ح) المحبة

متى 5: 43-48، لوقا 6: 27-30، 32-36

إن تجاوز البر الفريسي لا يجعل الشخص يحب قريبه فقط الذي سيكافئه لكن يحب عدوه أيضاً الذي لن يكافئه

متى 5: 43-48

لوقا 6: 27-36

٢٧ «لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ ٢٨ بَارِكُوا لَأَعْيَبِكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ. ٢٩ مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضاً وَمَنْ أَخَذَ رِدَاءَكَ فَلَا تَمْنَعُهُ تُوْبِكَ أَيْضاً. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ... ٣١ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٢ وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا. ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ الَّذِينَ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَرُدُّوا مِنْهُمْ فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضاً يَفْرَضُونَ الْخَطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرُدُّوا مِنْهُمْ الْمِثْلَ. ٣٥ بَلْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَحْسِنُوا وَأَقْرَضُوا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجُونَ شَيْئاً فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيماً وَتَكُونُوا بَنِي الْعَالِيَةِ فَإِنَّهُ مُنْعَمٌ عَلَيَّ غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَشْرَارِ. ٣٦ فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضاً رَحِيمٌ.

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَأَعْيَبِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦ لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطِّفُوا فَأَيُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.

(3) رفض الممارسات الفريسية للناموس

متى 6: 1-7، لوقا 6: 37-42

يقدم المسيح ستة إيضاحات عن كيفية إساءة فهم الفريسيين القصد الأصلي للناموس في ممارساتهم و التي لا تتم البر المطلوب من قبل الناموس لكي يعيم أن البر الفريسي غير قادر على إحضار الشخص إلى الملكوت لأن ممارساتهم المناقاة متوجهة نحو الإنسان بهدف السمعة التقية بدلاً من التوجه نحو الله في بر حقيقي

(أ) تقديم الصدقات

متى 6: 1-4

الممارسة الفريسية لتقديم الصدقات العلنية مرفوضة لأنها تتم بهدف إظهار التقوى بدلاً من إظهار محبة الله من خلال تسديد احتياج

متى 6: 1-4

١ «احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَاتِكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوَكُمْ وَإِلَّا فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ فَمَنْ صَنَعَتْ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ كَمَا يَفْعَلُ الْمَرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنْ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ! ٣ وَأَمَّا أَنْتَ فَمَنْ صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تَعْرِفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينِكَ ٤ لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتَكَ فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ هُوَ يُجَارِيكَ عَالِيَةً.

(ب) الصلاة

متى 6: 5-15

الممارسة الفريسية للصلاة العلنية بهدف إظهار الناس مرفوضة لأنها تتم لإظهار التقوى و هناك تشجيع على الصلاة الخاصة و التي تشمل العبادة، الخضوع لعمل الله، الإحتياجات الشخصية، الإعتراف، الصلاة لأجل الحماية و الروح الغافرة

متى 6: 5-15

«وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تُكُنْ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ! ٦ وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً. ٧ وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨ فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ. ٩ «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ١١ خُبِّرْنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. ١٢ وَاعْفُزْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفُزُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. ١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنِ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ١٤ فَإِنَّهُ إِنْ عَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكَ السَّمَاوِيِّ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلَاتِكُمْ.»

(ت) الصوم

متى 6: 16-18

الممارسة الفريسية للصوم العلني مرفوضة لأنها تتم لإظهار التقوى بدلاً من عملها بخصوصية أمام الله للحصول على المكافأة منه وحده

متى 6: 16-18

١٦ «وَمَتَى صُمُّمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُعَذِّبُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ. ١٧ وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْخُلْ رَأْسَكَ وَاعْسِلْ وَجْهَكَ ١٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.»

(ث) السلوك تجاه الغنى

متى 6: 19-24

الممارسة الفريسية لتجميع الثروة كعلامة رضا الله مرفوضة لأنها مؤقتة أما صنع استثمارات مستقبلية فيتم التشجيع عليه حيث أنها تستمر في الأبدية و لا تضع

متى 6: 19-24

١٩ «لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ وَحَيْثُ يَنْقُبُ السَّارِقُونَ وَيَسْرِفُونَ. ٢٠ بَلْ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِفُونَ ٢١ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا. ٢٢ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَهْرًا ٢٣ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ مَظْلَمًا فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَمًا فَالظُّلَامُ كَمْ يَكُونُ! ٢٤ «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.»

(ج) نقص الإيمان

متى 6: 25-34

الممارسة الفريسية لنقص الإيمان و التي تظهر بثقتهم في تجميع المال مرفوضة من خلال التشجيع على عدم القلق بخصوص الطعام و اللباس نهائياً و لكن الثقة في إعالة الله اليومية بينما يطلب المرء وصول الملوكوت

متى 6: 25-34

٢٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَسْرُبُونَ وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ ٢٦ أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يُوَفِّيُّهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ ٢٧ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٨ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْرَلُ. ٢٩ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةً مِنْهَا. ٣٠ فَإِنْ كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَخُ غَدًا فِي النَّتُّورِ يُلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جَدًّا يُلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلْبِي الْإِيمَانُ؟ ٣١ فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَسْرُبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ ٣٢ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. ٣٣ لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ. ٣٤ فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي أَيُّومَ شَرْهُ.

(ح) الإدانة

متى 7: 1-6، لوقا 6: 37-42

الممارسة الفريسية في تنصيب أنفسهم كقضاة و كمقياس الدينونة مرفوضة لأنها تتم من خلال إدعاء المعرفة بالدوافع خلف الأعمال بينما يتطلب بر الله أن لا يقوم المرء بالإدانة حتى تتنقى حياته

متى 7: 1-6

لوقا 6: 37-42

٣٧ وَلَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا. لَا تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يُقْضَى عَلَيْكُمْ. إِعْزُوا يُعْزَرُ لَكُمْ. ٣٨ أَعْطُوا تُعْطُوا كَيْلًا جَيِّدًا مُلْبَدًا مَهْرُورًا فَايْضًا يُعْطُونَ فِي أَحْصَانِكُمْ. لِأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ». ٣٩ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «هَلْ يَفْدِرُ أَعْمَى أَنْ يَفُودَ أَعْمَى؟ أَمَا يَسْقُطُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ لَيْسَ التِّلْمِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلًا يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ. ٤١ لِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَأَمَا الْحَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَقْطُنُ لَهَا؟ ٤٢ أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِكَ وَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ الْحَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ. يَا مُرَائِي! أُخْرِجْ أَوْلَا الْحَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

١ «لَا تَدِينُوا لِكَيِّ لَا تُدَانُوا ٢ لِأَنَّكُمْ بِالذِّينُونَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ وَبِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ. ٣ وَلِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَأَمَا الْحَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَقْطُنُ لَهَا؟ ٤ أَمْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنِكَ وَهَا الْحَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ. ٥ يَا مُرَائِي أُخْرِجْ أَوْلَا الْحَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ وَحِينَئِذٍ تُبْصِرُ جَيِّدًا أَنْ تُخْرِجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ! ٦ لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَ لِلْكِلَابِ وَلَا تَطْرَحُوا دُرَّكُمْ قَدَامَ الْحَنَازِيرِ لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتَمْرَقَكُمْ.

ت. تعليمات لمن سيدخلون الملكوت

56

متى 7: 29-7

علم يسوع أنه على الرغم من رفض الفريسيين فسوف يقبل البعض تعاليمه و يرغبون في معرفة كيفية دخول الملكوت لذلك يعلم هؤلاء الراغبين بدخول الملكوت بضعة مجالات ذات صلة

متى 7: 29-7

٧ «اسأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. افْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَفْرَعْ يُفْتَحْ لَهُ. ٩ أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خَبْزًا يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ ١٠ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً كَمَا بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ. ١٢ فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ. ١٣ «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ١٤ مَا أَضْيَقُ الْبَابِ وَأَكْرَبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ! ١٥ «احْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِبِئَابِ الْخُمْلَانِ وَلِكِنْتُمْ مِنْ دَاخِلِ ذِيَابِ خَاطِفَةٍ! ١٦ مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشُّوكِ عَنبًا أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ ١٧ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أُثْمَارًا جَيِّدَةً وَأَمَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أُثْمَارًا رَدِيَّةً ١٨ لِأَنَّ تَقْدِيرَ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ أَنْ تَصْنَعَ أُثْمَارًا رَدِيَّةً وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ أَنْ تَصْنَعَ أُثْمَارًا جَيِّدَةً. ١٩ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ فَإِذَا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. ٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَتَّبَعْنَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيْطَانِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ فَحِينَئِذٍ أَصْرَخَ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ! ٢٤ «فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا أَشْبَهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ٢٥ فَفَزَلَّ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا يَشْبَهُهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ فَفَزَلَّ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ وَكَانَ سُفُوطُهُ عَظِيمًا». ٢٨ فَلَمَّا اكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهَّتِ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ.

(1) الصلاة

متى 7: 11-7

الصلاة المستمرة سوف تستجاب بسبب طبيعة الله كآب الذي يتأكد أن يسدد احتياجات أولاده ليس بسبب التكرار غير المنتهي لصلوات الفريسيين

متى 7: 11-7

٧ «اسألوا تُعْطُوا. اطلبوا تجدوا. افرعوا يُفْتَحْ لَكُمْ. ٨ لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَفْرَحُ يُفْتَحْ لَهُ. ٩ أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزاً يُعْطِيهِ حَجْراً؟ ١٠ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيْهَةً؟ ١١ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ.

(2) البر الحقيقي

متى 7: 12، لوقا 6: 31، 43-45

معاملة الآخرين كما يرغب الشخص أن تتم معاملته يظهر البر الحقيقي

لوقا 6: 31-45

متى 7: 12

٣١ وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمْ هَكَذَا... ٤٣ لِأَنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمَراً رَدِيئاً وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيَّةٍ تُثْمِرُ ثَمَراً جَيِّداً. ٤٤ لَأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَإِنَّهُمْ لَا يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ تِيناً وَلَا يَفْطِنُونَ مِنَ الْعَلْيَقِ عِنَباً. ٤٥ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّالِحَ وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ.

١٢ فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمْ لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ.

(3) طرق الدخول

متى 7: 13-14

الدعوة لقبول المسيح و دخول الملكوت تعطى بالإعلان أنه وحده طريق الدخول الضيق و الصحيح و ليس الطريق الواسع الخاطئ الذي يقدمه الفريسيون و الذي ينتهي بالإستبعاد من الملكوت و الدمار

متى 7: 13-14

١٣ «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! ١٤ مَا أَضْيَقُ الْبَابِ وَكَرْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!

(4) تحذير من المعلمين الكذبة

متى 7: 15-23

الفريسيون أنبياء كذبة و هذا يظهر من خلال نظام حياتهم غير البار و سوف يدانون بينما يتممون متطلبات الناموس من الخارج لكن ينقصهم العلاقة مع الملك داخلياً و الذي يعتبر منطلب الدخول إلى الملكوت

متى 7: 15-23

١٥ «احْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكُذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلَانِ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ! ١٦ مِنْ ثَمَرِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَباً أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِيناً؟ ١٧ هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ ثَمَراً جَيِّداً وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ ثَمَراً رَدِيئاً ١٨ لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ ثَمَراً رَدِيئاً وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ ثَمَراً جَيِّداً. ١٩ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَراً جَيِّداً تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ فَإِذَا مِنْ ثَمَرِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. ٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا

رَبِّ يَا رَبِّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَتَّبَعْنَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ فَجِينَذِ أَصْرُخْ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا قَاعِلِي الْإِثْمِ!

(5) الأساسيين

متى 7: 24-8: 1، لوقا 6: 46-49

دعوة أخرى لرفض الفريسية و قبول المسيح تعطي من خلال تباين بين الذي يقبل كلام الملك و يثق بشخصه و الذي يرفض كلامه و شخصه و هذا يعلن مصير هؤلاء الذين يسمعون كلام المسيح سيحدد من خلال تجاوبهم مع رسالت

لوقا ٦: ٤٦-٤٩

متى ٧: ٢٤

٤٦ وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟ ٤٧ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ ٤٨ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُرْعِزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. ٤٩ وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ فَيُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دُونِ أُسَاسٍ فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ خَالًا وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتُ عَظِيمًا».

فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا أَشْبَهُهُ» ٢٤ ٢٥ فَنَزَلَ الْمَطَرُ. بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا يُشْبِهُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ وَصَدَمَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ وَكَانَ سُقُوطُهُ ٢٧ فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ. بَيْنَهُ عَلَى الرَّمْلِ ٢٨ فَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ بُهْتَتِ. «!عَظِيمًا الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَا أَنَّ سُلْطَانَ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ ١ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ»

17. التعرف على سلطة المسيح في كفرناحوم

57

متى 8: 5-13، لوقا 7: 1-10

تظهر سلطة المسيح على الأمراض في شفاء عبد قائد المئة عن بعد بكلمته فقط و هذا يوضح امتداد رسالة الخلاص للأمم رداً على رفض إسرائيل

لوقا ٧: ١٠-١

متى ٨: ٥-١٣

١ وَلَمَّا أَكْمَلَ أَقْوَالَهُ كُلَّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ دَخَلَ كَفَرْنَاحُومَ. ٢ وَكَانَ عَبْدٌ لِقَائِدِ مِئَةٍ مَرِيضًا مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ وَكَانَ عَزِيزًا عِنْدَهُ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ عَنْ يَسُوعَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوحَ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِي وَيَشْفِي عَبْدَهُ. ٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ طَلَبُوا إِلَيْهِ بِاجْتِهَادٍ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مُسْتَحَقٌّ أَنْ يَفْعَلَ لَهُ هَذَا ٥ لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا وَهُوَ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعِ». ٦ فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَإِذْ كَانَ غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ الْبَيْتِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ أَصْدِقَاءَ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ لَا تَتَعَبْ. لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي. ٧ لِذَلِكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسِي أَهْلًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ. لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ غَلَامِي. ٨ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ مُرْتَبِّ تَحْتَ سُلْطَانٍ لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. وَأَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ فَيَذْهَبْ وَلَاخَرُ: أَنْتَ فَيَأْتِي وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا فَيَفْعَلْ». ٩ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ وَانْتَقَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا». ١٠ وَرَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ فَوَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ صَحَّ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرْنَاحُومَ جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدُ مِئَةٍ يَطْلُبُ إِلَيْهِ ٦ وَيَقُولُ: «يَا سَيِّدُ غَلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَفْلُوجًا مُتَعَذِّبًا جِدًّا». ٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ». ٨ فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ: «يَا سَيِّدُ لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطُّ فَيَبْرَأَ غَلَامِي. ٩ لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ فَيَذْهَبْ وَلَاخَرُ: ابْتِ فَيَأْتِي وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا فَيَفْعَلْ». ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا. ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَتَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ ١٢ وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيَطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرَيرُ الْأَسْنَانِ». ١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ: «اذْهَبْ وَكَمَا أَمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ». فَبَرَأَ غَلَامَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

18. التعرف على سلطة المسيح في نايين

58

لوقا 7: 11-17

أثبت المسيح سلطته على الموت في استرداد حياة ابن أرملة في نايين مضيفاً شهادة إضافية لهويته المسبانية

لوقا 7: 11-17

١١ وفي اليوم التالي ذهب إلى مدينة تُدعى نايين وذهب معه كثيرون من تلاميذه وجمع كثير. ١٢ فلما اقترب إلى باب المدينة إذا ميتٌ محمولٌ ابنٌ وجيدٌ لأمه وهي أرملةٌ ومعها جمعٌ كثيرٌ من المدينة. ١٣ فلما رآها الربُّ تحنَّ عليها وقال لها: «لا تبكي». ١٤ ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون. فقال: «أيُّها الشابُّ لك أقول فُم». ١٥ فجلس الميتُ وابتدأ يتكلم فدفعه إلى أمه. ١٦ فأخذ الجميع خوفٌ ومجدوا الله قائلين: «قد قام فينا نبيٌّ عظيمٌ وأنتقد الله شعبه». ١٧ وخرج هذا الخبر عنه في كلِّ اليهودية وفي جميع الكورة المحيطة.

19. شهادة الإثني عشر

59

متى 9: 35-11: 1، مرقس 6: 6-13، لوقا 9: 1-6

يفوض المسيح سلطته المسانية من خلال إرسال الإثنا عشر رسولاً مع سلطة على الأرواح الشريرة، الضعفات و الأمراض و إرسالية للوعظ بأن الملكوت قريب

متى 9: 35-11: 1

مرقس 6: 6-13

لوقا 9: 1-6

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْفَرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا وَيَكْرُرُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ. ٣٦ وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا مُنْرَعَجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَعَنَمٍ لَا رَاعِيَّ لَهَا. ٣٧ حِينئذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ».

متى 10

١ ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنِي عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ. ٢ وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِثْنِي عَشَرَ رَسُولًا فَهِيَ هَذِهِ: الْأَوَّلُ سَمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ. ٣ فِيلِبُّسُ وَبَرْثُولَمَاوُسُ. ثُومَا وَمَتَّى الْعَشَّارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَلَبَّاوُسُ الْمَقْبُوبُ نَدَاوُسَ. ٤ سَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ وَيَهُودَا الْإِسْحَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ٥ هُوَ لِئَا الْإِثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أُمِّمٍ لَا تَمْضُوا وَإِلَى مَدِينَةِ السَّامَرْيِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا. ٦ بَلْ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ. ٧ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرُرُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ٨ اسْتَفُوا مَرَضِي. طَهَّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيْاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ مَجَانًا أَعْطُوا. ٩ لَا تَقْتَنُوا ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نُحَاسًا فِي مَنَاطِقِكُمْ. ١٠ وَلَا مِرْزُودًا لِلطَّرِيقِ وَلَا ثَوْبِينَ وَلَا أَحَدِيَّةً وَلَا عَصًا لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقُّ طَعَامِهِ. ١١ «وَأَيُّهُ مَدِينَةٌ أَوْ قَرْيَةٌ دَخَلْتُمُوهَا فَاحْصُوا مَنْ فِيهَا مُسْتَحِقٌّ.

٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْفَرَى الْمُحِيطَةَ يُعَلِّمُ. ٧ وَدَعَا الْإِثْنِي عَشَرَ وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجَسَةِ ٨ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ غَيْرَ عَصَا فَقَطْ لَا مِرْزُودًا وَلَا خُبْزًا وَلَا نُحَاسًا فِي الْمَنْطِقَةِ. ٩ بَلْ يَكُونُوا مَسْتُوْدِينَ بِنِعَالٍ وَلَا يَلْبَسُوا ثَوْبِينَ. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «حِينَمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. ١١ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فَاحْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَنْفِضُوا التُّرَابَ الَّذِي تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لِأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةً أَكْثَرَ اِحْتِمَالًا مِمَّا لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ». ١٢ فَخَرَجُوا وَصَارُوا يَكْرُرُونَ أَنْ يَتَوَبُّوا. ١٣ وَأَخْرَجُوا شَيْاطِينَ كَثِيرَةً وَدَهَنُوا بَرِيَّةٍ مَرَضِيَّ كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ.

١ وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنِي عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءَ أَمْرَاضٍ ٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرُرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرَضِيَّ. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ لَا عَصًا وَلَا مِرْزُودًا وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانِ. ٤ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهُنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ اخْرُجُوا. ٥ وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ فَاحْرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَنْفِضُوا الْغُبَارَ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». ٦ فَلَمَّا خَرَجُوا كَانُوا يَجْتَابِرُونَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ يَبْتَشِرُونَ وَيَشْفُونَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ.

متى ١٠

١٢ وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ ١٣ فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحَقًّا فَلْيَبَاتِ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ ١٤ وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَخْرُجُوا ١٥ وَحِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ وَمَنْ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فَأَخْرُجُوا خَارِجاً مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَنْفُضُوا غُبَارَ أَرْجُلِكُمْ ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لِأَرْضِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينِ حَالَةً أَكْثَرَ احْتِمَالاً مِمَّا لِيَتِلْكَ الْمَدِينَةِ ١٦ «هَا أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ كَعَنَمٍ فِي وَسْطِ ذُنَابٍ فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَبَّاتِ وَبُسْطَاءَ كَالْحَمَامِ ١٧ وَلَكِنْ احذَرُوا مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ ١٨ وَتُسَافِرُونَ أَمَامَ وُلَاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةٍ لَهُمْ وَلِلْأَمَمِ ١٩ فَمَتَى أَسَلَّمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ لِأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ ٢٠ لِأَنَّ لِسَنَتَكُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحَ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ ٢١ وَسَيُسَلِّمُ الْأَخَ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَبُ وَوَلَدُهُ وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ ٢٢ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى هَذَا يَخْلُصُ ٢٣ وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرَبُوا إِلَى الْأُخْرَى. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَا تَكْمَلُونَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ٢٤» لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ ٢٥ يَكْفِي التَّلْمِيزُ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ وَالْعَبْدُ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلَزَبُوبَ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلُ بَيْتِهِ! ٢٦ فَلَا تَخَافُوهُمْ. لِأَنَّ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ ٢٧ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُولُوهُ فِي النُّورِ وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأَذْنِ تَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ ٢٨ وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ ٢٩ أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْفُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ ٣٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ ٣١ فَلَا تَخَافُوا. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرٍ كَثِيرَةٍ ٣٢ فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضاً بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ ٣٣ وَلَكِنْ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أَنْكِرُهُ أَنَا أَيْضاً قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ ٣٤ «لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَاماً عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَاماً بَلْ سَبَاحاً ٣٥ فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفْرِقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ وَالْإِبْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا وَالْكَتَنَةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا ٣٦ وَأَعْدَاءَ الْإِنْسَانِ أَهْلَ بَيْتِهِ ٣٧ مَنْ أَحَبَّ أَبَا أَوْ أُمًَّ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي ٣٨ وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلْبِيهِ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي ٣٩ مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا ٤٠ مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي ٤١ مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا فَأَجْرَ نَبِيِّ يَأْخُذُ وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًا بِاسْمِ بَارٍ فَأَجْرَ بَارٍ يَأْخُذُ ٤٢ وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هَوْلَاءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطَّ بِاسْمِ تَلْمِيزٍ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُ.»

متى ١١

١ وَلَمَّا اكْتَمَلَ يَسُوعُ أَمْرَهُ لِتَلَامِيذِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ انصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ لِئَعْلَمَ وَيَكْرُرَ فِي مُدُنِهِمْ

III. جدل حول الملك 60-73 §§

تم مقاومة الهوية المسيانية ليسوع المسيح علانية تحضيراً لتضحيتة عن الشعب

أ. رفض البشارة

60

متى 11: 2-19، لوقا 7: 18-35

يتوازي رفض قادة إسرائيل ليوحنا مع المقاومة المترابطة للمسيح و تقديمه للملكوت

لوقا 7: 18-35

متى 11: 2-19

١٨ فَأَخْبَرَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٩ فَدَعَا يُوحَنَّا
اثنَينِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ
الآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢٠ فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ قَالَا:
«يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ قَائِلًا: أَنْتَ هُوَ الْآتِي
أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ
مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَدْوَاءٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَوَهَبَ الْبَصَرَ
لِعُمَيَّانِ كَثِيرِينَ. ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَدْهَبَا وَأَخْبِرَا
يُوحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعُمَى يُبْصِرُونَ
وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصَّمْ يَسْمَعُونَ
وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ. ٢٣ وَطُوبَى
لِمَنْ لَا يَعْثُرُ فِيَّ». ٢٤ فَلَمَّا مَضَى رَسُولًا يُوحَنَّا ابْتَدَأَ
يَقُولُ لِلْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ
لِنَنْتَظِرُوا؟ أَقْصَبَةٌ تَحْرِكُهَا الرِّيحُ؟ ٢٥ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ
لِنَنْتَظِرُوا؟ أَلْإِنْسَانُ لَا يَسَأُ تَبَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ فِي
اللبَّاسِ الْفَاحِشِ وَالنَّعْمِ هُمْ فِي فُصُورِ الْمَلُوكِ. ٢٦ بَلْ
مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْضَلُ مِنْ
نَبِيِّ! ٢٧ هَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أَرْسِلُ أَمَامَ
وَجْهِكَ مَلَائِكَةَ الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ! ٢٨ لِأَنِّي
أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ بَيْنَ الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ لَيْسَ نَبِيٌّ أَعْظَمُ
مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ
أَعْظَمُ مِنْهُ». ٢٩ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ إِذْ سَمِعُوا وَالْعَشَارُونَ
بَرَّرُوا اللَّهَ مُعْتَمِدِينَ بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا. ٣٠ وَأَمَّا
الْفَرِيسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ فَرَفَضُوا مَشُورَةَ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ
أَنْفُسِهِمْ غَيْرِ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ. ٣١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «فَيَمَنْ
أَشْبَهَ أَنَا هَذَا الْجِيلِ وَمَاذَا يُشْبَهُونَ؟ ٣٢ يُشْبَهُونَ
أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السُّوقِ يُبَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
وَيَقُولُونَ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُصُوا. لِحْنًا لَكُمْ فَلَمْ تَبْكُوا.
٣٣ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ
خَمْرًا فَتَقُولُونَ: بِهِ شَيْطَانٌ. ٣٤ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ فَتَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمْرٍ
مُحِبٌّ لِلْعَشَارِينَ وَالْحَطَاةِ. ٣٥ وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَيْنِهَا».

٢ أَمَّا يُوحَنَّا فَلَمَّا سَمِعَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ
أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ
نَنْتَظِرُ آخَرَ؟» ٤ فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «أَدْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا
بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْتَظِرَانِ: ٥ الْعُمَى يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ
يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصَّمْ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى
يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ. ٦ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْثُرُ
فِيَّ». ٧ وَبَيْنَمَا ذَهَبَ هَذَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ
عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَقْصَبَةٌ
تَحْرِكُهَا الرِّيحُ؟ ٨ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟ أَلْإِنْسَانُ
لَا يَسَأُ تَبَابًا نَاعِمَةً؟ هُوَذَا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابِ النَّاعِمَةَ
هُمْ فِي بُيُوتِ الْمُلُوكِ. ٩ لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِنَنْتَظِرُوا؟
أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. ١٠ فَإِنَّ هَذَا هُوَ
الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أَرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَائِكَةَ الَّذِي
يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. ١١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ
الْمَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَلَكِنَّ
الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ١٢ وَمِنْ أَيَّامِ
يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ
وَالْعَاصِبُونَ يَحْتَنُطِفُونَهُ. ١٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالنَّامُوسِ إِلَى يُوحَنَّا تَنَبَّأُوا. ١٤ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا
فَهَذَا هُوَ إِبِلِيَّا الْمُرْمَعُ أَنْ يَأْتِيَ. ١٥ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ
فَلْيَسْمَعْ. ١٦ «وَبِمَنْ أَشْبَهَ هَذَا الْجِيلِ؟ يُشْبَهُ أَوْلَادًا
جَالِسِينَ فِي الْأَسْوَاقِ يُبَادُونَ إِلَى أَصْحَابِهِمْ ١٧
وَيَقُولُونَ: زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْفُصُوا! لِحْنًا لَكُمْ فَلَمْ
تَلْطَمُوا! ١٨ لِأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ
فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ. ١٩ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمْرٍ
مُحِبٌّ لِلْعَشَارِينَ وَالْحَطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَيْنِهَا».

ب. توبيخ مدن الجليل

61

متى 11: 20-30

لعن يسوع مدن الجليل التي شهدت معجزاته مع بقائهم غير مؤمنين ليوضح كيف أن قلوب الشعب اليهودي قد فاقت قساوة الأمم

متى 11: 20-30

٢٠ جِينِيذِ ابْتَدَأَ يُوبِخُ الْمُدْنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْبُ: ٢١ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزِينُ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لِهَمَا حَالَةً أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتِ يَا كُفْرَنَاحُومَ الْمَرْتَفِعَةَ إِلَى السَّمَاءِ سَتُنْهَضِينَ إِلَى الْهَالِيَةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سَدُومَ الْقُوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكَ لَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ. ٢٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سَدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ». ٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلَنَ لَهُ. ٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالنَّقِيلِي الْأَحْمَالَ وَأَنَا أَرِيحُكُمْ. ٢٩ اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَجَمْلِي خَفِيفٌ».

1. دينونة غير المؤمنين

متى 11: 20-24

أدان يسوع المنطقة اليهودية في الجليل لمقاومته في عدم إيمان ذاكراً أنهم سيتعرضون لدينونة أعظم من الأمم الذين لم يستقبلوا معجزات أصيلة

متى 11: 20-24

٢٠ جِينِيذِ ابْتَدَأَ يُوبِخُ الْمُدْنَ الَّتِي صُنِعَتْ فِيهَا أَكْثَرُ قُوَاتِهِ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْبُ: ٢١ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورَزِينُ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَاءَ الْقُوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ لَتَابَتَا قَدِيمًا فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَاءَ تَكُونُ لِهَمَا حَالَةً أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتِ يَا كُفْرَنَاحُومَ الْمَرْتَفِعَةَ إِلَى السَّمَاءِ سَتُنْهَضِينَ إِلَى الْهَالِيَةِ. لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي سَدُومَ الْقُوَاتِ الْمَصْنُوعَةُ فِيكَ لَبَقِيَتْ إِلَى الْيَوْمِ. ٢٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سَدُومَ تَكُونُ لَهَا حَالَةً أَكْثَرُ اِحْتِمَالًا يَوْمَ الدِّينِ مِمَّا لَكَ».

2. تفسير سبب عدم الإيمان

متى 11: 25-27

سبب استمرار مدن الجليل في عدم الإيمان هو عمى إسرائيل الروحي النابع من تاريخ سابق من الرفض الإرادي لإعلان الله

متى 11: 25-27

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلَنَ لَهُ».

3. دعوة للإيمان

متى 11: 28-30

حتى في رسالة الدينونة قدم المسيح راحة من حمل الأثقال الناتجة عن الخضوع للأنظمة الفريسية بالثقة في شخصه

متى 11: 28-30

٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ وَأَنَا أَرْحُبُكُمْ. ٢٩ اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَجَمَلِي خَفِيفٌ».

ت. الإستقبال من قبل خاطئ

62

لوقا 7: 36-50

يعلن المسيح أن مقاومة الفريسيين من خلال تجاوب البر الذاتي لديهم عندما يسمعونه يعلن الغفران للمرأة التائبة ذات السمعة السيئة في بيت سمعان الفريسي

لوقا ٧: ٣٦-٥٠

٣٦ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَأَتَاكَ. ٣٧ وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِئَةً إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَكَيِّفٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ جَاءَتْ بِقَارُورَةٍ طِيبٍ ٣٨ وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بَاكِئَةً وَابْتَدَأَتْ تَبِيلُ قَدَمَيْهِ بِالذُّمُوعِ وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا وَتُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ وَتُدْهَنُهُمَا بِالطِّيبِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا لَعَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلْمِزُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ». ٤٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا سَمْعَانُ عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». فَقَالَ: «فُلٌّ يَا مُعَلِّمٌ». ٤١ «كَانَ لِمَدَائِينَ مَدْيُونَانِ. عَلَى الْوَاحِدِ خَمْسٌ مِنْهُ دِينَارٌ وَعَلَى الْآخَرَ خَمْسُونَ. ٤٢ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَا يُوفِيَانِ سَامَحَهُمَا جَمِيعاً. فَقُلْ: أَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟» ٤٣ فَأَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالْأَكْثَرِ». فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ حَكَمْتَ». ٤٤ ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَنْتَظِرُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِيَّيْ دَخَلْتَ بَيْتِي وَمَاءً لِأَجْلِ رِجْلِي لَمْ تُعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلِي بِالذُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا. ٤٥ فَبَلَّهَ لَمْ تُقَبِّلْنِي وَأَمَّا هِيَ فَمُنْدُ دَخَلَتْ لَمْ تَكْفُ عَنِّي قُبُولِ رِجْلِي. ٤٦ يَزِيتُ لَمْ تَدْهِنْ رَأْسِي وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنْتْ بِالطِّيبِ رِجْلِي. ٤٧ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: فَذْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَالَّذِي يُغْفَرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلًا». ٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ٤٩ فَايْتَدَأْ الْمُتَكَبِّرُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَعْفِرُ خَطَايَا أَيُّضًا؟». ٥٠ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ! اذْهَبِي بِسَلَامٍ».

د. شهادة للملك

63

لوقا 8: 1-3

عدة نساء ثريات مؤمنات أعلنوا إيمانهم بالمسيح من خلال شهادتهم و دعمهم المادي لخدمته

لوقا ٨: ١-٣

١ وَعَلَى أُنْتَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةِ قَرِيَةِ يَكْرُرُ وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَمَعَهُ الْإِنْتَا عَشْرًا. ٢ وَبَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شُفِيْنَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ وَأَمْراضٍ: مَرْيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيْطَانِينَ ٣ وَيُونَا امْرَأَةُ خُوزِي وَكَيْلِ هِيرُودُسَ وَسُوسَنَةَ وَأُخْرَ كَثِيرَاتٍ كُلُّنَّ يَخْدُمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ.

ج. رفض المسيح و عرضه من قبل القادة

64

متى 12: 22-37، مرقس 3: 20-30

في أهم نقطة تحول في خدمة يسوع تتصاعد المقاومة الفريسية من خلال رفض المسيح في ربط قوته في طرد الأرواح للشيطان حيث دافع المسيح عن نفسه لأن مصير الأمة يعتمد على ما يفكرون به عنه

متى 12: 22-37

مرقس 3: 20-30

٢٠ فَاجْتَمَعَ أَيْضاً جَمْعٌ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلَا عَلَى أَكْلِ خُبْزٍ. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرَبَاؤُهُ حَرَاجُوا لِلْمَسْكُوهِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ مُخْتَلٌ!». ٢٢ وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزَبُولَ وَإِنَّهُ بِرئيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ». ٢٣ فَذَعَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ بِأَمْتَالٍ: «كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَانًا؟ ٢٤ وَإِنْ انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ عَلَى ذَاتِهَا لَا يَقْدِرُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ أَنْ تَثْبُتَ. ٢٥ وَإِنْ انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَقْدِرُ ذَلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَثْبُتَ. ٢٦ وَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى ذَاتِهِ وَانْقَسَمَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَثْبُتَ بَلْ يَكُونُ لَهُ انْقِصَاءٌ. ٢٧ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرِبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا وَحَبْنَبَذَ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. ٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِابْنِي الْبَشَرِ وَالتَّجَادِيفُ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. ٢٩ وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفَرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْبُونَهُ أَبَدِيَّةً». ٣٠ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ رُوحًا نَجِسًا».

٢٢ حَبْنَبَذَ أَحْضَرَ إِلَيْهِ مَجْنُونٌ أَعْمَى وَأَخْرَسٌ فَشَفَاهُ حَتَّى إِنَّ الْأَعْمَى الْأَخْرَسَ تَكَلَّمَ وَأَبْصَرَ. ٢٣ فَبُهِتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» ٢٤ أَمَّا الْأَفْرِيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هَذَا لَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينِ إِلَّا بِبَعْلَزَبُولَ رئيسِ الشَّيَاطِينِ». ٢٥ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَثْبُتُ. ٢٦ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ فَأَيُّكُمْ يَمُنُّ بِخُرُوجِهِمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتِكُمْ! ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! ٢٩ أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرِبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا وَحَبْنَبَذَ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ ٣٠ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَفْرُقُ. ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. ٣٢ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآخِرِيِّ. ٣٣ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ جَدِيدَةً وَثَمَرَهَا جَدِيدًا أَوْ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيئَةً وَثَمَرَهَا رَدِيئًا لِأَنَّ مِنَ الثَّمَرِ تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفْأَعِي! كَيْفَ يَقْدِرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ الْفَمُ. ٣٥ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنَ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي الْقَلْبِ يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنَ الْكَنْزِ الشَّرِيرِ يُخْرِجُ الشَّرُورَ. ٣٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا جِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. ٣٧ لِأَنَّكَ بِكَلِمَتِكَ تَنْبَرُّ وَبِكَلِمَتِكَ تُدَانُ».

ح. طلب آية من قبل القادة

65

متى 12: 38-45

عندما أظهر قادة إسرائيل عدم أمانتهم لله كمعلمين وعد المسيح بأن يغلب الموت في قيامته و هي آية لا يمكن ربطها بالشيطان و أعلن الطبيعة الحقيقية لإسرائيل كونها أشر من الفترة ما قبل خدمة يوحنا بسبب رفض الأمة

متى 12: 38-45

٣٨ حَبْنَبَذَ قَالَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ: «يَا مُعَلِّمُ نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً». ٣٩ فَقَالَ لَهُمْ: «جَبِلٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٤٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ رَجَالٌ نَبِيَّوْنَ سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجَبِلِ وَيَدْبِئُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ وَهُوَ ذَا أَعْظَمَ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! ٤٢ مَلَكَةُ التَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجَبِلِ وَتَدْبِئُهُ لِأَنَّهَا آتَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سَلِيمَانَ وَهُوَ ذَا أَعْظَمَ مِنْ سَلِيمَانَ هَهُنَا! ٤٣ إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَجْتَارٍ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً وَلَا يَجِدُ. ٤٤ ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِغًا مَكْنُوسًا مَرْتَبًا».

٤٥ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشْرَ مِنْهُ فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ فَتَصْبِرُ أَوْ اخْرُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ أَشْرَ مِنْ أَوْلِيهِ.
هَكَذَا يَكُونُ أَيْضاً لِهَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ».

خ. رفض الأمة من قبل المسيح

66

متى 12: 46-50، مرقس 3: 31-35، لوقا 8: 19-21

رداً على الرفض من قادة إسرائيل فقد رفض المسيح الأمة و لهذا فمن المتوقع أن يضع الله إسرائيل بعيداً ليحضر شكلاً جديداً من الملكوت في زمن ما بين المجيئين

متى ١٢: ٤٦-٥٠

مرقس ٣: ٣١-٣٥

لوقا ٨: ١٩-٢١

٤٦ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ إِذَا
أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجاً
طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ. ٤٧ فَقَالَ لَهُ
وَاجِدْ: «هُوَذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ
وَاقْفُونَ خَارِجاً طَالِبِينَ أَنْ
يُكَلِّمُوكَ». ٤٨ فَأَجَابَهُ: «مَنْ هِيَ
أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ مَدَّ
يَدَهُ نَحْوَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَآ أُمِّي
وَإِخْوَتِي. ٥٠ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ
مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ
هُوَ أَخِي وَأَخْتِي وَأُمِّي».

٣١ فَجَاءَتْ جَبِيئَةُ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ
وَوَقَفُوا خَارِجاً وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ
يَدْعُوهُ. ٣٢ وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِساً
حَوْلَهُ فَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أُمُّكَ
وَإِخْوَتُكَ خَارِجاً يَطْلُبُونَكَ». ٣٣
فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟»
٣٤ ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى الْجَالِسِينَ
وَقَالَ: «هَآ أُمِّي وَإِخْوَتِي ٣٥ لِأَنَّ
مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي
وَأَخْتِي وَأُمِّي».

١٩ وَجَاءَ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَلَمْ
يَقْدِرُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ لِسَبَبِ
الْجَمْعِ. ٢٠ فَأَخْبَرُوهُ: «أُمُّكَ
وَإِخْوَتُكَ وَاقْفُونَ خَارِجاً يُرِيدُونَ
أَنْ يَرَوْكَ». ٢١ فَأَجَابَ: «أُمِّي
وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ
اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

د. الإعلان في ضوء الرفض

71-67

رداً على رفض الأمة يقدم المسيح إعلاناً يتعلق بنظام الملكوت في العصر الحالي بالتزامن مع إظهارات قوته

1. نظام الملكوت في العصر الحالي

67

متى 13: 1-53، مرقس 4: 1-34، لوقا 4: 18-18

يتميز عصر ما بين المجيئين بالتعايش ما بين الخير و الشر بينما يتم اعلان كلمة الله بحيث تبدأ صغيرة و غير محسوسة و لكنها تصل إلى كل أجزاء العالم لتشمل كل من اليهود و الأمم و تنتهي بالدينونة قبل الألفية

2. قوة على الطبيعة

68

متى 8: 18، 23-27، مرقس 4: 35-41، لوقا 8: 22-25

من خلال تهدئة بحر الجليل العاصف يؤكد المسيح أنه الرب على الطبيعة حتى يدرك التلاميذ أنه في يوم من الأيام سوف تخضع كل الخليفة له و يتقوا به مهما واجهوا من تجارب

متى 8: 18-27

مرقس 4: 35-41

لوقا 8: 22-25

١٨ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعًا
كَثِيرَةً حَوْلَهُ أَمَرَ بِالذَّهَابِ إِلَى
العَبْرِ... ٢٣ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ
تَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ وَإِذَا اضْطَرَّابٌ
عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ فِي البَحْرِ حَتَّى
غَطَّتِ الأمُوجُ السَّفِينَةَ وَكَانَ هُوَ
نَائِمًا. ٢٥ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَأَيَّقَطُوهُ
قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ نَجِّنَا فَإِنَّا
نَهْلِكُ!» ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ
خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ
وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَالبَحْرَ فَصَارَ
هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ
قَائِلِينَ: «أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا! فَإِنَّ
الرِّيحَ وَالبَحْرَ جَمِيعًا تُطِيعُهُ».

٣٥ وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لَمَّا
كَانَ الْمَسَاءُ: «لِنَجْتَزِ إِلَى الْعَبْرِ». ٣٦
فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا
كَانَ فِي السَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ
أَيْضًا سَفُنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. ٣٧
فَحَدَّثَ نَوْءٌ رِيحٍ عَظِيمٍ فَكَانَتْ
الأمُوجُ تَصْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ
حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي. ٣٨ وَكَانَ
هُوَ فِي المَوْحَرِّ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِمًا.
فَأَيَّقَطُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ أَمَا
يَهْمُكَ إِنَّا نَهْلِكُ؟» ٣٩ فَقَامَ
وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ:
«اسْكُتْ. ائْبِكُمْ». فَسَكَتَتِ الرِّيحُ
وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٤٠ وَقَالَ
لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟
كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» ٤١ فَخَافُوا
خَوْفًا عَظِيمًا وَقَالُوا بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا! فَإِنَّ الرِّيحَ
أَيْضًا وَالبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!».

٢٢ وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ دَخَلَ سَفِينَةً
هُوَ وَتَلَامِيذُهُ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ
إِلَى عَبْرِ البُحَيْرَةِ». فَأَقْلَعُوا. ٢٣
وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ نَامَ. فَتَرَلَّ نَوْءٌ
رِيحٍ فِي البُحَيْرَةِ وَكَانُوا يَمْتَلِنُونَ
مَاءً وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. ٢٤
فَتَقَدَّمُوا وَأَيَّقَطُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ
يَا مُعَلِّمُ إِنَّا نَهْلِكُ!» فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ
الرِّيحَ وَتَمَوْجَ المَاءِ فَانْتَهَبَهَا وَصَارَ
هُدُوءٌ. ٢٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ
إِيمَانُكُمْ؟» فَخَافُوا وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ
فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا! فَإِنَّهُ
يَأْمُرُ الرِّيحَ أَيْضًا وَالمَاءَ
فَتُطِيعُهُ!».

3. قوة على الشياطين

69

متى 8: 28-34، مرقس 5: 1-20، لوقا 8: 26-39

أمام مقاومة قادة إسرائيل يتحقق المسيح من سلطته على لجنون الشياطين التي سيطرت على الخنازير لإظهار أنه لم يكن تحت سيطرة الشيطان منذ أن سيطر على مضيف الشيطان

متى 8: 28-34

مرقس 5: 1-20

لوقا 8: 26-39

٢٨ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْعَبْرِ إِلَى كُورَةَ
الْجَرِيسِيِّينَ اسْتَقْبَلَهُ مَجْنُونَانِ
خَارِجَانِ مِنَ الْقُبُورِ هَائِجَانِ جِدًّا
حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَجْتَازَ مِنْ
تِلْكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ وَإِذَا هُمَا قَدْ
صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا لَنَا وَلكَ يَا يَسُوعَ
ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَيْنَا هُنَا قِيْلَ الْوَقْتِ
لِنُعَذِّبَنِي؟» ٣٠ وَكَانَ بَعِيداً مِنْهُمْ
قَطِيعُ خَنَازِيرٍ كَثِيرَةٍ تَرْعَى. ٣١
فَالشَّيَاطِينُ طَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنْ
كُنْتَ تُخْرِجُنَا فَأَذِنْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى
قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ:
«امْضُوا». فَخَرَجُوا وَمَضُوا إِلَى
قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ وَإِذَا قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ
كُلُّهُ قَدْ انْدَفَعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى
الْبَحْرِ وَمَاتَ فِي الْمِيَاهِ. ٣٣ أَمَّا
الرُّعَاةُ فَهَرَبُوا وَمَضُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
وَأَخْبَرُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَعَنْ أَمْرِ
الْمَجْنُونِينَ. ٣٤ فَإِذَا كُلُّ الْمَدِينَةِ قَدْ
خَرَجَتْ لِمُلَاقَاةِ يَسُوعَ. وَلَمَّا
أَبْصَرُوهُ طَلَبُوا أَنْ يُصَرِّفَ عَنْ
ثُخُومِهِمْ.

١ وَجَاءُوا إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كُورَةَ
الْجَرِيسِيِّينَ. ٢ وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ
لِلْوَقْتِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ
رُوحٌ نَجِسٌ ٣ كَانَ مَسْكُتُهُ فِي الْقُبُورِ
وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَرْبِطَهُ وَلَا بِسَلْسِلٍ
٤ لِأَنَّهُ قَدْ رُبِطَ كَثِيرًا بِقُبُودٍ وَسَلْسِلٍ
فَقَطَعَ السَّلْسِلَ وَكَسَرَ الْقُبُودَ فَلَمْ
يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَبْتَلِّه. ٥ وَكَانَ دَائِمًا لَيْلًا
وَتَهَارًا فِي الْجِبَالِ وَفِي الْقُبُورِ
يَصِيحُ وَيَجْرَحُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. ٦
فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ رَكَضَ
وَسَجَدَ لَهُ ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ:
«مَا لِي وَلكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ!
اسْتَخْلَفَكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي!» ٨
لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ: «اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ يَا
أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ». ٩ وَسَأَلَهُ: «مَا
اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَجْنُونٌ
لِأَنَّنَا كَثِيرُونَ». ١٠ وَطَلَبَ إِلَيْهِ
كَثِيرًا أَنْ لَا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ
الْكُورَةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ عِنْدَ الْجِبَالِ
قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى ١٢
فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ الشَّيَاطِينِ قَائِلِينَ:
«أُرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». ١٣
فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوعَ لِلْوَقْتِ. فَخَرَجَتْ
الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي
الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى
الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ - وَكَانَ نَحْوَ
أَلْفَيْنِ فَاخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ. ١٤ وَأَمَّا
رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي
الْمَدِينَةِ وَفِي الضِّيَاعِ فَخَرَجُوا لِيَرَوْا
مَا جَرَى. ١٥ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ
فَقَطَرُوا الْمَجْنُونِ الَّذِي كَانَ فِيهِ
اللَّجْنُونُ جَالِسًا وَلَا يَسَاءُ وَعَاقِلًا
فَخَافُوا. ١٦ فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ
جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ١٧
فَابْتَدَأُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ مِنْ
ثُخُومِهِمْ. ١٨ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ
طَلَبَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ
يَكُونَ مَعَهُ ١٩ فَلَمْ يَدَعَهُ يَسُوعَ بَلْ
قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ
وَأَخْبِرْهُمْ كَمَا صَنَعَ الرَّبُّ بِكَ
وَرَجَمَكَ». ٢٠ فَمَضَى وَابْتَدَأَ يُنَادِي
فِي الْعَشِيرِ الْمُتَدَنَّ كَمَا صَنَعَ بِهِ يَسُوعَ.
فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

٢٦ وَسَارُوا إِلَى كُورَةَ الْجَرِيسِيِّينَ
الَّتِي هِيَ مُقَابِلَ الْحَلِيلِ. ٢٧ وَلَمَّا
خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ
الْمَدِينَةِ كَانَ فِيهِ شَيَاطِينٌ مُنْذُ زَمَانٍ
طَوِيلٍ وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَقِيمُ
فِي بَيْتِ بَلٍ فِي الْقُبُورِ. ٢٨ فَلَمَّا
رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَخَرَّ لَهُ وَقَالَ
بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَا لِي وَلكَ يَا
يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ! أَطَلَبَ مِنْكَ أَنْ
لَا تُعَذِّبَنِي». ٢٩ لِأَنَّهُ أَمَرَ الرُّوحَ
النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ
مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ كَانَ يَحْطُفُهُ وَقَدْ
رُبِطَ بِسَلْسِلٍ وَقُبُودٍ مَحْرُوسًا وَكَانَ
يَقْطَعُ الرُّبُطَ وَيُسَاقُ مِنَ الشَّيْطَانِ
إِلَى الْبَرَارِيِّ. ٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعَ: «مَا
اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجْنُونٌ». لِأَنَّ
شَيَاطِينٍ كَثِيرَةً دَخَلَتْ فِيهِ. ٣١
وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَأْمُرَهُمُ بِالذَّهَابِ
إِلَى الْهَالِيَةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعُ
خَنَازِيرٍ كَثِيرَةٍ تَرْعَى فِي الْجَبَلِ
فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذِنَ لَهُمْ بِالذَّخُولِ
فِيهَا فَأَذِنَ لَهُمْ. ٣٣ فَخَرَجَتْ
الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَدَخَلَتْ فِي
الْخَنَازِيرِ فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنَ عَلَى
الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ وَاخْتَنَقَ. ٣٤
فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا كَانَ هَرَبُوا
وَذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي
الضِّيَاعِ ٣٥ فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا
جَرَى. وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَوَجَدُوا
الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ قَدْ
خَرَجَتْ مِنْهُ لَا يَسَاءُ وَعَاقِلًا جَالِسًا عِنْدَ
قَدَمَيْ يَسُوعَ فَخَافُوا. ٣٦ فَأَخْبَرَهُمْ
أَيْضًا الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ خَلَصَ
الْمَجْنُونُ. ٣٧ فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ
جُمْهُورِ كُورَةَ الْجَرِيسِيِّينَ أَنْ يَذْهَبَ
عَنْهُمْ لِأَنَّهُ اعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ.
فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَرَجَعَ. ٣٨ أَمَّا الرَّجُلُ
الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَطَلَبَ
إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ وَلَكِنْ يَسُوعَ
صَرَخَ قَائِلًا: ٣٩ «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ
وَحَدِّثْ بِكُمْ صَنَعَ اللَّهِ بِكُمْ». فَمَضَى
وَهُوَ يُنَادِي فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِكُمْ
صَنَعَ بِهِ يَسُوعَ.

4. قوة على المرض و الموت

70

متى 9: 18-26، مرقس 5: 21-43، لوقا 8: 40-56

يشفي المسيح امرأة نجسة بنزف دم و يقيم ابنة يائيرس، من خلال السماح بلمسه و من خلال لمس الميت لسلطته الملكية كملك إسرائيل حتى مع رفض شعبه له

متى 9: 18-26

مرقس 5: 21-43

لوقا 8: 40-56

١٨ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ بِهِذَا إِذَا رَئِيسٌ قَدْ جَاءَ فَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «إِنَّ ابْنَتِي الْآنَ مَاتَتْ لَكِنْ تَعَالَ وَصَنَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَحَيًّا». ١٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢٠ وَإِذَا امْرَأَةٌ نَازِقَةٌ دَمٌ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَمَسَّتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ ٢١ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ مَسَسْتُ ثَوْبَهُ فَقَطَّ شَفِيئِي». ٢٢ فَالْتَقَتْ يَسُوعَ وَأَبْصَرَهَا فَقَالَ: «تَقِي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَشَفِيَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ٢٣

وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ الرَّئِيسِ وَنَظَرَ الْمُرْمَرِينَ وَالْجَمْعَ يَضْجُونَ ٢٤ قَالَ لَهُمْ: «تَنَحَّوْا فَإِنَّ الصَّبِيَّةَ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». فَضَجُّوا عَلَيْهِ. ٢٥ فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا فَقَامَتِ الصَّبِيَّةُ. ٢٦ فَخَرَجَ ذَلِكَ الْخَبْرُ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٢١ وَلَمَّا اجْتَمَعَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى الْعَبْرِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَأِيرُسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَأَهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ٢٣ وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا لِشْفِيَّيَ فَتَحَيًّا». ٢٤ فَمَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَبْزَحُونَ. ٢٥ وَامْرَأَةٌ بَنَزَفَ دَمٌ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ٢٦ وَقَدْ تَأَلَمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ وَانْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا بَلْ صَارَتْ إِلَى حَالِ أَرْدَا. ٢٧ لَمَّا سَمِعَتْ بِيَسُوعِ جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ مِنْ وَرَاءِ وَمَسَّتْ ثَوْبَهُ ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شَفِيئِي». ٢٩ فَلِلْوَقْتِ جَفَّتْ يَبْرُغُ دِمِهَا وَعَلِمَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ بَرِئَتْ مِنَ الدَّاءِ. ٣٠ فَلِلْوَقْتِ انْفَقَتْ يَسُوعَ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَالَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَبْزَحُوكَ وَتَقُولُ مَنْ لَمَسَنِي؟» ٣٢ وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. ٣٣ وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ عَالِمَةٌ بِمَا حَصَلَ لَهَا فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقُّ كُلُّهُ. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ وَكُونِي صَاحِبَةً مِنْ دَائِكَ». ٣٥ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تَتَعَبُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟» ٣٦ فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوَقْتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ فَقَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ. آمِنْ فَقَطَّ». ٣٧ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيجًا. يَبْكُونَ وَيُؤَلُّوْنَ كَثِيرًا. ٣٩ فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». ٤٠ فَضَجُّوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمْعَ وَأَخَذَ ابْنَةَ الصَّبِيَّةِ وَأَمَّا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً ٤١ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِبْنَا قَوْمِي» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ لَكَ أَقُولُ قَوْمِي). ٤٢ وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَسَّتْ لِأَنَّهَا كَانَتْ ابْنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَهَيُّوا يَدَيَّاهَا عَظِيمًا. ٤٣ فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ. وَقَالَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ.

٤٠ وَلَمَّا رَجَعَ يَسُوعُ قَبْلَهُ الْجَمْعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعُهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ. ٤١ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَأِيرُسُ قَدْ جَاءَ - وَكَانَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ - فَوَقَعَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ ٤٢ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنَتٌ وَجِدَةٌ لَهَا نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ فِي حَالِ الْمَوْتِ. فَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ رَحِمَتْهُ الْجُمُوعُ. ٤٣ وَامْرَأَةٌ بَنَزَفَ دَمٌ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَقَدْ انْفَقَتْ كُلَّ مَعِيشَتِهَا لِلْأَطِبَّاءِ وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَشْفَى مِنْ أَحَدٍ ٤٤ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَلَمَسَتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. فَبَيَّ الحَالِ وَقَفَتْ تَزْفُ دِمِهَا. ٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي!»، وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يُبْكِرُونَ قَالَ بَطْرُسُ وَالَّذِينَ مَعَهُ: «يَا مُعَلِّمَ الْجَمْعِ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَبْزَحُونَكَ وَتَقُولُ مَنْ الَّذِي لَمَسَنِي!» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «قَدْ لَمَسَنِي وَاحِدٌ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي». ٤٧ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ تَخْتَفِ جَاءَتْ مُرْتَعِدَةً وَخَرَّتْ لَهُ وَأَخْبَرَتْهُ قُدَّامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ لِأَنِّي سَبَبَ لَمَسَتِهِ وَكَيْفَ بَرِئْتُ فِي الحَالِ. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «تَقِي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ». ٤٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلًا لَهُ: «قَدْ مَاتَتْ ابْنَتُكَ. لَا تَتَعَبُ الْمُعَلِّمَ». ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ وَأَجَابَهُ: «لَا تَخَفْ. آمِنْ فَقَطَّ فَهِيَ شَفِيَّةٌ». ٥١ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَأَبَا الصَّبِيَّةِ وَأَمَّا. ٥٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَيَلْطَمُونَ. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. لَمْ تَمُتْ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ». ٥٣ فَضَجُّوا عَلَيْهِ عَارِفِينَ أَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ فَأَخْرَجَ الْجَمْعَ خَارِجًا وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ قُومِي». ٥٥ فَرَجَعَتْ رُوحَهَا وَقَامَتْ فِي الحَالِ. فَأَمَرَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ. ٥٦ فَهَيَّتِ الْوَدَّاهَا. فَأَوْصَاهُمَا أَنْ لَا يَقُولَا لِأَحَدٍ عَمَّا كَانَ.

5. قوة على العمى

71

متى 9: 27-34

عرف أعميين المسيح بصفته المسيا طالبين معجزة مسيانية، قام بها المسيح لهما عندما أعلننا إيمانهما في شخصه و هذا يوضح إرادته لإزالة عمى إسرائيل الروحي عندما تتجاوب الأمة بالإيمان

متى 9: 27-34

٢٧ وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَاً مِنْ هُنَاكَ تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ بَصَرَ خَانَ وَيَقُولَانِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ». ٢٨ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَفْعَلُ هَذَا؟» قَالَا لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ». ٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «بِحَسَبِ إِيمَانِكُمَا لِيَكُنْ لَكُمَا». ٣٠ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. فَانْتَهَرَ هُمَا يَسُوعُ قَائِلًا: «انظُرَا لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ!» ٣١ وَلَكِنَّهُمَا خَرَجَا وَأَسَاعَاهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٣٢ وَفِيمَا هُمَا خَارِجَانِ إِذَا إِنْسَانٌ أَحْرَسٌ مَجْنُونٌ قَدَّمُوهُ إِلَيْهِ. ٣٣ فَلَمَّا أَخْرَجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْأَحْرَسُ فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «لَمْ يَظْهَرْ قَطُّ مِثْلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ!» ٣٤ أَمَا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «بِرَبِّيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينُ».

ذ. الرفض في الناصرة

72

متى 13: 54-58، مرقس 6: 1-6

رفض المسيح في مدينته أي الناصرة لأنه لم يستقبل التعليم من قبل معلم معتمد يظهر مدى العمى و عدم القدرة على استقبال النور الروحي واضحا لدى غير المؤمنين

متى 13: 54-58

مرقس 6: 1-6

١ وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطْنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بُهْتُوا قَائِلِينَ: «مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى تَجْرِيَ عَلَى يَدَيْهِ قُوَاتٌ مِثْلُ هَذِهِ؟ ٣ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُودَا وَسَمْعَانَ؟ أَوْلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْزُرُونَ بِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطْنِهِ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ». ٥ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَسَفَاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْفُرَى الْمُحِيطَةَ يُعَلِّمُ.

٥٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطْنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهْتُوا وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَاتُ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسَمْعَانَ وَيَهُودَا؟ ٥٦ أَوْلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟» ٥٧ فَكَانُوا يَعْزُرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطْنِهِ وَفِي بَيْتِهِ». ٥٨ وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قُوَاتٍ كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

ر. موت الشاهد

73

متى 14: 1-12، مرقس 6: 14-29، لوقا 9: 7-9

إن المعارضة النهائية للمسيح ورفض عرضه للملكوت تنبأت في إعدام هيرودس ليوحنا لأجل البر

متى ١٤ : ١-١٢

مرقس ٦ : ١٤-٢٩

لوقا ٩ : ٧-٩

١ في ذلك الوقت سمع هيرودس رئيس الربع خبر يسوع ٢ فقال لِعَلْمَانِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تُعْمَلُ بِهِ الْفُؤَاتُ». ٣ فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ ٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ». ٥ وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيِّ ٦ ثُمَّ لَمَّا صَارَ مَوْلِدُ هِيرُودُسَ رَقِصَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَا فِي الْوَسْطِ فَسَرَتْ هِيرُودُسَ. ٧ مِنْ ثَمَّ وَعَدَ بِقَسْمِ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبَتْ يُعْطِيهَا ٨ فَهِيَ إِذْ كَانَتْ قَدْ تَلَقَّنَتْ مِنْ أُمِّهَا قَالَتْ: «أَعْطِنِي هَهُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ». ٩ فَأَعْتَمَّ الْمَلِكُ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمُنْكَيْنِ مَعَهُ أَمَرَ أَنْ يُعْطَى. ١٠ فَأَرْسَلَ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ. ١١ فَأَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَدَفَعَ إِلَى الصَّبِيَّةِ فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهَا. ١٢ فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَرَفَعُوا الْجَسَدَ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ اتُّوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

١٤ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَشْهُورًا. وَقَالَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَلِذَلِكَ تُعْمَلُ بِهِ الْفُؤَاتُ». ١٥ قَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ إِبِلْيَا». وَقَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَاخِدِ الْأَنْبِيَاءِ». ١٦ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ!» ١٧ لِأَنَّ هِيرُودُسَ نَفْسَهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَأَمْسَكَ يُوْحَنَّا وَأَوْثَقَهُ فِي السِّجْنِ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ إِذْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا. ١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ أُخْبِيكَ!» ١٩ فَحَقِيقَتْ هِيرُودِيَا عَلَيْهِ وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ وَلَمْ تَقْدِرْ. ٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَهَابُ يُوْحَنَّا عَالِمًا أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ وَكَانَ يَحْفَظُهُ. وَإِذْ سَمِعَهُ فَعَلَ كَثِيرًا وَسَمِعَهُ بِسُرُورٍ. ٢١ وَإِذْ كَانَ يَوْمَ مُوَاظِقٍ لَمَّا صَنَعَ هِيرُودُسُ فِي مَوْلِدِهِ عَشَاءً لِعُظَمَائِهِ وَقُرَادِ الْأَلُوفِ وَوُجُوهِ الْحَلِيلِ ٢٢ دَخَلَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَا وَرَقِصَتْ فَسَرَتْ هِيرُودُسَ وَالْمُنْكَيْنِ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «مَهْمَا أَرَدْتَ أَطْلُبِي مِنِّي فَأَعْطِيكَ». ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا أَنْ «مَهْمَا طَلَبْتِ مِنِّي لِأَعْطِيَنَّكَ حَتَّى نِصْفِ مَمْلَكَتِي». ٢٤ فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ لِأُمِّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ: «رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ». ٢٥ فَدَخَلَتْ لِلْوَقْتِ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ». ٢٦ فَحَزَنَ الْمَلِكُ جَدًّا. وَلِأَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمُنْكَيْنِ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَرُدَّهَا. ٢٧ فَلِلْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيَافًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ. ٢٨ فَمَضَى وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السِّجْنِ. وَأَتَى بِرَأْسِهِ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهُ لِلصَّبِيَّةِ وَالصَّبِيَّةُ أَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ جَاءُوا وَرَفَعُوا جَسَدَهُ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ.

٧ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسَ الرُّبْعِ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْهُ وَأَرْتَابَ لِأَنَّ قَوْمًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ». ٨ وَقَوْمًا: «إِنَّ إِبِلْيَا ظَهَرَ». وَآخَرِينَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ٩ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ. فَمَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذَا!» وَكَانَ يَطْلُبُ أَنْ يَرَاهُ.

IV. إعداد الإثني عشر من قبل الملك 97-74 §§

ينسحب المسيح من الخدمة العلنية ليعلم الرسل كيف يستمرون في الخدمة التي سلمها الاب له حيث سينتهي رفضه قريباً بالموت

أ. إطعام الخمسة آلاف**74****متى 14: 13-21، مرقس 6: 30-44، لوقا 9: 10-17، يوحنا 6: 1-13**

في إطعامه الخمسة آلاف فإن المسيح باعتباره موسى الجديد متمماً تنبؤ 18: 15، (1) يعلم تلاميذه أهمية عمل الراعي بينما يعلن طبيعة خدمته، عدم كفايتهم و كفايته لتنظيم الخدمة (2) يؤكد على إيمان البقية التقية في ثقتهم، و (3) يؤسس الجماهير غير المؤمنة في عماهم الروحي

متى ١٤: ١٣-٢١

مرقس ٦: ٣٠-٤٤

لوقا ٩: ١٠-١٧

يوحنا ٦: ١-١٣

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ
انصرفت من هناك في
سفينية إلى موضع خلاء
مُتَفَرِّدًا. فَسَمِعَ الْجُمُوعُ
وَتَبِعُوهُ مُشَاءً مِنَ الْمَدِينِ.
١٤ فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ
أَبْصَرَ جَمْعًا كَثِيرًا فَتَحَنَّنَ
عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ.
١٥ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ
تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ:
«الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ
قَدْ مَضَى. اصْرِفْ
الْجُمُوعَ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى
الْقَرْيِ وَيَبْتَاعُوا لَهُمْ
طَعَامًا.» ١٦ فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «لَا حَاجَةَ لِي أَنْ
يَمْضُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ
لِيَأْكُلُوا.» ١٧ فَقَالُوا لَهُ:
«لَيْسَ عِنْدَنَا هَهُنَا إِلَّا
خَمْسَةٌ أَوْ سِتَانِ.»
١٨ فَقَالَ: «أَتُؤَيِّبُنِي بِهَا
إِلَى هُنَا.» ١٩ فَأَمَرَ
الْجُمُوعَ أَنْ يَتَّكُوا عَلَى
الْعُشْبِ ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ
الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ
نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ
وَكَسَّرَ وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ
لِلتَّلَامِيذِ وَالتَّلَامِيذِ
لِلْجُمُوعِ. ٢٠ فَأَكَلَ
الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا
مَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِرِ:
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً.
٢١ وَالْأَكْلُونَ كَانُوا نَحْوَ
خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ مَا عَدَا
النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

٣٠ واجتمع الرُّسُلُ إلى
يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ كَلَّمَا فَعَلُوا وَكُلِّ
مَا عَلَّمُوا. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ:
«تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُتَفَرِّدِينَ إِلَى
مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَاسْتَرِيحُوا
قَلِيلًا.» لِأَنَّ الْقَادِمِينَ
وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ
وَلَمْ تَنبَسِزْ لَهُمْ فُرْصَةً
لِلْأَكْلِ. ٣٢ فَمَضَوْا فِي
السَّفِينَةِ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ
مُتَفَرِّدِينَ. ٣٣ قَرَأَهُمُ
الْجُمُوعُ مُنْطَلِقِينَ وَعَرَفَهُ
كَثِيرُونَ. فَتَرَاكضُوا إِلَى
هُنَاكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدِينِ
مُشَاءً وَسَبَقُوا يَسُوعَ
إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا خَرَجَ
يَسُوعُ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا
فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا
كَجَزَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا
فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيرًا. ٣٥
وَبَعْدَ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ تَقَدَّمَ
إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ:
«الْمَوْضِعُ خَلَاءٌ وَالْوَقْتُ
مَضَى. اصْرِفْهُمْ لِكَيْ
يَمْضُوا إِلَى الضِّيَاعِ
وَالْقَرْيِ حَوْلَ الْبَنَاءِ وَيَبْتَاعُوا
لَهُمْ خُبْزًا لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ
مَا يَأْكُلُونَ.» ٣٧ فَأَجَابَ:
«أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا.»
فَقَالُوا لَهُ: «أَنْمَضِي
وَيَبْتَاعُ خُبْزًا بِمِئْتَيْ دِينَارٍ
وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ٣٨
فَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا
عِنْدَكُمْ؟» أَذْهَبُوا
وَانظُرُوا.» وَلَمَّا عَلِمُوا
قَالُوا: «خَمْسَةٌ
وَسِتَانِ.» ٣٩ فَأَمَرَهُمْ
أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمِيعَ يَتَّكُونَ
رِفَاقًا رِفَاقًا عَلَى الْعُشْبِ
الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَاتَّكَاوُا
صُفُوفًا صُفُوفًا: مِئَةٌ وَمِئَةٌ
وَخَمْسِينَ خَمْسِينَ. ٤١
فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ
وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ نَظْرَهُ
نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ ثُمَّ
كَسَّرَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى
تَلَامِيذَهُ لِيُقِيمُوا إِلَيْهِمْ
وَقَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ
٤٢ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا
٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا مِنَ الْكَيْسِرِ
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً
وَمِنْ السَّمَكِ. ٤٤ وَكَانَ
الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْأَرْغِفَةِ
نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

١٠ وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ
أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا
فَأَخَذَهُمْ وَأَنْصَرَفَ مُتَفَرِّدًا
إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ
تُسَمَّى بَيْتَ صَيْدَا. ١١
فَالْجُمُوعُ إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ
فَقَبِلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ
مَلَكُوتِ اللَّهِ وَالْمُحْتَاجِينَ
إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ. ١٢
فَابْتَدَأَ النَّهَارَ بِمِيلٍ. فَتَقَدَّمَ
إِلَيْنَا عَشْرٌ وَقَالُوا لَهُ:
«اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا
إِلَى الْقَرْيِ وَالضِّيَاعِ
حَوْلَ الْبَنَاءِ قَيْبِشُوا وَيَجِدُوا
طَعَامًا لِأَنَّ هَهُنَا فِي
مَوْضِعٍ خَلَاءٍ.» ١٣ فَقَالَ
لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ
لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «لَيْسَ
عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ
أَوْ سِتَانِ وَسَمَكَيْنِ إِلَّا أَنْ
نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَامًا لِهَذَا
الشَّعْبِ كُلِّهِ.» ١٤ لِأَنَّهُمْ
كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ
رَجُلٍ. فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ:
«اتَّكُواهُمْ فِرْقًا خَمْسِينَ
خَمْسِينَ.» ١٥ ففَعَلُوا
هَكَذَا وَاتَّكَاوُا الْجَمِيعُ. ١٦
فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ
وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ نَظْرَهُ
نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ ثُمَّ
كَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذِ
لِيُقِيمُوا لِلْجَمْعِ. ١٧ فَأَكَلُوا
وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ثُمَّ رَفَعَ مَا
فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكَيْسِرِ:
اثْنَتَا عَشْرَةَ فُقَّةً.

١ بَعْدَ هَذَا مَضَى يَسُوعُ
إِلَى عِبْرَ بَحْرِ الْجَلِيلِ وَهُوَ
بَحْرٌ طَبْرِيَّةٌ. ٢ وَتَبِعَهُ
جَمْعٌ كَثِيرٌ لِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا
آيَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا
فِي الْمَرْصَى. ٣ فَصَعِدَ
يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ وَجَلَسَ
هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤
وَكَانَ الْفَصْحُ عِيدَ الْيَهُودِ
قَرِيبًا. ٥ فَرَفَعَ يَسُوعُ
عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَنْ جَمْعًا
كَثِيرًا مُقْبِلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ
لِيُبُلَيْسَ: «مَنْ أَيْنَ تَبْتَاعُ
خُبْزًا لِيَأْكُلَ هؤُلَاءِ؟» ٦
وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ
لِأَنَّهُ هُوَ عَلِمَ مَا هُوَ مُرْمَعٌ
أَنْ يَفْعَلَ. ٧ أَجَابَهُ فِيبُلَيْسُ:
«لَا يَكْفِيهِمْ خُبْزٌ بِمِئْتَيْ
دِينَارٍ لِيَأْخُذَ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ شَيْئًا يَسِيرًا.» ٨ قَالَ
لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَهُوَ
أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ
بُطْرُوسَ: ٩ «هُنَا غُلَامٌ
مَعَهُ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَانِ
وَسَمَكَيْنِ وَلَكِنْ مَا هَذَا
لِمِثْلِ هؤُلَاءِ؟» ١٠ فَقَالَ
يَسُوعُ: «اجْعَلُوا النَّاسَ
يَتَّكُونَ.» وَكَانَ فِي
الْمَكَانِ عُشْبٌ كَثِيرٌ فَاتَّكَا
الرِّجَالُ وَعَدَدُهُمْ نَحْوُ
خَمْسَةِ آلَافٍ. ١١ وَأَخَذَ
يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ
وَوَزَعَ عَلَى التَّلَامِيذِ
وَالتَّلَامِيذِ أَعْطُوا
الْمُتَّكِينَ. وَكَذَلِكَ مِنْ
السَّمَكَيْنِ بِقَدْرِ مَا سَاءُوا.
١٢ فَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ
لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا الْكَيْسِرَ
الْقَاضِلَةَ لِكَيْ لَا يَضِيعَ
شَيْءٌ.» ١٣ فَجَمَعُوا
وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُقَّةً
مِنْ الْكَيْسِرِ مِنْ خَمْسَةِ
أَوْ سِتَانِ الشُّعْبِ الَّتِي
فَضَلْتُمْ عَنْ الْأَكْلِينَ.

ب. رفض عرض جعل المسيح ملكاً

75

متى 14: 22-23، مرقس 6: 45-46، يوحنا 6: 14-15

عندما اقتنع الذين أكلوا الخبز أن المسيح هو موسى الجديد متمماً تنبؤة 18: 15 و رغبوا في جعله ملكاً رفض عرضهم لأنه لن يكون ناصباً لأن قادة إسرائيل لم يؤمنوا به و سيكون غير مكتمل حيث سيمتد حكمه فقط في الجليل

متى 14: 22-23

مرقس 6: 45-46

يوحنا 6: 14-15

٢٢ وَلِلْوَقْتِ الْأَرَمِ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ
أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى
الْعَبْرِ حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ. ٢٣
وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى
الْجَبَلِ مُنْفَرِداً لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ
الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ.

٤٥ وَلِلْوَقْتِ الْأَرَمِ تَلَامِيذُهُ أَنْ
يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوا إِلَى الْعَبْرِ
إِلَى بَيْتِ صَيْدَا حَتَّى يَكُونَ قَدْ
صَرَفَ الْجَمْعَ. ٤٦ وَبَعْدَمَا
وَدَّعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

١٤ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي
صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هَذَا هُوَ
بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ!»
١٥ وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ
مُرْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ
لِيَجْعَلُوهُ مَلِكاً انْصَرَفَ أَيْضاً إِلَى
الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

ت. تعليمات خلال العاصفة

76

متى 14: 24-33، مرقس 6: 47-52، يوحنا 6: 16-21

يمشي يسوع على الماء لينقذ تلاميذه في البحر حتى يعلمهم أنه عندما تأتي العواصف بينما يعملون مشيئته فستكون مساعدته متاحة و يجب طلبها بالإيمان

متى 14: 24-25

مرقس 6: 47-48

يوحنا 6: 16-17

٢٤ وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ
صَارَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مُعَذِّبَةً
مِنَ الْأَمْوَاجِ. لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ
مُضَادَّةً. ٢٥ وَفِي الْهَزِيعِ الرَّابِعِ
مِنَ اللَّيْلِ مَضَى إِلَيْهِمْ يَسُوعُ
مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ. ٢٦ فَلَمَّا
أَبْصَرَهُ التَّلَامِيذُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ
اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ خَيَالٌ».
وَمِنَ الْخَوْفِ صَرَخُوا! ٢٧
فَلِلْوَقْتِ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:
«تَسَخَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا».
٢٨ فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ إِنِّي
كُنْتُ أَنْتَ هُوَ فَمُرِّي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ
عَلَى الْمَاءِ». ٢٩ فَقَالَ: «تَعَالَ».
فَنَزَلَ بُطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى
عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ. ٣٠
وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً
خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرَقُ صَرَخَ:
«يَا رَبِّ نَجِّنِي». ٣١ فَفِي الْحَالِ
مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ:
«يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟»
٣٢ وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ سَكَنَتِ
الرِّيحُ. ٣٣ وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ
جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ:
«بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!».

٤٧ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَتْ
السَّفِينَةُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ وَهُوَ عَلَى
الْبَرِّ وَحْدَهُ. ٤٨ وَرَأَهُمْ مُعَذِّبِينَ
فِي الْجَدْفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ
ضِدَّهُمْ. وَنَحْوَ الْهَزِيعِ الرَّابِعِ مِنَ
اللَّيْلِ أَتَاهُمْ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ
وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. ٤٩ فَلَمَّا
رَأَوْهُ مَاشِياً عَلَى الْبَحْرِ ظَنُّوهُ
خَيَالاً فَصَرَخُوا ٥٠ لِأَنَّ الْجَمِيعَ
رَأَوْهُ وَاضْطَرَبُوا. فَلِلْوَقْتِ قَالَ
لَهُمْ: «تَقُوا. أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا».
٥١ فَصَعِدَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّفِينَةِ
فَسَكَنَتِ الرِّيحُ فَهَبَّتْهَا وَتَعَجَّبُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ جِداً إِلَى الْغَايَةِ ٥٢ لِأَنَّهُمْ
لَمْ يَفْهَمُوا بِالْأَرْغَفَةِ إِذْ كَانَتْ
قُلُوبُهُمْ غَلِيظَةً.

١٦ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ
إِلَى الْبَحْرِ ١٧ فَدَخَلُوا السَّفِينَةَ
وَكَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ
إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ
أَقْبَلَ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ.
١٨ وَهَاجَ الْبَحْرُ مِنْ رِيحٍ عَظِيمَةٍ
تَهَبُّ. ١٩ فَلَمَّا كَانُوا قَدْ جَدَّفُوا
نَحْوَ خَمْسِ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
عَلْوَةً نَظَرُوا يَسُوعَ مَاشِياً عَلَى
الْبَحْرِ مُقْتَرِباً مِنَ السَّفِينَةِ فَخَافُوا.
٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ لَا
تَخَافُوا». ٢١ فَرَضُوا أَنْ يَقْبَلُوهُ
فِي السَّفِينَةِ. وَلِلْوَقْتِ صَارَتْ
السَّفِينَةُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا
ذَاهِبِينَ إِلَيْهَا.

ث. استقبال في جنيسارت

77

متى 14: 34-36، مرقس 6: 53-56

يغرس المسيح في تلاميذه من خلال الشفاء المستمر أن ما أنجزه في العالم المادي يمثل ما أراد أن يفعله للناس في المجال الروحي إذا كانوا يثقون به بالإيمان

متى 14: 34-36

مرقس 6: 53-56

٣٤ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ ٣٥ فَعَرَفَهُ
رَجَالُ ذَلِكَ الْمَكَانِ. فَأَرْسَلُوا إِلَى جَمِيعِ تِلْكَ الْكُورَةِ
الْمُحِيطَةِ وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى ٣٦ وَطَلَبُوا
إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا هُدْبَ ثَوْبِهِ فَقَطَّ. فَجَمِيعُ الَّذِينَ لَمَسُوهُ
نَالُوا الشِّفَاءَ.

٥٣ فَلَمَّا عَبَرُوا جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ وَأَرْسَلُوا.
٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ السَّيْفِينَةِ لِلْوَقْتِ عَرَفُوهُ ٥٥ فَطَافُوا
جَمِيعَ تِلْكَ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ وَابْتَدَأُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى
عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى حَيْثُ سَمِعُوا أَنَّهُ هُنَاكَ. ٥٦ وَحَيْثُمَا
دَخَلَ إِلَى قَرْيٍ أَوْ مُدُنٍ أَوْ ضِيَاعٍ وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي
الْأَسْرَاقِ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمَسُوا وَلَوْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ
مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ!

ج. تعليمات بخصوص خبز الحياة

78

يوحنا 6: 22-71

من خلال ادعائه بأنه الخبز الحقيقي من السماء يعلم المسيح تلاميذه أنه لم يأت ليعطي خبزاً مادياً بل خبزاً سماوياً جديداً هو الحياة الأبدية

يوحنا 6: 22-71

٢٢ وفي الغد لما رأى الجمع الذين كانوا واقفين في عبر البحر أنه لم تكن هناك سفينة أخرى سوى واحدة وهي تلك التي دخلها تلاميذه وأن يسوع لم يدخل السفينة مع تلاميذه بل مضى تلاميذه وحدهم - ٢٣ غير أنه جاءت سفن من طبرية إلى قرب الموضع الذي أكلوا فيه الخبز إذ شكر الرب - ٢٤ فلما رأى الجمع أن يسوع ليس هو هناك ولا تلاميذه دخلوا هم أيضاً السفن وجاءوا إلى كفرناحوم يطلبون يسوع. ٢٥ ولما وجدوه في عبر البحر قالوا له: «يا معلم متى صرت هنا؟» ٢٦ أجابهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: أنتم تطلبونني ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتهم. ٢٧ اعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقي للحياة الأبدية الذي يعطيكم ابن الإنسان لأن هذا الله الأب قد حتمه». ٢٨ فقالوا له: «ماذا نفعل حتى نعمل أعمال الله؟» ٢٩ أجاب يسوع: «هذا هو عمل الله: أن تؤمنوا بالذي هو أرسله». ٣٠ فقالوا له: «فأية آية تصنع لنرى ونؤمن بك؟ ماذا نعمل؟» ٣١ أباؤنا أكلوا المن في البرية كما هو مكتوب: أنه أعطاهم خبزاً من السماء ليأكلوا». ٣٢ فقال لهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: ليس موسى أعطاكم الخبز من السماء بل أبي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء ٣٣ لأن خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم». ٣٤ فقالوا له: «يا سيد أعطنا في كل حين هذا الخبز». ٣٥ فقال لهم يسوع: «أنا هو خبز الحياة. من يقبل إلي فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً. ٣٦ ولكي يفلت لكم إنكم قد رأيتموني وأستتم تؤمنون. ٣٧ كل ما يعطيني الأب فإلي يقبل ومن يقبل إلي لا أخرجه خارجاً. ٣٨ لأني قد نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئة بل مشيئة الذي أرسلني. ٣٩ وهذه مشيئة الأب الذي أرسلني: أن كل ما أعطاني لا أثف منه شيئاً بل أقيم في اليوم الأخير. ٤٠ لأن هذه هي مشيئة الذي أرسلني: أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيم في اليوم الأخير». ٤١ فكان اليهود يتدَمرون عليه لأنه قال: «أنا هو الخبز الذي نزل من السماء». ٤٢ وقالوا: «أليس هذا هو يسوع بن يوسف الذي نحن عارفون بأبيه وأمه. فكيف يقول هذا: إني نزلت من السماء؟» ٤٣ فأجاب يسوع: «لا تتدمروا فيما بينكم. ٤٤ لا يقدر أحد أن يقبل إلي إن لم يجذب به الأب الذي أرسلني وأنا أقيم في اليوم الأخير. ٤٥ إنه مكتوب في الأنبياء: ويكون الجميع متعلمين من الله. فكل من سمع من الأب وتعلم يقبل إلي. ٤٦ ليس أن أحداً رأى الأب إلا الذي من الله. هذا قد رأى الأب. ٤٧ الحق الحق أقول لكم: من يؤمن بي فله حياة أبدية. ٤٨ أنا هو خبز الحياة. ٤٩ أباؤكم أكلوا المن في البرية وماتوا. ٥٠ هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكل منه الإنسان ولا يموت. ٥١ أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء. إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد. والخبز الذي أنا أعطي هو جسدي الذي أبدله من أجل حياة العالم». ٥٢ فخاصم اليهود بعضهم بعضاً قائلين: «كيف يقدر هذا أن يعطينا جسده لناكل؟» ٥٣ فقال لهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: إن لم تأكلوا جسداً ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم. ٥٤ من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيم في اليوم الأخير. ٥٥ لأن جسدي مأكول حق ودمي مشرب حق. ٥٦ من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه. ٥٧ كما أرسلني الأب الحي وأنا حي بالآب فمن يأكلني فهو يحيا بي. ٥٨ هذا هو الخبز الذي نزل من السماء. ليس كما أكل أباؤكم المن وماتوا. من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا إلى الأبد». ٥٩ قال هذا في المجمع وهو يعلم في كفرناحوم. ٦٠ فقال كثيرون من تلاميذه إذ سمعوا: «إن هذا الكلام صعب! من يقدر أن يسمعه؟» ٦١ فعلم يسوع في نفسه أن تلاميذه يتدَمرون على هذا فقال لهم: «أهذا يعجزكم؟ ٦٢ فإن رأيتم ابن الإنسان صاعداً إلى حيث كان أولاً! ٦٣ الروح هو الذي يحيي. أما الجسد فلا يُعبد شيئاً. الكلام الذي أكلتم به هو روح وحياة ٦٤ ولكن منكم قوم لا يؤمنون». لأن يسوع من البدء علم من هم الذين لا يؤمنون ومن هو الذي يسلمه. ٦٥ فقال: «لهذا قلت لكم إنه لا يقدر أحد أن يأتي إلي إن لم يعط من أبي». ٦٦ من هذا الوقت رجع كثيرون من تلاميذه إلى الوراء ولم يعودوا يمشون معه. ٦٧ فقال يسوع للإثنى عشر: «ألعلم أنتم أيضاً تريدون أن تمضوا؟» ٦٨ فأجابهم سمعان بطرس: «يا رب إلى من نذهب؟ كلام الحياة الأبدية عندك ٦٩ ونحن قد آمننا وعرفنا أنك أنت المسيح ابن الله الحي». ٧٠ أجابهم يسوع: «أليس أبي أنا اخترتكم الإثنى عشر؟ وواحد منكم شيطان!» ٧١ قال عن يهوذا سمعان الإسخر يوطي لأن هذا كان زميلاً أن يسلمه وهو واحد من الإثنى عشر.

ح. تعليمات بخصوص النجاسة

79

متى 15: 1-20، مرقس 7: 1-23، يوحنا 7: 1

يدرب المسيح التلاميذ عن مصدر النجاسة الحقيقي في الداخل ليعلم كيف يكسر الفريسيون الناموس بتقاليدهم في نجاستهم بسبب حالتهم القلبية

الشُّرُورُ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخلِ وَتُنَجِّسُ
الإنسانَ».

مرقس 7: 1-23

يوحنا 7: 1

١ بَعْدَ هَذَا مَضَى يَسُوعُ إِلَى عَثْرِ بَحْرِ
الْجَلِيلِ وَهُوَ بَحْرٌ طَبْرِيَّةٌ.

١ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ
الْكَتَّابَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٢ وَلَمَّا
رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا
بِأَيْدٍ دَنِيَسَةً أَيْ غَيْرَ مَغْسُولَةٍ لِأَمْوَا - ٣
لأنَّ الْفَرِيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ
يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ لَا يَأْكُلُونَ
مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّبُوحِ. ٤ وَمِنْ
السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ.
وَأَشْيَاءٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسَلُّمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ
بِهَا مِنْ عَسَلِ كُوُوسٍ وَأَبَارِيْقٍ وَأَنْبِيَّةٍ
نُحَاسٍ وَأَسِرَّةٍ. ٥ ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ
وَالْكَتَّابَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسَلُّكَ تَلَامِيذُكَ
حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّبُوحِ بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا
بِأَيْدٍ غَيْرَ مَغْسُولَةٍ؟» ٦ فَأَجَابَ:
«حَسَنًا تَنَبَّأَ إِسْعَىاءُ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُرَاتِينُ
كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي
بِشَفْتِيهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا ٧
وَبَاطِلًا يَعْذُوبُنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ
هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ٨ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ
وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ:
عَسَلِ الْأَبَارِيْقِ وَالْكُوُوسِ وَأَمْوَرًا أُخْرَى
كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ». ٩ ثُمَّ قَالَ
لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ
لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ:
أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَمَنْ يَسْتَمِ أباً أَوْ أُمًّا
فَلْيَمُتْ مَوْتًا. ١١ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ:
إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قَرِيبَانِ أَيْ
هَدِيَّةٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي ١٢ فَلَا
تَدْعُوهُ فِي مَا بَعْدُ بِفِعْلِ شَيْئًا لِأَبِيهِ أَوْ
أُمِّهِ. ١٣ مُبْطِلِينَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِكُمْ
الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأَمْوَرًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ
تَفْعَلُونَ». ١٤ ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ وَقَالَ
لَهُمْ: «اسْمَعُوا مِنِّي كُلُّكُمْ وَافْهَمُوا. ١٥
لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ
فِيهِ يَقْدِرُ أَنْ يُنَجِّسَهُ لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي
تَخْرُجُ مِنْهُ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ.
١٦ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَدْنَانٌ لِلسَّمْعِ
فَلْيَسْمَعْ». ١٧ وَلَمَّا دَخَلَ مِنْ عِنْدِ
الْجَمْعِ إِلَى الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ
الْمَثَلِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَفَأَنْتُمْ أَيْضًا
هَكَذَا غَيْرَ فَاهِمِينَ؟ أَمَّا فَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ
مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ خَارِجٍ لَا يَقْدِرُ
أَنْ يُنَجِّسَهُ ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ
بَلْ إِلَى الْجَوْفِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ
وَذَلِكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الْأَطْعَمَةِ». ٢٠ ثُمَّ
قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ
ذَلِكَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ٢١ لِأَنَّهُ مِنْ
الدَّاخلِ مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ
الشَّرِيرَةُ: زَنَى فِسْقٌ قَتْلٌ ٢٢ سِرْقَةٌ
طَمَعٌ خُبْثٌ مَكْرٌ عَهَارَةٌ عَيْنٌ شَرِيرَةٌ
تَجْدِيفٌ كِبْرِيَاءٌ جَهْلٌ. ٢٣ جَمِيعُ هَذِهِ

متى ١٥: ١-٢٠

حَسَنًا تَنَبَّأَ عَنْكُمْ إِشْعِيَاءُ قَائِلًا: ٨
يَقْتَرِبُ إِلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِقَمِيهِ وَيُكْرِمُنِي
بِشَفْتِيهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَدِعٌ عَنِّي بَعِيدًا. ٩
وَبَاطِلًا يَغْبِذُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ
هِيَ وَصَايَا النَّاسِ». ١٠ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ
وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا. ١١ لَيْسَ
مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ بَلْ مَا
يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هَذَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ». ١٢
جِيئَنِيذَ قَدَّمَ تَلَامِيذَهُ وَقَالُوا لَهُ:
«أَتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرَسِيِّينَ لَمَّا سَمِعُوا الْقَوْلَ
تَفَرُّوا؟» ١٣ فَأَجَابَ: «كُلُّ عَرَسٍ لَمْ
يَغْرِسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ يُقَالُ: ١٤
أَتُرْكُوهُمْ. هُمْ عَمِيَالٌ قَادَةٌ عَمِيَالٌ. وَإِنْ
كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى يَسْقُطَانِ

كِلَاهُمَا فِي خُفْرَةٍ». ١٥ فَقَالَ بُطْرُسُ
لَهُ: «فَسَيَرُ لَنَا هَذَا الْمَثَلُ». ١٦ فَقَالَ
يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا حَتَّى الْآنَ غَيْرُ
فَاهِمِينَ؟ ١٧ أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدَ أَنْ كُلَّ مَا
يَدْخُلُ الْفَمَ يَمْضِي إِلَى الْجَوْفِ وَيَنْدَفِعُ
إِلَى الْمَخْرَجِ ١٨ وَأَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ
الْفَمِ فَمِنْ الْقَلْبِ يَصْدُرُ وَذَلِكَ يَنْجِسُ
الْإِنْسَانَ ١٩ لِأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ
أَفْكَارٌ شَرِّيرَةٌ: قَتْلُ زَوْجٍ فَسَوْقُ سِرْقَةٍ
شَهَادَةٌ زُورٌ تَجْدِيفٌ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الَّتِي
تَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ
مَغْسُولَةٍ فَلَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ».

خ. استقبال في صور و صيدون

80

متى 15: 21-28، مرقس 7: 24-30

من خلال شفاء ابنة المرأة الكنعانية المسكونة بالشياطين يعلم المسيح تلاميذه أنه بينما كان من المبكر للأمم أن يستقبلوا بركات الملكوت حتى تتوب إسرائيل فيمكن تسديد الحاجات الشخصية من خلال الإيمان الفردي بشخصه

مرقس ٧: ٢٤-٣٠

متى ٢١: ٢٨

٢٤ ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى نُحُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ
وَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْتْفِيَ
٢٥ لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَابْنِيهَا رُوحَ نَجَسٍ سَمِعَتْ بِهِ فَآتَتْ
وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ أُمَمِيَّةً وَفِي
جَنَسِهَا فِينِيقِيَّةً سُورِيَّةً - فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ مِنْ
ابْنِيهَا. ٢٧ وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا
يَسْبَعُونَ لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ
لِلْكَالِبِ». ٢٨ فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ! وَالْكَالِبُ أَيْضًا
تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ قُنَاتِ الْبَنِينَ». ٢٩ فَقَالَ لَهَا:
«لَأَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي. فَدَخَرَ الشَّيْطَانَ مِنْ
ابْنِيكَ». ٣٠ فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتْ الشَّيْطَانَ قَدْ
خَرَجَ وَالْابْنَةُ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفِرَاشِ.

٢١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى تَوَاجِي
صُورَ وَصَيْدَاءَ. ٢٢ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ خَارِجَةٌ مِنْ تِلْكَ
النُّحُومِ صَرَخَتْ إِلَيْهِ: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ.
ابْنَتِي مَجْنُونَةٌ جِدًّا». ٢٣ فَلَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ
وَطَلَبُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «انصرفي لأنها تصيح وراءنا!»
٢٤ فَأَجَابَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ
الضَّالَّةِ». ٢٥ فَآتَتْ وَسَجَدَتْ لَهُ قَائِلَةً: «يَا سَيِّدُ أَعْنِي!»
٢٦ فَأَجَابَ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ
لِلْكَالِبِ». ٢٧ فَقَالَتْ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. وَالْكَالِبُ أَيْضًا تَأْكُلُ
مِنَ الْقُنَاتِ الَّتِي يَسْفُطُ مِنْ مَائِدَةِ رَبَائِبِهَا». ٢٨ جِيئَنِيذَ
قَالَ يَسُوعُ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ عَظِيمِ إِيمَانِكَ! لِيَكُنْ لَكَ كَمَا
تُرِيدِينَ». فَسَفِيَتْ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

د. استقبال في المدن العشر

81

متى 15: 29-38، مرقس 7: 31-8: 9

من خلال شفاء الرجل الأصم الأكم و إطعام أربعة آلاف من الأمم يوجه يسوع رجاله إلى ضرورة خدمة اليهود و الأمم على السواء و على الرغم من عدم كفاءتهم للمهمة فإنهم يفعلون ذلك بقوته

مرقس ٧: ٣١-٨: ٩

٣١ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا مِنْ نُحُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ وَجَاءَ إِلَى
بَحْرِ الْجَلِيلِ فِي وَسْطِ حُدُودِ الْمَدْنِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَجَاءُوا
إِلَيْهِ بِأَصَمٍّ أَعْفَدَ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ٣٣
فَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ عَلَى نَاحِيَةٍ وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي
أُذُنَيْهِ وَتَقَلَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ ٣٤ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ
وَأَنَّ وَقَالَ لَهُ: «إِفْتَأ». أَي انْفَتِحْ. ٣٥ وَلِلْوَقْتِ انْفَتَحَتْ
أُذُنَاهُ وَانْحَلَّ رِبَاطُ لِسَانِهِ وَتَكَلَّمَ مُسْتَقِيمًا. ٣٦ فَأَوْصَاهُمْ
أَنْ لَا يَقُولُوا لَأَحَدٍ. وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ مَا أَوْصَاهُمْ كَانُوا

يُنَادُونَ أَكْثَرَ كَثِيرًا. ٣٧ وَبُهِتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ
عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا! جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ
يَتَكَلَّمُونَ!». ١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا جِدًّا
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٢
«إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَمَكُونُونَ
مَعِي وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. ٣ وَإِنْ صَرَ قُنْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ
صَانِمِينَ يَخْجَرُونَ فِي الطَّرِيقِ لِأَنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ جَاءُوا
مِنْ بَعِيدٍ». ٤ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ
يُسْبِغَ هَؤُلَاءِ خُبْرًا هُنَا فِي الْبَرِّيَّةِ؟» ٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ
عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ». ٦ فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ
يَكْتُمُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتٍ وَشَكَرَ وَكَسَرَ

متى ١٥ : ٢٩-٣٨

وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا فَقَدَّمُوا إِلَى الْجَمْعِ. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ قَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ فَبَارَكَ وَقَالَ أَنْ يُقَدِّمُوا هَذِهِ أَيْضًا. ٨ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا ثُمَّ رَفَعُوا فَضَلَاتِ الْكَبْسَرِ: سَبْعَةَ سِلَالٍ. ٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ.

٢٩ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الْجَلِيلِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ٣٠ فَجَاءَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مَعَهُمْ عُرْجٌ وَعَمِيٌّ وَخُرْسٌ وَشَلٌّ وَأَخْرُونَ كَثِيرُونَ وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ. فَسَفَاهُمْ ٣١ حَتَّى تَعَجَّبَ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ وَالشَّلَّ يَصْحُرُونَ وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ وَالْعَمِيَّ يُبْصِرُونَ. وَمَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَأَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ الْآنَ لَهُمْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِي وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَسْتُ أَرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِيَلَّا يَحْزَنُوا فِي الطَّرِيقِ». ٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ أَيْنَ لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ خُبْزٌ بِهَذَا الْمِقْدَارِ حَتَّى يُشْبِعَ جَمْعًا هَذَا عَدَدُهُ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ وَقَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ». ٣٥ فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَكَبَّرُوا عَلَى الْأَرْضِ ٣٦ وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتِ السَّمَكِ وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْجَمْعَ. ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكَبْسَرِ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ٣٨ وَالْأَكْلُونَ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

ذ. رفض في مجدل

82

متى 15 : 39-46، مرقس 8 : 9-12

رفض يسوع إعطاء آية أخرى للقادة الدينيين غير المؤمنين إلا عن قيامته لأنهم رفضوه في عدم إيمان و ليس بسبب نقص الآيات الكافية

مرقس ٨ : ٩-١٢

متى ١٥ : ٣٩-٤٦

٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاجِي دَلْمَانُوتَةَ. ١١ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ يُجَرِّبُوهُ. ١٢ فَتَنَهَّدَ بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

٣٩ ثُمَّ صَرَفَ الْجُمُوعَ وَصَعِدَ إِلَى السَّفِينَةِ وَجَاءَ إِلَى ثُحُومِ مَجْدَلٍ. ١ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ لِيُجَرِّبُوهُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. ٢ فَأَجَابَ: «إِذَا كَانَ الْمَسَاءُ قُلْتُمْ: صَحْوٌ لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَمَّرَةٌ. ٣ وَفِي الصَّبَاحِ: الْيَوْمَ سَيَأْتِي السَّمَاءُ مُحَمَّرَةٌ بِعُبُوسَةٍ. يَا مُرَاوُونَ! تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ السَّمَاءِ وَأَمَّا عَلَامَاتُ الْأَرْضِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ! ٤ جِيلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَلْتَمِسُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ». ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

ر. تحذير بسبب الرفض

83

متى 16: 5-12، مرقس 8: 13-26

أنذر المسيح تلاميذه بسبب السلوك المرئي للفريسيين و هيرودس و الذي قادم لرفضه حتى يكون رجاله مدركين من السلوكيات المحتملة داخلهم

متى 16: 5-12

مرقس 8: 9-12

٥ وَلَمَّا جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْعَبْرِ نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انظُرُوا وَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ». ٧ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنَّمَا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا». ٨ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا قَلْبِي الْإِيمَانَ أَنْكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟ ٩ أَحَتَى الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ وَلَا تَذْكُرُونَ خَمْسَ خُبْزَاتِ الْخَمْسَةِ الْأَلْفِ وَكَمْ فَكَّةً أَخَذْتُمْ؟ ١٠ وَلَا سَبْعَ خُبْزَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْأَلْفِ وَكَمْ سَلًا أَخَذْتُمْ؟ ١١ كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَيْسَ عَنِ الْخُبْزِ قُلْتُ لَكُمْ أَنْ تَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» ١٢ جِئْنِيذِ فَهَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَنْ يَتَحَرَّزُوا مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ. ثُمَّ صَنَرَفَهُمْ. ١٠ وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاجِي دَلْمَانُوثَةَ. ١١ فَحَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ يُجَرِّبُوهُ. ١٢ فَتَنَهَّدَ بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!»

ز. اعتراف بطرس

84

متى 16: 13-20، مرقس 8: 27-30، لوقا 9: 18-21

عند تأكيد بطرس على ألوهية المسيح يعلن يسوع للمرة الأولى أن بطرس و الإثني عشر سيمارسون السلطة لتقديم تصريحات رسمية عملت من قبل الله في كيان جديد هو الكنيسة

متى ١٦: ١٣-٢٠

مرقس ٨: ٢٧-٣٠

لوقا ٩: ١٨-٢١

١٣ وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاجِي
فَيَصْرِيَّةَ فَيَلْبَسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ:
«مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ
الْإِنْسَانِ؟» ١٤ فَقَالُوا: «قَوْمٌ
يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِبِلِيَّا
وَآخَرُونَ إِزْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ». ١٥ قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ
مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» ١٦ فَأَجَابَ
سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ
الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». ١٧ فَقَالَ
لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمَعَانُ
بَنَ يُونَا إِنْ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَنَّ لَكَ
لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١٨
وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ
وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي
وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.
١٩ وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ
السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى
الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي
السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى
الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي
السَّمَاوَاتِ». ٢٠ جَيَّبِنْدُ أَوْصَى
تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ
يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

٢٧ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى
فُرِّي فَيَصْرِيَّةَ فَيَلْبَسُ. وَفِي
الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ
النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» ٢٨ فَأَجَابُوا:
«يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِبِلِيَّا
وَآخَرُونَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». ٢٩
فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي
أَنَا؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ
الْمَسِيحُ!» ٣٠ فَانْتَهَرَ هُمْ كَيْ لَا
يَقُولُوا لِأَحَدٍ عَنْهُ.

١٨ وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ
كَانَ التَّلَامِيذُ مَعَهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ
تَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟» ١٩
فَأَجَابُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ.
وَآخَرُونَ إِبِلِيَّا. وَآخَرُونَ إِنَّ نَبِيًّا
مِنَ الْقَدَمَاءِ قَامَ». ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ:
«وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟»
فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «مَسِيحُ اللَّهِ». ٢١
فَانْتَهَرَ هُمْ وَأَوْصَى أَنْ لَا
يَقُولُوا ذَلِكَ لِأَحَدٍ

س. تعليمات بخصوص موته

85

متى 16: 21-23، مرقس 8: 31-33، لوقا 9: 22

يشرح المسيح لتلاميذه أنه سيسلم قريباً للموت في أورشليم بأيدي القادة الدينيين لكنه سيقوم في اليوم الثالث، و قد قاوم بطرس الرسالة لأنه لم يفهم ضرورة ذبيحة المسيح عن الخطية

متى 16: 21-23

مرقس 8: 31-33

لوقا 9: 22

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أورشليم وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا مِنْ الشُّبُوحِ وَرُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَيُقْتَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ. ٢٢ فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ قَائِلًا: «حَاشَاكَ يَا رَبِّ! لَا يَكُونُ لَكَ هَذَا!» ٢٣ فَالْتَقَتْ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «ادْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ. أَنْتَ مَعْتَرِئَةٌ لِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ.»

٣١ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْفَضَ مِنَ الشُّبُوحِ وَرُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَيَعْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَقُومُ. ٣٢ وَقَالَ الْقَوْلَ عَلَانِيَةً فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ يَنْتَهَرُهُ. ٣٣ فَالْتَقَتْ وَأَبْصَرَ تَلَامِيذَهُ فَانْتَهَرَ بَطْرُسَ قَائِلًا: «ادْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ.»

٢٢ قَائِلًا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْفَضَ مِنَ الشُّبُوحِ وَرُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ.»

ش. تعليمات بخصوص التلمذة

86

متى 6: 24-28، مرقس 8: 34-9: 1، لوقا 9: 23-27

يعلم المسيح التلاميذ و الجمع أنه حتى يصير الإنسان تلميذاً حقيقياً مكرساً يجب التخلي عن إرادته و أن يخضع بالكامل للمسيح حتى يتمكن سامعوه أن يقرروا تبعيته بدلاً من تبعية الفريسيين في ضوء دينونة الأمة و حكم المسيح المجيد باعتباره المسيا

متى 6: 24-28

مرقس 8: 34-9: 1

لوقا 9: 23-27

٢٤ «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَخْتَرِقَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ. ٢٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ وَلَا لِجَسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدِ أَفْضَلَ مِنَ اللَّبَاسِ؟ ٢٦ أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ وَأَبْوَكُمُ السَّمَاءِيُّ يَغُوثُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ ٢٧ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعاً وَاحِدَةً؟ ٢٨ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأْمَلُوا زَنَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ.

٣٤ وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. ٣٥ فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمَنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. ٣٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟ ٣٨ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِي فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ».

٢٣ وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي. ٢٤ فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخَلِّصُهَا. ٢٥ لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟ ٢٦ لِأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا يَسْتَحِي ابْنَ الْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ. ٢٧ حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنْ الْقِيَامِ هَهُنَا قَوْماً لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ».

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ وَحَدَّهُمْ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ فُدَّامَهُمْ

ص. إعلان الملكوت

87

متى 17: 8-1، مرقس 9: 2-8، لوقا 9: 28-36

تحقيقاً لنبوته المسيح عن رؤية مجده قبل أسبوع واحد تجلى يسوع أمام بطرس و يعقوب و يوحنا ليكشف في صورة مصغرة عن المجد الجوهري الذي سيعلنه للعالم عندما يبدأ ملكه عند المجيء الثاني و يثبت ان المسيح هو الوحيد المستحق الطاعة

متى 17: 1-8

مرقس 9: 2-8

لوقا 9: 28-36

١ وَبَعْدَ سِنَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ
بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ
وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ
مُفْرِدِينَ. ٢ وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ
فَدَامَهُمْ وَأَصْنَاءَ وَجْهِهِ كَالشَّمْسِ
وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. ٣
وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ
يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ. ٤ فَجَعَلَ بُطْرُسُ
يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ جَيْدٌ أَنْ
نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعُ هُنَا
ثَلَاثَ مِظَالٍ لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى
وَاحِدَةً وَإِلِيَّا وَاحِدَةً». ٥ وَفِيمَا
هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ
وَصَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا
هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.
لَهُ اسْمَعُوا». ٦ وَلَمَّا سَمِعَ
التَّلَامِيذُ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ
وَخَافُوا جِدًّا. ٧ فَجَاءَ يَسُوعُ
وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «قُومُوا وَلَا
تَخَافُوا». ٨ فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ
يَرَوْا أَحَدًا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

٢ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ تَلْمَعُ بَيْضَاءَ
جِدًّا كَالنُّجُجِ لَا يَقْدِرُ قِصَارٌ عَلَى
الأَرْضِ أَنْ يُبَيِّنَ مِثْلَ ذَلِكَ. ٣
وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى وَكَانَا
يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ. ٤ فَجَعَلَ
بُطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدِي
جَيْدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ
ثَلَاثَ مِظَالٍ لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى
وَاحِدَةً وَإِلِيَّا وَاحِدَةً». ٥ لِأَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ يَعْلَمُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِذْ كَانُوا
مُرْتَعِبِينَ. ٦ وَكَانَتْ سَحَابَةٌ
تُظِلُّهُمْ. فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ
قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ
اسْمَعُوا». ٧ فَانظَرُوا حَوْلَهُمْ بَعْتَةً
وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا غَيْرَ يَسُوعَ وَحْدَهُ
مَعَهُمْ. ٨ وَفِيمَا هُمْ تَارِلُونَ مِنَ
الجَبَلِ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُحَدِّثُوا أَحَدًا
بِمَا أَبْصَرُوا إِلَّا مَتَى قَامَ ابْنُ
الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

٢٨ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُوا ثَمَانِيَةَ
أَيَّامٍ أَخَذَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ
وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. ٢٩
وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّيُ صَارَتْ هَيْئَتُهُ
وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً وَلِبَاسُهُ مُنْبِيضًا
لَا مِعْمًا. ٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ
مَعَهُ وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا ٣١
الَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ
خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ
يُكْمَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٣٢ وَأَمَّا
بُطْرُسُ وَالَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا قَدْ
تَنَقَّلُوا بِالنُّومِ. فَلَمَّا اسْتَبَقَطُوا رَأَوْا
مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ.
٣٣ وَفِيمَا هُمَا يُفَارِقَانِهِ قَالَ
بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ جَيْدٌ أَنْ
نَكُونَ هَهُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلَاثَ مِظَالٍ:
لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى وَاحِدَةً وَإِلِيَّا
وَاحِدَةً». وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ.
٣٤ وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ كَانَتْ
سَحَابَةٌ فَظَلَّلَتْهُمْ. فَخَافُوا عِنْدَمَا
دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. ٣٥ وَصَارَ
صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا
هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا». ٣٦
وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وَجَدَ
يَسُوعَ وَحْدَهُ وَأَمَّا هُمْ فَسَكَتُوا وَلَمْ
يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ
مِمَّا أَبْصَرُوهُ.

ض. تعليمات بخصوص إيليا

88

متى 17: 13-9، مرقس 9: 13-9

يعلم المسيح التلاميذ على الجبل أنه على الرغم من مجيء إيليا قبل تأسيس الملكوت فإن نبوة ملاخي بخصوص مجيئه قد تمت في يوحنا المعمدان حيث يرى التلاميذ التناغم في ضرورة ذبيحة المسيح عن الخطية قبل تمحيده

متى 17: 13-9

مرقس 9: 9-13

٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تَعْلَمُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَفُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ». ١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكُتِّبَةُ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ١١ فَأَجَابَ: «إِنَّ إِبِلِيَّا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ. وَكَيْفَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَّالَمَ كَثِيرًا وَيُرَدَّلَ. ١٢ لَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلِيَّا أَيْضًا قَدْ أَتَى وَعَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ». ١٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا حَوْلَهُمْ وَكُتِّبَةً يُحَاوِرُونَهُمْ.

٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تَعْلَمُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَفُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْأَمْوَاتِ». ١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكُتِّبَةُ إِنَّ إِبِلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ١١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنَّ إِبِلِيَّا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ. ١٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَّالَمُ مِنْهُمْ». ١٣ جِبِينًا فَهَمَّ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

ط. تعليمات بخصوص التبعية

89

متى 17: 14-21، مرقس 9: 14-29، لوقا 9: 37-43

عندما عجز التلاميذ عن طرد روح شرير من صبي استخدم يسوع هذا الإختبار ليوضح الحرية التي يقدمها لإسرائيل إذا آمنت الأمة و ليعلم التلاميذ أن خدمتهم لا يمكن أن تنجح اعتماداً على سلطتهم و المكانة التي حصلوا عليها مسبقاً لكنها ستنجح بالتأكيد من خلال الإيمان المتكل على المسيح

متى 17: 14-21

مرقس 9: 14-29

لوقا 9: 37-43

١٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْجَمْعِ تَقَدَّمَ
إِلَيْهِ رَجُلٌ جَالِيًّا لَهُ ١٥ وَقَائِلًا:
«يَا سَيِّدُ ارْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ يُصْرَعُ
وَيَتَأَلَّمُ شَدِيدًا وَيَقَعُ كَثِيرًا فِي النَّارِ
وَكَثِيرًا فِي الْمَاءِ. ١٦ وَأَحْضَرْتُهُ
إِلَى تَلَامِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ
يَشْفُوهُ». ١٧ فَأَجَابَ يَسُوعُ:
«أَيُّهَا الْجِبِلُّ غَيِّرِ الْمُؤْمِنِ الْمَلْتَوِي
إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى
أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا!» ١٨
فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ فَخَرَجَ مِنْهُ
الشَّيْطَانُ. فَشَفِيَ الْغُلَامُ مِنْ تِلْكَ
السَّاعَةِ. ١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى
يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا
لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» ٢٠
فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيْمَانِكُمْ.
فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ
إِيْمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ
تَقُولُونَ لِهَذَا الْجِبِلِّ: ائْتِنَا مِنْ هُنَا
إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ
غَيْرَ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ. ٢١ وَأَمَّا هَذَا
الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ
وَالصَّوْمِ».

١٤ وَلِلْوَقْتِ كُلِّ الْجَمْعِ لَمَّا رَأَوْهُ
تَحَيَّرُوا وَرَكَضُوا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ.
١٥ فَسَأَلَ الْكُتَيْبَةَ: «بِمَاذَا
تُحَاوِرُونَهُمْ؟» ١٦ فَأَجَابَ وَاحِدٌ
مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ قَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكَ ابْنِي بِهِ رُوحٌ أَحْرَسٌ ١٧
وَحَيْثُمَا أَدْرَكُهُ يَمْرُقُهُ فَيُرِيدُ
وَيَصْرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَبْسِسُ. فَقُلْتُ
لِتَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ
يَقْدِرُوا». ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا
الْجِبِلُّ غَيِّرِ الْمُؤْمِنِ إِلَى مَتَى
أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟
قَدِّمُوهُ إِلَيَّ». ١٩ فَقَدِّمُوهُ إِلَيْهِ.
فَلَمَّا رَأَهُ لِلْوَقْتِ صَرَخَ الرُّوحُ
فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّعٌ وَيَزِيدُ.
٢٠ فَسَأَلَ أَبَاهُ: «كَمْ مِنَ الزَّمَانِ
مُنْذُ أَصَابَهُ هَذَا؟» فَقَالَ: «مُنْذُ
صِبَاهِ. ٢١ وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي
النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَ. لَكِنْ إِنْ
كُنْتُ تَسْتَطِيعُ شَيْئًا فَتَحْنَنْ عَلَيْنَا
وَأَعِنَّا». ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ
كُنْتُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ فَكُلَّ شَيْءٍ
مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ». ٢٣ فَلِلْوَقْتِ
صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ:
«أُومِنُ يَا سَيِّدُ فَأَعِنْ عَدَمَ
إِيْمَانِي». ٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ
الْجَمْعَ يَتَرَاكِضُونَ انْتَهَرَ الرُّوحُ
النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ
الْأَحْرَسُ الْأَصَمُّ أَنَا أَمْرُكَ: أَخْرُجْ
مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضًا!» ٢٥
فَصَرَخَ وَصَرَخَ شَدِيدًا وَخَرَجَ
فَصَارَ كَمَيْتٍ حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ:
إِنَّهُ مَاتَ. ٢٦ فَأَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ
وَأَقَامَهُ فَقَامَ. ٢٧ وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتًا
سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا
لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» ٢٨
فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمَكِّنُ
أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ
وَالصَّوْمِ». ٢٩ وَخَرَجُوا مِنْ
هُنَاكَ وَاجْتَاوُوا الْجَلِيلَ وَلَمْ يَرِدْ
أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِذْ نَزَلُوا مِنْ
الْجِبِلِّ اسْتَقْبَلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ٣٨
وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ صَرَخَ: «يَا
مُعَلِّمُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ. انْظُرْ إِلَى ابْنِي
فَأَنَّهُ وَحِيدٌ لِي. ٣٩ وَهَذَا رُوحٌ
يَأْخُذُهُ فَيَصْرُخُ بَعْتَهُ فَيَصْرُغُهُ
مُرِيدًا وَيَبْالْجَهْدِ يُغَارِقُهُ مَرَضِيًّا
إِيَّاهُ. ٤٠ وَطَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ
يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». ٤١
فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِبِلُّ غَيِّرِ
الْمُؤْمِنِ وَالْمَلْتَوِي إِلَى مَتَى أَكُونُ
مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمِ ابْنَكَ إِلَيَّ
هُنَا». ٤٢ وَبَيْنَمَا هُوَ آتٍ مَرَقَهُ
الشَّيْطَانُ وَصَرَخَ فَانْتَهَرَ يَسُوعُ
الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفِيَ الصَّبِيَّ
وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَبُهِتَ
الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ. وَإِذْ كَانَ
الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ
يَسُوعُ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:

ظ. تعليمات إضافية بخصوص موته

90

متى 17: 22-23، مرقس 9: 30-32، لوقا 9: 43ب-45

يتنبأ يسوع ثانية عن موته وقيامته للتلاميذ ليمكنهم من فهم أن المعاناة تسبق المجد في المسيا نفسه و ليس في مسيين

متى 17: 22-23

مرقس 9: 30-32

لوقا 9: 43-45

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِي الْجَلِيلِ
قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ
سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ ٢٣
فَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ».
فَحَزَنُوا جِدًّا.

٣٠ لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ وَيَقُولُ
لَهُمْ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى
أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ وَبَعْدَ أَنْ
يُقْتَلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ. ٣١
وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْقَوْلَ وَخَافُوا
أَنْ يَسْأَلُوهُ. ٣٢ وَجَاءَ إِلَى
كَفْرَنَّاخُومَ. وَإِذْ كَانَ فِي النَّيْتِ
سَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَكَاَلَمُونَ فِي
مَا بَيْنَكُمْ فِي الطَّرِيقِ؟»

٤٣ فَبُهِتَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.
وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ
مَا فَعَلَ يَسُوعُ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٤
«ضَعُوا أَنْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فِي
أَذَانِكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ
يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ». ٤٥ وَأَمَّا
هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ وَكَانَ
مُخْفَى عَنْهُمْ لِكَيْ لَا يَفْهَمُوهُ
وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ.

ع. تعليمات بخصوص النبوية

91

متى 17: 24-27

يوجه يسوع بطرس لدفع ضريبة الهيكل الإختيارية عنهما ليمنع توجيه اتهام من السلطات مع أنه بحسب سلطات الهيكل فالمسيح وتلاميذه معفيين من الضريبة بسبب أنه الشخص الذي تم تكريس الهيكل له

متى 17: 24-27

٢٤ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفْرَنَّاخُومَ تَقَدَّمَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الدَّرْهَمِينَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا: «أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكُمُ الدَّرْهَمِينَ؟» ٢٥ قَالَ: «بَلَى». فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَاذَا تَطُنُّ يَا سَمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَلُوكُ الْأَرْضِ الْجَبَايَةَ أَوْ الْجَزْيَةَ أَمِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟» ٢٦ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَإِذَا التَّبَنُونَ أَحْرَارًا. ٢٧ وَلَكِنْ لِنَلَّا نُعْزِرُهُمْ أَذْهَبْ إِلَى الْبَحْرِ وَالْقِ صِنَارَةً وَالسَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا خُذْهَا وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدُ إِسْتَارًا فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ».

غ. تعليمات بخصوص الإلتضاع

92

متى 18: 1-5، مرقس 9: 33-37، لوقا 9: 49-50

تبعاً لمجادلة التلاميذ بخصوص من منهم يكون الأعظم في الملكوت يستخدم يسوع طفلاً ليعلمهم الإلتضاع و التبعية
الضرورية للمناصب العظمى في الملكوت

متى 18: 1-5

مرقس 9: 33-37

لوقا 9: 49-50

١ في تلك الساعة تقدم التلاميذ
الى يسوع قائلين: «فمن هو
اعظم في ملكوت السموات؟» ٢
فدعا يسوع اليه واداً واقامه في
وسطهم ٣ وقال: «الحق اقول
لكم: ان لم تزجعوا وتصيروا
مثل الاولاد فلن تدخلوا ملكوت
السموات. ٤ فمن صنع نفسه
مثل هذا الولد فهو الاعظم في
ملكوت السموات. ٥ ومن قبل
واداً واحداً مثل هذا باسمي فقد
قبلني.

٣٣ فسكنوا لانهم تحاجوا في
الطريق بعضهم مع بعض في
من هو اعظم. ٣٤ فجلس ونادى
الاثني عشر وقال لهم: «اذا اراد
احد ان يكون اولاً فيكون اخر
الكل وخداماً للكل». ٣٥ فآخذ
واداً واقامه في وسطهم ثم
اختصنه وقال لهم: ٣٦ «من قبل
واحداً من اولاد مثل هذا باسمي
يقبلني ومن قبلني فليس يقبلني انا
بل الذي ارسلني». ٣٧ وقال
يوحنا: «يا معلم رأينا واحداً
يخرج شياطين باسمك وهو ليس
يتبعنا فمنعناه لانه ليس يتبعنا».

٤٩ فقال يوحنا: «يا معلم رأينا
واحداً يخرج الشياطين باسمك
فمنعناه لانه ليس يتبع معنا». ٥٠
فقال له يسوع: «لا تمنعوه لان
من ليس علينا فهو معنا».

ف. تعليمات بخصوص الكبرياء

93

متى 18: 6-14، مرقس 9: 38-50، لوقا 9: 49-50

بينما يتوقع التلاميذ الثناء على توبيخ طارد الأرواح الشريرة غير المرتبط بالإثني عشر نجد أن يسوع يوبخهم على موقفهم المتفوق الذي أساء إلى مؤمن آخر و يحثهم على إزالة المشكلة الأساسية التي تسببت في الإساءة و يذكرهم انه حتى ما هو قليل في نظر البشر ينال عناية الله

متى ١٨ : ٦-١٤

مرقس ٩ : ٣٨-٥٠

لوقا ٩ : ٤٩-٥٠

٦ وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُعْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ. ٧ وَيَلُ لِّلْعَالَمِ مِنَ الْعُتْرَاتِ. فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعُتْرَاتُ وَلَكِنْ وَيَلُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعُتْرَةُ. ٨ فَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلَكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْفِهَا عِنَّا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجًا أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ. ٩ وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْفِهَا عِنَّا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعُورًا مِنْ أَنْ تُلْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ. ١٠ انظروا لا تَحْتَقِرُوا أَحَدًا هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلِّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلُصَ مَا قَدْ هَلَكَ. ١٢ مَاذَا تَنْظُرُونَ؟ إِنْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِئَةٌ خُرُوفٍ وَضَلَّ وَاجِدَ مِنْهَا أَقْلًا يَبْتَزُّكَ النَّسْعَةَ وَالنَّسْعِينَ عَلَى الْجِبَالِ وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الضَّالَّ؟ ١٣ وَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يَجِدَهُ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ النَّسْعَةِ وَالنَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضَلْ. ١٤ هَكَذَا لَيْسَتْ مَشِيئَةُ أَمَامَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ

٣٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. ٣٩ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا. ٤٠ لِأَنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُ. ٤١ وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرِ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ. ٤٢ وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمْضِيَ إِلَى جَهَنَّمَ إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ ٤٣ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٤ وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجًا مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ ٤٥ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٦ وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَعُورًا مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ ٤٧ حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٨ لِأَنَّ كُلَّ وَاجِدٍ يُمَلِّحُ بِنَارٍ وَكُلَّ دَبِيحَةٍ تُمَلِّحُ يُمَلِّحُ. ٤٩ الْمَلِّحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا صَارَ الْمَلِّحُ بِلَا مَلُوحَةٍ فِيمَاذَا تُصْلِحُونَهُ؟ لِيَكُنْ لَكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مَلِّحٌ وَسَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.»

٤٩ فَقَالَ يُوحَنَّا: «يَا مُعَلِّمَ رَأَيْنَا وَاجِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَمَنْعْنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُ مَعَنَا.» ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا.»

ق. تعليمات بخصوص الغفران

94

متى 18: 15-35

يعلم المسيح التلاميذ أن عليهم أن يغفروا بشكل غير مشروط و كامل بنفس الطريقة التي غفر الله بها لهم

متى 18: 15-35

١٥ «وإن أخطأ إليك أخوك فاذهب وعائنه بينك وبينه وحدكما. إن سمع منك فقد ربحت أخاك. ١٦ وإن لم يسمع فخذ معك أيضاً واحداً أو اثنين لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة. ١٧ وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة. وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار. ١٨ الحق أقول لكم: كل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السماء وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء. ١٩ وأقول لكم أيضاً: إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبا فيه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السموات ٢٠ لأنه حينما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم». ٢١ حينئذ تقدم إليه بطرس وقال: «يا رب كم مرة يخطئ إلي أخي وأنا أغفر له؟ هل إلى سبع مرات؟» ٢٢ قال له يسوع: «لا أقول لك إلى سبع مرات بل إلى سبعين مرة سبع مرات. ٢٣ لذلك يشبه ملكوت السموات إنساناً ملكاً أراد أن يحاسب عبده. ٢٤ فلما ابتدأ في المحاسبة قدم إليه واحد مديون بعشرة آلاف ورتة. ٢٥ وإذا لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وامرأته وأولاده وكل ما له ويوفي الدين. ٢٦ فخر العبد وسجد له قائلاً: يا سيد تمهل علي فأوفيك الجميع. ٢٧ فتحزن سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين. ٢٨ ولما خرج ذلك العبد وجد واحداً من العبيد رقبائه كان مديوناً له بمئة دينار فأمسكه وأخذ بعنقه قائلاً: أوفيني ما لي عليك. ٢٩ فخر العبد رقبته على قدميه وطلب إليه قائلاً: تمهل علي فأوفيك الجميع. ٣٠ فلم يرد بل مضى وألقاه في سجن حتى يوفي الدين. ٣١ فلما رأى العبيد رقبائه ما كان حزنوا جداً. ٣٢ فأتوا وقصوا على سيدهم كل ما جرى. ٣٢ فدعاه حينئذ سيده وقال له: أيها العبد الشقيز كل ذلك الدين تركته لك لأنك طلبت إلي. ٣٣ أفما كان ينبغي أنك أيضاً ترحم العبد رقبك كما رحمتك أنا؟ ٣٤ وغضب سيده وسلمه إلى المعدبين حتى يوفي كل ما كان له عليه. ٣٥ فهكذا أبي السماوي يفعل بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه رلاتيه».

ك. تعليمات بخصوص التلمذة

95

متى 8: 19-22، لوقا 9: 57-62

يعلم المسيح تلاميذه عن الطبيعة المكلفة للتلمذة الصحيحة من خلال ثلاث رجال ادعوا أنهم تلاميذ مع أن كل منهم أراد ما يمتلكه و غير راغبين بالتخلي عن سلطة أبيهم أو محبتهم العائلية التي فاقت محبتهم للمسيح

لوقا 9: 57-62

متى 8: 19-22

١٩ فتقدم كاتب وقال له: «يا معلم أتبعك أينما تمضي». ٢٠ فقال له يسوع: «للتعاليب أوجرة ولطيور السماء أوكار وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه». ٢١ وقال له آخر من تلاميذه: «يا سيد أذن لي أن أمضي أولاً وأدفن أبي». ٢٢ فقال له يسوع: «أتبعني ودع الموتى يدفنون موتاهم». ٥٧ وفيما هم سائرون في الطريق قال له واحد: «يا سيد أتبعك أينما تمضي». ٥٨ فقال له يسوع: «للتعاليب أوجرة ولطيور السماء أوكار وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه». ٥٩ وقال لآخر: «أتبعني». فقال: «يا سيد أذن لي أن أمضي أولاً وأدفن أبي». ٦٠ فقال له يسوع: «دع الموتى يدفنون موتاهم وأما أنت فاذهب وناد بملكوت الله». ٦١ وقال آخر أيضاً: «أتبعك يا سيد ولكن أذن لي أولاً أن أودع الدين في بيتي». ٦٢ فقال له يسوع: «ليس أحد يصنع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يصلح لملكوت الله».

ل. تحدي إخوته

96

يوحنا 7: 2-9

يرفض المسيح مشورة إخوته غير النقية بالذهاب إلى أورشليم و الكشف عن نفسه علانية لأنه يحتاج إلى التحرك وفقاً لجدول الله الزمني ليس فقط كملك و لكن كحمل الفصح أيضاً

يوحنا 7: 2-9

٢ وَكَانَ عَيْدُ الْيَهُودِ عِيدَ الْمَطَالِ قَرِيباً ٣ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «انْتَقِلْ مِنْ هُنَا وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَرَى تَلَامِيذُكَ أَيْضاً أَعْمَالَكَ الَّتِي تَعْمَلُ ٤ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْمَلُ شَيْئاً فِي الْخَفَاءِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَلَانِيَةً. إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَاطْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ». ٥ لِأَنَّ إِخْوَتَهُ أَيْضاً لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ بِهِ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ وَقْتِي لَمْ يَحْضُرْ بَعْدُ وَأَمَّا وَقْتُكُمْ فَيَا كُلَّ جَبِينِ حَاضِرٍ. ٧ لَا يَفْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْعِضَكُمْ وَلَكِنَّهُ يُبْعِضُنِي أَنَا لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ. ٨ اصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا الْعَيْدِ. أَنَا لَسْتُ أَصْعَدُ بَعْدُ إِلَى هَذَا الْعَيْدِ لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَكْمَلْ بَعْدُ». ٩ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَمَكَتَ فِي الْجَلِيلِ.

م. الرحلة إلى أورشليم

97

لوقا 9: 51-56، يوحنا 7: 10

بعد إكمال تعليماته للاثني عشر لإكمال خدمته خلال غيابه يمر المسيح عبر السامرة غير التائبة ليواجه مقاومة القادة الدينيين التي ستصل ذروتها في موته وقيامته

يوحنا 7: 10

لوقا 9: 51-56

١٠ وَلَمَّا كَانَ إِخْوَتُهُ قَدْ صَعَدُوا جَبِينًا صَعِدَ هُوَ أَيْضاً إِلَى الْعَيْدِ لَا ظَاهِراً بَلْ كَأَنَّهُ فِي الْخَفَاءِ.

٥١ وَحِينَ تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِارْتِفَاعِهِ ثَبَّتَ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٥٢ وَأَرْسَلَ أَمَامَ وَجْهِهِ رُسُلًا فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ حَتَّى يُعِدُّوا لَهُ. ٥٣ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ مُتَّجِهاً نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. ٥٤ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا قَالَا: «يَا رَبُّ أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنْفِئَهُمْ كَمَا فَعَلَ إِيلِيَّا أَيْضاً؟» ٥٥ فَانْتَفَتَ وَانْتَهَرَ هُمَا وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا! ٥٦ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ النَّاسِ بَلْ لِيُخَلِّصَ». فَمَضَوْا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

V. مقاومة الملك 98-119 §§

قاوم القادة اليهود يسوع في عدة صراعات حول شخصه و معجزاته و كانوا يتساءلون حول سلطته كإله

أ. صراع في عيد المظال

98

يوحنا 7: 11-52

يتم استجواب سلطة المسيح و شخصه و الرد عليهما في عيد المظال مما يمنح اليهود غير المؤمنين دافعاً إضافياً لقتله

1. استجواب سلطة المسيح

يوحنا 7: 11-15

تتساءل الجموع في اورشليم عن قدرة يسوع على التعليم بسلطان بشكل مستقل عن التعليم الرباني، و هذا يجهز المشهد للمسيح ليعلن عن طبيعته الحقيقية

يوحنا 7: 11-15

١١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَهُ فِي الْعِيدِ وَيَقُولُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ؟» ١٢ وَكَانَ فِي الْجُمُوعِ مُنَاجَاةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ نَحْوِهِ. بَعْضُهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّهُ صَالِحٌ». وَأَخْرُورٌ يَقُولُونَ: «لَا بَلْ يَضِلُّ الشَّعْبُ». ١٣ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ عَنْهُ جَهَاراً لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ. ١٤ وَلَمَّا كَانَ الْعِيدُ قَدْ انْتَصَفَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَكَانَ يُعَلِّمُ. ١٥ فَتَعَجَّبَ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «كَيْفَ هَذَا يُعْرِفُ الْكُتُبَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟»

2. تفسير المسيح

يوحنا 7: 16-24

يتجاوب المسيح من خلال تقديم التفسير أنه الله الأب علمه و ليس الرابينين و كمرسل من الله عليهم أن يخضعوا لتعليمه كونه من الله كما كان يفترض بهم أن يخضعوا لتعليم موسى كونه من الله

يوحنا 7: 16-24

١٦ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَلِّمِي لَيْسَ لِي بَلٌّ لِلَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ إِنْ شَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَتَهُ يَعْرِفُ التَّعْلِيمَ هَلْ هُوَ مِنَ اللَّهِ أَمْ أَتَكَلَّمُ أَنَا مِنْ نَفْسِي. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِهِ وَأَمَّا مَنْ يَطْلُبُ مَجْدَ الَّذِي أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمٌ. ١٩ أَلَيْسَ مُوسَى قَدْ أَعْطَاكُمْ النَّامُوسَ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ النَّامُوسَ! لِمَاذَا تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي؟» ٢٠ أَجَابَ الْجَمْعُ: «بِكَ شَيْطَانٌ. مَنْ يَطْلُبُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟» ٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «عَمَلًا وَاجِدًا عَمَلْتُ فَتَتَعَجَّبُونَ جَمِيعًا. ٢٢ لِهَذَا أَعْطَاكُمْ مُوسَى الْخِتَانَ لَيْسَ أَنَّهُ مِنْ مُوسَى بَلْ مِنَ الْآبَاءِ. فِي السَّبْتِ تَخْتِنُونَ الْإِنْسَانَ. ٢٣ فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَقْبَلُ الْخِتَانَ فِي السَّبْتِ لِيَلَّا يُنْقَضَ نَامُوسُ مُوسَى أَفَتَسْخَطُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا كُلَّهُ فِي السَّبْتِ؟ ٢٤ لَا تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ بَلْ احْكُمُوا حُكْمًا عَادِلًا.»

3. استجواب شخص المسيح

يوحنا 7: 25-27

الجموع مترددة بخصوص الإستنتاج أن يسوع هو المسيح حقاً لأن الفريسيين لم يعتقلوه ولأنهم يستطيعون تتبع إقامته في الناصرة و نسبه إلى يوسف و بالتالي يعذرون أنفسهم لعدم إيمانهم بدلاً من تقصي الحقائق

يوحنا 7: 25-27

٢٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟ ٢٦ وَهَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَهَاراً وَلَا يَقُولُونَ لَهُ شَيْئاً! أَلَعَلَّ الرُّؤَسَاءَ عَرَفُوا يَقِيناً أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ حَقّاً؟ ٢٧ وَلَكِنَّ هَذَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَمَتَى جَاءَ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ هُوَ.»

4. تفسير المسيح

يوحنا 7: 28-30

يفسر المسيح أن اصله سماوي بدلاً من الناصرة و أبوه هو الله الأب بدلاً من يوسف حتى يعرفوا هويته الحقيقية كابن الله

يوحنا 7: 28-30

٢٨ فَجَادَى يَسُوعُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ: «تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا وَمِنْ نَفْسِي لَمْ آتِ بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ الَّذِي أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. ٢٩ أَنَا أَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ أَرْسَلَنِي.» ٣٠ فَطَلَبُوا أَنْ يُمْسِكُوهُ وَلَمْ يَلْقُ أَحَدٌ يَدًا عَلَيْهِ لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

5. التجاوب

يوحنا 7: 31-36

التجاوب مع تفسير المسيح كان مختلطاً فالبعض آمنوا و القادة أشد رغبة في قتله لتجديفه مع أنه حاول الهرب من برانثهم

يوحنا 7: 31-36

٣١ فَأَمَنْ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحُ مَتَى جَاءَ يَعْمَلُ آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي عَمَلَهَا هَذَا؟» ٣٢ سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ الْجَمْعَ يَتَنَاجَوْنَ بِهَذَا مِنْ نَحْوِهِ فَأَرْسَلَ الْفَرِيسِيِّونَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ خُدَاماً لِيُمْسِكُوهُ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَاناً بَسِيراً بَعْدَ تَمِّ امْضِي إِلَيَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٤ سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا.» ٣٥ فَقَالَ الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ هَذَا مُرِّعٌ أَنْ يَذْهَبَ حَتَّى لَا نَجِدَهُ نَحْنُ؟ أَلَعَلَّهُ مُرِّعٌ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى سَنَاتِ الْيُونَانِيِّينَ وَيُعَلِّمَ الْيُونَانِيِّينَ؟ ٣٦ مَا هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ: سَتَطْلُبُونَنِي وَلَا تَجِدُونَنِي وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا؟»

6. دعوة المسيح

يوحنا 7: 37-52

يقدم يسوع نفسه على أنه إنجاز مراسم الإناء الذهبي في العيد مذكراً إياهم بتزويد الله للماء لإسرائيل و يدعو الجميع إلى الوثوق به لإشباع عطشهم الروحي مما أنتج تجاوباً مختلطاً

يوحنا 7: 37-52

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيَقْبَلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ نَهَارٌ مَاءٌ حَيٌّ.» ٣٩ قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُرْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ لَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَجَّدَ بَعْدُ. ٤٠ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْجَمْعِ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ قَالُوا: «هَذَا بِالْحَقِيقَةِ هُوَ النَّبِيُّ.» ٤١ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ.» وَآخَرُونَ قَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ يَأْتِي؟» ٤٢ أَلَمْ يَقُلِ الْكِتَابُ إِنَّهُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ وَمَنْ نَبِيَّتْ لَحْمِ الْقَرِيْبَةِ الَّتِي كَانَ دَاوُدُ فِيهَا يَأْتِي الْمَسِيحُ؟» ٤٣ فَحَدَّثَ انْتِشَاقٌ فِي الْجَمْعِ لِسَنِيهِ. ٤٤ وَكَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُمْسِكُوهُ وَلَكِنْ لَمْ يَلْقُ أَحَدٌ عَلَيْهِ الْأَيْدِي. ٤٥ فَجَاءَ الْخُدَامُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ. فَقَالَ هُوَ لَأَنَّ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ؟» ٤٦ أَجَابَ الْخُدَامُ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ إِنْسَانٌ هَكَذَا مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ.» ٤٧ فَأَجَابَهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً قَدْ ضَلَلْتُمْ؟» ٤٨ أَلَعَلَّ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟ ٤٩ وَلَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي لَا يَفْهَمُ النَّامُوسَ هُوَ مَلْعُونٌ.» ٥٠ قَالَ لَهُمْ نِيْفُورِدِيمُوسُ الَّذِي جَاءَ إِلَيْهِ لِيَلًا وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: ٥١ «أَلَعَلَّ نَامُوسَنَا يَدِينُ

إِنْسَانًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَوْلًا وَيَعْرِفَ مَاذَا فَعَلَ؟» ٥٢ أَجَابُوا: «أَلَعَلَّكَ أَنْتِ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ فَتَشِّ وَانْظُرِي! إِنَّهُ لَمْ يَقُمْ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ».

ب. صراع حول الناموس

99

يوحنا 7: 53-8: 11

من خلال رفض إصدار الدينونة على المرأة التي أمسكت في زنا أحبط المسيح فح الفريسيين لجعله يعترف بأن الشريعة الموسوية صارمة للغاية بحيث لا يمكن مراعاتها و الموافقة على التفسيرات الفريسية المخففة للناموس

يوحنا ٧: ٥٣-٨: ١١

٥٣ فَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

١ أَمَا يَسُوعُ فَمَضَى إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٢ ثُمَّ حَضَرَ أَيْضًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي الصُّبْحِ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الشَّعْبِ فَحَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. ٣ وَقَدِمَ إِلَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ امْرَأَةً أَمْسَكَتْ فِي زِنَا. وَلَمَّا أَقَامُوهَا فِي الْوَسْطِ ٤ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَمْسَكَتْ وَهِيَ تَزْنِي فِي دَاتِ الْفِعْلِ ٥ وَمُوسَى فِي النَّامُوسِ أَوْصَانَا أَنْ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمَ. فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتِ؟» ٦ قَالُوا هَذَا لِيَجْرَبُوهُ لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ مَا يَسْتَكُونُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَأَمَا يَسُوعُ فَأَنَحَى إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٧ وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ حَاطِيَةٍ فَلْيَرْمِمْهَا أَوْلًا بِحَجَرٍ!» ٨ ثُمَّ انْحَى أَيْضًا إِلَى أَسْفَلِ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَأَمَا هُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا وَكَانَتْ ضَمَائِرُهُمْ تُبْكِيهِمْ خَرَجُوا وَاجِدًا فَوَاحِدًا مُبْتَدِينَ مِنَ الشُّبُوحِ إِلَى الْآخِرِينَ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي الْوَسْطِ. ١٠ فَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ قَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ أَيْنَ هُمْ أَوْلِيَاكَ الْمُسْتَكُونَ عَلَيْكَ؟ أَمَا دَانِكَ أَحَدٌ؟» ١١ فَقَالَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أُدِينُكَ. اذْهَبِي وَلَا تُحْطِي أَيْضًا».

ت. صراع حول النور

100

يوحنا 8: 12-20

تصريح المسيح بأنه نور العالم يقدم نفسه بأنه المسيا متوقع في عيد المظال و هو ادعاء مرفوض من قبل الفريسيين لأنه شهد عن نفسه و قد تجاوزوا مع المسيح الذي أشار عن شهادة الاب الإضافية لنفسه

يوحنا ٨: ١٢-٢٠

١٢ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا قَائِلًا: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمَشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ».

١٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «أَنْتِ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ. شَهَادَتُكَ لَيْسَتْ حَقًّا».

١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي حَقٌّ لِأَنِّي أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَأَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. ١٥ أَنْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ تَدِينُونَ أَمَا أَنَا فَلَسْتُ أُدِينُ أَحَدًا. ١٦ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أُدِينُ فَدِينُونَنِي حَقٌّ لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ وَأَيْضًا فِي نَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ: أَنْ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ. ١٨ أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا».

٢٠ هَذَا الْكَلَامُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْجَزَانَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُمْسِكْ أَحَدٌ لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ بَعْدُ.

ث. صراع حول شخصه

101

يوحنا 8: 21-25

تصريح المسيح حول هويته المسيانية و ألوهيته واجه مقاومة مفتوحة و محاولة قتل غير ناجحة عن طريق الرجم من قبل القادة اليهود و الذين ازدادوا اصراراً على قتله

يوحنا ٨: ٢١-٥٩

٢١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونَنِي وَتَمَوْتُونَ فِي حَاطِيَتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا» ٢٢ فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَعَلَّهُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا؟» ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ أَمَا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ أَمَا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ٢٤ فَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ تَمَوْتُونَ فِي حَاطِيَاكُمْ لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا

أَتَى أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدْءِ مَا أَكَلْتُمْ أَيْضاً بِهِ. ٢٦ إِنَّ لِي أَسْبَاءَ كَثِيرَةً أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ لَكِنَّ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ». ٢٧ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ وَسَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهِذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. ٢٩ وَالَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ مَعِي وَلَمْ يَتْرُكْنِي الْآبُ وَخَدِي لِأَتِي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرِيدُهُ». ٣٠ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. ٣١ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ تَبْنُمُ فِي كَلَامِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي ٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يَحَرِّرُكُمْ». ٣٣ أَجَابَهُ: «إِنَّمَا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ تُسْتَعْبَدْ لِأَحَدٍ فَطَرِ كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أَحْرَاراً؟» ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي النَّبْتِ إِلَى الْأَبَدِ أَمَّا الْإِبْنُ فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَاراً. ٣٧ أَنَا عَالِمٌ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ. لَكِنَّكُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي لِأَنَّ كَلَامِي لَا مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ. ٣٨ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ أَبِيكُمْ». ٣٩ أَجَابُوا: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمِ! ٤٠ وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمَكُمُ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. هَذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. ٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّمَا لَمْ نُولَدْ مِنْ زَنَاءٍ لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ». ٤٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأَتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ أَتِ مِنْ نَفْسِي بَلْ ذَلِكَ أُرْسَلَنِي. ٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. ٤٤ أَنْتُمْ مِنْ أَبِ هُوَ إِبْلِيسُ وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَلِكَ كَانَ قِتَالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمْتُ بِالْكَذِبِ فَأَيَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. ٤٥ وَأَمَّا أَنَا فَلَأَتِي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي. ٤٦ مِنْ مَنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ ٤٧ الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ». ٤٨ فَقَالَ الْيَهُودُ: «السَّنَا نَقُولُ حَسَناً إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَبِكَ شَيْطَانٌ؟» ٤٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنَا لَيْسَ بِي شَيْطَانٌ لَكِنِّي أَكْرُمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تُهَيِّئُونَنِي. ٥٠ أَنَا لَسْتُ أَطْلُبُ مَجْدِي. يُوجَدُ مَنْ يَطْلُبُ وَيَدِينُ. ٥١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ». ٥٢ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «الآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بَكَ شَيْطَاناً. قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَنْتَ تَقُولُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ». ٥٣ أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ. وَالْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا. مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» ٥٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَمَجِّدُ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي شَيْئاً. أَبِي هُوَ الَّذِي يُمَجِّدُنِي الَّذِي يَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ ٥٥ وَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَكُونُ مِثْلَكُمْ كَاذِباً لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ قَوْلَهُ. ٥٦ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهْتَلُ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ». ٥٧ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» ٥٨ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ». ٥٩ فَرَفَعُوا جِجَارَةً لِيُرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاخْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازاً فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

ج. صراع حول شفاء الرجل الأعمى

102

يوحنا 9: 41-1

من خلال شفاء الرجل المؤلولد أعمى في السبت يقدم يسوع ادعاءه كنور للذين في الظلمة و انه يجب عبادته باعتباره الله

يوحنا 9: 1-11

١ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَاناً أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «بِمَا مُعْلَمٌ مِنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ لَكِنْ لِتَطَهَّرَ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أُرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورٌ الْعَالَمِ». ٦ قَالَ هَذَا وَنَقَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ النِّقْلِ طِيناً وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيِ الْأَعْمَى. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ اغْتَسِلْ فِي بَرْكَةِ سِلْوَامَ». الَّذِي تَفْسِيرُهُ مُرْسَلٌ. فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بِصِيراً. ٨ فَالْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ قَبْلاً أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى قَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟» ٩ آخَرُونَ قَالُوا: «هَذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «إِنَّهُ يُشْبِهُهُ». وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنَا هُوَ». ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» ١١ أَجَابَ: «إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِيناً وَطَلَى عَيْنَيَّ وَقَالَ لِي: أَذْهَبْ إِلَى بَرْكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ. فَمَضَيْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ». ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ ذَلِكَ؟» قَالَ: «لَا أَعْلَمُ». ١٣ فَاتُّوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلاً أَعْمَى. ١٤ وَكَانَ سَبْتُ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. ١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضاً كَيْفَ أَبْصَرَ فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعُ طِيناً عَلَى عَيْنَيَّ وَاغْتَسَلْتُ فَأَنَا أَبْصِرُ». ١٦ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ». آخَرُونَ قَالُوا: «كَيْفَ يَهْدُرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» وَكَانَ بَيْنَهُمْ انْتِشَاقٌ. ١٧ قَالُوا أَيْضاً لِلْأَعْمَى: «مَاذَا يَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَقَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ». ١٨ فَلَمْ يَصِدِّقِ الْيَهُودُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ حَتَّى دَعَا أَبَوَيِ الَّذِي أَبْصَرَ. ١٩ فَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا الْبُتْكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ؟» ٢٠ أَجَابَهُمْ أَبَوَاهُ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى ٢١ وَأَمَّا كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ فَلَا نَعْلَمُ. أَوْ مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَلَا نَعْلَمُ. هُوَ كَامِلُ السِّنِّ. اسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ». ٢٢ قَالَ أَبَوَاهُ هَذَا لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنْ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَجْمَعِ. ٢٣ لِذَلِكَ قَالَ أَبَوَاهُ: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ اسْأَلُوهُ». ٢٤ فَدَعَا ثَانِيَةً الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِ مَجْداً لِلَّهِ. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ». ٢٥ فَأَجَابَ: «أَخَاطِئُ هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئاً

وَاجِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أَبْصِرُ». ٢٦ فَقَالُوا لَهُ أَيْضًا: «مَاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» ٢٧ أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا. لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيْضًا؟ أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُصِيرُوا لَهُ تَلَامِيذًا؟» ٢٨ فَسْتَمَوْهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَلْمِيزُ ذَلِكَ وَأَمَّا نَحْنُ فَأَيْنَا تَلَامِيذُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَمَّا هَذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ». ٣٠ أَجَابَ الرَّجُلُ: «إِنَّ فِي هَذَا عَجَبًا! إِنَّكُمْ لَسَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ وَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ. ٣١ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لِلْخَطَاةِ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُقِي اللَّهَ وَيَفْعَلُ مَشِيئَتَهُ فَلِهَذَا يَسْمَعُ. ٣٢ مُنْذُ الدَّهْرِ لَمْ يَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيَّ مَوْلُودِ أَعْمَى. ٣٣ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنَ اللَّهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا». ٣٤ قَالُوا لَهُ: «فِي الْخَطَايَا وُلِدْتَ أَنْتَ بِجَمَلَتِكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُنَا!» فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا. ٣٥ فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ يَا بَنِي اللَّهِ؟» ٣٦ أَجَابَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِأَوْمِنَ بِهِ؟» ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قَدْ رَأَيْتَهُ وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ». ٣٨ فَقَالَ: «أَوْمِنُ يَا سَيِّدُ». وَسَجَدَ لَهُ. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لِدِينُونَةِ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ حَتَّى يُبْصِرَ الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ». ٤٠ فَسَمِعَ هَذَا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ: «أَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عَمِيَانُ؟» ٤١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عَمِيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ حَظِيَّةٌ. وَلَكِنْ الْآنَ تَقُولُونَ إِنَّنَا نُبْصِرُ فَحَظِيَّتِكُمْ بَاقِيَةٌ».

ح. صراع حول الراعي

103

يوحنا 10: 21-1

أعلن المسيح أن بقية قليلة من إسرائيل تبعته باعتباره الراعي الحقيقي، الصالح، الوحيد والمطيع و هم قاموا بدعوة من تبعوا الفريسيين كمعلمين كذبة له

يوحنا ١٠: ١-٢١

١ «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ بَلْ يَطْلُعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ فَذَلِكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ. ٢ وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. ٣ لِهَذَا يَفْتَحُ الْبَوَابُ وَالْخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. ٤ وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا وَالْخِرَافُ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. ٥ وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلَا تَتَّبِعُهُ بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرَبَاءِ». ٦ هَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُوعُ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُمْ بِهِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. ٨ جَمِيعَ الَّذِينَ أَتَوْا قِبَلِي هُمْ سَرَاةٌ وَلِصُوصٌ وَلَكِنْ الْخِرَافُ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١٠ السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. ١١ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. ١٢ وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ وَلَيْسَ رَاعِيًا الَّذِي لَيْسَتْ الْخِرَافُ لَهُ قِيَرَى الذَّنْبِ مُقْبِلًا وَيَتْرَكَ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ فَيَخْطِفُ الذَّنْبُ الْخِرَافَ وَيَبْذُلُهَا. ١٣ وَالْأَجِيرُ يَهْرَبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يُبَالِي بِالْخِرَافِ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي ١٥ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. ١٦ وَلِي خِرَافٌ آخَرٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ يَتَّبِعُنِي أَنْ آتِي بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونُ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدًا. ١٧ لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا. ١٨ لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ دَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبْلَتْهَا مِنْ أَبِي». ١٩ فَحَدَّثَ أَيْضًا انْشِقَاقَ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «بِهِ شَيْطَانٌ وَهُوَ يَهْدِي. لِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ لَهُ؟» ٢١ آخَرُونَ قَالُوا: «لَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ بِهِ شَيْطَانٌ. أَلَعَلَّ شَيْطَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ أَعْيُنَ الْعَمِيَانِ؟».

خ. شهادة الإثنيين و السبعون

104

لوقا 10: 24-1

أرسل المسيح التلاميذ الإثنيين و السبعون ليشهدوا للجموع أنه المسيا و أن الملكوت قريب بالرغم من المقاومة المتزايدة من القادة لشخصه، و هذا يعلن أن الناس العاديين بدأوا يتجادلون حول شخصه

لوقا 10: 1-24

١ وَبَعَدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضاً وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعاً أَنْ يَأْتِيَ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْقَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ قَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ. ٣ اذْهَبُوا. ٤ هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ مِثْلَ حُمَلَانَ بَيْنَ ذُنَابٍ. ٥ لَا تَحْمَلُوا كَيْساً وَلَا مَزُوداً وَلَا أَحْذِيَةَ وَلَا تَسْلُمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. ٦ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوْلَا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ٧ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَجِلُّ سَلَامَكُمْ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَيَرْجِعْ إِلَيْكُمْ. ٨ وَأَيُّ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوها وَقَبِلَتْكُمْ فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٠ وَأَيُّ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوها وَلَمْ يَقْبَلِكُمْ فَاحْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ حَتَّى الْعُبَارُ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضْهُ لَكُمْ. وَلَكِنْ ااعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ١٢ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ لِسُدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لِنَتْلِكَ الْمَدِينَةِ. ١٣ «وَيْلٌ لَكَ يَا كُورْزِينَ! وَيْلٌ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَا الْفُؤَاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْمَا لَتَابَتَا قَدِيمًا جَالِسَتَيْنِ فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ١٤ وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَا يَكُونُ لَهُمَا فِي الدِّينِ حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لَكُمْ. ١٥ وَأَنْتِ يَا كَفَرَتَا حُومِ الْمُرْتَبِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَابِيَةِ. ١٦ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي وَالَّذِي يَرُدُّكُمْ يَرُدُّنِي وَالَّذِي يَرُدُّنِي يَرُدُّنِي الَّذِي أُرْسَلُنِي». ١٧ فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ». ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. ١٩ هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِنُدْوسُوا الْحَبَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ بَلْ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُنِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ». ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْأَبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّكَ أَحْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الْأَبُ لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرَةُ أَمَامَكَ». ٢٢ وَالتَقَتْ إِلَى تِلَامِيذِهِ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْإِبْنُ وَلَا مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلَنَ لَهُ». ٢٣ وَالتَقَتْ إِلَى تِلَامِيذِهِ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَنْظُرُ مَا تَنْظُرُونَهُ ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ وَمُلُوكًا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَلَمْ يَنْظُرُوا وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

د. الصراع حول السؤال عن الحياة الأبدية

105

لوقا 10: 25-37

علم يسوع مثل السامري الصالح ليوضح أن القريب هو شخص محتاج يمكن تسديد احتياجه ليعلن ثمر التوبة لنا موسي يسأل عن أي صلاح يعمل ليكون في الملكوت

لوقا 10: 25-37

٢٥ وَإِذَا نَامُوسِيٌّ قَامَ يُجْرِبُهُ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمَ مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ. كَيْفَ تَفْرَأُ؟» ٢٧ فَأَجَابَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ وَقَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ». ٢٨ فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ أَجَبْتَ. إِفْعَلْ هَذَا فَتَحْيَا». ٢٩ وَأَمَّا هُوَ فَإِذْ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّرَ نَفْسَهُ سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟» ٣٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْسَانٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا فَوَقَعَ بَيْنَ لُصُوصٍ فَعَرَّوهُ وَجَرَّحُوهُ وَمَضَوْا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ. ٣١ فَعَرَضَ أَنْ كَاهِنًا نَزَلَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ فَرَأَهُ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. ٣٢ وَكَذَلِكَ لِأَيُّ لَيْسَ إِذَا صَارَ عِنْدَ الْمَكَانِ جَاءَ وَنَظَرَ وَجَارَ مُقَابِلَهُ. ٣٣ وَلَكِنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ وَلَمَّا رَأَهُ تَحَنَّنَ ٣٤ فَتَقَدَّمَ وَصَمَّدَ جِرَاحِيَّتِهِ وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ. ٣٥ وَفِي الْعَدَى لَمَّا مَضَى أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ وَقَالَ لَهُ: اعْتِنِ بِهِ وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ أَكْثَرَ فَعِنْدَ رُجُوعِي أُوْفِيكَ. ٣٦ فَأَيُّ هُوَ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ تَرَى صَارَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بَيْنَ اللَّصُوصِ؟» ٣٧ فَقَالَ: «الَّذِي صَنَعَ مَعَهُ الرَّحْمَةَ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ أَنْتَ أَيْضًا وَاصْنَعْ هَكَذَا».

ذ. مثال عن الشركة

106

لوقا 10: 38-42

يمدح المسيح شركة مريم أكثر من خدمة مرثا و هذا يظهر أن الإنشغال مع المسيح أكثر أهمية من الإنشغال للمسيح

لوقا ١٠ : ٣٨-٤٢

٣٨ وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ دَخَلَ قَرِيْبَهُ فَقَبِلْتُهُ امْرَأَةً اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ لِهَذِهِ أُخْتُ تُدْعَى مَرْيَمَ الَّتِي جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَهُ. ٤٠ وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةِ كَثِيرَةٍ فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ أَمَا تُبَالِي بِأَنْ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أُحْدِمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي!» ٤١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «مَرْثَا مَرْثَا أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ٤٢ وَلَكِنْ الْحَاجَةُ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمَ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا».

ر. تعليمات عن الصلاة

107

لوقا 11: 1-13

يعرف يسوع مناطق الإحتياج التي يجب على المرء أن يقدمها لله و يعلم أهمية الصلاة بلجاجة كشخص لديه احتياج يقدم توسلات لشخص يمكنه تسديد الإحتياج حتى يشجع على الصلاة لأجل مجيء الروح بعد موته و قيامته

لوقا ١١ : ١-١٣

١ وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ لَمَّا فَرَغَ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمْتَ يُوْحَنَّا أَيْضاً تَلَامِيذَهُ». ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَاتَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَبْقِدَسَ اسْمُكَ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ خُبِّرْنَا كَفَافَةً أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ ٤ وَاعْفُورْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضاً نَعْفُورُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا وَلَا نَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ». ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ وَيَمْضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقُ أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ ٦ لِأَنَّ صَدِيقاً لِي جَاعَنِي مِنْ سَفَرٍ وَلَيْسَ لِي مَا أَقْدِمُ لَهُ. ٧ فَيَجِيبُ ذَلِكَ مِنْ دَاخِلٍ وَيَقُولُ: لَا تُزْعِجْنِي! الْبَابُ مَغْلُوقٌ الْآنَ وَأَوْلَادِي مَعِي فِي الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأَعْطِيكَ. ٨ أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكُونِهِ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لِحَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. ٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تَعْطُوا. اظْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ. ١١ فَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ أَبٌ يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْراً أَفِيْعْطِيهِ حَجْراً؟ أَوْ سَمَكَةً أَفِيْعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلِ السَّمَكَةِ؟ ١٢ أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْضَةً أَفِيْعْطِيهِ عَفْراً؟ ١٣ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَسْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تَعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ».

ز. صراع حول شفاء الرجل الأخرس

108

لوقا 11: 14-36

رداً على اتهام الشعب بأن المسيح أخرج الروح الشرير من الرجل الأخرس بقوة الشيطان يعلم يسوع أن استمرار الأمة في حالة عدم الإيمان يجعل حالتها أسوأ من قبل خدمة يوحنا و أن ظلمتها الروحية سوف تأتي بالدينونة ليس بسبب نقص الإعلان لكن لأن الأمة رفضت الإعلان الذي أخذته

لوقا ١١ : ١٤-٣٦

١٤ وَكَانَ يُخْرِجُ شَيْطَاناً وَكَانَ ذَلِكَ أَخْرَسَ. فَلَمَّا أَخْرَجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ. ١٥ وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا: «يَبْعَلَزَبُولُ رَئِيسَ الشَّيْطَانِينَ يُخْرِجُ الشَّيْطَانِينَ». ١٦ وَأَخْرُورُنَ طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ يُجْرِبُونَهُ. ١٧ فَعَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرَبُ وَيَبِيتُ مُنْقَسِمٌ عَلَى بَيْتِ يَسْفُطَ. ١٨ فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضاً يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ فَكَيْفَ تَنْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنِّي يَبْعَلَزَبُولُ أَخْرَجَ الشَّيْطَانِينَ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا يَبْعَلَزَبُولُ أَخْرَجَ الشَّيْطَانِينَ فَابْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ ذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ فُضَاتِكُمْ. ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِإِصْبَعِ اللَّهِ أَخْرَجَ الشَّيْطَانِينَ فَقَدْ أَقْبَلُ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢١ جَيِّمًا يَحْفَظُ الْقَوِي دَارَهُ مُتَسَلِحًا تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ. ٢٢ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ وَيَنْزِعُ سِلَاحَهُ الْكَامِلَ الَّذِي اتَّكَلَ عَلَيْهِ وَيُورِغُ عَنَانَهُ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُورِقُ. ٢٤ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَاوِرُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً وَإِذْ لَا يَجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ ٢٥ فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ مَكْنُوساً مُزِيناً. ٢٦ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أَخْرَسَ مِنْهُ فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ فَتَصِيرُ أَوْاجِرُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَسْرَ مِنْ أَوْلِيَاهُ!» ٢٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى

لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالنَّذِيِّينَ الَّذِينَ رَضَعْتَهُمَا». ٢٨ أَمَا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ». ٢٩ وَفِيمَا كَانَ الْجُمُوعُ مُرَدِّمِينَ ابْتِدَاءً يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَطْلُبُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانٌ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى كَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضاً لِهَذَا الْجِيلِ. ٣١ مَلِكَةُ النَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ رِجَالِ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُمْ لِأَنَّهَا أَنْتَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لَسَمِعَ حِكْمَةَ سَلِيمَانَ وَهُوَذَا أُعْظِمَ مِنْ سَلِيمَانَ هَهُنَا. ٣٢ رِجَالُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ وَهُوَذَا أُعْظِمَ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! ٣٣ «لَيْسَ أَحَدٌ يُوقِدُ سِرَاجاً وَيَضَعُهُ فِي خُفْيَةٍ وَلَا تَحْتَ الْمَكِّيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ لِكَيْ يَنْظُرَ الدَّاجِلُونَ النُّورَ. ٣٤ سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ فَمَتَى كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نِيراً وَمَتَى كَانَتْ شَرِيرَةً فَجَسَدُكَ يَكُونُ مُظْلِماً. ٣٥ أَنْظُرْ إِذَا لَيْلًا يَكُونُ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْماً. ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نِيراً لَيْسَ فِيهِ جُزْءٌ مُظْلِمٌ يَكُونُ نِيراً كَمَا جِئْنَا يُضِيءُ لَكَ السِّرَاجَ بِلَمَعَانِهِ».

س. صراع حول الطقوس الفريسية

109

لوقا 11: 37-54

يدين المسيح الفريسيين علانية بسبب تقاليدهم التي أتاهت إسرائيل عن القصد الأصلي للتوراة معلناً استحالة المصالحة بين المسيح و الفريسيين

لوقا 11: 37-54

٣٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ سَأَلَهُ فَرِيسِيٌّ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ فَدَخَلَ وَاتَّكَأ. ٣٨ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ أَوْلاً قَبْلَ الْعَدَاءِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْآنَ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ تَتَّقُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالْقَصْعَةَ وَأَمَّا بَاطِنُكُمْ فَمَمْلُوءٌ اخْتِطَافاً وَخُبَيْثاً. ٤٠ يَا أَغْيَابَاءَ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضاً؟ ٤١ بَلْ أَعْطُوا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً فَهُوَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَوِيًّا لَكُمْ. ٤٢ وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَبِرُونَ التَّعْنَعِ وَالسَّدَابَ وَكُلَّ بَقْلِ وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ. كَأَنَّ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ! ٤٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْمَجْلِسَ الْأَوَّلَ فِي الْمَجَامِعِ وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ مِثْلَ الْقُبُورِ الْمُخْتَفِيَةِ وَالدِّينِ يَمْشُونَ عَلَيْهَا لَا يَعْلَمُونَ!». ٤٥ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ النَّامُوسِيِّينَ: «يَا مُعَلِّمَ جِبِينَ تَقُولُ هَذَا تَشْتِمُنَا نَحْنُ أَيْضاً». ٤٦ فَقَالَ: «وَوَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ تَحْمِلُونَ النَّاسَ أَحْمَالاً عَسِيرَةَ الْحَمْلِ وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَ الْأَحْمَالَ بِأَحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيْلٌ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤَكُمْ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ إِذَا تَشْهَدُونَ وَتَرْضَوْنَ بِأَعْمَالِ آبَائِكُمْ لِأَنَّهُمْ هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِذَلِكَ أَيْضاً قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءً وَرُسُلًا فَيَقْتُلُونَهُمْ وَيَطْرُدُونَ. ٥٠ لِكَيْ يَطْلُبَ مِنْ هَذَا الْجِيلِ دَمَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُهْرَقِ مِنْذُ إِشْءِ الْعَالَمِ ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي أَهْلَكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُطْلَبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ! ٥٢ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ لِأَنَّكُمْ أَحَدْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. مَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ وَالدَّاجِلُونَ مَعْتَمِدُوهُمْ». ٥٣ وَفِيمَا هُوَ يَكَلِّمُهُمْ بِهَذَا ابْتَدَأَ الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَحْتَفُونَ جِدًّا وَيُصَادِرُونَ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ٥٤ وَهُمْ يَرِيقُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئاً مِنْ فَمِهِ لِكَيْ يَسْتَكُوا عَلَيْهِ.

ش. تعليمات حول التلاميذ

110-118

يخاطب المسيح المؤمنين من بين الجموع بخصوص الممارسات الفريسية و برنامج الله بالنظر إلى رفض إسرائيل

1. الرياء

110

لوقا 12: 1-12

يحذر المسيح التلاميذ و الجموع أن الفريسيين غير أبرار على الرغم من ادعائهم أنهم مقبولون لدى الله حتى يشجع هؤلاء على حساب النفقة عن قطع العلاقات مع الفريسيين ليحافظوا مصيرهم الأبدي من خلال وضع ثقتهم فيه

لوقا 12: 1-12

١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ إِذِ اجْتَمَعَ رِبَوَاتُ الشَّعْبِ حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضاً ابْتِدَاءً يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَوْلاً تَحَرَّرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ الرِّيَاءُ ٢ فَلَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ. ٣ لِذَلِكَ كُلُّ مَا فُلْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يُسْمَعُ فِي النُّورِ وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الْأُذُنَ فِي الْمَخَادِعِ يُنَادِي بِهِ عَلَى السُّطُوحِ. ٤ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَجْبَائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ. ٥ بَلْ أَرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الَّذِي بَعْدَ مَا يَقْتُلُ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَلْقَى فِي جَهَنَّمَ. نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ: مِنْ هَذَا خَافُوا! ٦ أَلَيْسَتْ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ تُبَاعُ بِفَلْسَيْنِ وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَيْسَ مُنْسِيّاً أَمَامَ اللَّهِ؟ ٧ بَلْ شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ أَيْضاً جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ! فَلَا تَخَافُوا. أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ

بِي قُدَّامَ النَّاسِ يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ يُنْكَرُ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ١٠ وَكُلُّ مَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُعْزَرُ لَهُ وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ فَلَا يُعْفَرُ لَهُ. ١١ وَمَتَى قَدَّمُوكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَحْتَجُونَ أَوْ بِمَا تَقُولُونَ ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ».

2. الشهوة

111

لوقا 12: 34-13

يحذر يسوع التلاميذ أن الممارسة الفريسية في الإتكال على الغنى كأساس لقبولهم أمام الله نابعة من الجشع و بهذا يتكل تلاميذه عليه بالإيمان

لوقا ١٢: ١٣-٣٤

١٣ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ». ١٤ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكُمْ قَاضِيًا أَوْ مُقْسِمًا؟» ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «انظروا وتحفظوا من الطمع فإنه متى كان لأحد كثير فليست حياته من أمواليه». ١٦ وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَائِلًا: «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ أَحْصَبَتْ كُورَتُهُ ١٧ فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ لِأَنْ لَيْسَ لِي مَوْضِعٌ أَجْمَعُ فِيهِ أُنْمَارِي؟ ١٨ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَارِزِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ وَأَجْمَعُ هُنَاكَ جَمِيعَ غَلَّاتِي وَخَيْرَاتِي ١٩ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ لَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينٍ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِجِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَافْرَجِي. ٢٠ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: يَا غَبِيُّ هَذِهِ النِّيلَةُ تُطَلِّبُ نَفْسَكَ مِنْكَ فَهَذِهِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا لِمَنْ تَكُونُ؟ ٢١ هَكَذَا الَّذِي يَكْبُرُ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ هُوَ غَنِيًّا لِلَّهِ». ٢٢ وَقَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «مَنْ أَجَلَ هَذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَلَا لِجَسَدِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. ٢٣ الْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٤ تَأْمَلُوا الْعُرْبَانَ: أَنَّهُمْ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْزَنٌ وَاللَّهُ يَقْبِضُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاجِدَةً؟ ٢٦ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ وَلَا عَلَى الْأَصْغَرِ فَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِالْبُيُوتِ؟ ٢٧ تَأْمَلُوا الرِّبَابِيَّ كَيْفَ تَنْمُو! لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا سَلِيمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاجِدَةً مِنْهَا. ٢٨ فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوَجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي النَّتُورِ يَلْبَسُهُ اللَّهُ هَكَذَا فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ ٢٩ فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَقْلُقُوا ٣٠ فَإِنْ هَذِهِ كُلُّهَا تَطْلُبُهَا أُمَّمُ الْعَالَمِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَابْتَدِئُوا بِعَلْمِكُمْ أَنْتُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيَّ هَذِهِ. ٣١ بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. ٣٢ «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ بِيَعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْبَاسًا لَا تَفْنَى وَكَثْرًا لَا يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ حَيْثُ لَا يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلَا يُبْلِي سُوسٌ ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَثْرُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا».

3. اليقظة

112

لوقا 12: 35-41

في ضوء تأجيل الملكوت يحذر المسيح التلاميذ ليكونوا يقظين، منتظرين و حاضرين عند مجيئه ثانية لأن الملكوت لم يلغى بل تأجل حتى تاريخ مستقبلي

لوقا ١٢: ٣٥-٤١

٣٥ لِكُنْ أَحْقَاؤَكُمْ مُنْطَفِئَةً وَسُرُجَكُمْ مُوقَدَةً ٣٦ وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنَاثٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ. ٣٧ طُوبَى لِأَوْلِيَاكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَبْتَمَنُّونَ وَيُنْكَبُهُمْ وَيَقْدَمُونَ وَيَخْدُمُهُمْ. ٣٨ وَإِنْ أَتَى فِي الْهَرَبِ الثَّانِي أَوْ أَتَى فِي الْهَرَبِ الثَّلَاثِ وَوَجَدَهُمْ هَكَذَا فَطُوبَى لِأَوْلِيَاكَ الْعَبِيدِ. ٣٩ وَإِنَّمَا اَعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي آيَةٍ سَاعَةَ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْنَهُ يَنْقُبُ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذَا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَطْلُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ». ٤١ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ أَلْنَا تَقُولُ هَذَا الْمَثَلُ أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟»

4. الأمانة

113

لوقا 12: 42-48

يعلم المسيح تلاميذه أن هؤلاء اليقظين يجب أن يبقوا أمناء حتى يوضح لهم درجات كل من المكافآت و العقوبات التي ستحدد بناء على درجة كل شخص في الأمانة

لوقا ١٢: ٤٢-٤٨

٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الْعُلُوفَةَ فِي جِينِهَا؟ ٤٣ طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٤ بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٥ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يُبْطِئُ قُدُومَهُ فَيَبْتَدِئُ يَضْرِبُ الْعُلَمَانَ وَالْجَوَارِي وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظِرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ. ٤٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ فَيَضْرَبُ كَثِيرًا. ٤٨ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ ضَرْبَاتٍ يُضْرَبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يُطَلَبُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَمَنْ يُدْعُوهُ كَثِيرًا يُطَالِبُونَهُ بِأَكْثَرِ.

5. تأثير مجيئه

§ 114

114

لوقا 12: 49-53

يعلم المسيح أنه عند رجوعه سيكون هناك دينونة تأتي بانقسام حول شخص المسيح حتى يشجع الشعب على الإنفصال عن الفريسية و الإلتصاق به

لوقا ١٢: ٤٩-٥٣

٤٩ «جِئْتُ لِأَلْقِي نَارًا عَلَى الْأَرْضِ فَمَاذَا أُرِيدُ لَوْ اضْطَرَمَّتْ؟ ٥٠ وَلِي صِبْغَةٌ أَصْطَبِغُهَا وَكَيْفَ أَنْحَصِرُ حَتَّى تُكْمَلَ؟ ٥١ أَنْظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأَعْطِيَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ! بَلْ انْفِسَامًا. ٥٢ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْآنَ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ. ٥٣ يَنْقَسِمُ الْأَبُ عَلَى الْإِبْنِ وَالْإِبْنُ عَلَى الْأَبِ وَالْأُمُّ عَلَى الْبِنْتِ وَالْبِنْتُ عَلَى الْأُمِّ وَالْحَمَاهُ عَلَى كَنَنِهَا وَالْكَنَنَةُ عَلَى حَمَاتِهَا».

6. علامات الأزمنة

115

لوقا 12: 54-59

يويخ المسيح الجموع لقدرتهم على تفسير الطقس و لكن ليس العلامات التي تصادق على شخصه حتى يحثهم على طلب المصالحة مع القاضي

لوقا ١٢: ٥٤-٥٩

٥٤ ثُمَّ قَالَ أَيْضًا لِلْجُمُوعِ: «إِذَا رَأَيْتُمُ السَّحَابَ تَطَّلِعُ مِنَ الْمَغَارِبِ فَلِلْوَقْتِ تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَأْتِي مَطَرٌ. فَيَكُونُ هَكَذَا. ٥٥ وَإِذَا رَأَيْتُمْ رِيحَ الْجَنُوبِ تَهَبُ تَقُولُونَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ حَرٌّ. فَيَكُونُ. ٥٦ يَا مُرَاوُونَ تَعْرِفُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَمَّا هَذَا الزَّمَانُ فَكَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَهُ؟ ٥٧ وَلِمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِالْحَقِّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِكُمْ؟ ٥٨ جِئْنَا تَذْهَبُ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ ابْذُلِ الْجَهْدَ وَأَنْتَ فِي الطَّرِيقِ لِنَتَخَلَّصَ مِنْهُ لِنَلَّا يَجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الْحَاكِمِ فَيُلْقِيكَ الْحَاكِمُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفُلْسَ الْأَخِيرَ».

7. الإهتمام بالتوبة

116

لوقا 13: 9-1

يدحض المسيح التعليم الشائع أن المآسي تحدث فقط للناس الخاطئة ليحذر الجموع أن الدينونة ستأتي عليهم إذا رفضوا التوبة كون الجيل بأكمله مستحق للدينونة

لوقا 13: 9-1

١ وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَوْمٌ يُخِيرُونَهُ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ خَلَطَ بِبِلَاطُسَ دَمَهُمْ بِدَبَائِحِهِمْ. ٢ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَتظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خُطَاةَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْجَلِيلِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّبِعُونَ هَذَا؟ ٣ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ. بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ. ٤ أَوْ أَوْلِيَّكَ النَّمَانِيَّةَ عَشْرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ وَقَتْلَهُمْ أَتظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مُذْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟ ٥ كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ! بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ.» ٦ وَقَالَ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَتْ لِرَاحِلِ شَجَرَةٍ تَيْنِ مَعْرُوسَةٍ فِي كَرْمِهِ فَاتَى يَطْلُبُ فِيهَا تَمْرًا وَلَمْ يَجِدْ. ٧ فَقَالَ لِلْكَرَامِ: هُوَذَا ثَلَاثُ سِنِينَ آتَى أَطْلُبُ تَمْرًا فِي هَذِهِ التَّيْنَةِ وَلَمْ أَجِدْ. لِمَاذَا تُبْطِلُ الْأَرْضَ أَيْضًا؟ ٨ فَأَجَابَ: يَا سَيِّدُ أَتْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا حَتَّى أَتَقَبَّ حَوْلَهَا وَأَضَعُ زَبْلًا. ٩ فَإِنْ صَنَعْتُ تَمْرًا وَإِلَّا فَوَيْمَا بَعْدَ نَقْطَعُهَا.»

8. الإهتمام بحاجة إسرائيل

117

لوقا 13: 10-17

يشفي المسيح امرأة منحنية في السبت ليصور حاجة إسرائيل له باعتباره المسيا و ليظهر ما كان يريد عمله لو أن الأمة وثقت به بالإيمان

لوقا 13: 10-17

١٠ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي السَّبْتِ ١١ وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَتْ بِهَا رُوحٌ ضَعْفٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ مُنْحَنِيَّةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَضِبَ الْبِتَّةَ. ١٢ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ دَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ.» ١٣ وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ فِي الْحَالِ اسْتَقَامَتْ وَمَجَّدَتِ اللَّهَ. ١٤ فَرَأَيْتُ الْمَجْمَعَ وَهُوَ مُغْتَاظٌ لِأَنَّ يَسُوعَ أَبْرَأَ فِي السَّبْتِ قَالَ لِلْجَمْعِ: «هِيَ سِنَّةٌ أَيَّامٍ يُبْتَغَى فِيهَا الْعَمَلُ فِي هَذِهِ أُمَّتِنَا وَاسْتَشْفُوا وَلَيْسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.» ١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «يَا مَرَاتِي أَلَا يَحُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ثُورَهُ أَوْ جَمَارَهُ مِنَ الْمَذُودِ وَيَمْضِي بِهِ وَيَسْقِيهِ؟ ١٦ وَهَذِهِ وَهِيَ ابْنَةُ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً أَمَا كَانَ يُبْتَغَى أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرَّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ١٧ وَإِذْ قَالَ هَذَا أَحْجَلُ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يُعَايِدُونَهُ وَفَرِحَ كُلُّ الْجَمْعِ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهُ.

9. بخصوص برنامج الملكوت

118

لوقا 13: 18-21

بههدف دعم إحباط التلاميذ من نقص تجاوب الجموع يشجعهم يسوع بأنه يعرف أنهم لن يتجاوبوا و أن بداية الملكوت ستكون صغيرة و ستنمو يهدوء و بانتشار لا رجعة فيه لتنتج شكل جديد كبير من الملكوت

لوقا 13: 18-21

١٨ فَقَالَ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ وَبِمَاذَا أُشْبِهُهُ؟ ١٩ يُشْبِهُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَالْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ فَتَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً كَبِيرَةً وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.» ٢٠ وَقَالَ أَيْضًا: «بِمَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ ٢١ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَبَّتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى احْتَمَرَ الْجَمِيعُ.»

ص. صراع حول عيد التجديد

119

يوحنا 10: 22-39

يدعي المسيح أنه مسيا الله كما هو واضح في كلامه و أعماله حتى يدرك اليهود الرافضين له أنهم رفضوا الإيمان ليس بسبب دليل غير كافي بل بسبب رفضهم للدليل

يوحنا 10: 22-39

٢٢ وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ وَكَانَ شِتَاءً. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رَوَاقِ سُلَيْمَانَ ٢٤ فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى نَعْلِقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا». ٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. ٢٦ وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ جِرَافِي كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. ٢٧ جِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَنْتَعِبِي. ٢٨ وَأَنَا أَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠ أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ». ٣١ فَتَنَاوَلَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. ٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي - بِسَبَبِ أَبِي عَمَلٌ مِنْهَا تَرْجُمُونِي؟» ٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفِ فَاثِكِ وَأَنْتِ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا» ٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ؟ ٣٥ إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأَوْلَادِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَنْقُضَ الْمَكْتُوبَ ٣٦ فَالَّذِي قَدَسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ أَنْقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ لِأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ ٣٧ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلَا تُؤْمِنُوا بِي. ٣٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَاثْمُوا بِالْأَعْمَالِ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ». ٣٩ فَطَلَبُوا أَيْضًا أَنْ يُمَسِّكُوهُ فَخَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ

VI. تحضير التلاميذ من قبل الملك 120-137 §§

يخدم المسيح التلاميذ الإثنا عشر بشكل خاص ليعدهم لخدمتهم بعد رحيله

أ. الإنسحاب من اليهودية**120****يوحنا 10: 40-42**

ينسحب المسيح من اليهودية حتى يموت صليبا في توقيت الله المعين بدلاً من الرجم مبكراً بيد الجمهور لأن كل أبواب الخدمة مغلقة في اليهودية و بذلك فهو يعلم تلاميذه كيف يخدمون بدلاً عنه

يوحنا ١٠: ٤٠-٤٢

٤٠ وَمَضَى أَيْضاً إِلَى عَيْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِيهِ أَوَّلًا وَمَكَثَ هُنَاكَ. ٤١ فَأَتَى إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «إِنَّ يُوحَنَّا لَمْ يَفْعَلْ آيَةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا كَانَ حَقًّا». ٤٢ فَأَمَّنَ كَثِيرُونَ بِهِ هُنَاكَ.

ب. تعليمات بخصوص دخول الملكوت

121

لوقا 13: 22-35

بما أن إسرائيل كأمة رفضت المسيح فهو يدعى أفراداً أن يقرروا بخصوصه و ينعموا بالملكوت حتى يشجع هؤلاء الخائفين بسبب رفضه و يعد التلاميذ للخدمة المستقبلية

لوقا 13: 22-35

٢٢ وَاجْتَاَزَ فِي مُدُنٍ وَفُرَى يُعَلِّمُ وَيُسَافِرُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ ٢٣ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ أَقَلِيلٌ هُمُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: ٢٤ «اجْتَهِدُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الصَّيِّقِ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا وَلَا يَفْعَلُونَ ٢٥ مِنْ بَعْدِ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَابْتَدَأَتْ تَقْفُونَ خَارِجاً وَتَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا لِيَجِيبَكُم: لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! ٢٦ جَبِينِيذِ تَبْتَدُونَ تَقُولُونَ: أَكَلْنَا فِدَامَكَ وَشَرَبْنَا وَعَلَّمْتَ فِي شَوَارِعِنَا. ٢٧ فَيَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! تَبَاعَدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الظُّلْمِ. ٢٨ هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسنانِ مَتَى رَأَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٩ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجاً. ٢٩ وَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ وَمِنَ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَيَبْتَكَونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ وَهُوَذَا آخِرُونَ يَكُونُونَ أَوْلِيَيْنَ وَأَوْلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ». ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَخْرِجْ وَأَذْهَبْ مِنْ هَهُنَا لِأَنَّ هِيرُودُسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ». ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «امضُوا وَقُولُوا لِهَذَا الثَّعْلَبِ: هَا أَنَا أَخْرِجُ شَيَاطِينَ وَأَشْفِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَكْمَلُ. ٣٣ بَلْ يَبْتَغِي أَنْ أُسِيرَ الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا يَلِيهِ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ خَارِجاً عَنِ أُورُشَلِيمَ. ٣٤ يَا أُورُشَلِيمَ يَا أُورُشَلِيمَ يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا وَلَمْ تُرِيدُوا. ٣٥ هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَاباً! وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنِي حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ».

ت. تعليمات في بيت الفريسي

122

لوقا 14: 1-24

يعلم المسيح أن الفريسيين لن يدخلوا الملكوت بسبب علاقتهم الجسدية مع إبراهيم و إنما سيتم استبعادهم بينما اليهود غير المستحقين و الأمم سيدخلون بالإيمان حتى يفهم الفريسيين أن التجاوب مع دعوة المسيح يضمن البركة و ليس فقط مجرد الدعوة

لوقا 14: 1-24

١ وَإِذْ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي السَّبْتِ لِيَأْكُلَ خُبْزاً كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ. ٢ وَإِذَا إِنْسَانٌ مُسْتَسْقٍ كَانَ قُدَامَهُ. ٣ فَسَأَلَ يَسُوعَ النَّامُوسِيِّينَ وَالْفَرِيسِيِّينَ: «هَلْ يَحِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟» ٤ فَسَكَتُوا. فَاْمَسَكَهُ وَأَبْرَأَهُ وَأَطْلَقَهُ. ٥ ثُمَّ سَأَلَ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْفِطُ جِمَارَهُ أَوْ تَوْرَهُ فِي بَيْرٍ وَلَا يَنْشُلُهُ خَالِئاً فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» ٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ ذَلِكَ. ٧ وَقَالَ لِلْمَدْعُوعِينَ مَثَلًا وَهُوَ يُلَاحِظُ كَيْفَ اخْتَارُوا الْمُتَكَاتِ الْأُولَى: ٨ «مَتَى دُعِيتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى عُرْسٍ فَلَا تَنْكُ فِي الْمُنْتَكَا الْأَوَّلِ لَعَلَّ أَكْرَمَ مِنْكَ يَكُونُ قَدْ دُعِيَ مِنْهُ. ٩ فَيَأْتِيَ الَّذِي دَعَاكَ وَإِيَّاهُ وَيَقُولُ لَكَ: أَعْطِ مَكَاناً لِهَذَا. فَجَبِينِيذِ تَبْتَدِي بِحَجَلٍ تَأْخُذُ الْمَوْضِعَ الْآخِرِ. ١٠ بَلْ مَتَى دُعِيتَ فَادْهَبْ وَاتَكَيَّ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقُ ارْتَفِعْ إِلَى فَوْقِ. جَبِينِيذِ يَكُونُ لَكَ مَجْدٌ أَمَامَ الْمُتَكِينِ مَعَكَ. ١١ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَضَعُ نَفْسَهُ وَيَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ». ١٢ وَقَالَ أَيْضاً لِلَّذِي دَعَاَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرَبَاءَكَ وَلَا الْجِيرَانَ الْأَغْنِيَاءَ لِنَلَأِ يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضاً فَتَكُونَ لَكَ مُكَافَأَةٌ. ١٣ بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضَيْفَاةً فَادْعُ الْمَسَاكِينَ: الْجُدْعُ الْعُرْجُ الْعُمِيُّ ١٤ فَيَكُونُ لَكَ الطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يَكْفُوكَ لِأَنَّكَ تَكْفَى فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ». ١٥ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَكِينِ قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْزاً فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». ١٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْسَانٌ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيماً وَدَعَا كَثِيرِينَ ١٧ وَأَرْسَلَ عَبْدَهُ فِي سَاعَةِ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: تَعَالُوا لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُعِدَّ. ١٨ فَابْتَدَأَ الْجَمِيعُ بِرَأْيِ وَاحِدٍ يَسْتَعْفُونَ. قَالَ لَهُ الْأَوَّلُ: إِنِّي اسْتَرَيْتُ حَقْلاً وَأَنَا مُضْطَرٌّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَنْظُرَهُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِيَنِي. ١٩ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي اسْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجٍ بَقَرٍ وَأَنَا مَاضٍ لِامْتِحَانِهَا. أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْفِيَنِي. ٢٠ وَقَالَ آخَرُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ فَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ آجِيءَ. ٢١ فَأَتَى ذَلِكَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. جَبِينِيذِ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: أَخْرِجْ عَاجِلاً إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَدْخُلْ إِلَى هُنَا الْمَسَاكِينِ وَالْجُدْعِ وَالْعُرْجِ وَالْعُمِيِّ. ٢٢ فَقَالَ الْعَبْدُ: يَا سَيِّدُ قَدْ صَارَ كَمَا أَمَرْتَ وَيُوجَدُ أَيْضاً مَكَانٌ. ٢٣ فَقَالَ السَيِّدُ لِلْعَبْدِ: أَخْرِجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسِّيَاحَاتِ وَالزَّمْهُمْ بِالذُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي. ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ أَوْلِيَاكُمُ الرَّجَالِ الْمَدْعُوعِينَ يَدْخُلُ عَشَائِي».

ث. تعليمات بخصوص التلمذة

123

لوقا 14: 25-35

يحذر المسيح بالنظر إلى رفض إسرائيل اشتراك تلاميذه في قرار إرادي برفض أي سلطة أخرى و حساب النفقة و التوحد مع المسيح حتى لا يدخل المرء حياة التلمذة و من ثم ينشق

لوقا ١٤ : ٢٥-٣٥

٢٥ وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ فَأَتَقَتَّ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَامْرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخْوَاتِهِ حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا. ٢٨ وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَحْسِبُ النَّفَقَةَ هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزِمُ لِكَمَالِهِ؟ ٢٩ لِئَلَّا يَضَعِ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُكْمَلَ فَيَبْتَدِئَ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكْمَلَ. ٣١ وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَتَسَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَاقِيَ بَعِشْرَةَ آلَافٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بَعِشْرِينَ آلْفًا؟ ٣٢ وَإِلَّا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا يُرْسِلُ سَفَارَةَ وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. ٣٣ فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا. ٣٤ الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمَلْحُ فِيمَاذَا يُصْلَحُ؟ ٣٥ لَا يَصْلَحُ لِأَرْضٍ وَلَا لِمَزْبَلَةٍ فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!».

ج. تعليمات بخصوص فكر الله نحو الخطاة

124

لوقا 15: 1-32

بما أن الفريسيين يؤمنون أن الله يكره الخطاة و يبتعد عنهم فقد قدم يسوع ثلاثة أمثال ليوضح محبة الله للخطاة حيث يبحث عنهم و يفرح كثيراً في توبتهم

لوقا ١٥ : ١-٣٢

١ وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ يَنْتَوِنَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ». ٣ فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ: ٤ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِئَةٌ خُرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا أَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَإِذَا وَجَدَهُ يَصْعَعُهُ عَلَى مَنْكَبِهِ فَرِحًا ٦ وَيَأْتِي إِلَيَّ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالَّ. ٧ أَفَوَلَّكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِي وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ». ٨ «أَوْ أَيُّ امْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةٌ دَرَاهِمٍ إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا أَلَا تُوقِدُ سِرَاجًا وَتُكَيِّسُ النُّبَيْتَ وَتُفْتَشُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَإِذَا وَجَدْتَهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ الدِّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. ١٠ هَكَذَا أَفَوَلَّكُمْ يَكُونُ فَرَحٌ قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِي وَاحِدٍ يَتُوبُ». ١١ وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. ١٢ فَقَالَ اصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَفَسَمَّ لَهُمَا مَعْيشَتَهُ. ١٣ وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةِ بَعِيدَةٍ وَهُنَاكَ بَدَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ. ١٤ فَلَمَّا انْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَمَضَى وَالتَّصَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُفُولِهِ لِيُرَى عِنَايَةَ خَنَازِيرِ. ١٦ وَكَانَ يَسْتَهِي أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ فَلَمَّ يُعْطِهِ أَحَدٌ. ١٧ فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لِأَبِي يُفْضَلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! ١٨ أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَامَكَ ١٩ وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. ٢٠ فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَهُ أَبُوهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَامَكَ وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. ٢٢ فَقَالَ الْأَبُ لِغِيْبِهِ: أَخْرِجُوا الْخَلَّةَ الْأُولَى وَالسُّوْهُ وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَجِدَاءَ فِي رِجْلَيْهِ ٢٣ وَقَدِّمُوا الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ فَتَأْكُلْ وَتَفْرَحَ ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ آلَاتِ طَرْبٍ وَرَفِصًا ٢٦ فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ ٢٧ فَقَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِمًا. ٢٨ فَغَضِبَ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. ٢٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدَهَا وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ وَجَدْبًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعْشَرَتَكَ مَعَ الرِّوَانِي دَبَحْتَ لَهُ الْعَجَلَ الْمُسَمَّنَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِي أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. ٣٢ وَلَكِنْ كَانَ يَبْنِي أَنْ تَفْرَحَ وَتُسَرَّ لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ».

ح. تعليمات بخصوص الثروة

125

لوقا 16: 1-31

ينصح المسيح بخصوص استعمال الثروة المادية للأبدية بدلاً من الإستثمارات المؤقتة ليحفز التلاميذ للتخلي عن الربح المادي حتى يصيروا خدام الله و ليحذروهم ضد النظرة الفريسية للثقة بالمال كأساس للضمان الأبدي

لوقا 16: 1-31

١ وَقَالَ أَيضاً لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكَيْلٌ فُوشِي بِهِ إِلَيْهِ بَأَنَّهُ يُبَدِّرُ أَمْوَالَهُ. ٢ فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ حِسَابَ وَكَاتِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكَيْلاً بَعْدَ. ٣ فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لِأَنَّ سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالَةَ لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقُبَ وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْتَعْطِي. ٤ قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلُ حَتَّى إِذَا عُرِلْتُ عَنِ الْوَكَالَةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ. ٥ فَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدْيُونِي سَيِّدِهِ وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ٦ فَقَالَ: مِنْهُ بَيْتٌ زَيْتٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاجْلِسْ عَاجِلاً وَاكْتُبْ خَمْسِينَ. ٧ ثُمَّ قَالَ لِأَخَرَ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: مِنْهُ كُرٌّ قَمْحٍ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ. ٨ فَمَدَحَ السَيِّدُ وَكَيْلَ الظُّلْمِ إِذْ بِحِكْمَةٍ فَعَلَ لِأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الدَّاهِرِ أَحْكَمَ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ. ٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا لَكُمْ أصدقاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ حَتَّى إِذَا قَبِلْتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي المَظَالِ الأَبَدِيَّةِ. ١٠ الأَمِينُ فِي القَلِيلِ أَمِينٌ أَيضاً فِي الكَثِيرِ وَالظَّالِمُ فِي القَلِيلِ ظالِمٌ أَيضاً فِي الكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْثَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى الحَقِّ؟ ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْثَاءَ فِي مَا هُوَ لِلغَيْرِ فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟ ١٣ لَا يَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الأُخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الأُخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالمَالَ». ١٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيضاً يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ وَهُمْ مُجْبُونَ لِلْمَالِ فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تُبْرِرُونَ أَنْفُسَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ المُسْتَعْلِيَّ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجِسٌ قُدَّامَ اللَّهِ. ١٦ «كَانَ النَّامُوسُ وَالأَنْبِيَاءُ إِلَى يُوْحَنَّا. وَمِنْ ذَلِكَ الوَقْتِ بَيَّسَّرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْتَصِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ. ١٧ وَلَكِنْ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ. ١٨ كُلُّ مَنْ يُطْلِقُ أَمْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجَ بِمُطْلَقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي. ١٩ «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأَرْجُونَ وَالبُرَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِهاً. ٢٠ وَكَانَ مَسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ الَّذِي طَرَحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوباً بِالأَفْرُوحِ ٢١ وَيَسْتَهْيِي أَنْ يَسْبِغَ مِنَ القُنَابِ السَّاقِطِ مِنَ مَائِدَةِ الغَنِيِّ بَلْ كَانَتْ الكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ. ٢٢ فَمَاتَ المَسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ المَلَأِكَةُ إِلَى جِصْنِ إِبراهيمَ. وَمَاتَ الغَنِيُّ أَيضاً وَدُفِنَ ٢٣ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الهَاوِيَةِ وَهُوَ فِي العَذَابِ وَرَأَى إِبراهيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي جِصْنِهِ ٢٤ فَنَادَى: يَا أَبِي إِبراهيمَ ارْحَمْنِي وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبْلُ طَرْفَ اصْبِغِهِ بِمَاءٍ وَيَبْرِدَ لِسَانِي لِأَنِّي مُعَذِّبٌ فِي هَذَا اللَهيبِ. ٢٥ فَقَالَ إِبراهيمُ: يَا ابْنِي اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَ اتِّكَ فِي حَيَاتِكَ وَكَذَلِكَ لِعَازَرَ البَلَابِ. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ. ٢٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أَثْبَتَتْ حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ العُبُورَ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَقْدِرُونَ وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَا يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا. ٢٧ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا يَا ابْنِي أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي ٢٨ لِأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ كَمَا تَأْتُوا هُمْ أَيضاً إِلَى مَوْضِعِ العَذَابِ هَذَا. ٢٩ قَالَ لَهُ إِبراهيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءُ. لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ. ٣٠ فَقَالَ: لَا يَا أَبِي إِبراهيمَ. بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَلَا

إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ».

خ. تعليمات بخصوص الغفران

126

لوقا 17: 1-6

يعلم المسيح تلاميذه أنهم يمكن لهم أن يكرهوا التعاليم الفريسية بدون كره الفريسيين أنفسهم ليؤكد أن فكر التلاميذ ضدهم لن يمنع أي شخص من المجيء إلى المسيح أو يحدد قدرتهم لمسامحة مؤمن آخر

لوقا 17: 1-6

١ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا يُمَكِّنُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ العُتْرَاتُ وَلَكِنْ وَيْلٌ لِلَّذِي تَأْتِي بِوَاسِطَتِهِ! ٢ خَيْرٌ لَهُ لَوْ طُوقَ عُقْفُهُ بِحَجَرٍ رَحِيٍّ وَطَرِحَ فِي البَحْرِ مِنْ أَنْ يُعْزَرَ أَحَدٌ هُوَ لِأَيِّ الصِّغَارِ. ٣ لِخَتَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَحْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَوَجِّحْهُ وَإِنْ تَابَ فَاعْفُزْ لَهُ. ٤ وَإِنْ أَحْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي اليَوْمِ وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي اليَوْمِ قَائِلاً: أَنَا تَائِبٌ فَاعْفُزْ لَهُ». ٥ فَقَالَ الرُّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إِيمَانَنَا». ٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الجُمُيزَةِ انْقَلِعِي وَانْعَرِسِي فِي البَحْرِ فَتَطْبِيعُكُمْ».

د. تعليمات بخصوص الخدمة

127

لوقا 17: 7-10

ذكر المسيح تلاميذه أن المسؤولية تجاهه كخدام للسيد لا تتحقق أبداً حتى يدركوا أن الطاعة هي واجبهم الأدنى تجاه المسيح

لوقا 17: 7-10

٧ «وَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَزْعِي يَقُولُ لَهُ إِذَا دَخَلَ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ سَرِيعاً وَاتَّكَيْ. ٨ بَلْ أَلَا يَقُولُ لَهُ: أَعْدِدْ مَا أَتَعَسَى بِهِ وَتَمْنَطُقْ وَأَخْدُمَنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ. ٩ فَهَلْ لِدَٰلِكَ الْعَبْدِ فَضْلٌ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ لَا أَظُنُّ. ١٠ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيضاً مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عَبِيدٌ بَطَّالُونَ. لِأَنَّنا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا».

ذ. إقامة لعازر

128

يوحنا 11: 44-1

اقام يسوع لعازر من الموت حتى يعلم أن القيامة و الحياة موجودتان فيه فقط وو ليس في برنامج الله بشكل جزئي

1. معجزة الإسترداد

يوحنا 11: 44-1

استرد المسيح حياة لعازر ليؤكد إيمان هؤلاء الذين سبق أن آمنوا به

يوحنا 11: 44-1

١ وَكَانَ إِنْسَانٌ مَرِيضاً وَهُوَ لِعَازَرُ مِنْ بَيْتِ عَنِّيَا مِنْ قَرْيَةِ مَرِيمَ وَمَرْتَا أُخْتَيْهَا ٢ وَكَانَتْ مَرِيمَ الَّتِي كَانَ لِعَازَرُ أَخُوهَا مَرِيضاً هِيَ الَّتِي ذَهَبَتْ الرَّبِّ بِطِيبٍ وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرِهَا. ٣ فَأَرْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَيْهِ قَائِلَتَيْنِ: «يَا سَيِّدُ هُوَذَا الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ». ٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ: «هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ اللَّهِ بِهِ». ٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَجِبُ مَرْتَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ جَبِينِيذٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَوْمِينَ. ٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ أَيضاً». ٨ قَالَ لَهُ التِّلَامِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ الْآنَ كَانَ الْيَهُودُ يَبْتَغُونَ أَنْ يَرْجُمُوكَ وَتَذْهَبُ أَيضاً إِلَى هُنَاكَ». ٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ انْتَبَيْ عَشْرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي النَّهَارِ لَا يَعْتَرُ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ نُورَ هَذَا الْعَالَمِ ١٠ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْتَرُ لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ». ١١ قَالَ هَذَا وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: «لِعَازَرُ حَبِيبِنَا قَدْ نَامَ. لَكِنِّي أَذْهَبُ لِوَقْتِهِ». ١٢ فَقَالَ تِلَامِيذُهُ: «يَا سَيِّدُ إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهَوُ يُشْفَى». ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَقُولُ عَنْ مَوْتِهِ وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ جَبِينِيذٍ عَلَانِيَةً: «لِعَازَرُ مَاتَ. ١٥ وَأَنَا أَفْرُحُ لِأَجْلِكُمْ إِنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ لِنُومُوا. وَلَكِنْ لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ». ١٦ فَقَالَ تُوَمَا الَّذِي يَقَالُ لَهُ التُّوَامُ لِتِلَامِيذِ رُفَقَائِهِ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيضاً لِكِي نَمُوتَ مَعَهُ». ١٧ فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَكَانَتْ بَيْتُ عَنِّيَا قَرِيبَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةِ غَلْوَةً. ١٩ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْتَا وَمَرِيمَ لِيَعْرِضُوا هُمَا عَنْ أُخَيْهِمَا. ٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْتَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لِأَقْتِهِ وَأَمَّا مَرِيمَ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْتَا لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي. ٢٢ لَكِنِّي الْآنَ أَيضاً أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ يُعْطِيكَ اللَّهُ إِيَّاهُ». ٢٣ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ». ٢٤ قَالَتْ لَهُ مَرْتَا: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ». ٢٥ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا ٢٦ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَنْتُمْ مَنِينِ بِهِذَا؟» ٢٧ قَالَتْ لَهُ: «رَبِّعْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ». ٢٨ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرِيمَ أُخْتَهَا سِرًّا قَائِلَةً: «الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ وَهُوَ يَدْعُوكَ». ٢٩ أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعاً وَجَاءَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لِأَقْتِهِ فِيهِ مَرْتَا. ٣١ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعْرَوْنَهَا لَمَّا رَأَوْا مَرِيمَ قَامَتْ عَاجِلاً وَخَرَجَتْ تَبْعُوهَا قَائِلِينَ: «إِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ». ٣٢ فَمَرِمَ لَمَّا أَنْتَ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: «يَا سَيِّدُ لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي». ٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ انْزِعَاجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ ٣٤ وَقَالَ: «أَبْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟» قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ تَعَالَى وَانْظُرْ». ٣٥ بَكَى يَسُوعُ. ٣٦ فَقَالَ الْيَهُودُ: «انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ». ٣٧ وَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ: «أَلَمْ يَقْرِضْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا أَيضاً لَا يَمُوتُ؟» ٣٨ فَأَنْزِعَ يَسُوعُ أَيضاً فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ وَكَانَ مَعَارَةً وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهِ حَجْرًا. ٣٩ قَالَ يَسُوعُ: «ارْفَعُوا الْحَجْرَ». قَالَتْ لَهُ مَرْتَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «يَا سَيِّدُ قَدْ أَنْتَنَ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ». ٤٠ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتَ تَرَيْنِ مَجْدَ اللَّهِ؟» ٤١ فَارْفَعُوا الْحَجْرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيِّتُ مَوْضِعاً وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ اشْكُرْكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي ٤٢ وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ فَلْتُ لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي». ٤٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازَرُ هَلُمَّ خَارِجاً» ٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتٍ بِأَقْمِطَةٍ وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِثْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «خُذُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ».

2. صراع حول المعجزة

يوحنا 11: 45-54

معجزة استرداد لعازر أنتجت تأكيداً على إيمان التلاميذ و مؤمنين جدد عديدين و رفض أوسع للمسيح في التخطيط لموته من قبل القادة الدينيين

يوحنا 11: 45-54

٤٥ فكثيرون من اليهود الذين جاءوا إلى مريم ونظروا ما فعل يسوع آمنوا به. ٤٦ وأما قوم منهم فمضوا إلى الفريسيين وقالوا لهم عما فعل يسوع. ٤٧ فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعا وقالوا: «ماذا نصنع؟ فإن هذا الإنسان يعمل آيات كثيرة. ٤٨ إن تركناه هكذا يؤمن الجميع به فيأتي الرومانيون ويأخذون موضعنا وأمتنا». ٤٩ فقال لهم واحد منهم وهو قيافاً كان رئيساً للكهنة في تلك السنة: «أنتم ستمتعرون شيناً ٥٠ ولا تفكرون أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها». ٥١ ولم يقل هذا من نفسه بل إذ كان رئيساً للكهنة في تلك السنة تنبأ أن يسوع مزمع أن يموت عن الأمة فقط بل ليجمع أبناء الله المنقرضين إلى واحد. ٥٣ فمن ذلك اليوم تشاوروا ليفتله. ٥٤ فلم يكن يسوع أيضاً يمشي بين اليهود علانية بل مضى من هناك إلى الكورة القريبة من البرية إلى مدينة يقال لها أفرام ومكث هناك مع تلاميذه.

ر. تعليمات بخصوص الشكر

129

لوقا 17: 11-19

ينتهي المسيح على الأبرص المطهر لشكره و يدين التسعة برص المطهرين الآخرين على افتقارهم إلى المديونية ليذكر تلاميذه بمديونيتهم له و يظهر التباين مع رفض إسرائيل لبركته بالإمتنان الذي كان يجب على الأمة إظهاره

لوقا 17: 11-19

١١ وفي ذهابه إلى اورشليم اجتاز في وسط السامرة والجليل. ١٢ وفيما هو داخل إلى قرية استقبله عشرة رجال برص فوقفوا من بعيد ١٣ وصرخوا: «يا يسوع يا معلم ارحمنا». ١٤ فنظر وقال لهم: «ادهبوا وأروا أنفسكم للكهنة». وفيما هم منطلقون طهروا. ١٥ فواحد منهم لما رأى أنه شفي رجع يمجّد الله بصوت عظيم ١٦ وخر على وجهه عند رجليه شاكرًا له. وكان سامرياً. ١٧ فقال يسوع: «اليس العشرة قد طهروا؟ فأين التسعة؟ ١٨ ألم يوجد من يرجع ليُعطي مجداً لله غير هذا الغريب الجنس؟» ١٩ ثم قال له: «فم وامض. إيمانك خلصك».

ز. تعليمات بخصوص مجبته

130

لوقا 17: 20-37

يعلم المسيح أنه على الرغم من وجود الملكوت و الملك بينهم لكنه رفض وسيعود ثانية بشكل فجائي لديونة إسرائيل في مجبته الثاني ليزيل غير المخلصين من الأرض

لوقا 17: 20-37

٢٠ ولما سأله الفريسيون: «متى يأتي ملكوت الله؟» أجابهم: «لا يأتي ملكوت الله بمزاقية ٢١ ولا يفولون: هوذا ههنا أو: هوذا هناك لأن ها ملكوت الله داخلكم». ٢٢ وقال للتلاميذ: «ستأتي أيام فيها تشتهون أن تروا يوماً واحداً من أيام ابن الإنسان ولا ترون. ٢٣ ويفولون لكم: هوذا ههنا أو: هوذا هناك. لا تذهبوا ولا تتبعوا ٢٤ لأنه كما أن البرق الذي يبرق من ناحية تحت السماء يضيء إلى ناحية تحت السماء كذلك يكون أيضاً ابن الإنسان في يومه. ٢٥ ولكن ينبغي أولاً أن يتألم كثيراً ويؤرق من هذا الجيل. ٢٦ وكما كان في أيام نوح كذلك يكون أيضاً في أيام ابن الإنسان. ٢٧ كانوا يأكلون ويشربون ويترجون ويتزوجون إلى اليوم الذي فيه دخل نوح الفلك وجاء الطوفان وأهلك الجميع. ٢٨ كذلك أيضاً كما كان في أيام لوط كانوا يأكلون ويشربون ويتزوجون ويبيعون ويعرسون ويبنون. ٢٩ ولكن اليوم الذي فيه خرج لوط من سدوم أمطر ناراً وكبريتاً من السماء فأهلك الجميع. ٣٠ هكذا يكون في اليوم الذي فيه يظهر ابن الإنسان. ٣١ في ذلك اليوم من كان على السطح وأمتعته في البيت فلا ينزل ليأخذها والذي في الحقل كذلك لا يرجع إلى الورا. ٣٢ أذكروا امرأة لوط! ٣٣ من طلب أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلكها ينجيها. ٣٤ أقول لكم: إنه في تلك الليلة يكون اثنتان على فراش واحد فيؤخذ الواحد ويترك الآخر. ٣٥ تكون اثنتان تطحنان معاً فتؤخذ الواحدة وتترك الأخرى. ٣٦ يكون اثنتان في الحقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر». ٣٧ فقالوا له: «أين يا رب؟» فقال لهم: «حيث تكون الجنة هناك تجتمع السور».

س. تعليمات بخصوص الصلاة

131

لوقا 18: 1-14

يعلم المسيح أن الشعب يجب أن يثابر في الصلاة لأجل الملكوت على الرغم من تأجيله و كل شخص يثق في تدبير الله للخطية فيه كعمل الله أن يقدم الصلاة المقبولة

لوقا 18: 1-14

١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً مَثَلاً فِي أَنَّهُ يُبْنِغِي أَنْ يُصَلِّيَ كُلَّ حِينٍ وَلَا يُمَلَّ: ٢ «كَانَ فِي مَدِينَةِ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَاناً. ٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ حَصْمِي. ٤ وَكَانَ لَا يَشَاءُ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَاناً هَ فَايُّي لِأَجْلِ أَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تَزُ عَجْبِي أَنْصِفْهَا لِيَلَّا تَأْتِي دَائِماً فَتَقَمَّعَنِي.» ٥ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. ٦ أَفَلَا يُنصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَاراً وَلَيْلاً وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ ٧ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُنصِفُهُمْ سَرِيعاً! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟» ٨ وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاتَّقِينَ بِنَفْسِهِمْ أَنَّهُمْ أُبْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ هَذَا الْمَثَلُ: ٩ «إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا وَاجِدُ فَرِيسِي وَالْآخَرَ عَشَارٌ. ١٠ أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَيُّي لَسْتُ مِثْلَ مِثْلِ الْبَاقِي النَّاسِ الْخَاطِفِينَ الظَّالِمِينَ الزَّانَةَ وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَارِ. ١١ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ وَأَعْتَبِرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. ١٢ وَأَمَّا الْعَشَارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ بَلْ فَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلاً: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي أَنَا الْخَاطِي. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مَبْرَراً دُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.»

ش. تعليمات بخصوص الطلاق

132

متى 19: 1-12، مرقس 10: 1-12

يعلم المسيح أن الإستثناء الوحيد لحظر الله للطلاق هو في إلغاء عقد الزواج في فترة الخطبة اليهودية، لتجنب الجدل الفريسي حول الطلاق و الهروب من الفخ للإقتراء على هيرودس لزواجه من امرأة أخيه

متى 19: 1-12

مرقس 10: 1-12

١ وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى تَحُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الْأُرْدُنِّ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ أَيْضاً وَكَعَادَتِهِ كَانَ أَيْضاً يُعَلِّمُهُمْ. ٢ فَتَقَدَّمَ الْفَرِيسِيُّونَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ يَجِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ؟» لِيَجْرُبُوهُ. ٣ فَأَجَابَ: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» ٤ فَقَالُوا: «مُوسَى أَدِنَ أَنْ يُكْتَبَ كِتَابُ طَلَاقٍ فَتَطْلُقُ.» ٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «مِنْ أَجْلِ قِسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ ٦ وَلَكِنْ مِنْ بَدءِ الْخَلِيقَةِ ذَكَرْنَا وَأَنْتَى خَلَقْتُمَا اللَّهَ. ٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ ٨ وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَداً وَاحِداً. ٩ إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَداً وَاحِداً. ١٠ ثُمَّ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ أَيْضاً عَنْ ذَلِكَ ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِآخَرَى يَزْنِي عَلَيْهَا. ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتْ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرَ تَزْنِي.»

١ وَلَمَّا أَكْمَلَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ وَجَاءَ إِلَى تَحُومِ الْيَهُودِيَّةِ مِنْ عَبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَسَأَلَتْهُ هُنَاكَ. ٣ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَجْرُبُوهُ قَائِلِينَ لَهُ: «هَلْ يَجِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ لِكُلِّ سَبَبٍ؟» ٤ فَأَجَابَ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدءِ خَلَقَهُمَا ذَكَراً وَأُنْثَى؟» ٥ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونُ الْإِثْنَانُ جَسَداً وَاحِداً. ٦ إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَداً وَاحِداً. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ.» ٧ فَسَأَلُوهُ: «فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلَاقٍ فَتَطْلُقُ؟» ٨ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قِسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَدِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدءِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. ٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّانَا وَتَزَوَّجَ بِآخَرَى يَزْنِي وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةِ يَزْنِي.» ١٠ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا أَمْرُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ فَلَا يُوَافِقُ أَنْ يَتَزَوَّجَ!» ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ ١٢ لِأَنَّهُ يُوَجِدُ خَصِيَاناً وَيَلِدُوا هَكَذَا مِنْ بَطْنِ امهَاتِهِمْ وَيُوَجِدُ خَصِيَاناً خَصَاهُمْ النَّاسُ وَيُوَجِدُ خَصِيَاناً خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ.»

ص. تعليمات بخصوص دخول الملكوت

133

متى 19: 13-15، مرقس 10: 13-16، لوقا 18: 15-17

يبارك يسوع الأطفال ليوضح للتلاميذ أن الثقة و الإيمان بالمسيح ضروريان لدخول الملكوت

متى ١٩ : ١٣-١٥

١٣ جَبَيْذِ قَدِمَ إِلَيْهِ أَوْلَادٌ لِكَيْ
يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ
فَإِنْتَهَرَهُ هُمُ التَّلَامِيذُ. ١٤ أَمَا يَسُوعُ
فَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ
وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ
مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ». ١٥ فَوَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ. وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ.

مرقس ١٠ : ١٣-١٦

١٣ وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكَيْ
يَلْمِسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَاِنْتَهَرُوا
الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى
يَسُوعُ ذَلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ:
«دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا
تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ
اللَّهِ. ١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا
يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ
يَدْخُلَهُ». ١٦ فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ.

لوقا ١٨ : ١٥-١٧

١٥ فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا
لِيَلْمِسَهُمْ فَلَمَّا رَأَهُمُ التَّلَامِيذُ
انْتَهَرُوهُمْ. ١٦ أَمَا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ
وَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ
وَلَا تَمْنَعُوهُمْ لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ
مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:
مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ مِثْلَ وَلَدٍ
فَلَنْ يَدْخُلَهُ».

ض. تعليمات بخصوص الحياة الأبدية

134

30-18، لوقا 10: 17-31 متى 19: 16-20، مرقس

يظهر المسيح استحالة دخول الملكوت من خلال الغنى ليدحض الإيمان الفريسي أن الغنى المادي يشير إلى الرضا الإلهي و الحياة الأبدية

أُولُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ وَالْآخِرُونَ
أُولِينَ».

متى ١٩: ١٦-٢٠

مرقس ١٠: ١٧-٣١

١٦ وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ:
«أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ أَيُّ صَلاَحٍ
أَعْمَلُ لَتَكُونَ لِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
١٧ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي
صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا
وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ
أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ
الْوَصَايَا». ١٨ قَالَ لَهُ: «أَيَّةَ
الْوَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا
تَقْتُلْ. لَا تَزْنِ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ
بِالزُّورِ. ١٩ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ
وَأَحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ». ٢٠ قَالَ
لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفَظْتُهَا مُنْذُ
حَدَاتِي. فَمَاذَا يُعْزِرُنِي بَعْدُ؟»

١٧ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ
رَكَضَ وَاحِدٌ وَجَنًّا لَهُ وَسَأَلَهُ:
«أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ مَاذَا أَعْمَلُ
لَأُرَثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٨ فَقَالَ
لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي
صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا
وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ
الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا
تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لَا
تَسْلُبْ. أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ». ٢٠
فَأَجَابَ: «يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ كُلُّهَا
حَفَظْتُهَا مُنْذُ حَدَاتِي». ٢١ فَنَظَرَ
إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ وَقَالَ لَهُ:
«يُعْزِرُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ. اذْهَبْ بِعِ
كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ فَيَكُونُ
لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي
حَامِلًا الصَّلِيبَ». ٢٢ فَاعْتَمَّ عَلَى
الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ ذَا
أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. ٢٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ
حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَعْسَرَ
دُخُولَ ذَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ
اللَّهِ!» ٢٤ فَتَحَيَّرَ التَّلَامِيذُ مِنْ
كَلَامِهِ. فَقَالَ يَسُوعُ أَيْضًا: «يَا
بَنِيَّ مَا أَعْسَرَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّبِينَ
عَلَى الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥
مُرُورٌ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةِ أَيْسَرُ
مِنْ أَنْ يَدْخُلَ عَنِّي إِلَى مَلَكُوتِ
اللَّهِ!» ٢٦ فَبَهْتُوا إِلَى الْعَايَةِ قَائِلِينَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَمَنْ يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَخْلُصَ؟» ٢٧ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ
يَسُوعُ وَقَالَ: «عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ
مُسْتَطَاعٍ وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ لِأَنَّ
كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ». ٢٨
وَإِبْتَدَأَ يُطْرَسُ بِقَوْلِهِ: «هَذَا نَحْنُ
قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ». ٢٩
فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ
لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ
أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمَّ أَوْ امْرَأَةً أَوْ
أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا لِأَجْلِي وَلاَ جَلِ
الْإِنْجِيلِ ٣٠ إِلَّا وَيَأْخُذُ مِثَّةَ ضِعْفٍ
الآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ بُيُوتًا وَإِخْوَةً
وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحُقُولًا
مَعَ اضْطِهَادَاتٍ وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي
الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ٣١ وَلَكِنْ كَثِيرُونَ

لوقا ١٨: ١٨-٣٠

١٨ وَسَأَلَهُ رَّبِّيسٌ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحاً؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحاً إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. أَكْرَمُ أَبْنَاكَ وَأُمَّكَ.» ٢١ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاثَتِي.» ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ:

«يُعَوِّزُكَ أَيْضاً شَيْءٌ. بَعِ كُلَّ مَا لَكَ وَوَزِعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَزَنَ لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا. ٢٤ فَلَمَّا رَأَهُ يَسُوعُ قَدْ حَزَنَ قَالَ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ دَوِي الْأَمْوَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ لِأَنَّ دُخُولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» ٢٦ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا: «فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ٢٧ فَقَالَ: «غَيْرُ

الْمُسْتَطَاعِ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ.» ٢٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْنًا أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ إِخْوَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ ٣٠ إِلَّا وَيَأْخُذُ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَصْغَافًا كَثِيرَةً وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

ط. تعليمات بخصوص موته

135

متى 20: 17-28، مرقس 10: 32-45، لوقا 18: 31-34

أعلن يسوع عن موته وقيامته القادمين لتلاميذه ليعلمهم عن أهمية أن يكونوا خداماً لا سادة

لوقا ١٨: ٣١-٣٤

٣١ وَأَخَذَ الْإِثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَسَيَبِيتُ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِالْأَنْبِيَاءِ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ ٣٢ لِأَنَّهُ يُسَلَّمَ إِلَى الْأُمَمِ وَيُسْتَهْزَأُ بِهِ وَيُسْتَمْتَمُ وَيُثْقَلُ عَلَيْهِ ٣٣ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.» ٣٤ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مَخْفِيًّا عَنْهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا قِيلَ.

مرقس ١٠: ٣٢-٤٥

٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَقَدَّمُهُمْ يَسُوعُ وَكَانُوا يَتَحَبَّرُونَ. وَفِيمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ كَانُوا يَخَافُونَ. فَأَخَذَ الْإِثْنِي عَشَرَ أَيْضاً وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَهُ. ٣٣ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى الْأُمَمِ ٣٤ فَيَهْزَأُونَ بِهِ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَ عَلَيْهِ وَيَقْتُلُونَهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.» ٣٥ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ نُرِيدُ أَنْ نَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا طَلَبْنَا.» ٣٦ فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا نُرِيدَانِ أَنْ نَفْعَلَ لَكُمَا؟» ٣٧ فَقَالَ لَهُ: «أَعْطَانَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ.» ٣٨ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَلَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَلَسْتَطِيعَانِ أَنْ نَشْرَبَا الْكَاسَ الَّتِي أَشْرَبْتُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِعَا بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَاسُ الَّتِي أَشْرَبْتُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِهَا وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِعُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِعَانِ. ٤٠ وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ.» ٤١ وَلَمَّا سَمِعَ الْعِشْرَةُ ابْتَدَأُوا يَغْتَاظُونَ مِنْ أَجْلِ

يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ فَدَعَاهُمُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلْطُونَ عَلَيْهِمْ. ٤٣ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيماً يَكُونُ لَكُمْ خَادِماً ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوْلاً يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضاً لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

متى ٢٠: ١٧-٢٨

١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى
أُورُشَلِيمَ أَخَذَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا
عَلَى انْفِرَادٍ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ
لَهُمْ: ١٨ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى
أُورُشَلِيمَ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى
رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ فَيَحْكُمُونَ
عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ ١٩ وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى
الْأَمَمِ لِكَيْ يَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ
وَيَصَلِبُوهُ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
يَقُومُ». ٢٠ حِينَئِذٍ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ أُمُّ
ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا وَسَجَدَتْ
وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا:

«مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ
أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَا بِي يَمِينِكَ
وَالْآخَرَ عَنِ الْيَسَارِ فِي
مَلَكُوتِكَ». ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ:
«لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ.
أَنْتُسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَاسَ الَّتِي
سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِعَا
بِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟»
قَالَا لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». ٢٣ فَقَالَ
لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَتَشْرَبَانِيهَا
وَبِالصَّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا
تَصْطَبِغَانِ. وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ
يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ
أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ

أَبِي». ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ
اَعْتَاظُوا مِنْ أَجْلِ الْآخَرِينَ. ٢٥
فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ
يَسُودُونَهُمْ وَالْعُظَمَاءَ يَسْطُورُونَ
عَلَيْهِمْ. ٢٦ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ.
بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا
فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ
أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوْلَى فَلْيَكُنْ لَكُمْ
عَبْدًا ٢٨ كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ
يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ
فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

ظ. تعليمات بخصوص حاجة إسرائيل

136

متى 20: 29-34، مرقس 10: 46-52، لوقا 18: 35-43

يشفي يسوع أعميين كتوضيح عن عمى إسرائيل الروحي و قدرته على مساعدة الأمة أن ترى إن عادت إليه بالإيمان

متى ٢٠ : ٢٩-٣٤

مرقس ١٠ : ٤٦-٥٢

لوقا ١٨ : ٣٥-٤٣

٢٩ وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنْ أَرِيخَا تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ ٣٠ وَإِذَا أَعْمَيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ. فَلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مُجْتَازًا صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ». ٣١ فَانْتَهَرَ هُمَا الْجَمْعُ لِيَسْكُتَا فَكَانَا يَصْرُخَانِ أَكْثَرَ قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ». ٣٢ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمَا؟» ٣٣ قَالَا لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَنْ تَنْفُتِحَ أَعْيُنَنَا!» ٣٤ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا فَلَوَقَتْ أَبْصَرَتِ أَعْيُنُهُمَا فَتَبِعَاهُ.

٤٦ وَجَاءُوا إِلَى أَرِيخَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيخَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٍ غَافِرٍ كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى ابْنُ تِيمَاوُسَ جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!» ٤٨ فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي». ٤٩ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادُوا قَنَادُوا الْأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ: «ثِقْ. فَمُ هُوَذَا يُنَادِيكَ». ٥٠ فَطَرَخَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. ٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي أَنْ أَبْصِرَ». ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ادْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَلَوَقَتْ أَبْصَرَ وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

٣٥ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ أَرِيخَا كَانَ أَعْمَى جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْجَمْعَ مُجْتَازًا سَأَلَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» ٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مُجْتَازًا. ٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي!». ٣٩ فَانْتَهَرَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ لِيَسْكُتَ أَمَّا هُوَ فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ ارْحَمْنِي». ٤٠ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَيْهِ. وَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ: ٤١ «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَنْ أَبْصِرَ». ٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». ٤٣ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِذْ رَأَوْا سَبَّحُوا اللَّهَ.

ع. تعليمات بخصوص برنامج الملكوت

137

لوقا 19: 1-28

يكرر المسيح تأجيل الملكوت لكنه أيضاً يشجع كل شخص يتق في شخصه أن دخوله للملكوت مضمون

1. درس في الإيمان الشخصي

لوقا 19: 1-10

يقبل المسيح زكا الفاسد التائب ليظهر أنه يريد أن يسامح أي شخص يضع إيمانه فيه ليسمح لهم الدخول إلى الملكوت بإيمان بسيط

لوقا ١٩ : ١-١٠

١ ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَازَ فِي أَرِيخَا. ٢ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْعَشَّارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا ٣ وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ وَلَمْ يَدْرِ مِنَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ. ٤ فَرَكَضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى حُمَيْرَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ. ٥ فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ نَظَرَ إِلَى فَوْقَ فَرَأَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا أَسْرِعْ وَانْزِلْ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُنِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ». ٦ فَاسْرِعْ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرَحًا. ٧ فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَدَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِي». ٨ فَوَقَفَ زَكَا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَذَا أَنَا يَا رَبُّ أَعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ». ٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ».

2. تعليمات بخصوص تأجيل الملكوت

لوقا 19: 28-11

يعلم المسيح التلاميذ من خلال مثل الرجل النبيل كيف تأجل الملكوت حتى عودة المسيح في مجيئه الثاني ليدين إسرائيل

لوقا 19: 11-28

١١ وَإِذْ كَانُوا يَسْمَعُونَ هَذَا عَادَ فَقَالَ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَنِيذٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْحَالِ. ١٢ فَقَالَ: «إِنْسَانٌ شَرِيفٌ ذَهَبَ إِلَى كُورَةَ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مَلَكًا وَيَرْجِعَ. ١٣ فَدَعَا عَشْرَةَ عَبِيدٍ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَشْرَةَ أَمْنَاءٍ وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِي. ١٤ وَأَمَّا أَهْلُ مَدِينَتِهِ فَكَانُوا يَبْغِضُونَهُ فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ سَفَارَةَ قَائِلِينَ: لَا تُرِيدُ أَنْ هَذَا يَمْلِكَ عَلَيْنَا. ١٥ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَمَا أَخَذَ الْمَلِكُ أَمْرًا أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ أُولَئِكَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أُعْطَاهُمُ الْفِضَّةَ لِيَعْرِفَ بِمَا تَاجَرَ كُلُّ وَاحِدٍ. ١٦ فَجَاءَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ مَنَّاكَ رِبْحٌ عَشْرَةَ أَمْنَاءٍ. ١٧ فَقَالَ لَهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ لِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَلْيَكُنْ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرٍ مُدُنٍ. ١٨ ثُمَّ جَاءَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ مَنَّاكَ عَمَلٌ خَمْسَةَ أَمْنَاءٍ. ١٩ فَقَالَ لَهُذَا أَيضًا: وَكُنْ أَنْتَ عَلَى خَمْسٍ مُدُنٍ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ هُوَذَا مَنَّاكَ الَّذِي كَانَ عِنْدِي مَوْضُوعًا فِي مَنْدِيلٍ ٢١ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ إِذْ أَنْتَ إِنْسَانٌ صَارِمٌ تَأْخُذُ مَا لَمْ تَضَعْ وَتُحْصِدُ مَا لَمْ تَزْرَعْ. ٢٢ فَقَالَ لَهُ: مِنْ فَمِكَ أَدِينُكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ. عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ صَارِمٌ أَخَذُ مَا لَمْ أَضَعْ وَأُحْصِدُ مَا لَمْ أَرْزَعْ ٢٣ فَلِمَاذَا لَمْ تَضَعْ فِضَّتِي عَلَى مَائِدَةِ الصَّيَّارَةِ فَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ أَسْتَوْفِيهَا مَعَ رَبِّ؟ ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِلْحَاضِرِينَ: خُذُوا مِنْهُ الْمَنَّا وَأَعْطُوهُ لِلَّذِي عِنْدَهُ الْعَشْرَةُ الْأَمْنَاءُ. ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ عِنْدَهُ عَشْرَةُ أَمْنَاءٍ. ٢٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٢٧ أَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادَّبُوهُمْ فِدَامِي». ٢٨ وَلَمَّا قَالَ هَذَا تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

VII. التقديم الرسمي للملك §§ 149-138

يقدم المسيح نفسه رسمياً لإسرائيل باعتباره المسيا لكن اليهود تحدوا سلطته و أعلن الدينونة الوشيكة على الأمة لرفضه

أ. الوصول إلى بيت عنيا

138

يوحنا 11: 12-55: 1، 11-9

بينما كان الناس يجتمعون و يستعدون للفصح يصل المسيح إلى بيت عنيا ، كان الكهنة يطلبون قتل كل من يسوع و لعازر مفترضين أن هذا سيحمي إسرائيل من الغزو الروماني إذا أسس المسيح المملكة في ذلك الوقت

يوحنا 11: 55-58

٥٥ وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيباً. فَصَعِدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ يَسُوعَ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَاذَا تَنْطُونُ؟ هَلْ هُوَ لَا يَأْتِي إِلَيَّ الْعَبِيدِ؟» ٥٧ وَكَانَ أَيْضاً رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ قَدْ أُصْدَرُوا أَمراً أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ فَلْيَدُلْ عَلَيْهِ لِكَيْ يُمَسْكُوهُ.

يوحنا 12: 1، 9-11

١ ثُمَّ قَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيْتُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ... ٩ فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ فَجَاءُوا لَيْسَ لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضاً لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَتَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضاً ١١ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَدَّهِنُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

ب. الدخول الانتصاري

139

متى 21: 11-1، 17-14، مرقس 11: 11-1، لوقا 19: 29-44، يوحنا 12: 12-19

يدخل المسيح أورشليم ليعلم نفسه رسمياً لأمة إسرائيل كونه المسيح و متمم الوعود الميسانية

متى ٢١: ١١-١، ١٤-١٧	مرقس ١١: ١-١١	لوقا ١٩: ٢٩-٤٤	يوحنا ١٢: ١٢-١٩
١ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الرَّيْثُونَ جِينِيزُ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِيذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوْفَتْ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوْفَتْ يُرْسِلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كَلِمَةً لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: ٥ «فَقُولُوا لِابْنَةِ صَهْيُونَ: هُوَذَا أَمْلِكُ بِأَيْتِكَ وَدَبْعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ٧ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجَمْعُ الْأَكْثَرُ فَرَسُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَسُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالْجَمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!». ١٠ وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَبَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» ١١ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ». ١٤ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمَى وَغُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَسَقَاهُمُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ» غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ لَا؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعْم! أَمَا قَرَأْتُمْ قَط: مِنْ أَقْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ هَيَّاتِ تَسْبِيحًا؟». ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا وَبَاتَ هُنَاكَ.			
١ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِّيَا عِنْدَ جَبَلِ الرَّيْثُونَ أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوْفَتْ وَأَنْتُمَا دَاخِلَانِ إِلَيْهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. فَخَلَاهُ وَأْتِيَا بِهِ. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ. فَلَوْفَتْ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا». ٤ فَمَضِيَا وَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ فَخَلَاهُ. ٥ فَقَالَ لَهُمَا قَوْمٌ مِنَ الْقِيَامِ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ تَحْلَانِ الْجَحْشَ؟» ٦ فَقَالَ لَهُمْ كَمَا أَوْصَى يَسُوعُ. فَتَرَكَوهُمَا. ٧ فَأَتِيَا بِالْجَحْشِ إِلَى يَسُوعَ وَالْقَبَا عَلَيْهِ ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٨ وَكَثِيرُونَ فَرَسُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَسُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي الَّتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!». ٩. ٣٩ وَأَمَّا بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنْ الْجَمْعِ فَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ! إِنَّهُرُ تَلَامِيذِكَ». ٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنْ سَكَتَ هُوَ لَا فَالْجَارَةُ تَصْرُخُ!». ٤١ وَفِيمَا هُوَ يَقْتَرِبُ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا ٤٢ قَائِلًا: «إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ أَنْتِ أَيْضًا حَتَّى فِي يَوْمِكَ هَذَا مَا هُوَ لِسَلَامِكَ. وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ أَخْفَيْتِ عَنْ عَيْنَيْكَ. ٤٣ فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيُحِيطُ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِمِثْرَسَةٍ وَيَحْدِفُونَ بِكَ وَيُحَاصِرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ٤٤ وَيَهْدِمُونَكَ وَيَبْنُونَ فِيكَ وَلَا يَبْرُكُونَ فِيكَ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ اقْتِعَادِكَ».			
١ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الرَّيْثُونَ جِينِيزُ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِيذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوْفَتْ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوْفَتْ يُرْسِلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كَلِمَةً لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: ٥ «فَقُولُوا لِابْنَةِ صَهْيُونَ: هُوَذَا أَمْلِكُ بِأَيْتِكَ وَدَبْعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ٧ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجَمْعُ الْأَكْثَرُ فَرَسُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَسُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالْجَمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!». ١٠ وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَبَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» ١١ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ». ١٤ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمَى وَغُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَسَقَاهُمُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ» غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ لَا؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعْم! أَمَا قَرَأْتُمْ قَط: مِنْ أَقْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ هَيَّاتِ تَسْبِيحًا؟». ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا وَبَاتَ هُنَاكَ.			
١ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الرَّيْثُونَ جِينِيزُ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِيذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوْفَتْ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوْفَتْ يُرْسِلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كَلِمَةً لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: ٥ «فَقُولُوا لِابْنَةِ صَهْيُونَ: هُوَذَا أَمْلِكُ بِأَيْتِكَ وَدَبْعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ٧ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجَمْعُ الْأَكْثَرُ فَرَسُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَسُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالْجَمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!». ١٠ وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَبَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» ١١ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ». ١٤ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمَى وَغُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَسَقَاهُمُ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ» غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ لَا؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعْم! أَمَا قَرَأْتُمْ قَط: مِنْ أَقْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ هَيَّاتِ تَسْبِيحًا؟». ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا وَبَاتَ هُنَاكَ.			

ت. سلطة الملك

140

متى 21: 12-13، 18-19، مرقس 11: 12-18، لوقا 19: 45-48

يلعن المسيح شجرة التين ليرمز إلى مراعاة الأمة باعتباره اعترافاً خاطئاً لحمل الثمار لله و يطهر الهيكل مرة ثانية ليعن حقه في الدينونة باعتباره المسيا

متى 21: 12-13، 18-19

مرقس 11: 12-18

لوقا 19: 45-48

١٢ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْحَمَامِ ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!» ...

١٨ وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ ١٩ فَنَظَرَ شَجْرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً إِلَّا وَرَقاً فَقَط. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدَ إِلَى الْآبِدِ». فَبَيَسَّتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ.

١٢ وَفِي الْعَدَمِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنَبًا جَاعَ ١٣ فَنَظَرَ شَجْرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً إِلَّا وَرَقاً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ. ١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكَ ثَمراً بَعْدَ إِلَى الْآبِدِ». وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَسْمَعُونَ. ١٥ وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلِ انْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِي بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازُ الْهَيْكَلِ بِمَنَاعٍ. ١٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاةٍ يُدْعَى لِجَمِيعِ الْأُمَمِ؟ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ». ١٨ وَسَمِعَ الْكُتْبَةَ وَرُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ فَطَلَبُوا كَيْفَ يُهْلِكُونَهُ لِأَنَّهُمْ خَافُوهُ إِذْ بُهِتَ الْجَمْعُ كُلُّهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ.

٤٥ وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلِ انْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِيهِ ٤٦ قَائِلًا لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ أَنْ بَيْنِي وَبَيْنَ الصَّلَاةِ. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ». ٤٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَكَانَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتْبَةُ مَعَهُ وَجُوهُ الشَّعْبِ يَطْلُبُونَ أَنْ يُهْلِكُوهُ ٤٨ وَلَمْ يَجِدُوا مَا يَفْعَلُونَ لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُنْعَلِقًا بِهِ يَسْمَعُ مِنْهُ.

ث. دعوات من قبل الملك

141

يوحنا 12: 20-50

يصرح يسوع أنه بعد موته لن يحتاج الأمم أن يتبعوه من خلال إسرائيل ليعرف جميع الرجال أنه يمكنهم أن يؤمنوا بموته و قيامته لأجل جميع الناس

يوحنا 12: 20-50

٢٠ وَكَانَ أَنَاثُ بُونَانِيُونَ مِنَ الَّذِينَ صَعَدُوا لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ. ٢١ فَتَقَدَّمَ هُوَ لِأَنَّ إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ وَسَأَلُوهُ: «يَا سَيِّدُ نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ». ٢٢ فَاتَى فِيلِبُّسَ وَقَالَ لِأَنْدَرَاوُسَ ثُمَّ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ لِيَسُوعَ. ٢٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا: «قَدْ أَتَيْتِ السَّاعَةُ لِيَتِمَّجِدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَلْحَقُ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتَ فِيهِ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. ٢٥ مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. ٢٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يَكْرُمُهُ الْآبُ. ٢٧ أَلَا نَفْسِي قَدْ اضْطَرَبَتْ. وَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الْآبُ نَجِّنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ أَيُّهَا الْآبُ مَجِّدْ اسْمَكَ». فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «مَجِّدْتُ وَأَمَجِّدُ أَيْضًا». ٢٩ فَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ واقفاً وَسَمِعَ قَالَ: «قَدْ حَدَثَ رَعْدٌ». وَأخَرُونَ قَالُوا: «قَدْ كَلَّمَهُ مَلَاكٌ». ٣٠ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ مِنْ أَجْلِي صَارَ هَذَا الصَّوْتُ بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٣١ أَلَا نَدِينُونَهُ هَذَا الْعَالَمِ. أَلَا نَطْرَحُ رَأْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَأَنَا إِنْ ارْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ». ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى أَبِيهِ مَيَّتَهُ كَانَ مُزْمَعًا أَنْ يَمُوتَ. ٣٤ فَأَجَابَهُ الْجَمْعُ: «نَحْنُ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْآبِدِ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» ٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ

مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ لِئَلَّا يُدْرِكْكُمْ الظَّلَامُ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظَّلَامِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. ٣٦ مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ أَمِنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ». تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا ثُمَّ مَضَى وَاحْتَفَى عَنْهُمْ. ٣٧ وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هَذَا عَدَدَهَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ٣٨ لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ: «يَا رَبِّ مَنْ صَدَقَ خَبَرَنَا وَلِمَنْ اسْتَعْلَنْتَ ذِرَاعَ الرَّبِّ؟» ٣٩ لِهَذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ قَالَ أَيْضًا: ٤٠ «قَدْ أَعْمَى عْيُونُهُمْ وَأَغْلَطَ قُلُوبُهُمْ لِئَلَّا يُبْصِرُوا بِعْيُونِهِمْ وَيَسْتَعْرِوْا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَاشْفِيَهُمْ». ٤١ قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا جِبْنَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ. ٤٢ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ أَمِنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّوسَاءِ أَيْضًا غَيْرَ أَنَّهُمْ لِسَبَبِ الْفَرِيسِيِّينَ لَمْ يَغْتَرَفُوا بِهِ لِئَلَّا يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ ٤٣ لِأَنَّهُمْ أَحْبَبُوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ. ٤٤ فَنَادَى يَسُوعُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٤٥ وَالَّذِي يَرَانِي يَرَى الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٤٦ أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ فِي الظُّلْمَةِ. ٤٧ وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لَا أَدِينُهُ لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدِينِ الْعَالَمِ بَلْ لِأَخْلِصَ الْعَالَمَ. ٤٨ مَنْ رَدَّنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدِيئِهِ. الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِيئُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ ٤٩ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي لَكِنِ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَبِمَاذَا أَتَكَلَّمُ. ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيئَتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ فَكَمَا قَالَ لِي الْآبُ هَكَذَا أَتَكَلَّمُ».

ج. اثبات سلطة الملك

142

متى 21: 20-22، مرقس 11: 19-25، لوقا 21: 37-38

شجرة التين التي لعنها المسيح ذبلت لتشير أن الدينونة المعلنة على الأمة سوف تأتي سريعاً لتقدم الدعوة للإيمان في شخصه

متى ٢١: ٢٠-٢٢

مرقس ١١: ١٩-٢٥

لوقا ٢١: ٣٧-٣٨

٣٧ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبْتَئِثُ فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الرَّيْثُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يُبْكَرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمَعُوهُ.

١٩ وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ خَرَجَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. ٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأَوْا التَّيْنَةَ قَدْ بَيَّسَتْ مِنَ الْأَصُولِ ٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدِي انْظُرِ التَّيْنَةَ الَّتِي لَعْنَتَهَا قَدْ بَيَّسَتْ!» ٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ. ٢٣ لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ وَلَا يَسْتَلِكْ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَئِذَا تُصَلُّونَ فَامِنُوا أَنْ تَتَأَلَّوهُ فَيَكُونَ لَكُمْ. ٢٥ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ فَأَعْفُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ لِكَيْ يَعْفَرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَايَكُمْ.

٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ بَيَّسَتْ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ؟» ٢١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ التَّيْنَةِ فَقَطْ بَلْ إِنْ فُلْتُمْ أَيْضًا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونَ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَتَأَلَّوْنَهُ».

ح. تحدي سلطة الملك

146-143

تم تحدي سلطة المسيح باعتباره المسيا من قبل القادة السياسيين والدينيين في زمنه وهذا يشير إلى رفضهم له و لرسالته

1. من قبل الكهنة و الشيوخ

143

متى 21: 23: 22: 14، مرقس 11: 27-12: 12، لوقا 19: 20

يرفض يسوع أن يجيب الكهنة و الشيوخ بخصوص مصدر سلطته لكنه بدلاً من سرد الأمثال عن رفض إسرائيل ليعلن دخول الأمم في رد على الرفض الوطني بالرغم من قرن من الإعداد من خلال أنبياء الله المرسلين

متى 21: 23-26

مرقس 11: 27-33

لوقا 19: 20-1

٢٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ وَهُوَ يُعَلِّمُ قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» ٢٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَإِنْ فُلُنٌ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٢٥ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحِّدُنَا مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ فُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَفْعَلُ لَنَا: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٢٦ وَإِنْ فُلْنَا: مِنَ النَّاسِ نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ يُوَحِّدُنَا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلَ نَبِيِّ. ٢٧ فَأَجَابُوا يَسُوعَ: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيْضًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.» ٢٨ «مَاذَا

٢٧ وَجَاءُوا أَيْضًا إِلَى أَوْرَشَلِيمَ. وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي فِي الْهَيْكَلِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالكَتَبَةُ وَالشُّبُوحُ ٢٨ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟» ٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً. أَجِيبُونِي فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٣٠ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحِّدُنَا مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.» ٣١ فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ فُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَفْعَلُ: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٣٢ وَإِنْ فُلْنَا مِنَ النَّاسِ: فَخَافُوا الشَّعْبَ. لِأَنَّهُ يُوَحِّدُنَا كَانَ عِنْدَ الْجَمِيعِ أَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ نَبِيٌّ. ٣٣ فَأَجَابُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.»

مرقس 12: 1-12

١ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَمْثَالٍ: «إِنْسَانٌ عَرَسَ كَرْمًا وَأَخَاطَهُ بِسِيَّاحٍ وَحَفَرَ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ وَبَنَى بُرْجًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِيْنَ وَسَافَرَ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِيْنَ فِي الْوَقْتِ عَبْدًا لِيَأْخُذَ مِنَ الْكَرَامِيْنَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ ٣ فَأَخَذُوهُ وَجَدُوهُ وَأَرْسَلُوهُ فَارِعًا. ٤ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَبْدًا آخَرَ فَرَجَمُوهُ وَسَجَّوهُ وَأَرْسَلُوهُ مَهَانًا. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ آخَرِينَ كَثِيرِينَ فَجَدَلُوا مِنْهُمْ بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. ٦ فَإِذْ كَانَ لَهُ أَيْضًا ابْنٌ وَاحِدٌ حَبِيبٌ إِلَيْهِ أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ آخِرًا قَائِلًا: إِنَّهُمْ يَهَابُونَ ابْنِي. وَلَكِنْ أَوْلَيْكَ الْكَرَامِيْنَ قَالُوا فِيمَا يَبْنِيهِمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمُوا نَقْتُلْهُ فَيَكُونَ لَنَا الْمِيرَاثُ! ٨ فَأَخَذُوهُ وَقَتَلُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. ٩ فَمَادًا يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْكَرَامِيْنَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ إِلَى آخَرِينَ. ١٠ أَمَا قَرَأْتُمْ هَذَا الْمَكْتُوبَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ ١١ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا! ١٢ فَطَلَبُوا أَنْ يُسْجَوَهُ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنْ الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ. فَتَرَكَوهُ وَمَضُوا.

١ وَفِي أَحَدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ وَيُبَشِّرُ وَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالكَتَبَةُ مَعَ الشُّبُوحِ ٢ وَقَالُوا لَهُ: «قُلْ لَنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» ٣ فَأَجَابَ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَجَمْعًا قَالُوا لِي: ٤ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحِّدُنَا مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» ٥ فَتَأَمَّرُوا فِيمَا يَبْنِيهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ فُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يَفْعَلُ: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٦ وَإِنْ فُلْنَا: مِنَ النَّاسِ فَجَمِيعُ الشَّعْبِ يَرْجُمُونَنَا لِأَنَّهُمْ وَيُفَوِّنُونَ بِأَنَّهُ يُوَحِّدُنَا نَبِيٌّ.» ٧ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ. ٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا.» ٩ وَابْتَدَأَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ هَذَا الْمَثَلَ: «إِنْسَانٌ عَرَسَ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِيْنَ وَسَافَرَ زَمَانًا طَوِيلًا. ١٠ وَفِي الْوَقْتِ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَامِيْنَ عَبْدًا لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ فَجَدَلَهُ الْكَرَامِيُونَ وَأَرْسَلُوهُ فَارِعًا. ١١ فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. فَجَدَلُوا ذَلِكَ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَأَرْسَلُوهُ فَارِعًا. ١٢ ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ ثَالِثًا. فَجَرَّحُوا هَذَا أَيْضًا وَأَخْرَجُوهُ. ١٣ فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ أَرْسِلْ ابْنِي الْحَبِيبَ. لَعَلَّهُمْ إِذَا رَأَوْهُ يَهَابُونَ! ١٤ فَلَمَّا رَأَى الْكَرَامِيُونَ تَأَمَّرُوا فِيمَا يَبْنِيهِمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُوا نَقْتُلْهُ لِكَيْ نَصِيرَ لَنَا الْمِيرَاثُ. ١٥ فَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَادًا يَفْعَلُ بِهِمْ صَاحِبُ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي وَيُهْلِكُ هَؤُلَاءِ الْكَرَامِيْنَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِآخَرِينَ.» فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «حَاشَا!» ١٧ فَتَطَرَّزَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا هُوَ هَذَا الْمَكْتُوبُ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ ١٨ كُلُّ مَنْ يَسْفِطُ عَلَى ذَلِكَ الْحَجَرِ يَتَرَصَّصُ وَمَنْ سَفَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ.» ١٩ فَطَلَبَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالكَتَبَةُ أَنْ يُلْفُوا الْآيَاتِي عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ.

تَطْنُونُ؟» كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ فَجَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي اذْهَبِ الْيَوْمَ اعمَلْ فِي كَرْمِي. ٢٩ فَأَجَابَ: مَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ نَدِمَ آخِرًا وَمَضَى. ٣٠ وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ كَذَلِكَ فَأَجَابَ: هَا أَنَا يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَمْضِ. ٣١ فَأَتَى الْإِثْنَيْنِ عَمِلَ إِزَادَةَ الْأَبِ؟» قَالُوا لَهُ: «الْأَوَّلُ.» قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْعَشَّارِينَ وَالزَّوَانِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ ٣٢ لِأَنَّهُ يُوَحِّدُنَا جَاءَ كَذِي فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَأَمَّا الْعَشَّارُونَ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَتَدَمَّوْا آخِرًا لِتُؤْمِنُوا بِهِ.» ٣٣ «اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: كَانَ لِإِنْسَانٍ رُبٌّ بَنِيَتْ عَرَسَ كَرْمًا وَأَخَاطَهُ بِسِيَّاحٍ وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً وَبَنَى بُرْجًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَامِيْنَ وَسَافَرَ. ٣٤ وَلَمَّا قَرَّبَ وَقَفَ الْأَمْرَارُ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْكَرَامِيْنَ لِيَأْخُذَ أَمْثَارَهُ. ٣٥ فَأَخَذَ الْكَرَامِيُونَ عَبِيدَهُ وَجَدَلُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا وَرَجَمُوا بَعْضًا. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَفَعَلُوا بِهِمْ كَذَلِكَ. ٣٧ فَأَجْبِرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ قَائِلًا: يَهَابُونَ ابْنِي! ٣٨ وَأَمَّا الْكَرَامِيُونَ فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ الْإِبْنِ قَالُوا فِيمَا يَبْنِيهِمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُوا نَقْتُلْهُ وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ! ٣٩ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. ٤٠ فَمَتَى جَاءَ صَاحِبُ الْكَرْمِ مَاذَا يَفْعَلُ بِأَوْلَيْكَ

متى ٢٢: ١-١٤

الكَرَّامِينَ؟» ٤١ قَالُوا لَهُ: «أَوْلَيْكَ
الْأَرْدِيْنَاءُ يُهْلِكُهُمْ هَلَاكًا رَدِيًّا وَيُسَلِّمُ
الْكَرْمَ إِلَى كَرَّامِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ
الْأَثْمَارَ فِي أَوْقَاتِهَا». ٤٢ قَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «أَمَّا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي الْكُتُبِ:
الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ
صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ. مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ
كَانَ هَذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا؟ ٤٣
لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَنْزِعُ
مِنْكُمْ وَيُعْطِي لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ. ٤٤
وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ
وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ». ٤٥ وَلَمَّا
سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ
أَمْثَالَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيْهِمْ. ٤٦ وَإِذْ
كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُمَسِّكُوهُ خَافُوا مِنْ
الْجُمُوعِ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيِّ.

١ وَجَعَلَ يَسُوعُ يُكَلِّمُهُمْ أَيْضًا بِأَمْثَالٍ
قَائِلًا: ٢ «يُسْبِئُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ
إِنْسَانًا مَلِكًا صَنَعَ عُرْسًا لِابْنِهِ ٣
وَأَرْسَلَ عِبِيدَهُ لِيَدْعُوا الْمُدْعُوِينَ إِلَى
الْعُرْسِ فَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَأْتُوا. ٤ فَأَرْسَلَ
أَيْضًا عِبِيدًا آخَرِينَ قَائِلًا: قُولُوا
لِلْمُدْعُوِينَ: هُوَذَا عِدَائِي أَعَدَدْتُهُ.
ثِيرَانِي وَمُسَمَّنَاتِي قَدْ ذَبَحْتُ وَكُلُّ
شَيْءٍ مُعَدٌّ. تَعَالُوا إِلَى الْعُرْسِ! ٥
وَلَكِنَّهُمْ تَهَاوَنُوا وَمَضُوا وَاحِدًا إِلَى
حَقْلِهِ وَآخَرَ إِلَى تِجَارَتِهِ ٦ وَالْبَاقُونَ
أَمْسَكُوا عِبِيدَهُ وَشَتَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧
فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ غَضِبَ وَأَرْسَلَ جُنُودَهُ
وَأَهْلَكَ أَوْلَيْكَ الْفَاتِلِينَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ.
٨ ثُمَّ قَالَ لِعِبِيدِهِ: أَمَّا الْعُرْسُ فَمُسْتَعِدَّةٌ
وَأَمَّا الْمُدْعُوُونَ فَلَمْ يَكُونُوا مُسْتَجِيبِينَ.
٩ فَادْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ وَكُلُّ مَنْ
وَجَدْتُمُوهُ فَادْعُوهُ إِلَى الْعُرْسِ. ١٠
فَخَرَجَ أَوْلَيْكَ الْعَبِيدِ إِلَى الطَّرِيقِ
وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ أَشْرَارًا
وَصَالِحِينَ. فَامْتَلَأَ الْعُرْسُ مِنَ
الْمُتَّكِبِينَ. ١١ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ
الْمُتَّكِبِينَ رَأَى هُنَاكَ إِنْسَانًا لَمْ يَكُنْ
لَا بِسَاءِ لِبَاسِ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ لَهُ: يَا
صَاحِبُ كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَلَيْسَ
عَلَيْكَ لِبَاسُ الْعُرْسِ؟ فَسَكَتَ. ١٣
جِيبِيذٌ قَالَ الْمَلِكُ لِلْخُدَّامِ: ارْطُطُوا
رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ وَخُدُّوهُ وَاطْرُخُوهُ فِي
الطَّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ
وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ
يُدْعُونَ وَقَلِيلِينَ يَنْتَخِبُونَ».

2. من قبل الفريسيين و الهيروديين

144

متى 22: 15-22، مرقس 12: 13-17، لوقا 20: 20-26

يصرح يسوع أن الناس يملكون ولاء مشترك نحو الله كسيد و للحكومة كسلطة مفوضة، لتجنب الجدل السياسي بين الفريسيين و الهيروديين حتى يستطيع أن يجنب نفسه عن إسرائيل أو يهيج الناس حتى يتمرّدوا ضد روما

متى ٢٢: ١٥-٢٢

مرقس ١٢: ١٣-١٧

لوقا ٢٠: ٢٠-٢٦

١٥ حينئذ ذهب الفريسيون و تشاروروا لكي يصطادوه بكلمة. ١٦ فأرسلوا إليه تلاميذهم مع الهيرودسيين قائلين: «يا معلم نعلم أنك صادق و نعلم طريق الله بالحق و لا تبالي بأحد لأنك لا لأنك لا تنظر إلى وجه الناس. ١٧ فقل لنا ماذا تظن؟ أيجوز أن نعطي جزية لقيصر أم لا؟» ١٨ فعلم يسوع حُبثهم و قال: «لماذا تجربونني يا مراؤون؟ ١٩ أروني معاملة الجزية». فقدموا له ديناراً. ٢٠ فقال لهم: «لمن هذه الصورة و الكتابة؟» ٢١ قالوا له: «لقيصر». فقال لهم: «أعطوا إذا ما لقيصر لقيصر و ما لله لله و ما لله لله سمعوا و تعجبوا و تركوه و مضوا.

١٣ ثم أرسلوا إليه قوماً من الفريسيين و الهيرودسيين لكي يصطادوه بكلمة. ١٤ فلما جاءوا قالوا له: «يا معلم نعلم أنك صادق و لا تبالي بأحد لأنك لا تنظر إلى وجه الناس بل بالحق نعلم طريق الله. أيجوز أن نعطي جزية لقيصر أم لا؟ نعطي أم لا نعطي؟» ١٥ فعلم رياءهم و قال لهم: «لماذا تجربونني؟ ابشرونني ديناراً لأنظره». ١٦ فأتوا به. فقال لهم: «لمن هذه الصورة و الكتابة؟» فقالوا له: «لقيصر». ١٧ فأجاب يسوع: «أعطوا ما لقيصر لقيصر و ما لله لله. فتعجبوا منه.

٢٠ فرأوه و أرسلوا جواسيس يتراءون أنهم أبرار لكي يمسخوه بكلمة حتى يسلموه إلى حكم الوالي و سلطانيه. ٢١ فسأله: «يا معلم نعلم أنك بالإنصاف تتكلم و نعلم و لا تقبل الوجوه بل بالحق نعلم طريق الله. ٢٢ أيجوز لنا أن نعطي جزية لقيصر أم لا؟» ٢٣ فسعر بمكرهم و قال لهم: «لماذا تجربونني؟ ٢٤ أروني ديناراً. لمن الصورة و الكتابة؟» فأجابوا: «لقيصر». ٢٥ فقال لهم: «أعطوا إذا ما لقيصر لقيصر و ما لله لله». ٢٦ فلم يقدروا أن يمسخوه بكلمة فدأب الشعب و تعجبوا من جوابه و سكتوا

3. من قبل الصدوقيين

145

متى 22: 23-33، مرقس 12: 18-27، لوقا 20: 27-40

يظهر يسوع احتراماً عالياً للناموس في تأكيده على القيامة لغير المؤمنين و مكر الصدوقيين من خلال إظهار أنه يجب على إبراهيم و إسحق و يعقوب أن يقوموا للمشاركة في وعود العهد الإبراهيمي

متى 22: 23-33

مرقس 12: 18-27

لوقا 20: 27-40

٢٣ في ذلك اليوم جاء إليه صدوقيون الذين يقولون ليس قيامة فسألوه: ٢٤ «يا معلم قال موسى: إن مات أحد ولم يكن له أولاد يتزوج أخوه بإمرأته ويقم نسلاً لأخيه. ٢٥ فكان عندنا سبعة إخوة وتزوج الأول ومات. وإذ لم يكن له نسلاً ترك امرأته لأخيه. ٢٦ وكذلك الثاني والثالث إلى السبعة. ٢٧ وأخر الكل ماتت المرأة أيضاً. ٢٨ ففي القيامة لمن من السبعة تكون زوجة؟ فإنها كانت للجميع!» ٢٩ فأجاب يسوع: «تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله؟ ٣٠ لأنهم في القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملابكة في السموات. ٣١ وأما من جهة قيامة الأموات أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله: ٣٢ أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. ليس الله إله أموات بل إله أحياء.» ٣٣ فلما سمع الجموع بهنأوا من تعليمه.

١٨ وجاء إليه قوم من الصدوقيين الذين يقولون ليس قيامة وسألوه: ١٩ «يا معلم كتب لنا موسى: إن مات أحد ولم يكن له أولاد لم يخلف أولاداً أن يأخذ أخوه امرأته ويقم نسلاً لأخيه. ٢٠ فكان سبعة إخوة. أخذ الأول امرأة ومات ولم يترك نسلاً. ٢١ فأخذها الثاني ومات ولم يترك هو أيضاً نسلاً. وهكذا الثالث. ٢٢ فأخذها السبعة ولم يتركوا نسلاً. وأخر الكل ماتت المرأة أيضاً. ٢٣ ففي القيامة متى قاموا لمن منهم تكون زوجة؟ لأنها كانت زوجة للسبعة.» ٢٤ فأجاب يسوع: «اليس لهذا تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله؟ ٢٥ لأنهم متى قاموا من الأموات لا يزوجون ولا يزوجون بل يكونون كملابكة في السموات. ٢٦ وأما من جهة الأموات إنهم يقولون: أفما قرأتم في كتاب موسى في أمر العليقة كيف كلمه الله قائلًا: أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ٢٧ ليس هو إله أموات بل إله أحياء. فإنتم إذا تضلون كثيرًا.»

٢٧ وحضر قوم من الصدوقيين الذين يقاومون أمر القيامة وسألوه: ٢٨ «يا معلم كتب لنا موسى: إن مات أحد ولم يكن له أولاد لم يخلف أخوه المرأة ويقم نسلاً لأخيه. ٢٩ فكان سبعة إخوة. وأخذ الأول امرأة ومات بغير ولد. ٣٠ فأخذ الثاني المرأة ومات بغير ولد. ٣١ ثم أخذها الثالث وهكذا السبعة. ولم يتركوا ولداً وماتوا. ٣٢ وأخر الكل ماتت المرأة أيضاً. ٣٣ ففي القيامة لمن منهم تكون زوجة؟ لأنها كانت زوجة للسبعة!» ٣٤ فأجاب يسوع: «أبناء هذا الدهر يزوجون ويتزوجون ٣٥ ولكن الذين حسبوا أهلاً للحصول على ذلك الدهر والقيامة من الأموات لا يزوجون ولا يزوجون ٣٦ إذ لا يستطيعون أن يموتوا أيضاً لأنهم مثل الملائكة وهم أبناء الله إذ هم أبناء القيامة. ٣٧ وأما أن الموتى يقومون فقد دل عليه موسى أيضاً في أمر العليقة كما يقول: الرب إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. ٣٨ وليس هو إله أموات بل إله أحياء لأن الجميع عنده أحياء.» ٣٩ فقال قوم من الكتبة: «يا معلم حسناً قلت! ٤٠ ولم يتجاسروا أيضاً أن يسألوه عن شيء.»

4. من قبل الفريسيين

146

متى 22: 34-40، مرقس 12: 28-34

يلخص يسوع طاعة الناموس على أنها الوفاء الكامل لمسؤوليات الفرد تجاه الله و الإنسان ليقنع الفريسيين بما أنه لا يمكن لأحد الوفاء بهذه المتطلبات بشكل كاف فيجب على المرء أن يلجأ للمسيح ليحصل على الخلاص الذي يقدمه

متى 22: 34-40

مرقس 12: 28-34

٣٤ أما الفريسيون فلما سمعوا أنه أبكم الصدوقيين اجتمعوا معاً ٣٥ وسألوه واحد منهم وهو ناموسي ليجريه: ٣٦ «يا معلم آية وصية هي العظمى في الناموس؟» ٣٧ فقال له يسوع: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ ٣٨ هذه هي الوصية الأولى والعظمى. ٣٩ والثانية مثلها: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ٤٠ بهاتين الوصيتين يتعلّق الناموس كلّهُ والأنبياء.»

٢٨ فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون فلما رأى أنه أجابهم حسناً سأله: «آية وصية هي أول الكل؟» ٢٩ فأجابته يسوع: «إن أول كل الوصايا هي: اسمع يا إسرائيل. الرب الهنا رب واحد. ٣٠ وتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هذه هي الوصية الأولى. ٣١ والثانية مثلها هي: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ليس وصية أخرى أعظم من هاتين.» ٣٢ فقال له الكتبة: «جيداً يا معلم. بالحق قلت لأنه الله واحد وليس آخر سواه. ٣٣ ومحبتة من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدره ومحبتة القريب كالنفس هي أفضل من جميع المحرفات والذبائح.» ٣٤ فلما رآه يسوع أنه أجاب بعقل قال له: «لست بعيداً عن ملكوت الله.» ولم يجسر أحد بعد ذلك أن يسأله!

خ. تحدي من قبل الملك

147

متى 22: 41-46، مرقس 12: 35-37، لوقا 20: 41-44

بعد الرد على عدة أسئلة طرح المسيح سؤالاً معلناً من مزمو 110 أن المسيا ليس مجرد إنسان حقيقي كونه ابن داود لكنه إله كامل كرب داود، طرح السؤال على كلاهما ليواجهه الفريسيين ليقرروا إذا كانوا سيقبلون ادعاءاته بخصوص شخصه و دحض ادعائهم أنه كان ابن النار

متى ٢٢: ٤١-٤٦

مرقس ١٢: ٣٥-٣٧

لوقا ٢٠: ٤١-٤٤

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ
سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢ «مَاذَا تَطُنُّونَ فِي
الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ
دَاوُدَ». ٤٣ قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ
يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا قَائِلًا: ٤٤
قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَن يَمِينِي
حَتَّى أَضْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا
لِقَدَمَيْكَ؟ ٤٥ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ
رَبًّا فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ
يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ
ذَلِكَ النَّوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ
بَيِّنَةً.

٣٥ ثُمَّ سَأَلَ يَسُوعُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي
الْهَيْكَلِ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ ابْنَ الْمَسِيحِ
ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ
بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي:
اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضْعَ أَعْدَاءَكَ
مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٣٧ فَدَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ
رَبًّا. فَمِنْ أَيِّ هُوَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ
الْكَثِيرُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

٤١ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يَقُولُونَ ابْنَ
الْمَسِيحِ ابْنَ دَاوُدَ ٤٢ وَدَاوُدُ نَفْسَهُ
يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ
لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي ٤٣ حَتَّى
أَضْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ٤٤ فَإِذَا
دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟».

د. دينونة من قبل الملك

148

متى 23: 1-39، مرقس 12: 38-40، لوقا 20: 45-47

يعلن المسيح سلسلة من الولايات على الفريسيين بغرض تحديد الأسباب التي تجعل دينونة الله تأتي عليهم و على نظامهم الفريسي المرئي

متى ٢١: ٣٩-١

مرقس ١٢: ٣٨-٤٠

لوقا ٢٠: ٤٥-٤٧

١ وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ جِيئِدُ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِيذَيْنِ ٢ قَائِلًا لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلَوْقَتْ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا فَحَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئًا فَقُولَا: الرَّبُّ مُنْتَجِحٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوْقَتْ يُرْسِلُهُمَا». ٤ فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: ٥ «قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُون: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدَبْعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ». ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ٧ وَأْتِيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحْشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا. ٨ وَالْجُمُوعُ الْأَكْثَرُ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَأَخْرُورَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَالْجُمُوعُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا وَالَّذِينَ تَبِعُوا كَانُوا يَصْرُخُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!» ١٠. وَلَمَّا دَخَلَ أُورُشَلِيمَ ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَائِلَةً: «مَنْ هَذَا؟» ١١ فَقَالَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ نَاصِرَةَ الْجَلِيلِ». ١٢ وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَقُلُبِ مَوَائِدِ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: بِنَيْي بَيْتِ الصَّلَاةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لُصُوصٍ!» ١٤ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ عُمِّيٌّ وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةَ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَ وَالْأَوْلَادَ يَصْرُخُونَ فِي الْهَيْكَلِ وَيَقُولُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ» غَضِبُوا ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هُوَ لَأَمْ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ هَيَّاتِ تَسْبِيحًا؟» ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا وَبَاتَ هُنَاكَ. ١٨ وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ ١٩ فَتَطَّرَ شَجَرَةَ تَيْنٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا وَرَقًا فَقَطُّ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْآبِدِ». فَبَيَسَتِ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ

٤٥ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٤٦ «اخْذَرُوا مِنَ الْكُتَّابَةِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ الْمَشِيَّ بِالطَّبَالِسَةِ وَيُجْبُونَ النَّجِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَالْمُتَنَكِّاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ. ٤٧ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِعَلَّةً يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَأَمْ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَعْظَمَ!».

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «تَحَرَّرُوا مِنْ الْكُتَّابَةِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ الْمَشِيَّ بِالطَّبَالِسَةِ وَالنَّجِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ ٣٩ وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَالْمُتَنَكِّاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ. ٤٠ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِعَلَّةً يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَأَمْ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةَ أَعْظَمَ».

تَعَجَّبُوا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَبْسُتِ النَّيْنَةُ فِي الْحَالِ؟» ٢١ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ النَّيْنَةِ فَقَطُّ بَلْ إِنْ فُلْتُمْ أَيْضاً لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلُوا وَأَطْرَحُوا فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ». ٢٣ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَسُيُوحُ الشَّعْبِ وَهُوَ يُعَلِّمُ قَائِلِينَ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟» ٢٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَيْضاً أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَإِنْ فُلْتُمْ لِي عَنْهَا أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضاً بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٢٥ مَعْمُودِيَّةُ يُوَحَّا مِنْ أَيْنَ كَانَتْ؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ قَائِلِينَ: «إِنْ فُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ يُقُولُ لَنَا: فَلِمَذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ ٢٦ وَإِنْ

فُلْنَا: مِنَ النَّاسِ نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّ يُوَحَّا عِنْدَ الْجَمِيعِ مِثْلُ نَبِيِّ». ٢٧ فَأَجَابُوا يَسُوعُ: «لَا نَعْلَمُ». فَقَالَ لَهُمْ هُوَ أَيْضاً: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا». ٢٨ «مَاذَا تَطْلُبُونَ؟ كَانَ لِلنَّاسِ ابْنَانِ فَجَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي أَذْهَبِ الْيَوْمَ أَعْمَلْ فِي كَرْمِي. ٢٩ فَأَجَابَ: مَا أَرِيدُ. وَلَكِنَّهُ نَدِمَ أَخيراً وَمَضَى. ٣٠ وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ كَذَلِكَ. فَأَجَابَ: هَا أَنَا يَا سَيِّدُ. وَلَمْ يَمُضِ. ٣١ فَأَيُّ الْإِثْنَيْنِ عَمِلَ إِرَادَةَ الْآبِ؟» قَالُوا لَهُ: «الْأَوَّلُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْعَشَارِينَ وَالزَّوَانِي يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ ٣٢ لِأَنَّ يُوَحَّا جَاءَكُمْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ فَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَأَمَّا الْعَشَارُونَ وَالزَّوَانِي فَأَمَنُوا بِهِ. وَأَنْتُمْ إِذْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَنْدَمُوا أَخيراً لِتُؤْمِنُوا بِهِ». ٣٣

«اسْمَعُوا مِثْلًا آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ غَرَسَ كَرْماً وَأَحَاطَهُ بِسِيَّاحٍ وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً وَبَنَى بُرْجاً وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ. ٣٤ وَلَمَّا قَرُبَ وَقْتُ الْأَثْمَارِ أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْكَرَّامِينَ لِيَأْخُذُوا أَثْمَارَهُ. ٣٥ فَأَخَذَ الْكَرَّامُونَ عَبِيدَهُ وَجَلَدُوا بَعْضاً وَقَتَلُوا بَعْضاً وَرَجَمُوا بَعْضاً. ٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضاً عَبِيداً آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَفَعَلُوا بِهِمْ كَذَلِكَ. ٣٧ فَأَخيراً أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ ابْنَهُ قَائِلاً: يَهَابُونَ ابْنِي! وَأَمَّا الْكَرَّامُونَ فَلَمَّا رَأَوْا الْإِبْنَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ. هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ! ٣٩ فَأَخَذُوهُ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ.

ذ. تعليمات عند الخزانة

149

مرقس 12: 41-44، لوقا 21: 1-4

يبين المسيح ما بين الممارسات المناقفة غير الأمانة للفريسيين مع الإلتزام الضحي لأرملة فقيرة ليظهر أنها كانت تلميذة حقيقية ستدخل الملكوت

مرقس 12: 41-44

لوقا 21: 1-4

١ وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلقُونَ قَرَابِينَهُمْ فِي الْخَزَانَةِ ٢ وَرَأَى
أَيْضاً أَرْمَلَةً مَسْكِينَةً أَلْقَتْ هُنَاكَ فِلْسَيْنِ. ٣ فَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَقُولُ
لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ الْجَمِيعِ ٤ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ
مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقُوا فِي قَرَابِينِ اللَّهِ وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَازِهَا أَلْقَتْ
كُلَّ الْمَعِيشَةِ الَّتِي لَهَا.»

٤١ وَجَلَسَ يَسُوعُ ثُجَاءَ الْخَزَانَةِ وَنَظَرَ كَيْفَ يُلْقِي الْجَمْعُ نَحَاساً
فِي الْخَزَانَةِ. وَكَانَ أَغْنِيَاءٌ كَثِيرُونَ يُلْقُونَ كَثِيراً. ٤٢ فَجَاءَتْ
أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فِلْسَيْنِ قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. ٤٣ فَدَعَا
تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ
الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الْخَزَانَةِ
٤٤ لِأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقُوا. وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ
إِعْوَازِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا كُلَّ مَعِيشَتِهَا.»

VIII. التحضير لموت الملك §§ 167-150

يحضر يسوع لموته من خلال التنبؤ بمستقبل إسرائيل من خلال أحداث في أيام حياته الأخيرة و التعاليم و الصلوات

أ. نبوات من المسيح

150

متى 24: 1-25: 46، مرقس 13: 1-37، لوقا 21: 5-36

يسرد المسيح الأحداث التي سترافق مجيئه الثاني و التي من خلالها سيعرف إسرائيل أن المسيا على وشك الظهور كديان

1. السؤال

متى 24: 1-3، مرقس 13: 1-4، لوقا 21: 5-7

تنبأ يسوع بدمار الهيكل و أورشليم رداً على أسئلة تلاميذه عن رجوعه و دمار أورشليم

متى 24: 3-1

مرقس 13: 1-4

لوقا 21: 5-7

١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَمَضَى مِنَ الْهَيْكَلِ
فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ لِكَيْ يُرَوْهُ أُبْيِيَّةَ الْهَيْكَلِ.
٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا تَنْظُرُونَ
جَمِيعَ هَذِهِ؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا
يُبْنَى هَهُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا
يُنْقَضُ!». ٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى
جَبَلِ الرَّيثُونَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ
عَلَى أَنْفِرٍ إِذِ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا مَتَى
يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ عَلَامَةٌ مَجِيئِكَ
وَأَنْقِصَاءِ الدَّهْرِ؟»

١ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْهَيْكَلِ قَالَ لَهُ
وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ انْظُرْ مَا
هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْأُبْيِيَّةُ؟» ٢
فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ هَذِهِ الْأُبْيِيَّةَ
الْعَظِيمَةَ؟ لَا يُبْنَى حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا
يُنْقَضُ!». ٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ
الرَّيثُونَ ثَجَّاهُ الْهَيْكَلِ سَأَلَهُ بَطْرُسُ
وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوَسُ عَلَى
الْأَفْرَادِ: ٤ «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا
هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَتِمُّ جَمِيعُ هَذَا؟»

٥ وَإِذْ كَانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ إِنَّهُ
مُرَيَّنٌ بِحِجَارَةٍ حَسَنَةٍ وَتُحَفٍ قَالَ: ٦
«هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يُبْنَى
فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يُنْقَضُ». ٧
فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا
هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَصِيرُ هَذَا؟»

2. الضيقة

متى 24: 26-4، مرقس 13: 5-26، لوقا 21: 8-26

يتنبأ يسوع عنالاسبوع السبعين في دانيال 9: 27 بأنها سبع سنوات ضيقة تسبق المجيء الثاني حتى تعرف إسرائيل علامات مجيئه الدينونة القادمة

متى ٢٤: ٤-٢٦

مرقس ١٣: ٥-٢٣

لوقا ٢١: ٨-٢٦

٤ فَأَجَاب يَسُوعُ: «انظُرُوا لَا يُضَلِّكُمْ أَحَدٌ. ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ. ٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بحروب واخبار حروب. انظروا لا ترتاعوا. لانه لا بد ان تكون هذه كلها. ولكن ليس المنتهى بعد ٧ ولكن هذه كلها مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ ٨ جِيئَنِيذٍ يَسْلَمُونَكُمْ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ اسْمِي. ١٠ وَجِيئَنِيذٍ يَعْثُرُ كَثِيرُونَ وَيَسْلَمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَلِكِنَّةِ الْإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ. ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ وَيُكْرَزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى. ١٥ «فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رَجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمِ الْفَارِيُّ - ١٦ فَجِيئَنِيذٍ لِيَهْرَبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ ١٧ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا ١٨ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ. ١٩ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي سَبْتٍ ٢١ لِأَنَّهُ يَكُونُ جِيئَنِيذٍ ضَيْقٍ عَظِيمٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ إِلَى الْآنِ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٢ وَلَوْ لَمْ تَقْصُرْ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تَقْصُرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ. ٢٣ جِيئَنِيذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُوَذَا هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٤ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً وَيُعْطُونَ آيَاتٍ وَعَاجِيزَاتٍ حَتَّى يُضَلُّوا لَوْ امْكَنَ - الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. ٢٥ هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ. فَذُ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ. ٢٦ فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَا تَخْرُجُوا! هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ فَلَا تُصَدِّقُوا!

٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «انظُرُوا! لَا يُضَلِّكُمْ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ. وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِاخْتِبَارِ حُرُوبٍ فَلَا تَرْتَاعُوا لِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدَ ٨ لِأَنَّهُ يَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ زَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ. ٩ فَانظُرُوا إِلَى نَفْسِكُمْ. لِأَنَّهُمْ سَيَسْلَمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ وَتُجْلَدُونَ فِي مَجَامِعٍ وَتُوقَفُونَ أَمَامَ وُلاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لِهْمِ. ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكْرَزَ أَوْلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. ١١ فَمَتَى سَأَفُوكُمْ لِيَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بَمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَيَذَلِكُ تَكَلَّمُوا لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُنْتَهَى بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٢ وَسَيَسْلَمُ الْأَخُ أَحَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَبُ وَلَدَهُ وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ أَجَلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رَجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي - لِيَفْهَمِ الْفَارِيُّ - فَجِيئَنِيذٍ لِيَهْرَبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ ١٥ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا ١٦ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ. ١٩ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْخَلِيقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنِ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٠ وَلَوْ لَمْ يَقْصُرِ الرَّبُّ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ قَاصِرُ الْأَيَّامِ. ٢١ جِيئَنِيذٍ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُوَذَا هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٢ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً وَيُعْطُونَ آيَاتٍ وَعَاجِيزَاتٍ لِكَيْ يُضَلُّوا لَوْ امْكَنَ - الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. ٢٣ فَانظُرُوا أَنْتُمْ. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ.

٨ فَقَالَ: «انظُرُوا! لَا تَضَلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ. فَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ. ٩ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَقَلَابِلٍ فَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوْلًا وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيعًا». ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «يَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ ١١ وَتَكُونُ زَلَزَلٌ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبِنَةٌ وَتَكُونُ مَخَاوِفٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢ وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يَأْتُونَ أَيديَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ وَيَسْلَمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعٍ وَسُجُونٍ وَتَسَافُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلاةٍ لِأَجْلِ اسْمِي. ١٣ فَيُؤَوَّلُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلِ لِكَيْ تَحْتَجُّوا ١٥ لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمَا وَحِكْمَةً لَا يَفْهَمُ جَمِيعٌ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يَقَامُوا أَوْ يَنْقَاضُوا. ١٦ وَسَوْفَ تُسَلَّمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مَنكُمْ. ١٧ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ أَجَلِ اسْمِي. ١٨ وَلَكِنَّ شِعْرَةَ مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ١٩ بِصَبْرِكُمْ أَفْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ. ٢٠ وَمَتَى رَأَيْتُمْ أَوْرَشَلِيمَ مُحَاطَةً بِجُيُوشٍ فَجِيئَنِيذٍ اعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا. ٢١ جِيئَنِيذٍ لِيَهْرَبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ وَالَّذِينَ فِي وَسَطِهَا فَلْيَهْرَبُوا خَارِجًا وَالَّذِينَ فِي الْكُورِ فَلَا يَدْخُلُوهَا ٢٢ لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامَ انْتِقَامِ لِيَتَمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لِأَنَّهُ يَكُونُ ضَيْقٌ عَظِيمٌ عَلَى الْأَرْضِ وَسُخْطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ وَيَقْعُونَ بِالسَّيْفِ وَيُسَبَّوْنَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ وَتَكُونُ أَوْرَشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الْأُمَمِ حَتَّى تُكَمَّلَ أَرْمَنَةُ الْأُمَمِ. ٢٥ «وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي السَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبٌ أَمَمٌ بِحَيْرَةٍ. الْبَحْرُ وَالْأَمْوَالُ تَضَعُ ٢٦ وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَالنِّيطَارُ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لِأَنَّ قُوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَّرُ.»

أ. النصف الأول

متى 24: 4-8، مرقس 13: 5-8، لوقا 21: 8-11

علامات السنوات الثلاثة و نصف الأولى من الضيقة أعطيت لتحذير إسرائيل من الدينونة القادمة في المجيء الثاني للمسيح

متى 24: 4-8

مرقس 13: 5-8

لوقا 21: 8-11

٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انظُرُوا لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بحروب وَاخْبَارَ حُرُوبٍ. انظروا لا ترتاعوا. لانه لا بد ان تكون هذه كلها. ولكن ليس المنتهى بعد ٧ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ. ٨ جِيئَ بِيَسْلُمُونَكُمْ إِلَى صِيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ وَيَكُونُونَ مُبْغِضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ اسْمِي.

٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «انظُرُوا! لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ. وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٧ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِأَخْبَارِ حُرُوبٍ فَلَا تَرْتَاعُوا لِأَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدَ. ٨ لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ زَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَاضْطِرَابَاتٌ. هَذِهِ مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ.

٨ فَقَالَ: «انظُرُوا! لَا تَضَلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ. فَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ. ٩ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَقَلَقٍ فَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوَّلًا وَلَكِنْ لَا يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيعًا». ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ ١١ وَتَكُونُ زَلَزَلٌ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبِنَةٌ. وَتَكُونُ مَخَافَةٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.

ب. النصف الثاني

متى 24: 9-14، مرقس 13: 9-13، لوقا 21: 12-19

علامات الثلاث سنوات و نصف الثانية من الضيقة أعطيت لتحذر إسرائيل من الدينونة القادمة في المجيء الثاني للمسيح

متى 24: 9-14

مرقس 13: 9-13

لوقا 21: 12-19

١٠ وَجِيئَ بِيَعْرُ كَثِيرُونَ وَيَسْلُمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَلَكِنَّةَ الْإِنَّمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ. ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ. ١٤ وَيُكْرَرُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةٌ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى.

٩ فَانظُرُوا إِلَى نُفُوسِكُمْ. لِأَنَّكُمْ سَيَسْلُمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ وَتُجَادُونَ فِي مَجَامِعَ وَتُوقَفُونَ أَمَامَ وُلَاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لِهَيْم. ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. ١١ فَمَتَى سَافَرْتُمْ لِئَسْلُمَوكُمْ فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُوا بَلْ مَهْمَا أُعْطِيْتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بِلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٢ وَسَيَسْلُمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَبُ وَلَدَهُ وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَتَكُونُونَ مُبْغِضِينَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ أَجَلَ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.

١٢ وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يُلْفُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ وَيَسْلُمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعَ وَسُجُورٍ وَتَسَافِرُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلَاةٍ لِأَجْلِ اسْمِي. ١٣ فَيَبُولُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ١٤ فَصْنَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مِنْ قَبْلِ لِكَيْ تَحْتَجُوا ١٥ لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ قَمًا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يَقَاومَهَا أَوْ يُنَاقِضَهَا. ١٦ وَسَوْفَ تَسْلُمُونَ مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. ١٧ وَتَكُونُونَ مُبْغِضِينَ مِنْ جَمِيعِ مَنْ أَجَلَ اسْمِي. ١٨ وَلَكِنَّ شَعْرَةَ مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ١٩ بِصَبْرِكُمْ أَقْتِنُوا أَنْفُسَكُمْ.

ت. التكرار و التفسير

متى 24: 15-26، مرقس 13: 14-23، لوقا 21: 20-26

يتم التأكيد على رعب الضيقة فيما يتعلق بحدود هذا الرجل على أنه العلامة لتحذير إسرائيل بخصوص المجيء الثاني للوحيك

متى 24: 15-26

مرقس 13: 14-23

لوقا 21: 20-26

١٥ «فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رُجْسَةَ الْخَرَابِ»
الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي
الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ -
١٦ فَحِينئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي
الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ ١٧ وَالَّذِي
عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مِنْ
بَيْتِهِ شَيْئاً ١٨ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا
يَرْجِعْ إِلَى وَرَائِهِ لِيَأْخُذَ ثِيَابَهُ. ١٩
وَوَيْلٌ لِلْحَبَّالِي وَالْمُرْضِعَاتِ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ وَصَلُّوا لِكَيْ لَا
يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ وَلَا فِي
سَبْتٍ ٢١ لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينئِذٍ ضَيْقٌ
عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ
الْعَالَمِ إِلَى الْآنِ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٢
وَلَوْ لَمْ تَقْصُرْ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ
يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ
الْمُخْتَارِينَ تَقْصُرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ. ٢٣
حِينئِذٍ إِنْ قَالَتْ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا
الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا.
٢٤ لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذِبَةً
وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً وَيُعْصُونَ آيَاتٍ
عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ حَتَّى يُضَلُّوا لَوْ
أَمَكْنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً. ٢٥ هَا أَنَا
قَدْ سَبَقْتُ وَأَحْبَرْتُكُمْ. ٢٦ فَإِنْ قَالُوا
لَكُمْ: هَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَا
تَخْرُجُوا! هَا هُوَ فِي الْمَخَادِعِ فَلَا
تُصَدِّقُوا!!

١٤ فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رُجْسَةَ الْخَرَابِ»
الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمَةً حَيْثُ
لَا يَنْبَغِي - لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ - فَحِينئِذٍ
لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ
١٥ وَالَّذِي عَلَى السَّطْحِ فَلَا يَنْزِلْ إِلَى
الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْتِهِ شَيْئاً
١٦ وَالَّذِي فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْجِعْ إِلَى
الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٧ وَوَيْلٌ لِلْحَبَّالِي
وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨
وَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ.
١٩ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ
يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْخَلِيقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا
اللَّهُ إِلَى الْآنِ وَلَنْ يَكُونَ. ٢٠ وَلَوْ لَمْ
يَقْصُرِ الرَّبُّ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ
جَسَدٌ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ
اخْتَارَهُمْ قَاصِرُ الْأَيَّامِ. ٢١ حِينئِذٍ إِنْ
قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ
هُوَذَا هُنَاكَ فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٢ لِأَنَّهُ
سَيَقُومُ مُسْحَاءً كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً
وَيُعْطُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ لِكَيْ يُضَلُّوا -
لَوْ أَمَكْنَ - الْمُخْتَارِينَ أَيْضاً. ٢٣
فَانظُرُوا أَنْتُمْ. هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ
وَأَحْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ.

٢٠ وَمَتَى رَأَيْتُمْ أورشليم مُحَاطَةً
بِجُيُوشٍ فَحِينئِذٍ اعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ
خَرَابُهَا. ٢١ حِينئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي
الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ وَالَّذِينَ فِي
وَسَطِهَا فَلْيَهْرُبُوا خَارِجاً وَالَّذِينَ فِي
الْكُورِ فَلَا يَدْخُلُوهَا ٢٢ لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامَ
انْتِقَامٍ لِبَيْتِ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣
وَوَيْلٌ لِلْحَبَّالِي وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ
الْأَيَّامِ لِأَنَّهُ يَكُونُ ضَيْقٌ عَظِيمٌ عَلَى
الْأَرْضِ وَسُخْطٌ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤
وَيَقْعُونَ بِالسَّيْفِ وَيُسَبَّوْنَ إِلَى جَمِيعِ
الْأُمَمِ وَتَكُونُ أورشليم مَدْمُوسَةً مِنْ
الْأُمَمِ حَتَّى تَكْمَلَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ أَلْفٍ. ٢٥
«وَتَكُونُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَالنُّجُومِ وَعَلَى الْأَرْضِ كَرْبٌ أَمَمٌ
بَحِيرٌ. الْبَحْرُ وَالْأَمْوَالُ تُصْجَعُ ٢٦
وَالنَّاسُ يُعْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ
وَانْتِظَارٍ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لِأَنَّ
قُوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَرُ.»

3. المجيء الثاني

متى 24: 27-30، مرقس 13: 24-27، لوقا 21: 27-28

تنبأ يسوع عن عودته إلى الأرض بقوة و مجد ليخضع الأرض لسلطته ليتمم مصير البشر كصاحب سلطان على الأرض

متى 24: 27-30

مرقس 13: 24-27

لوقا 21: 27-28

٢٧ لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْبَرَقَ بَخْرُجٍ مِنَ
الْمَشَارِقِ وَيَطْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ هَكَذَا
يَكُونُ أَيْضاً مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٢٨
لَأَنَّهُ حَيْثُمَا تَكُنُ الْجَنَّةُ فَهُنَاكَ
تَجْمَعُ السُّورُ. ٢٩ «وَالْوَقْتُ بَعْدَ
ضَبِيقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ وَالنُّجُومُ
تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَوَاتِ
السَّمَاوَاتِ تَنْزِعُ عَرْغُ. ٣٠ وَحِينَئِذٍ
تُظْهِرُ عَلَامَةَ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي
السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ
الْأَرْضِ وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ
آتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ
وَمَجْدٍ كَثِيرٍ.

٢٤ «وَأَمَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ
الصَّبِيقِ فَالشَّمْسُ تُظْلِمُ وَالْقَمَرُ لَا
يُعْطِي ضَوْءَهُ ٢٥ وَنُجُومُ السَّمَاءِ
تَنْسَاقُ وَالْقَوَاتِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ
تَنْزِعُ عَرْغُ. ٢٦ وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ
الْإِنْسَانِ آتِياً فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ
وَمَجْدٍ ٢٧ فَيُرْسِلُ حِينَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ
وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ
مِنَ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ
السَّمَاءِ.

٢٧ وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً
فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. ٢٨
وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ فَأَنْتَصِبُوا
وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتِكُمْ
تَقْتَرِبُ.»

4. إعادة توحيد إسرائيل

متى 24: 31

تنبأ يسوع باسترداد إسرائيل فوق الطبيعي إلى أرضها بعد تشتتها من قبل الجيوش الغازية

متى 24: 31

٣١ فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقِ عَظِيمٍ صَوْتٍ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنَ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا.

أ. شجرة التين

متى 24: 32-44، مرقس 13: 28-37، لوقا 21: 29-36

يوضح تبرع شجرة التين أنه سيتم إعطاء علامات لإسرائيل لعل الأمة تدرك أن دينونة المسيح وشيكة و تكون متيقظة و مستعدة

متى ٢٤: ٣٢-٥١

مرقس ١٣: ٢٨-٣٧

لوقا ٢١: ٢٩-٣٦

٣٢ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: متى صَارَ غَضْنُهَا رَخِصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْ رَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣٥ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٦ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلُوكَ ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُوْحَدُ الْوَاحِدُ وَيُنْزَعُ الْآخَرُ. ٤١ اثْنَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى تُوْحَدُ الْوَاحِدَةُ وَتُنْزَعُ الْآخَرَى. ٤٢ «اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ وَاعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ النَّبِيِّ فِي أَيِّ هَرَبٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ نَبِيَّهُ يَنْقُبُ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَّظَنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٤٥ فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدْمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي جِينِهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِدَٰلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيءُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَبْطِئُ قُدُومَهُ. ٤٩ فَيَبْنِي دِيوَارًا يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُقْفَاءً وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَنْتَظَرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا ٥١ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُرَائِبِينَ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيخُ الْأَسْنَانِ».

٢٨ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: متى صَارَ غَضْنُهَا رَخِصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْ رَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣١ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٢ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ. ٣٣ انظُرُوا! اسهَرُوا وَصَلُّوا لِأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ. ٣٤ كَالْمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَانَ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ وَأَوْصَى الْبُوابَ أَنْ يَسْهَرَ. ٣٥ اسهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ النَّبِيِّ أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ أَمْ صَبَاحَ النَّيْتِ أَمْ صَبَاحًا. ٣٦ لِئَلَّا يَأْتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدَكُمْ نِيَامًا! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسهَرُوا».

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ. ٣٠ مَتَى أَفْرَحْتُمْ تَنْظُرُونَ وَتَعْلَمُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ قَرُبَ. ٣١ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ. ٣٣ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٤ فَاحْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا تَنْقَلِ قُلُوبَكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ فَيَصَادِفَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ بَغْتَةً. ٣٥ لِأَنَّهُ كَالْفَخِّ يَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْجَالِسِينَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٦ اسهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّ عَوَا فِي كُلِّ جِينٍ لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُرْمَعِ أَنْ يَكُونَ وَتَقْفُوا قَدَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ».

أ. شجرة التين

متى 24: 32-44، مرقس 13: 28-37، لوقا 21: 29-36

يوضح تبرع شجرة التين أنه سيتم إعطاء علامات لإسرائيل لعل الأمة تدرك أن دينونة المسيح وشيكة و تكون متيقظة و مستعدة

متى 24: 32-44

مرقس 13: 28-37

لوقا 21: 29-36

٣٢ فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا الْمَثَل: متى صَارَ غَضْنُهَا رَخْصًا وَأَخْرَجَتْ أَوْرَاقَهَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا مَتَى رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَمُضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ. ٣٥ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. ٣٦ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ. ٣٧ وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٨ لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفُلُوكَ ٣٩ وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ جِينِيذٌ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُؤَخِّدُ الْوَاحِدَ وَيَتْرَكَ الْآخَرَ. ٤١ اثْنَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى تُؤَخِّدُ الْوَاحِدَةَ وَتَتْرَكَ الْآخَرَى. ٤٢ «إِسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ وَاعْلَمُوا هَذَا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ هَرَبٍ يَأْتِي السَّارِقُ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقَبُ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَّظَنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

ب. الخادم الأمين

متى 24: 45-51

إيضاح الخادم الأمين يحذر إسرائيل أن تكون أمينة بما أن الأمة لن تعرف متى سيعود المسيح

متى 24: 45-51

٤٥ فَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي جِينِيهِ؟ ٤٦ طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا! ٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُبْعِثُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ٤٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الرَّدِيءُ فِي قَلْبِهِ: سَيِّدِي يَبْطِئُ قُدُومَهُ. ٤٩ فَيَبْنِيذِي يَضْرِبُ الْعَبِيدَ رُقَاعًا وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَّظَرُهُ وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا ٥١ فَيَقْطَعُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمَرَاتِينِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ.»

6. دينونة إسرائيل

متى 25: 1-30

يتنبأ يسوع الدينونة عن إسرائيل في مثلين تشيران إلى أن الأمة ستدان لفشلها في أن تكون نور للأمم و أن المستعدين بالإيمان به فقط سيدخلون الألفية

أ. العذارى العشر

متى 25: 1-13

يوضح مثل العذارى العشر أن المستعدين بالإيمان به فقط سيدخلون إلى عشاء احتفال الألفية

متى ٢٥: ١-١٣

١ «جِبْنِيذُ يُشْبِهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ وَكَانَ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ. ٣ أَمَّا الْجَاهِلَاتُ فَأَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا. ٤ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا فِي أَنْبِيئِهِنَّ مَعَ مَصَابِيحِهِنَّ. ٥ وَفِيمَا أَنْبَأَ الْعَرِيسُ نَعْسَنَ جَمِيعَهُنَّ وَنِمْنَ. ٦ فَبَيْنَ اللَّيْلِ صَارَ صُرَاخٌ: هُوَذَا الْعَرِيسُ مُقْبِلَةٌ فَأَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ! ٧ فَقَامَتْ جَمِيعٌ أَوْلِيكَ الْعَذَارَى وَأَصْلَحْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ. ٩ فَأَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: لَعَلَّهُ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكُنْ بَلِ اذْهَبِي إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَئِي لَكُنَّ. ١٠ وَفِيمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَبْتَئِينَ جَاءَ الْعَرِيسُ وَالْمُسْتَعِدَّاتُ دَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْعَرْسِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ. ١١ أَخِيرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْعَذَارَى أَيْضًا قَائِلَاتٍ: يَا سَيِّدُ يَا سَيِّدُ افْتَحْ لَنَا. ١٢ فَأَجَابَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي مَا أَعْرِفُكُمْ. ١٣ فَاسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

ب. الوزنات

متى 25: 14-30

يعلم مثل الوزنات أن إسرائيل الحية ستدان و لذلك فإن تبعات عدم أمانة الأمة في أن تكون نور للأمم سوف تتم

متى ٢٥: ١٤-٣٠

١٤ «وَكَاثِمًا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ دَعَا عِبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا خَمْسَ وَزَنَاتٍ وَآخَرَ وَزَنَتَيْنِ وَآخَرَ وَزَنَةً - كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. وَسَافَرَ لِلْوَقْتِ. ١٦ فَمَضَى الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ * وَتَاجَرَ بِهَا فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ آخَرَ. ١٧ وَهَكَذَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ رَبِحَ أَيْضًا وَزَنَتَيْنِ آخَرَيْنِ. ١٨ وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ فَمَضَى وَحَفَرَ فِي الْأَرْضِ وَأَخْفَى فِصَّةَ سَيِّدِهِ. ١٩ وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَتَى سَيِّدُ أَوْلِيكَ الْعَبِيدِ وَحَاسَبَهُمْ. ٢٠ فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَدَّمَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ آخَرَ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ خَمْسَ وَزَنَاتٍ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا خَمْسُ وَزَنَاتٍ آخَرَ رَبِحْتُهَا فَوْقَهَا. ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ وَزَنَتَيْنِ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا وَزَنَتَانِ آخَرَتَانِ رَبِحْتُهُمَا فَوْقَهُمَا. ٢٣ قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ. ٢٤ ثُمَّ جَاءَ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ تَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَنْبُدْ. ٢٥ فَخَفْتُ وَمَضَيْتُ وَأَخْفَيْتُ وَزَنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. هُوَذَا الَّذِي لَكَ. ٢٦ فَأَجَابَ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ وَالْكَسَلَانُ عَرَفْتُ أَنَّكَ لَمْ تَزْرَعْ وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَنْبُدْ. ٢٧ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعُ فِصَّتِي عِنْدَ الصَّيَّارِفَةِ فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتُ أَخَذُ الَّذِي لِي مَعَ رَبًّا. ٢٨ فَخَذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ وَأَعْطَوْهَا لِلَّذِي لَهُ الْعَشْرُ وَزَنَاتٍ. ٢٩ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى فَيَزِدْ دَاوُدُ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٣٠ وَالْعَبْدُ الْبَطَالُ اطَّرَحُوهُ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرَيرُ الْأَسنانِ.

7. دينونة الأمم

متى 25: 31-46

يتنبأ يسوع أن الأمم الحية ستدان بسبب معاملتهم لإسرائيل ليفصل بين الأمم المخلصين عن غير المخلصين لتحديد الدخول إلى الملكوت الألفي

متى 25: 31-46

٣١ «وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ فَحِينِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ. ٣٢ وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيَمِيزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمِيزُ الرَّاعِي الْحِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ عَنِ الْبَسِيسِ. ٣٣ فَيَقِيمُ الْحِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنْ الْيَسَارِ. ٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارِكِي أَبِي رَثُوا الْمُلْكُوتَ الْمَعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. ٣٥ لِأَنِّي جَعَلْتُكُمْ فَاطِعَةً مُنْمُونِي. عَطِشْتُمْ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فَأَوْثَمْتُمُونِي. ٣٦ غُرِياناً فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضاً فَرَزْتُمُونِي. مَحْبُوساً فَأَتَيْتُمُونِي إِلَى. ٣٧ فَجِئْتُمُونِي الْأَبْرَارُ جِينِذٍ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْتَنَا جَائِعاً فَأَطْعَمْتَنَا أَوْ عَطِشَاناً فَسَقَيْتَنَا؟ ٣٨ وَمَتَى رَأَيْتَنَا غَرِيباً فَأَوْثَمْتَنَا أَوْ غُرِياناً فَكَسَوْتَنَا؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْتَنَا مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً فَأَتَيْتَنَا إِلَيْكَ؟ ٤٠ فَجِئِبُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هُوَ لَاءِ الْأَصَاغِرِ فِيَّ فَعَلْتُمْ. ٤١ «ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنْ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ ٤٢ لِأَنِّي جَعَلْتُكُمْ فَلَمْ تُطْعَمُونِي. عَطِشْتُمْ فَلَمْ تَسْقُونِي. ٤٣ كُنْتُ غَرِيباً فَلَمْ تَأْوُونِي. غُرِياناً فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضاً وَمَحْبُوساً فَلَمْ تَزُورُونِي. ٤٤ جِينِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضاً: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْتَنَا جَائِعاً أَوْ عَطِشَاناً أَوْ غَرِيباً أَوْ غُرِياناً أَوْ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ ٤٥ فَجِئِبُهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هُوَ لَاءِ الْأَصَاغِرِ فِيَّ لَمْ تَفْعَلُوا. ٤٦ فَيَمْضِي هُوَ لَاءِ إِلَى عَذَابِ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةِ أَبَدِيَّةٍ».

ب. التحضير لموت المسيح

151-160

تتبع أحداث مختلفة ترتيبهم الإلهي للإستعداد لموت المسيح كنتيجة لخطية العالم

1. التنبؤ عن موته

151

متى 26: 1-2، مرقس 14: 1، لوقا 22: 1

حدد المسيح بدقة يوم موته بأنه يوم عيد الفصح ليخبر تلاميذه أنه سيتم النبوة بأنه حمل الله الكفاري في ذلك اليوم نفسه

متى 26: 1-2

مرقس 14: 11

لوقا 22: 1

١ وَلَمَّا اكْتَمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٢ «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِصْحُ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ».

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ.

١ وَقَرَّبَ عِيْدَ الْفَطِيرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ.

2. خطة الحكام

152

متى 26: 3-5، مرقس 14: 2، لوقا 22: 2

أخذ السنهدريم بتوصية قيافا بقتل يسوع من خلال التخطيط النشط لقتله ليس خلال العيد لمنع الشعب

متى 26: 3-5

مرقس 14: 2

لوقا 22: 2

٣ حِينِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ إِلَى دَارِ رُبِيْسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي يُدْعَى قِيَافَا ٤ وَتَسَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسِكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ٥ وَلَكِنْهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لِيَلَأَ يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ».

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يُمَسِكُونَهُ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُونَهُ ٢ وَلَكِنْهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ لِيَلَأَ يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ».

٢ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ.

3. سكب الطيب

153

متى 26: 6-13، مرقس 14: 3-9، يوحنا 12: 2-8

مسحت مريم المسيح كملك لكن يسوع ذكر أن مسحها له يشير بالحقيقة إلى موته القادم

متى ٢٦: ٦-١٣

مرقس ١٤: ٣-٩

يوحنا ١٢: ٢-٨

٦ وفيما كان يسوع في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص ٧ تقدمت إليه امرأة معها قارورة طيب كثير الثمن فسكبته على رأسه وهو متكى. ٨ فلما رأى تلاميذه ذلك اغتاطوا قائلين: «لمأذا هذا الإثلاف؟ ٩ لأنه كان يمكن أن يباع هذا الطيب بكثير ويُعطى للفقراء». ١٠ فعلم يسوع وقال لهم: «لمأذا تزعجون المرأة؟ فإنها قد عملت بي عملاً حسناً! ١١ لأن الفقراء معكم في كل حين وأما أنا فلست معكم في كل حين. ١٢ فإنها إذ سكبته هذا الطيب على جسدي إنما فعلت ذلك لأجل تكفيني. ١٣ الحق أقول لكم: حينما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يُخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكراً لها».

٣ وفيما هو في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص وهو متكى جاءت امرأة معها قارورة طيب ناردين خالص كثير الثمن. فكسرت القارورة وسكبته على رأسه. ٤ وكان قوم مغتاطين في أنفسهم فقالوا: «لمأذا كان تملك الطيب هذا؟ ٥ لأنه كان يمكن أن يباع هذا بأكثر من ثلاثمئة دينار ويُعطى للفقراء». وكانوا يُؤذّبونها. ٦ أما يسوع فقال: «اتركوها! لمأذا تزعجونها؟ قد عملت بي عملاً حسناً. ٧ لأن الفقراء معكم في كل حين ومتى أردتم تفترون أن تعملوا بهم خيراً. وأما أنا فلست معكم في كل حين. ٨ عملت ما عندها. قد سبقت ودهنت بالطيب جسدي للتكفين. ٩ الحق أقول لكم: حينما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يُخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكراً لها».

٢ فصنعوا له هناك عشاء. وكانت مرثا تخدم وأما لعازر فكان أحد المتكئين معه. ٣ فأخذت مريم منا من طيب ناردين خالص كثير الثمن ودهنت قدمي يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتألت البيت من رائحة الطيب. ٤ فقال واحد من تلاميذه وهو يهوذا سمعان الإسخريوطي المزيم أن يسلمه: ٥ «لمأذا لم يبع هذا الطيب بثلاثمئة دينار ويُعطى للفقراء؟» ٦ قال هذا ليس لأنه كان يبالي بالفقراء بل لأنه كان سارقاً وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يلقى فيه. ٧ فقال يسوع: «اتركوها. إنها ليوم تكفيني قد حفظته ٨ لأن الفقراء معكم في كل حين وأما أنا فلست معكم في كل حين».

4. الودع بالخيانة

154

متى 26: 14-16، مرقس 14: 10-11، لوقا 22: 3-6

يقدم يهوذا نفسه للسندريم كشاهد أساسي في لائحة الاتهام الرسمية ليشهد ضد المسيح في محاكمته القادمة، و هذا يعلن مرارته و إحباطه مع الرب

متى ٢٦: ١٤-١٦

مرقس ١٤: ١٠-١١

لوقا ٢٢: ٣-٦

١٤ حينئذ ذهب واحد من الإثنى عشر الذي يدعى يهوذا الإسخريوطي إلى رؤساء الكهنة ١٥ وقال: «مأذا تريدون أن نعطوني وأنا أسلمه إليكم؟» فجعلوا له ثلاثين من الفضة. ١٦ ومن ذلك الوقت كان يطلب فُرصةً ليُسلمه.

١٠ ثم إن يهوذا الإسخريوطي واجداً من الإثنى عشر مَضَى إلى رؤساء الكهنة ليُسلمه إليهم. ١١ ولما سمعوا فرحوا و وعدوه أن يُعطوه فضة. وكان يطلب كيف يُسلمه في فرصةٍ موفقة.

٣ فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى الإِسْخَرْيُوطِيَّ وَهُوَ مِنْ جُمَلَةِ الإِثْنِي عَشَرَ. ٤ فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَقُوَادِ الجُنْدِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. ٥ فَفَرَحُوا وَعَاهَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فَضَّةً. ٦ فَوَاعَدَهُمْ. وَكَانَ يَطْلُبُ فَرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ خُلُوعاً مِنْ جَمْعٍ.

5. إعدادا الفصح

155

متى 26: 17-19، مرقس 14: 12-16، لوقا 22: 7-13

يرسل يسوع بطرس و يوحنا ليعدا عشاء الفصح له و لتلاميذه حتى يطيعوا متطلبات الناموس بالكامل و يحتفلوا بالعيد

متى 26: 17-19

مرقس 14: 12-16

لوقا 22: 7-13

١٧ وفي أول أيام الفطير تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين: «أين نريد أن نعد لك لتأكل الفصح؟» ١٨ فقال: «أذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقولوا له: المعلم يقول إن وقتي قريب. عندك أصنع الفصح مع تلاميذي». ١٩ ففعل التلاميذ كما أمرهم يسوع وأعدوا الفصح.

١٢ وفي اليوم الأول من الفطير. حين كانوا يذبحون الفصح قال له تلاميذه: «أين نريد أن نغصبي ونعد لتأكل الفصح؟» ١٣ فأرسل اثنين من تلاميذه وقال لهما: «أذهبوا إلى المدينة فإلا فقيكما إنسان حامل جرّة ماء. اتبعاه. ١٤ وحينما تدخل فقولوا لرب البيت: إن المعلم يقول: أين المنزل حيث أكل الفصح مع تلاميذي؟ ١٥ فهو يريكما عليّة كبيرة مفروشة معدة. هناك أعدا لنا». ١٦ فخرج تلميذاه وأتيا إلى المدينة ووجدا كما قال لهما. فأعدا الفصح.

٧ وجاء يوم الفطير الذي كان ينبغي أن يذبح فيه الفصح. ٨ فأرسل بطرس ويوحنا قائلاً: «أذهبوا وأعدا لنا الفصح لتأكل». ٩ فقالا له: «أين نريد أن نعد؟» ١٠ فقال لهما: «إذا دخلتما المدينة سنقتلكما إنسان حامل جرّة ماء. اتبعاه إلى البيت حيث يدخل ١١ وقولوا لرب البيت: يقول لك المعلم: أين المنزل حيث أكل الفصح مع تلاميذي؟ ١٢ فذلك يريكما عليّة كبيرة مفروشة. هناك أعدا». ١٣ فأنطلقا ووجدا كما قال لهما فأعدا الفصح.

6. الإحتفال بعيد الفصح

156

متى 26: 20، مرقس 14: 17، لوقا 22: 14-16، 30-24

في الإحتفال بعيد الفصح فإن ذكر المسيح لعيد الفصح الذي تحقق في ملكوت الله يدفع التلاميذ إلى التنازع حول المراكز المهمة حول الطاولة لأنهم افترضوا أن هذه المناصب التي شغلها في هذا العيد ستحدد مناصبهم في الملكوت

متى 26: 20

مرقس 14: 17

لوقا 14: 14-30

٢٠ ولما كان المساء أتكا مع الإثنى عشر.

١٧ ولما كان المساء جاء مع الإثنى عشر.

١٤ فيكون لك الطوبى إذ ليس لهم حتى يكافوك لأتاك تكافى في قيامة الأبرار». ١٥ فلما سمع ذلك واحد من المتكئين قال له: «طوبى لمن يأكل خبزاً في ملكوت الله». ١٦ فقال له: «إنسان صنع عشاء عظيماً ودعا كثيرين ... ٢٤ لأني أقول لكم إنه ليس واحد من أولئك الرجال المدعويين يدوق عشاءي». ٢٥ وكان جموع كثيرة سائرين معه فالتفت وقال لهم: ٢٦ «إن كان أحد يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه وأمرأته وأولاده وإخوته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً. ٢٧ ومن لا يحمل صليبه ويأتي ورائي فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً. ٢٨ ومن منكم وهو يريد أن يبني برجاً لا يجلس أولاً ويحسب النفقة هل عنده ما يلزم لِكَماله؟ ٢٩ لئلا يضع الأساس ولا يقدر أن يكمل فيبندى جميع الناظرين يهزأون به ٣٠ قائلين: هذا الإنسان ابتدأ يبني ولم يقدر أن يكمل.

7. تقديم المثال

157

يوحنا 13: 20-1

أحب المسيح تلاميذه بما يكفي ليصير خادمهم من خلال غسل أرجلهم ليوضح أن من يحكم يجب أن يصير الذي يخدم

يوحنا 13: 1-20

١ أما يسوع فقبل عيد الفصح وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم أحبهم إلى المُنْتَهَى. ٢ فحين كان العشاء وقد ألقى الشيطان في قلب يهوذا سمعان الإسخر يوطي أن يسلمه ٣ يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شيء إلى يديه وأنه من عند الله خرج وإلى الله يمضي ٤ قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة وأترز بها ٥ ثم صب ماء في مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان منترراً بها. ٦ فجاء إلى سمعان بطرس. فقال له ذلك: «يا سيّد أنت تغسل رجلي!» ٧ أجاب يسوع: «لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع ولكنك ستفهم فيما بعد». ٨ قال له بطرس: «لن تغسل رجلي أبداً!» أجابه يسوع: «إن كنت لا أغسلك فليس لك معي نصيب». ٩ قال له سمعان بطرس: «يا سيّد ليس رجلي فقط بل أيضاً يدي ورأسي». ١٠ قال له يسوع: «الذي قد اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجله بل هو طاهر كله. وأنتم طاهرون ولكن ليس كلكم». ١١ لأنه عرف مسلمه لذلك قال: «لستم كلكم طاهرين». ١٢ فلما كان قد غسل أرجلهم وأخذ ثيابه وارتكاً أيضاً قال لهم: «أتفهمون ما قد صنعت بكم؟ ١٣ أنتم تدعونني معلماً ورسيداً وحسنات تقولون لأبي أنا كذلك. ١٤ فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض ١٥ لأبي أعطيتكم مثلاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً. ١٦ الحق الحق أقول لكم: إنه ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله. ١٧ إن علمتم هذا فطوباكم إن عملتموه. ١٨ لست أقول عن جميعكم. أنا أعلم الذين اخترتهم. لكن لبيت الكتاب: الذي يأكل معي الخبز رفع عليّ عقبة. ١٩ أقول لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون أي أنا هو. ٢٠ الحق الحق أقول لكم: الذي يقبل من أجلي يقبلني والذي يقبلني يقبل الذي أرسلني».

8. التنبؤ بخيانة يهوذا

158

متى 26: 21-25، مرقس 14: 18-21، لوقا 22: 21-23

يتنبأ المسيح بخيانة يهوذا من خلال قبول الرشوة ليوفر فرصة الغفران ليهوذا إن قبل الخلاص بوضع ثقته في المسيح

متى 26: 21-25

مرقس 14: 18-21

لوقا 22: 21-23

٢١ ولكن هوذا يد الذي يسلمني هي معي على المائدة. ٢٢ وابن الإنسان ماض كما هو مخطوم ولكن ويل لذلك الإنسان الذي يسلمه». ٢٣ فابتدأوا يتساءلون فيما بينهم: «من ترى منهم هو المزمع أن يفعل هذا؟».

١٨ وفيما هم متكئون يأكلون قال يسوع: «الحق أقول لكم: إن واحداً منكم يسلمني. الأكل معي!» ١٩ فابتدأوا يحزنون ويقولون له واحداً فواجداً: «هل أنا؟» وأخر: «هل أنا؟» ٢٠ فأجاب: «هو واحد من الإثني عشر الذي يغمس معي في الصحن». ٢١ إن ابن الإنسان ماض كما هو مكتوب عنه ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد!».

٢١ وفيما هم يأكلون قال: «الحق أقول لكم إن واحداً منكم يسلمني». ٢٢ فحزنوا جداً وابتدأ كل واحد منهم يقول له: «هل أنا هو يا رب؟» ٢٣ فأجاب: «الذي يغمس يده معي في الصحن هو يسلمني. ٢٤ إن ابن الإنسان ماض كما هو مكتوب عنه ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد». ٢٥ فسأل يهوذا مسلماً: «هل أنا هو يا سيدي؟» قال له: «أنت قلت».

9. التنبؤ بإنكار بطرس

159

متى 26: 31-35، مرقس 14: 27-31، لوقا 22: 31-38

يعلن الرب عن إنكار بطرس و يصلي أن إيمان الإثني عشر لا يسقط حتى يتم استردادهم جميعاً بعد إنكاره كرب

متى 26: 31-35

مرقس 14: 27-31

لوقا 22: 31-38

٣١ حينئذ قال لهم يسوع: «كلُّكم تشكرون في هذه الليلة لأنه مكتوب: آني أضرب الراعي فتنبذد خراف الرعية. ٣٢ ولكن بعد فيامي أسيفكم إلى الجليل». ٣٣ فقال بطرس له: «وإن شك فيك الجميع فأنا لا أشك أبداً». ٣٤ قال له يسوع: «الحق أقول لك: إنك في هذه الليلة قبل أن يصيح ديك تنكرني ثلاث مرات». ٣٥ قال له بطرس: «ولو اضطرت أن أموت معك لا أنكرك!» هكذا قال أيضاً جميع التلاميذ.

٢٧ وقال لهم يسوع: «إن كلُّكم تشكرون في هذه الليلة لأنه مكتوب: آني أضرب الراعي فتنبذد الخراف. ٢٨ ولكن بعد فيامي أسيفكم إلى الجليل». ٢٩ فقال له بطرس: «وإن شك الجميع فأنا لا أشك!» ٣٠ فقال له يسوع: «الحق أقول لك إنك اليوم في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات». ٣١ فقال بأكثر تشديداً: «ولو اضطرت أن أموت معك لا أنكرك». وهكذا قال أيضاً الجميع.

٣١ وقال الرب: «سمعان سمعان! هوذا الشيطان طلبكم لكي يعزبكم كالحبنة! ٣٢ ولكني طلبت من أجلك لكي لا يفني إيمانك. وأنت متى رجعت تبت إخوتك». ٣٣ فقال له: «يا رب إني مستعد أن أمضي معك حتى إلى السجن وإلى الموت». ٣٤ فقال: «أقول لك يا بطرس لا يصيح الديك اليوم قبل أن تنكر ثلاث مرات أنك تعرفني». ٣٥ ثم قال لهم: «حين أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ولا أحذية هل أعوزكم شيء؟» فقالوا: «لا». ٣٦ فقال لهم: «لكن الآن من له كيس فليأخذه ومزود كذلك. ومن ليس له فليبع ثوبه ويستر سيفاً». ٣٧ لأبي أقول لكم إنه ينبغي أن يتيم في أيضاً هذا المكتوب: وأحصي مع أئمة لأن ما هو من جهتي له انفضاء». ٣٨ فقالوا: «يا رب هوذا هنا سيفان». فقال لهم: «يكفي!».

10. تقديم ذكري

160

متى 26: 26-30، مرقس 14: 22-26، لوقا 22: 17-20

يؤسس يسوع ذكري شخصه في الكأس و الخبز حتى في المستقبل كلما أكلوا الخبز أو شربوا الكأس يتذكرون موته الكفاري

متى 26: 26-30

مرقس 14: 22-26

لوقا 22: 17-20

٢٦ وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى التلاميذ وقال: «خذوا كلوا. هذا هو جسدي». ٢٧ وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً: «اشربوا منها كلُّكم ٢٨ لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا. ٢٩ وأقول لكم: إني من الآن لا أشرب من نبتج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديداً في ملكوت أبي». ٣٠ ثم سبخوا وخرجوا إلى جبل الزيتون.

٢٢ وفيما هم يأكلون أخذ يسوع خبزاً وبارك وكسر وأعطاهم وقال: «خذوا كلوا هذا هو جسدي». ٢٣ ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم فشربوها منها كلُّهم. ٢٤ وقال لهم: «هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين. ٢٥ الحق أقول لكم: إني لا أشرب بعد من نبتج الكرمة إلى ذلك اليوم حينما أشربه جديداً في ملكوت الله». ٢٦ ثم سبخوا وخرجوا إلى جبل الزيتون.

١٧ ثم تناول كأساً وشكر وقال: «خذوا هذه واقسموها بينكم ١٨ لأبي أقول لكم: إني لا أشرب من نبتج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله». ١٩ وأخذ خبزاً وشكر وكسر وأعطاهم قائلاً: «هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكري». ٢٠ وكذلك الكأس أيضاً بعد العشاء قائلاً: «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم».

ت. وصايا المسيح

165-161

يوحنا 13: 31-16: 33

يقدم المسيح وصاياه الأخيرة للتلاميذ في العشاء الأخير حتى يحضرهم لانطلاقه و لخدمتهم بدون حضوره الجسدي

1. مقدمة

161

يوحنا 13: 31-35

يأمر يسوع تلاميذه أن يحبوا بعضهم بعضاً بنفس المحبة التي أظهرها لهم بحيث تكون غير مشروطة، متبادلة، محبة خادمة كعلامة على الإرتباط به ووسيلة لتقديم بعضهم البعض كما عمل المسيح لهم

يوحنا 13: 31-35

٣١ فَمَا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدُ اللَّهُ فِيهِ. ٣٢ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ وَيَمَجِّدُهُ سَرِيعاً. ٣٣ يَا أَوْلَادِي أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلاً بَعْدُ. سَتَطَّلُبُونَنِي وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. ٣٤ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضاً بَعْضُكُمْ بَعْضاً. ٣٥ بِهِذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضاً لِبَعْضٍ.»

2. المشاكل

162

يوحنا 13: 36، 14: 24-1

يعالج يسوع مشاكل تلاميذه من خلال الإعلان عن ذهابه المؤقت فقط و أنه الطريقة الوحيدة حتى يقوم الأب بإرسال المعزي في شخص الروح، و أن استرداد الشركة الحميمة معه سيكون لمن يؤمنون به، كل هذه العبارات تعد بعمق أكبر من الشركة مع الأب، الإبن و الروح القدس

يوحنا 13: 36

٣٦ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبَعَنِي وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبَعُنِي آخِيراً.»

يوحنا 14: 1-24

١ «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تَوَدُّونَ بِاللَّهِ فَاْمُنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلٌ كَثِيرَةٌ وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا ٣ وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضاً وَأَأْخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً ٤ وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ.» ٥ قَالَ لَهُ تَوْمَاسُ: «يَا سَيِّدُ لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟» ٦ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ٧ لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً. وَمِنْ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.» ٨ قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ أَرْنَا الْآبَ وَكَفَانَا.» ٩ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفُونِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَ فَقَدْ رَأَى الْآبَ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ أَرْنَا الْآبَ؟ ١٠ أَلَسْتُ تَوَدُّونَ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالآبُ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلِمْتُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الْآبَ الْخَالِ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ. ١١ صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالآبُ فِيَّ وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا. ١٢ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالَ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَكْبَرَ مِنْهَا لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. ١٣ وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِتَمَجِّدِ الْآبَ بِالْإِذْنِ. ١٤ إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ. ١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ ١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعْزِيًا آخَرَ لِيَمَكِّنَ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٧ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِبٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨ لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي أَتِي إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَبْرَأِي الْعَالَمُ أَيْضاً وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. ٢١ الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي.» ٢٢ قَالَ لَهُ يَهُوذَا لَيْسَ الْإِسْخَرْيُوطِيُّ: «يَا سَيِّدُ مَاذَا حَدَّثَ حَتَّى إِنَّكَ مُرَمِّعٌ أَنْ تَظْهَرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟» ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَإِلَيْهِ تَأْتِي وَعِنْدَهُ تَصْنَعُ مَنزِلًا. ٢٤ الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

3. الوعود

163

| يوحنا 14: 25-31

يعد يسوع أن تعليم الروح القدس سيجعلهم يفهمون هذه النواحي في تعليماته و التي لا تزال تبدو غير منطقية بالنسبة لهم حتى يكونوا قادرين على إعلان كلماته و يكون لهم سلامه الذي يزيل الخوف

يوحنا ١٤: ٢٥-٣١

٢٥ بِهِذَا كَلَّمْتُكُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. ٢٦ وَأَمَّا الْمَعْرَى الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سِيرُ سِلَّةُ الْآبِ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ. ٢٧ «سَلَامًا أَنْزَلْتُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَرْهَبْ. ٢٨ سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الْآبِ لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩ وَقُلْتُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ. ٣٠ لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا لِأَنَّ رَأْسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ. ٣١ وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الْآبَ وَكَمَا أُوصَانِي الْآبَ هَكَذَا أَفْعَلُ. فُومُوا نَنْطَلِقُ مِنْ هَهُنَا».

4. تعليمات بخصوص اختبارهم الحالي

164

| يوحنا 15: 1-16: 4

يُعلم يسوع تلاميذه بخصوص حاجتهم أن يكونوا مرتبطين به بشكل حيوي من خلال الروح القدس في وجه المقاومة من العالم و التي سيختبرون النجاح في الخدمة بالرغم من وجودها و يكونوا مستعدين للصراع الروحي

أ. حمل الثمار

| يوحنا 15: 17-1

يشبه يسوع نفسه بالكرمة و أن التلاميذ هم الأغصان المرتبطة بالكرمة و التي ينتج منها الأب أفضل الثمار ليظهر أن نجاحهم في الخدمة يعتمد على علاقتهم المستقبلية معه كمصدر الحياة و مصدر الثمار

يوحنا ١٥: ١-١٧

١ «أَنَا الْكُرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكِرَامِ. ٢ كُلُّ عُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُقْبَلُ لِيَأْتِي بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. ٤ أَتُبْنُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يُبْنُ فِي الْكُرْمَةِ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَبْنُوا فِيَّ. ٥ أَنَا الْكُرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يُبْنُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ لِأَنَّكُمْ بَدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. ٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُبْنُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْعُصْنِ فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ فَيَحْتَرِقُ. ٧ إِنْ تَبْنُ فِيَّ وَتَبْتُ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ. ٨ بِهِذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي. ٩ كَمَا أَحَبَّنِي الْآبُ كَذَلِكَ أَحَبُّنَاكُمْ أَنَا. أَتُبْنُوا فِي مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ حَفَظْتُمْ وَصَايَايَ تَبْنُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفَظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَتُبْتُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا لِكَيْ يَبْنُ فِيكُمْ وَكَيْمَلْ فَرْحُكُمْ. ١٢ «هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحَبُّنَاكُمْ. ١٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَعُودُ أَسْمِيكُمْ عِبِيدًا لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ سَيِّدُهُ لِكَيْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَحِبَّاءَ لَأَنِّي أَعَلَّمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. ١٦ لَيْسَ أَنْتُمْ أَحْتَرُثُونِي بَلْ أَنَا أَحْتَرُثُكُمْ وَأَقْمَتُكُمْ لِئَنْتُمْ تَبْنُوا بِثَمَرٍ وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. ١٧ بِهِذَا أَوْصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

ب. عدو التلاميذ

يوحنا 15: 16-18

يحذر المسيح المؤمنين من المقاومة الأتية من العالم حتى الموت و التي سيعتمدون فيها على الروح و يستعدوا للصراع الروحي

يوحنا ١٥: ١٨-٢٧

١٨ «إِنَّ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. ٢٠ أَذْكَرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُمْ لَكُمْ: لَيْسَ عِنْدَ أَكْثَرِ عِبَادِي مِنْ سَيِّدِي. إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهَدُونَكُمْ وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَفَظُوا كَلَامِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلَامَكُمْ. ٢١ لَكِنَّهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ بِكُمْ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي. ٢٢ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ جِئْتُ وَكَلَّمْتُهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لَهُمْ عَذْرٌ فِي خَطِيئَتِهِمْ. ٢٣ الَّذِي يُبْغِضُنِي يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤ لَوْ لَمْ أَكُنْ قَدْ عَمِلْتُ بِبَنِيهِمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْملْهَا أَحَدٌ غَيْرِي لَمْ تَكُنْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَوْا وَأَبْغَضُونِي أَنَا وَأَبِي. ٢٥ لَكِنْ لِكَيْ تَبَيَّنَ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي نَامُوسِهِمْ: إِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي بِلا سَبَبٍ. ٢٦ «وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَبْيِئِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَتَشْهَدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا لِأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الْإِبْتِدَاءِ».

يوحنا ١٦: ١-٤

١ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتُزُوا. ٢ سَيُخْرِجُوكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَطْرُقُ كُلُّ مَنْ يُقَالُكُمْ أَنَّهُ يَقْدَمُ خِدْمَةَ اللَّهِ. ٣ وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. ٤ لِكَيْ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذْكُرُونَ أَيَّ أَنَا قُلْتُمْ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ».

5. تعليمات بخصوص المستقبل

165

يوحنا 16: 5-33

يقدم المسيح تعليمات للتلاميذ بخصوص خدمة الروح المستقبلية القيامة و حضوره و الذي سيأتي بقوة لخدمة فعالة و دخول غير محدود في الصلاة و السلام

أ. خدمة الروح القدس

يوحنا 16: 5-15

مجيء الروح يعتمد على مغادرته حتى يسكن الروح القدس فيهم من أجل خدمة فعالة

يوحنا ١٦: ٥-٣٣

٥ وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا مَاضٍ إِلَى الَّذِي أُرْسَلْتَنِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي أَيْنَ تَمْضِي. ٦ لَكِنْ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذَا قَدْ مَلَأَ الْخُرْنُ قُلُوبَكُمْ. ٧ لِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعْزِي وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨ وَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يَبْكُتُ الْعَالَمُ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْبُونَةٍ. ٩ أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. ١٠ وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنِي أَيْضًا. ١١ وَأَمَّا عَلَى دَيْبُونَةٍ فَلَأَنَّ رَيْبِسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دَبَّ. ١٢ «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لِأَقُولَ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ. ١٣ وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ رُوحَ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. ١٤ ذَلِكَ يُمَجِّدُنِي لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٥ كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. ١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ». ١٧ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي وَلَا تَأْتِي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟». ١٨ فَتَسَاءَلُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ بِمَاذَا يَتَكَلَّمُ». ١٩ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعَنْ هَذَا تَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ لِأَنِّي قُلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي. ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتُوحُونَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ وَلَكِنْ حَزْنُكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢١ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلِدُ حَزْرًا لِأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ وَلَكِنْ مَتَى وَلَدَتِ الْوَلَدَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُ الشِّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. ٢٢ فَالآنَ كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ الْآنَ حَزْنٌ. وَلَكِنْ سَأرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلَا يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. أَطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا. ٢٥ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا بِأَمْتَالٍ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ جِيئَ لَا أَكَلِمَتُمْ أَيْضًا بِأَمْتَالٍ بَلْ أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عَلَانِيَةً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٧ لِأَنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. ٢٨ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ». ٢٩ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هُوَذَا الْآنَ تَتَكَلَّمُ عَلَانِيَةً وَلَسْتُ تَقُولُ مِثْلًا وَاجِدًا! ٣٠ الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَسْتُ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ خَرَجْتَ». ٣١ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الآنَ تُؤْمِنُونَ؟ ٣٢ هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ وَقَدْ أَتَتْ الْآنَ تَنْقَرُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ وَتَنْزَعُونَ نَفْسَهُ وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. ٣٣ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضَيْقٌ وَلَكِنْ يَقُولُ: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ».

ب. نتيجة القيامة

يوحنا 16: 28-16

سيسبق القيامة حزن عظيم لكن المسيح سيُسترد لهم ثانية بفرح عظيم حيث سيكون لهم دخول غير محدود إلى الأب في الصلاة من خلال يسوع

يوحنا ١٦: ١٦-٢٨

١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرَوْنَنِي لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ». ١٧ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرَوْنَنِي وَلَا أَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟». ١٨ فَتَسَاءَلُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ بِمَاذَا يَتَكَلَّمُ». ١٩ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعَنْ هَذَا تَسْأَلُونَنِي فِيمَا بَيْنَكُمْ لِأَنِّي قُلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تُبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً تَرَوْنَنِي ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتَوَخَّوْنَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢١ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلِدُ تَحْزَنُ لِأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ وَلَكِنْ مَتَى وُلِدَتِ الطِّفْلَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُ الشَّيْءَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. ٢٢ فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ الْآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأْرَاكُمْ أَيْضاً فَنَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلَا يَبْزَعُ أَحَدٌ فَرْحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئاً. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. أَطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلاً. ٢٥ «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا بِأَمْتَالٍ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ جِيئَ لَا أَكَلِمَكُمْ أَيْضاً بِأَمْتَالٍ بَلْ أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عِلَانِيَةً. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ ٢٧ لِأَنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. ٢٨ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ وَأَيْضاً أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ».

ت. خلاصة

يوحنا 16: 29-33

لن يتخلى المسيح عن تلاميذه لكي يعرفوا سلامه بينما ينتظرون تكميم وعده بالغبلة على العالم

يوحنا ١٦: ٢٩-٣٣

٢٩ قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هُوَذَا الْآنَ تَتَكَلَّمُ عِلَانِيَةً وَلَسْتَ تَقُولُ مَثَلًا وَاحِدًا! ٣٠ الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ خَرَجْتَ». ٣١ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الآنَ تُؤْمِنُونَ؟ ٣٢ هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ وَقَدْ أَتَيْتُ الْآنَ تَنْفَرُّونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ وَتَتْرَكُونَنِي وَخُذِي. وَأَنَا لَسْتُ وَخُذِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. ٣٣ قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ يَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ».

ث. صلاة يسوع للمؤمنين

166

يوحنا 17: 1-26

يصلي المسيح لنفسه لكن من أجل تلاميذه و المؤمنين المستقبليين بشكل خاص ليتمكنهم من الخدمة بنجاح لأجله بعد رحيله

1. صلاته لأجل نفسه**يوحنا 17: 5-1**

صلى يسوع لإعادة توحيد نفسه و جسده بعد الموت (القيامة) و أنه سوف يحضر من الموت الروحي (التمجيد) معلناً خضوعه الكامل لله في سعيه نحو الموت و ثقته المطلقة بالله للقيامة التي تتبع الموت

يوحنا 17: ١-٥

١ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ. مَجِّدْ ابْنَكَ لِيُمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضاً ٢ إِذْ أُعْطِيتَهُ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أُعْطِيَتْهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أُرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجِّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلُ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. ٥ وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

2. صلاته لأجل تلاميذه**يوحنا 17: 6-19**

يصلي يسوع لحماية تلاميذه و فرحهم و تخصيصهم للخدمة (الرسامة) حتى يجعلوا الآب معروفاً للعالم

يوحنا 17: ٦-١٩

٦ «أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأُعْطَيْتَهُمْ لِي وَقَدْ حَفَظُوا كَلَامَكَ. ٧ وَالآنَ عَلِّمُوا أَنْ كُلَّ مَا أُعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ ٨ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي قَدْ أُعْطَيْتَهُمْ وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِّمُوا يَقِيناً أَيُّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ وَأَمَّنُوا أَنْتَ أَنْتَ أُرْسَلْتَنِي. ٩ مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ. لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي وَأَنَا مُمَجِّدٌ فِيهِمْ. ١١ وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ وَأَمَّا هُوَ لَاءَ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا نَحْنُ. ١٢ جِئْتُ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي حَفَظْتُهُمْ وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ. ١٣ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كَامِلاً فِيهِمْ. ١٤ أَنَا قَدْ أُعْطَيْتُهُمْ كَلَامَكَ وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ ١٥ لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ١٦ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ فَتَسَبِّحُهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. ١٨ كَمَا أُرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أُرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ ١٩ وَلَا أَجْلِيهِمْ أَقْدِسُ أَنَا ذَاتِي لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ.

3. صلاته لعائلة المؤمنين**يوحنا 17: 20-26**

يصلي يسوع باهتمام لأجل المؤمنين المستقبليين الذين سيأتون من خدمة التلاميذ من أجل وحدتهم، تمجيدهم و محبتهم بعضهم لبعض ليطابق محبة الآب للابن

يوحنا 17: ٢٠-٢٦

٢٠ «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هُوَ لَاءَ فَفَقَطْ بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلِمَتِهِمْ ٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِداً كَمَا أَنْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاحِداً فِيْنَا لِيَوْمِ الْعَالَمِ أَنْتَ أُرْسَلْتَنِي. ٢٢ وَأَنَا قَدْ أُعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ٢٣ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. ٢٤ أَيُّهَا الْآبُ أُرِيدُ أَنْ هُوَ لَاءَ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا لِيُنْظَرُوا مَجْدِي الَّذِي أُعْطَيْتَنِي لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ انْشَاءِ الْعَالَمِ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ وَهُوَ لَاءَ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أُرْسَلْتَنِي. ٢٦ وَعَرَفْتُهُمْ اسْمَكَ وَسَاعَرْتُهُمْ لِيَكُونَ فِيهِمْ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ».

ج. الصلاة في البستان

167

متى 26: 36-46، مرقس 14: 32-42، لوقا 22: 39-46، يوحنا 18: 1

يصلي المسيح أن يقبل الأب موته كدفعة كاملة عن خطايا العالم و أن يقيمه في شركة كاملة مع الأب حتى لا ينفصل عن الأب للأبد

متى ٢٦: ٣٦-٤٦

مرقس ١٤: ٣٢-٤٢

لوقا ٢٢: ٣٩-٤٦

يوحنا ١٨: ١

٣٦ جِينَبَذِ جَاءَ مَعَهُمْ
يَسُوعُ إِلَى صَبِيحَةٍ يُقَالُ
لَهَا جَسْتِيمَانِي فَقَالَ
لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا
حَتَّى أَمْضِيَ وَأُصَلِّيَ
هُنَاكَ». ٣٧ ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ
بَطْرُسَ وَابْنَيْ زَبْدِي
وَإِبْنَدَا بَحْرُنَ وَيَكْتَيْبَ.
٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي
حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ.
امْكُتُوا هُنَا وَاسْهَرُوا
مَعِيَ». ٣٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا
وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ
يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ
إِنْ امْكُنْ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي
هَذِهِ الْكَأْسَ وَلَكِنْ لَيْسَ
كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ
أَنْتَ». ٤٠ ثُمَّ جَاءَ إِلَى
التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا
فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا
قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ
سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٤١
اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا
تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا
الرُّوحُ فَتَنْشِيطٌ وَأَمَّا
الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٤٢
فَمَضَى أَيْضًا تَائِبَةً
وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ
إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ
عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ إِلَّا أَنْ
أَشْرَبَهَا فَاتَّكُنْ مَشِيئَتَكَ». ٤٣
ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ
أَيْضًا نِيَامًا إِذْ كَانَتْ
أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً. ٤٤
فَتَرَكَّهُمْ وَمَضَى أَيْضًا
وَصَلَّى ثَالِثَةً قَائِلًا ذَلِكَ
الْكَلَامَ بَعْثِيهِ. ٤٥ ثُمَّ جَاءَ
إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ:
«تَأْمُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا.
هُوَذَا السَّاعَةُ قَدِ اقْتَرَبَتْ
وَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُسَلَّمُ إِلَيَّ
أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٦ فَوْمُوا
تَنْطَلِقُوا. هُوَذَا الَّذِي
يُسَلَّمُنِي قَدِ اقْتَرَبَ».

٣٢ وَجَاءُوا إِلَى صَبِيحَةٍ
اسْمُهَا جَسْتِيمَانِي فَقَالَ
لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا
حَتَّى أُصَلِّيَ». ٣٣ ثُمَّ أَخَذَ
مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ
وَيُوحَنَّا وَابْنَدَا يَدُهُسَ
وَيَكْتَيْبَ. ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ:
«نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى
الْمَوْتِ! امْكُتُوا هُنَا
وَاسْهَرُوا». ٣٥ ثُمَّ تَقَدَّمَ
قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ
وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ
عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ امْكُنْ. ٣٦
وَقَالَ: «يَا أَبَا الْأَبِ كُلِّ
شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ فَأَجِرْ
عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ
لَيْكُنْ لَا مَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ مَا
تُرِيدُ أَنْتَ». ٣٧ ثُمَّ جَاءَ
وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ
لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ أَنْتَ
نَائِمٌ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ
سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسْهَرُوا
وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي
تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَتَنْشِيطٌ
وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ٣٩
وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى
قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعْثِيهِ. ٤٠
ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا
نِيَامًا إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً.
فَلَمْ يَعْطَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ.
٤١ ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ:
«تَأْمُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا!
يَكْفِي! قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ!
هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَيَّ
أَيْدِي الْخَطَاةِ. ٤٢ فَوْمُوا
لِنَذْهَبَ. هُوَذَا الَّذِي يُسَلَّمُنِي
قَدِ اقْتَرَبَ».

٣٩ وَخَرَجَ وَمَضَى
كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الرَّيثُونِ
وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَلَامِيذُهُ. ٤٠
وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ
لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا
فِي تَجْرِبَةٍ». ٤١ وَانْفَصَلَ
عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ
وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى
٤٢ قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ
شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ
الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لَيْكُنْ لَا
إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتِكَ». ٤٣
وَوَظَّهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ
يُقَوِّبُهُ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي
جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ
لِحَاجَةٍ وَصَارَ عَرْفُهُ
كَقَطْرَاتِ تَمَّ نَازِلَةٍ عَلَى
الْأَرْضِ. ٤٥ ثُمَّ قَامَ مِنَ
الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ
فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا مِنَ الْخَرْنِ.
٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ
نِيَامُونَ؟ فَوْمُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا
تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ».

١ قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَخَرَجَ
مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى عَيْرِ وَادِي
قَدْرُونَ حَيْثُ كَانَ بُسْتَانٌ
دَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.

IX. إرفض الملك 168-183 §§

المسيح مرفوض من قبل الأمة في اعتقاله، محاكماته، موكبته نحو الجلجثة، الصلب، الدفن و ختم القبر حتى يحمل خطايا العالم على الصليب

أ. الإعتقال

168

متى 26: 47-56، مرقس 14: 43-52، لوقا 22: 47-53، يوحنا 18: 2-12

يسمح المسيح طواعية و بقوة أن تتم خيانتته و يلقي القبض عليه في جسيماني، مع أنه طول الوقت في سيطرة كاملة و يظهر سلطته على خصومه

يوحنا ١٨: ٢-١٢	لوقا ٢٢: ٤٧-٥٣	مرقس ١٤: ٤٣-٥٢	متى ٢٦: ٤٧-٥٦
٢ وَكَانَ يَهُودًا مُسَلِّمُهُ يَعْرِفُ الْمَوْضِعَ لِأَنَّ يَسُوعَ اجْتَمَعَ هُنَاكَ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٣ فَأَخَذَ يَهُودًا الْجُنْدَ وَخُدَّامًا مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَجَاءَ إِلَى هُنَاكَ بِمَسَاحِلَ وَمَصَابِيحَ وَسِلَاحٍ. ٤ فَخَرَجَ يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ تَطْلُبُون؟» ٥ أَجَابُوهُ: «يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ». قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ». وَكَانَ يَهُودًا مُسَلِّمُهُ أَيْضًا وَأَقْفًا مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي أَنَا هُوَ» رَجَعُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ. ٧ فَسَأَلَهُمْ أَيْضًا: «مَنْ تَطْلُبُون؟» فَقَالُوا: «يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ». ٨ أَجَابَ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا هُوَ. فَإِن كُنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي فَدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ». ٩ لِيَتِمَّ الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ: «إِنَّ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لَمْ أُهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدًا». ١٠ ثُمَّ إِنَّ سِمْعَانَ بُطْرُسَ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مَلْحَسَ. ١١ فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «اجْعَلْ سَيْفَكَ فِي الْعِمْدِ. الْكَاسُ الَّتِي أَعْطَانِي الْآبُ الْأَبْنَى أَشْرُبُهَا». ١٢ ثُمَّ إِنَّ الْجُنْدَ وَالْقَائِدَ وَخُدَّامَ الْيَهُودِ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ وَأَوْتَقَوْهُ	٤٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمْعٌ وَالَّذِي يُدْعَى يَهُودًا - أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ - يَتَقَدَّمُهُمْ فَدَنَا مِنْ يَسُوعَ لِيَقْبَلَهُ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا أَيُّفَلَّةَ تُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ؟» ٤٩ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يَكُونُ قَالُوا: «يَا رَبَّ أَنْضُرِبْ بِالسَّيْفِ؟» ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أذُنَهُ الْيُمْنَى. ٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا إِلَيَّ هَذَا!» وَلَمَسَ أذُنَهُ وَأَبْرَأَهَا. ٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ الْجُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالشُّبُوحِ الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ: «كَأَنَّهُ عَلَى لِصِّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعَصِيٍّ! ٥٣ إِذْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ لَمْ تَمْدُوا عَلَيَّ الْإِيَادِي. وَلَكِنْ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ».	٤٣ وَلِلْوَقْتِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُودًا وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعَصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَّابَةِ وَالشُّبُوحِ. ٤٤ وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ. أُمْسِكُوهُ وَأَمْضُوا بِهِ بِحِرْصٍ». ٤٥ فَجَاءَ لِلْوَقْتِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ. ٤٦ فَالْقَوْمَا أُبْدِيَهُمْ عَلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ. ٤٧ فَاسْتَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ السَّيْفَ وَضَرَبَ عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أذُنَهُ. ٤٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «كَأَنَّهُ عَلَى لِصِّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعَصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي! ٤٩ كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أَعْلَمُ وَلَمْ تَمْسِكُونِي! وَلَكِنْ لِكَيْ تُكْمَلَ الْكُتُّبُ». ٥٠ فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. ٥١ وَتَبِعَهُ سَابِقًا لَأَيْسَى إِزَارًا عَلَى عُرْبِهِ فَامْسَكَهُ السَّبَّانُ ٥٢ فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ عُرْبَانًا.	٤٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا يَهُودًا أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعَصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَالَّذِي اسْتَلَّمَهُ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ. أُمْسِكُوهُ».

ب. المحاكمة الدينية**173-169**

تم محاكمة المسيح بشكل غير قانوني من قبل السلطات الدينية على أسس دينية بسبب تعاليمه و تجديفه المفترض حيث أن هذه المعاملة غير العادلة ستقوده إلى الصليب كذبيحة خطية

1. الفحص أمام حنان**169****يوحنا 18: 12-ب، 14، 19: 23**

حنان رئيس الكهنة المخلوع المعترف به من قبل اليهود يقيم بشكل غير قانوني أتباع و تعاليم المسيح و يسمح للمحاكمة الدينية بالإستمرار من خلال إرسال المسيح إلى قيافا

يوحنا 18: 12-ب، 14

وَأُوتِفُوهُ ١٣ وَمَضُوا بِهِ إِلَى حَنَانَ أَوْلَى لِأَنَّهُ كَانَ حَمًا قَيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَكَانَ قَيَافَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ أَنَّهُ خَبِيرٌ أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ.

يوحنا 19: 23

٢٣ ثُمَّ إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ صَلَبُوا يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَفْسَامٍ لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا. وَكَانَ الْقَمِيصُ بَعِيرَ خِيَاطَةٍ مَنْسُوجًا كُلَّهُ مِنْ فَوْقِ.

2. الفحص أمام قيافا

170

متى 26: 57، 59-68، مرقس 14: 53، 55-65، لوقا 22: 54، 63-65، يوحنا 18: 24

قيافا غير المعترف به كرئيس كهنة من قبل اليهود و السنهدريم يقيمون بشكل غير قانوني شهادة المسيح و يتهمون به بالتجديف بناء على اعترافه الشخصي مستنتجين أنه يستحق الموت

متى 26: 57، 59-68	مرقس 14: 53، 55-65	لوقا 22: 54-65	يوحنا 18: 24
٥٧ وَالَّذِينَ أَمْسَكُوا يَسُوعَ مَضَوْا بِهِ إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكُتَّابَةُ وَالشُّيُوعُ... ٦٠ فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودٌ زُرُّورٌ كَثِيرُونَ لَمْ يَجِدُوا. وَلَكِنْ أُخْبِرُوا تَقَدَّمَ شَاهِدًا زُرُّورٌ ٦١ وَقَالَ: «هَذَا قَالَ إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَنْقُضَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِيهِ». ٦٢ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَا عَلَيْكَ؟» ٦٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِنًا. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَسْتَخْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» ٦٤ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَاتِّبَاءً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ». ٦٥ فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حِيْنَئِذٍ ثِيَابَهُ قَائِلًا: «قَدْ جَدَفْتُ! مَا حَاجِبُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ هَذَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! ٦٦ مَاذَا تَرَوْنَ؟» فَاجَابُوا: «إِنَّهُ مُسْتَوْجِبٌ الْمَوْتِ». ٦٧ حِيْنَئِذٍ بَصَفُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكُمُوهُ وَأَخْرَجُوا لَطْمُوهُ ٦٨ قَائِلِينَ: «تَنَبَّأْنَا لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ مَنْ ضَرَبَكَ؟».	٥٣ فَمَضَوْا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَالْكَتَّابَةِ... ٥٥ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعِ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا ٥٦ لِأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُرُّورًا وَلَمْ تَتَّفِقْ شَهَادَاتُهُمْ. ٥٧ ثُمَّ قَامَ قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُرُّورًا قَائِلِينَ: ٥٨ «تَحَنَّنْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْقُضُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالْأَيْدِي وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي». ٥٩ وَلَا يَهْدَى كَانَتْ شَهَادَتُهُمْ تَتَّفِقُ. ٦٠ فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» ٦١ أَمَّا هُوَ فَكَانَ سَاكِنًا وَلَمْ يُجِبْ بَشْيءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» ٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَاتِّبَاءً فِي سَحَابِ السَّمَاءِ». ٦٣ فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجِبُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ ٦٤ قَدْ سَمِعْتُمْ النَّجَافِيثَ! مَا رَأَيْتُمْ؟» فَالْجَمِيعُ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبٌ الْمَوْتِ. ٦٥ قَائِلِينَ قَوْمٌ يَبْصُرُونَ عَلَيْهِ وَيَعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْكَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأ!». وَكَانَ الْخُدَامُ يَلْطَمُونَهُ.	٥٤ فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ... ٦٣ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ ٦٤ وَعَطُّوهُ وَكَانُوا يَبْصُرُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَنَبَّأ! مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٥ وَأَشْيَاءَ أُخَرَ كَثِيرَةً كَانُوا يَقُولُونَ عَلَيْهِ مُجْدِبِينَ.	٢٤ وَكَانَ حَتَّانَ قَدْ أَرْسَلَهُ مُوثَقًا إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

3. إنكار بطرس

171

متى 26: 58، 69-75، مرقس 14: 54، 66-72، لوقا 22: 54-62

يوحنا 18: 15-18، 25-27

ينكر بطرس الرب ثلاث مرات و هذا يظهر دقة تنبؤ المسيح و عدم كفايته بعيداً عن حضور يسوع أثناء وجوده بصحبة أعدائه

يوحنا 18: 15-18، 25-27

لوقا 22: 54-62

مرقس 14: 54، 66-72

متى 26: 58، 69-75

١٥ وَكَانَ سَمْعَانُ
بُطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ
يَتْبَعَانِ يَسُوعَ وَكَانَ
ذَلِكَ التَّلْمِيذُ مَعْرُوفاً
عِنْدَ رَّبِّيسِ الْكَهَنَةِ
فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى
دَارِ رَّبِّيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦
وَأَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ
وَاقِفاً عِنْدَ الْبَابِ
خَارِجاً. فَخَرَجَ التَّلْمِيذُ
الْآخَرُ الَّذِي كَانَ
مَعْرُوفاً عِنْدَ رَّبِّيسِ
الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْبُوتَابَةَ
فَادْخَلَ بُطْرُسُ. ١٧
فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ الْبُوتَابَةُ
لِبُطْرُسُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ
أَيْضاً مِنْ تَلَامِيذِ هَذَا
الْإِنْسَانِ؟» قَالَ ذَلِكَ:
«لَسْتُ أَنَا». ١٨ وَكَانَ
الْعَبِيدُ وَالْخُدَّامُ وَاقِفِينَ
وَهُمْ قَدْ أَضْرَمُوا جَمِراً
لأنَّهُ كَانَ بَرْدٌ وَكَانُوا
يَصْطَلُونَ وَكَانَ
بُطْرُسُ وَاقِفاً مَعَهُمْ
يَصْطَلِي...

٢٥ وَسَمِعَانُ بُطْرُسُ
كَانَ وَاقِفاً يَصْطَلِي.
فَقَالُوا لَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ
أَيْضاً مِنْ تَلَامِيذِهِ؟»
فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ:
«لَسْتُ أَنَا». ٢٦ قَالَ
وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رَّبِّيسِ
الْكَهَنَةِ وَهُوَ نَسِيبُ
الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ
أُذُنَهُ: «أَمَّا رَأَيْتَكَ أَنَا
مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟»
٢٧ فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ
أَيْضاً. وَلِلْوَقْتِ صَاحَ
الذِّبْكَ.

وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ
بَعِيدٍ. ٥٥ وَلَمَّا
أَضْرَمُوا نَاراً فِي
وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا
مَعاً جَلَسَ بُطْرُسُ
بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ
جَارِيَةٌ جَالِيساً عِنْدَ
النَّارِ فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ
وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ
مَعَهُ». ٥٧ فَأَنْكَرَهُ
قَائِلاً: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا
امْرَأَةَ!» ٥٨ وَبَعْدَ
قَلِيلٍ رَأَهُ آخَرٌ وَقَالَ:
«وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» فَقَالَ
بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ
لَسْتُ أَنَا!» ٥٩ وَلَمَّا
مَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ
وَاحِدَةٍ أَكَّدَ آخَرٌ قَائِلاً:
«بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضاً
كَانَ مَعَهُ لِأَنَّهُ جَلِيسٌ
أَيْضاً». ٦٠ فَقَالَ
بُطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ
لَسْتُ أَعْرِفُ مَا
تَقُولُ». وَفِي الْحَالِ
بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ
الذِّبْكَ. ٦١ فَالْتَفَتَ
الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى
بُطْرُسَ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ
كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ
لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ
يَصِيحَ الذِّبْكَ تُنْكِرُنِي
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٦٢
فَخَرَجَ بُطْرُسُ إِلَى
خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً
مُرّاً.

٥٤ وَكَانَ بُطْرُسُ قَدْ
تَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى
دَاخِلِ دَارِ رَّبِّيسِ
الْكَهَنَةِ وَكَانَ جَالِيساً
بَيْنَ الْخُدَّامِ يَسْتَدْفِي
عِنْدَ النَّارِ... ٦٦
وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ فِي
الدَّارِ اسْفَلَ جَاءَتْ
إِحْدَى جَوَارِيِ رَّبِّيسِ
الْكَهَنَةِ. ٦٧ فَلَمَّا رَأَتْ
بُطْرُسَ يَسْتَدْفِي
نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ:
«وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ
يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!»
٦٨ فَأَنْكَرَ قَائِلاً:
«لَسْتُ أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ
مَا تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ
خَارِجاً إِلَى الدَّهْلِيْزِ
فَصَاحَ الذِّبْكَ. ٦٩
فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ أَيْضاً
وَابْتَدَأَتْ تَقُولُ
لِلْحَاضِرِينَ: «إِنَّ هَذَا
مِنْهُمْ!» ٧٠ فَأَنْكَرَ
أَيْضاً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضاً
قَالَ الْحَاضِرُونَ
لِبُطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ
مِنْهُمْ لِأَنَّكَ جَلِيسٌ
أَيْضاً وَلَعَنَّكَ تُشْبِهُ
لَعَنَتَهُمْ». ٧١ فَابْتَدَأَ
يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ: «إِنِّي لَا
أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ
الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ!»
٧٢ وَصَاحَ الذِّبْكَ
ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ
الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ
يَصِيحَ الذِّبْكَ مَرَّتَيْنِ
تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ». فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ
بَكَى.

٥٨ وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ
مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ
رَّبِّيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ
إِلَى دَاخِلِ وَجَلَسَ بَيْنَ
الْخُدَّامِ لِيُطْبِرَ
النَّهَائِيَةَ... ٦٩ أَمَّا
بُطْرُسُ فَكَانَ جَالِيساً
خَارِجاً فِي الدَّارِ
فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ
قَائِلَةً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ
يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ». ٧٠
فَأَنْكَرَ قَدْ آمَمَ الْجَمِيعِ
قَائِلاً: «لَسْتُ أَدْرِي مَا
تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ إِذْ
خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيْزِ
رَأَتْهُ آخَرَى فَقَالَتْ
لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا
كَانَ مَعَ يَسُوعَ
النَّاصِرِيِّ!» ٧٢
فَأَنْكَرَ أَيْضاً بِسَمِّ:
«إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ
الرَّجُلَ!» ٧٣ وَبَعْدَ
قَلِيلٍ جَاءَ الْبُوتَابَةُ وَقَالُوا
لِبُطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ
أَيْضاً مِنْهُمْ فَإِنَّ لَعَنَتَكَ
تُظْهِرُكَ!» ٧٤ فَابْتَدَأَ
حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ:
«إِنِّي لَا أَفْهَمُ
الرَّجُلَ!» وَلِلْوَقْتِ
صَاحَ الذِّبْكَ. ٧٥
فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَامَ
يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ:
«إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ
الذِّبْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى
خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً
مُرّاً.

٥٨ وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ
مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ
رَّبِّيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ
إِلَى دَاخِلِ وَجَلَسَ بَيْنَ
الْخُدَّامِ لِيُطْبِرَ
النَّهَائِيَةَ... ٦٩ أَمَّا
بُطْرُسُ فَكَانَ جَالِيساً
خَارِجاً فِي الدَّارِ
فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ
قَائِلَةً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ
يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ». ٧٠
فَأَنْكَرَ قَدْ آمَمَ الْجَمِيعِ
قَائِلاً: «لَسْتُ أَدْرِي مَا
تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ إِذْ
خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيْزِ
رَأَتْهُ آخَرَى فَقَالَتْ
لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا
كَانَ مَعَ يَسُوعَ
النَّاصِرِيِّ!» ٧٢
فَأَنْكَرَ أَيْضاً بِسَمِّ:
«إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ
الرَّجُلَ!» ٧٣ وَبَعْدَ
قَلِيلٍ جَاءَ الْبُوتَابَةُ وَقَالُوا
لِبُطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ
أَيْضاً مِنْهُمْ فَإِنَّ لَعَنَتَكَ
تُظْهِرُكَ!» ٧٤ فَابْتَدَأَ
حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ:
«إِنِّي لَا أَفْهَمُ
الرَّجُلَ!» وَلِلْوَقْتِ
صَاحَ الذِّبْكَ. ٧٥
فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَامَ
يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ:
«إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ
الذِّبْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى
خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً
مُرّاً.

4. إدانة السنهدريم

172

متى 27: 1، مرقس 15: 1، لوقا 22: 66-71

حاول السنهدريم بأكمله بشكل غير قانوني بأن يصادق يسوع قبل الفجر على ما حدث بشكل غير قانوني أثناء الليل عندما كان جزء فقط من المحكمة حاضراً في منزل قيافا، و حكم عليه بالأعدام بتهمة التجديف

متى 27: 1

مرقس 15: 11

لوقا 22: 66-71

١ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ تَشَاوَرَ جَمِيعُ
رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَشُبُوحِ الشَّعْبِ عَلَى
يَسُوعَ حَتَّى يَقْتُلُوهُ

١ وَلِلْوَقْتِ فِي الصَّبَاحِ تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ
الْكَهَنَةِ وَشُبُوحِ وَالكَتَبَةِ وَالمَجْمَعِ كُلُّهُ

٦٦ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ اجْتَمَعَتْ مَشِيخَةُ
الشَّعْبِ: رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالكَتَبَةُ
وَأصْعَدُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ ٦٧ قَائِلِينَ: «إِنْ
كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا». فَقَالَ لَهُمْ:
«إِنْ قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تُصَدِّقُونِ ٦٨ وَإِنْ
سَأَلْتُمْ لَا تُحِبُّونَنِي وَلَا تُطْفِقُونَنِي. ٦٩
مُنْذُ الآنَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ
يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ». ٧٠ فَقَالَ الْجَمِيعُ:
«أَفَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ
تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ». ٧١ فَقَالُوا: «مَا
حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شَهَادَةٍ؟ لَأَنْتَا نَحْنُ سَمِعْنَا
مِنْ فَمِهِ».

5. موت يهوذا

173

متى 27: 3-10

يعيد يهوذا الثلاثين قطعة نقدية إلى الهيكل و ينتحر شنقاً نادماً غير تائب و يستخدم المال لشراء مقبرة للأجانب لأن نبوات زكريا (11: 12-13) و إرميا (18: 4-1، 19: 1-3) سوف تتم

متى 27: 3-10

٣ جِينِيذٌ لَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ نَدِيمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ ٤ قَائِلًا: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا
بَرِيئًا». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرُ!» ٥ فَطَرَّحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَانصَرَفَتْ ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا:
«لَا يَجِلُّ أَنْ نُلْقِيهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهَا تَمَنُّ دَمًا». ٧ فَتَشَاوَرُوا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ مَعْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨ لِهَذَا سَمِيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ «حَقْلَ الدَّمِ» إِلَى
هَذَا الْيَوْمِ. ٩ جِينِيذٌ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ تَمَنُّ الْمُتَمَنَّ الَّذِي تَمَنُوهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٠ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ
الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

ت. المحاكمة المدنية

174-177

بما أن اليهود لا يستطيعون قتل أي شخص قانونياً فقد أحضر القادة الدينيون يسوع أمام الرومان و غيروا التهمة من التجديف و هي تهمة دينية إلى الخيانة و هي تهمة سياسية و قد نجحوا بعد ثلاث محاكمات في الإستهزاء به و إرساله للصلب

1. المحاكمة أمام بيلاطس

174

متى 27: 2، 11-14، مرقس 15: 1-5، لوقا 23: 5-1،
يوحنا 18: 28-38

يعلن بيلاطس المسيح بريئاً من التهم الغامضة التي وجهت ضده و يقوم بمحاولات عديدة لتخليصه من الصليب
مصرحاً بأن مملكته لا تهدد روما

يوحنا ١٨ : ٢٨-٣٨	لوقا ٢٣ : ٥-١	مرقس ١٥ : ١-٥	متى ٢٧ : ٢، ١١-١٤
٢٨ ثُمَّ جَاءُوا بِيَسُوعَ مِنْ عِنْدَ قَيَافَا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَكَانَ صُبْحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمُ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ لِكَيْ لَا يَتَنَجَّسُوا قَبْلَ الْكُلُونِ الْفِصْحِ. ٢٩ فَخَرَجَ بِيَلَاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيَّةُ شِكَايَةٍ تَقْدِمُونَ عَلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانِ؟» ٣٠ أَجَابُوا: «لَوْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلٌ شَيْءٍ لَمَّا كُنَّا قَدْ سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!» ٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «خُذُواهُ أَنْتُمْ وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِكُمْ.» فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: «لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا.» ٣٢ لَبَّيْتِمُ قَوْلُ يَسُوعَ الَّذِي قَالَهُ مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيتَةِ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُوتَ. ٣٣ ثُمَّ دَخَلَ بِيَلَاطُسُ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَدَعَا يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِيِّ؟» ٣٤ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هَذَا أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي؟» ٣٥ أَجَابَهُ بِيَلَاطُسُ: «الْعَلِيِّ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أَمَلِكُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ اسَلَّمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟» ٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ لَكَانَ خِدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكِي لَا اسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا.» ٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيَلَاطُسُ: «أَفَأَنْتَ إِذَا مَلِكُ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا وَلِهَذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنْ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي.» ٣٨ قَالَ لَهُ بِيَلَاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً.	١ فَقَامَ كُلُّ جُمُهورِهِمْ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بِيَلَاطُسَ ٢ وَإِبتَدَأُوا يَسْتَكُونُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا هَذَا يُفْسِدُ الْأُمَّةَ وَيَمْنَعُ أَنْ نُعْطِيَ جِزْيَةَ لِقَيْصَرَ قَائِلًا: إِنَّهُ هُوَ مَسِيحُ مَلِكٍ.» ٣ فَسَأَلَهُ بِيَلَاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِيِّ؟» فَاجَابَهُ: «أَنْتَ تَقُولُ.» ٤ فَقَالَ بِيَلَاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «إِنِّي لَا أَجِدُ عِلَّةً فِي هَذَا الْإِنْسَانِ.» ٥ فَكَانُوا يُسَبِّحُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَهَيِّجُ الشَّعْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى هُنَا.»	فَأَوْتَقُوا يَسُوعَ وَمَضُوا بِهِ وَأَسَلَمُوهُ إِلَى بِيَلَاطُسَ. ٢ فَسَأَلَهُ بِيَلَاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِيِّ؟» فَاجَابَ: «أَنْتَ تَقُولُ.» ٣ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يَسْتَكُونُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا. ٤ فَسَأَلَهُ بِيَلَاطُسُ أَيْضًا: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ؟ انظُرْ كَمْ يَسْتَهْزِئُونَ عَلَيْكَ!» ٥ فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ أَيْضًا بِشَيْءٍ حَتَّى تَعَجَّبَ بِيَلَاطُسُ.	٢ فَأَوْتَقُوهُ وَمَضُوا بِهِ وَدَفَعُوهُ إِلَى بِيَلَاطُسَ الْبَنْطِيِّ الْوَالِي... ١١ فَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي. فَسَأَلَهُ الْوَالِي: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِيِّ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ.» ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَسْتَكُونُونَ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. ١٣ فَقَالَ لَهُ بِيَلَاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ كَمْ يَسْتَهْزِئُونَ عَلَيْكَ؟» ١٤ فَلَمْ يُجِبْهُ وَلَا عَنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَعَجَّبَ الْوَالِي جَدًّا.

2. المحاكمة أمام هيروُدس

175

لوقا 23: 6-12

يسعى بيلاطس إلى تجنب إصدار حكم إدانة على المسيح فيرسله إلى هيروُدس الذي كان يحكم الجليل لكن هيروُدس أيضاً يعلن براءة المسيح من الخيانة

لوقا 23: 6-12

٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسُ ذِكْرَ الْجَلِيلِ سَأَلَ: «هَلِ الرَّجُلُ جَلِيلِيٌّ؟» ٧ وَحِينَ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ سَلْطَنَةِ هِيرُودُسَ أُرْسِلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضاً تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي أُورُشَلِيمَ. ٨ وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ فَرِحَ جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ لِسَمَاعِهِ عَنْهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَتَرَجَّى أَنْ يَرَاهُ يَصْنَعُ آيَةً. ٩ وَسَأَلَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ. ١٠ وَوَقَفَتْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ بِاسْتِدَادٍ ١١ فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ مَعَ عَسَاكِرِهِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ وَالْبَسَهُ لِبَاسًا لَامِعًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيَلَاطُسَ. ١٢ فَصَارَ بِيَلَاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ مَعَ بَعْضِهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ قَبْلِ فِي عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا.

3. المحاكمة أمام بيلاطس

176

متى 27: 15-26، مرقس 15: 6-15، لوقا 23: 13-25 يوحنا 18: 19-39، 1: 4-16أ

يعلن بيلاطس ثانية أن يسوع بريء من تهمة الخيانة لكنه يقدم لليهود خيار إطلاق يسوع أو باراباس المجرم حرراً و استغرب أن اليهود فضلوا إطلاق باراباس، و لذلك قام بجلد يسوع ساعياً إلى إعفاء نفسه من المسؤولية بغسل يديه و سلمه ليصلب خوفاً من انتقام روما و استياء الجموع و الدينونة المحتملة من الله لو كان المسيح بالحقيقة هو الله

متى 27: 15-26

مرقس 15: 6-15

لوقا 23: 13-25

يوحنا 18: 19-39

١٥ وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَاداً فِي الْعِيدِ أَنْ يُطْلَقَ لِلْجَمْعِ أُسْبِرًا وَاجِدًا مِنْ أَرَادُوهُ. ١٦ وَكَانَ لَهُمْ جِيْبِيذٌ أُسْبِرٌ مَشْهُورٌ يُسَمَّى بَارَابَاسَ. ١٧ فَبَيْنَمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» بَارَابَاسُ أَمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟ ١٨ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ اسْتَلَمُوهُ حَسِداً. ١٩ وَإِذْ كَانَ جَالِساً عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَايَةِ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَمْرًا أَنَّهُ قَائِلَةٌ: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارِئَ لَا تَأْتِمُثُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حَلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ». ٢٠ وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالسُّبُوغُ حَرَّضُوا الْجُمُوعَ عَلَى أَنْ يُطْلَبُوا بَارَابَاسَ وَيُهْلِكُوا يَسُوعَ. ٢١ فَسَأَلَ الْوَالِي: «مَنْ مِنْ الْإِثْنَيْنِ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسَ!» ٢٢ قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» قَالَ لَهُ الْجَمِيعُ: «لِيُصَلَّبَ!» ٢٣ فَقَالَ الْوَالِي: «وَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صَرَخًا قَائِلِينَ: «لِيُصَلَّبَ!» ٢٤ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا بَلْ بِالْحَرِيِّ يَخْدُثُ شَعْبٌ أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِئِ. أَبْصِرُوا أَنْتُمْ». ٢٥ فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا». ٢٦ جِيْبِيذٌ أُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ وَأَمَّا يَسُوعُ فَجُلِدَهُ وَاسْتَلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

٦ وَكَانَ يُطْلَقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ أُسْبِرًا وَاجِدًا مِنْ طَلْبُوهُ. ٧ وَكَانَ الْمَسْمُومَ بَارَابَاسَ مُوثَقًا مَعَ رَفَقَاتِهِ فِي الْفِتْنَةِ الَّذِينَ فِي الْفِتْنَةِ فَعَلُوا قَتْلًا. ٨ فَصَرَخَ الْجَمْعُ وَابْتَدَأُوا يُطْلَبُونَ أَنْ يَفْعَلَ كَمَا كَانَ دَائِمًا يَفْعَلُ لَهُمْ. ٩ فَأَجَابَهُمْ بِيلاطُسُ: «لَتَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟». ١٠ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ اسْتَلَمُوهُ حَسِداً. ١١ فَهَيَّجَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْجَمْعَ لِكَيْ يُطْلَقَ لَهُمْ بِالْحَرِيِّ بَارَابَاسَ. ١٢ فَسَأَلَ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٣ فَصَرَخُوا أَيْضًا: «اصْلُبْهُ!» ١٤ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «وَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَازْدَادُوا جِدًّا صَرَخًا: «اصْلُبْهُ!» ١٥ فَبِيلاطُسُ إِذْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ لِلْجَمْعِ مَا يُرْضِيهِمْ أُطْلِقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ وَاسْتَلَمَ يَسُوعَ بَعْدَمَا جُلِدَهُ لِيُصَلَّبَ.

١٣ فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْعُظَمَاءَ وَالشَّعْبَ ١٤ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ قَدَّمْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ كَمَنْ يُقْبِدُ الشَّعْبَ. وَهِيَ أَنَا قَدْ فَحَصْتُ قُدَّامَكُمْ وَلَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانَ عِلَّةً مِمَّا تَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. ١٥ وَلَا هِيرُودُسُ أَيْضًا لَأَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ إِلَيْهِ. وَهِيَ لَا شَيْءَ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ صَنِيعَ مِنْهُ. ١٦ فَأَنَا أَوْدِيته وَأَطْلِقُهُ». ١٧ وَكَانَ مُضْطَرًّا أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ كُلُّ عِيدٍ وَاجِدًا ١٨ فَصَرَخُوا بِجُمْلَتِهِمْ قَائِلِينَ: «خُذْ هَذَا وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!» ١٩ وَذَلِكَ كَانَ قَدْ طُرِحَ فِي السِّجْنِ لِأَجْلِ فِتْنَةٍ حَدِثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَقَتْلَ ٢٠ فَنَادَاهُمْ أَيْضًا بِيلاطُسُ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُطْلِقَ يَسُوعَ ٢١ فَصَرَخُوا: «اصْلُبْهُ! اصْلُبْهُ!» ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ هَذَا؟ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً لِلْمَوْتِ فَأَنَا أَوْدِيته وَأَطْلِقُهُ». ٢٣ فَكَانُوا يَلْجُونَ بِأَصْوَاتٍ عَظِيمَةٍ طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ. فَقَوَّيْتُ أَصْوَاتَهُمْ وَأَصَوَاتَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. ٢٤ فَحَكَمَ بِيلاطُسُ أَنْ تَكُونَ طَلِبَتُهُمْ. ٢٥ فَأَطْلَقَ لَهُمْ الَّذِي طُرِحَ فِي السِّجْنِ لِأَجْلِ فِتْنَةٍ وَقَتْلَ الَّذِي طَلَبُوهُ وَاسْتَلَمَ يَسُوعَ لِمَشِيئَتِهِمْ.

٣٩ وَكُنْتُ عَادَةً أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ وَاجِدًا فِي الْفِصْحِ. أَفْتَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ٤٠ فَصَرَخُوا أَيْضًا جَمِيعُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا بَلْ بَارَابَاسَ». وَكَانَ بَارَابَاسُ لِبصًا. ١ فَجِيْبِيذٌ أَخَذَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ وَجُلِدَهُ... ٤ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ أَيْضًا خَارِجًا وَقَالَ لَهُمْ: «هِيَ أَنَا أَخْرَجْتُ إِلَيْكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاجِدَةً». ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ خَارِجًا وَهُوَ حَامِلٌ لِكِلْبِلِ الشُّوكِ وَثَوْبِ الْأَرْجُوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ». ٦ فَلَمَّا رَأَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْخُدَّامُ صَرَخُوا: «اصْلُبْهُ! اصْلُبْهُ!» قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلُبُوهُ لَأَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً». ٧ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا نَامُوسٌ وَحَسَبُ نَامُوسِنَا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنِ اللَّهِ». ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ ارْتَدَادًا خَوْفًا ٩ فَخَدَلَ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوِلَايَةِ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَنْتَ؟» وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ جَوَابًا. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَّا تَكَلِّمُنِي؟ لَسْتُ تَعْلَمُ أَنْ لِي سُلْطَانًا أَنْ أُصَلِّبَكَ وَاسْلُطَانًا أَنْ أُطْلِقَكَ؟» ١١ أَجَابَ يَسُوعَ: «لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانُ الْبَيْتَةِ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ فَوْقِ. لِذَلِكَ الَّذِي اسْتَلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ حَظِيئَةٌ عَظِيمَةٌ». ١٢ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ كَانَ بِيلاطُسُ يَطْلُبُ أَنْ يُطْلَفَهُ وَلَكِنْ الْيَهُودُ كَانُوا يَصْرُخُونَ: «إِنَّ أُطْلِقْتَ هَذَا فَلَسْتُ مُجْتَبَأً لِقَيْصَرَ. كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا يَقَاوِمُ قَيْصَرَ». ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ أَخْرَجَ يَسُوعَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَايَةِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ «الْبِلَاطُ» وَبِالْعِبْرَانِيَّةِ «جَبَّاتَا». ١٤ وَكَانَ اسْتِعْدَادُ الْفِصْحِ وَنَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «هُوَذَا مَلِكُكُمْ». ١٥ فَصَرَخُوا: «خُذْهُ خُذْهُ اصْلُبْهُ!» قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَصْلُبُ مَلِكُكُمْ؟» أَجَابَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ إِلَّا قَيْصَرُ». ١٦ فَجِيْبِيذٌ اسْتَلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ. فَأَخَذُوا يَسُوعَ

4. الإستهزاء

177

متى 27: 27-30، مرقس 15: 16-19، يوحنا 19: 2-3

منذ إدانة المسيح لكونه ملكاً فقد قام الجنود الرومان بعمل تتويج وهمي له لكنهم ضربوه باستمرار و بصقوا عليه قبل أن يقتادوه للصلب

متى 27: 27-30

مرقس 15: 16-19

يوحنا 19: 2-3

٢٧ فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ
الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكَنِييَةِ ٢٨
فَعَزَّوهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا ٢٩
وَضَفَرُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ
عَلَى رَأْسِهِ وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا
يَجْتَنُونَ قَدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ:
«السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ٣٠ وَبَصَقُوا
عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى
رَأْسِهِ.

١٦ فَمَضَى بِهِ الْعَسْكَرُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ
الَّتِي هِيَ دَارُ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا كُلَّ
الْكَنِييَةِ. ١٧ وَالْبَسُوهُ أَرْجُوَانًا وَضَفَرُوا
إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَيْهِ ١٨
وَابْتَدَأُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «السَّلَامُ
يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» ١٩ وَكَانُوا يَضْرِبُونَهُ
عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ
يَسْجُدُونَ لَهُ جَائِعِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ.

٢ وَضَفَرَ الْعَسْكَرُ إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ
وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ وَالْبَسُوهُ ثَوْبَ
أَرْجُوَانٍ ٣ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «السَّلَامُ يَا
مَلِكَ الْيَهُودِ». وَكَانُوا يَلْطُمُونَهُ.

ث. موكب الجلجثة

178

متى 27: 31-34، مرقس 15: 20-23، لوقا 23: 26-33

يوحنا 19: 16-17

يحاول المسيح حمل صليبه نحو الجلجثة و لكونه غير قادر على ذلك فقد أجبر سمعان القيرواني على حمله في إشارة إلى شدة الضرب الذي تحمله المسيح من الحراس

متى ٢٧: ٣١-٣٤	مرقس ١٥: ٢٠-٢٣	لوقا ٢٣: ٢٦-٣٣	يوحنا ١٩: ١٦-١٧
٣١ وَبَعَدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَمَضُوا بِهِ لِلصَّلْبِ.	٢٠ وَبَعْدَمَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الْأَرْجُوَانَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ لِيصْلِبُوهُ. ٢١ فَسَخَرُوا رَجُلًا مُجْتَازًا كَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ سَمْعَانُ الْقَيْرَوَانِيُّ أَبُو الْكَنْسَدْرَسِ وَرُوفَسَ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ.	٢٦ وَلَمَّا مَضُوا بِهِ أَمْسَكُوا سَمْعَانَ رَجُلًا قَيْرَوَانِيًّا كَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. ٢٧ وَتَبِعَهُ جُمُوعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يَلْطَمُنَ أَيْضًا وَيُبْحَنُ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَقَتِ الْبَيْهَاتُ يَسُوعَ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أورشليم لَا تَتَكَبَّرْنَ عَلَيَّ بَلِ الْبِكِينِ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ» ٢٩ لِأَنَّهُ هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَفُولُونَ فِيهَا: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ وَالْبُطُونِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَالنَّدِيِّ الَّتِي لَمْ تُرْضِعْ. ٣٠ حِينَئِذٍ يَبْنِدُونَ بِقَوْلِهِنَّ لِلجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا وَللأَكَامِ: غَطِّبْنَا. ٣١ لِأَنَّهُ إِنْ كَانُوا بِالْعُودِ الرَّطْبِ يَفْعَلُونَ هَذَا فَمَاذَا يَكُونُ بِالْيَابِسِ؟» ٣٢ وَجَاءُوا أَيْضًا بِاثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مُدْبِينَيْنِ لِيَقْتُلَا مَعَهُ. ٣٣ وَلَمَّا مَضُوا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمُجْمَةَ» صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُدْبِينِينَ وَاجِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.	... فَأَخَذُوا يَسُوعَ وَمَضُوا بِهِ. ١٧ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «مَوْضِعُ الْجُمُجْمَةِ» وَيُقَالُ لَهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «جُلْجُثَةُ»

ج. الصلب

181-179

يصلب المسيح لخطايا العالم بعلامات ترافق موته لتشير أن الشعب قد صلب المسيا نفسه

1. الساعات الثلاثة الأولى

179

متى 27: 35-44، مرقس 15: 24-32، لوقا 23: 34-43، يوحنا 19: 18-27

بينما كان المسيح على الصليب في الساعات الثلاثة الأولى قال ثلاث عبارات تشير إلى غفرانه لمعذبيه و خلاص اللي الذي كان إلى جانبه و تسليم مسؤولية أمه مريم ليوحنا، و هذا يشير إلى اهتمامه بالآخرين حتى مع اقتراب الموت

أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى

يوحنا 19: 18-27

خَاصَّتِهِ.

لوقا 23: 34-43

مرقس 15: 24-32

١٨ حَيْثُ صَلَّبُوهُ وَصَلَّبُوا
اِثْنَيْنِ آخَرَيْنِ مَعَهُ مِنْ هُنَا
وَمِنْ هُنَا وَيَسُوعُ فِي
الْوَسْطِ. ١٩ وَكُتِبَ
بِيَلَاطُسَ غُثَوَانًا وَوَضَعَهُ
عَلَى الصَّلِيبِ. وَكَانَ
مَكْتُوبًا: «يَسُوعُ
النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ».
٢٠ قَرَأَ هَذَا الْعُثْوَانُ
كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَّ
الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّبَ فِيهِ
يَسُوعُ كَانَ قَرِيبًا مِنَ
الْمَدِينَةِ. وَكَانَ مَكْتُوبًا
بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ
وَاللَّاتِينِيَّةِ. ٢١ فَقَالَ
رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ
لِبِيَلَاطُسَ: «لَا تَكْتُبَ:
مَلِكُ الْيَهُودِ بَلْ: إِنَّ ذَلِكَ
قَالَ أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ».
٢٢ أَجَابَ بِيَلَاطُسَ: «مَا
كُتِبَتْ قَدْ كُتِبَتْ». ٢٣ ثُمَّ
إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ
صَلَّبُوا يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ
وَجَعَلُوا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ
لِكُلِّ عَسْكَرٍ قِسْمًا.
وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا.
وَكَانَ الْقَمِيصُ بَعِيرٌ
جَيَّاطَةٌ مَسُوجًا كُلُّهُ مِنْ
فَوْقِ. ٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضِ: «لَا نَسْفَعُهُ بَلْ
نَقْتَرِغُ عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ».
لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:
«اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ
وَعَلَى لِبَاسِي الْقَوَا
قُرْعَةً». هَذَا فَعَلَهُ
الْعَسْكَرُ. ٢٥ وَكَانَتْ
وَاقِفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ
أُمُّهُ وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ
زَوْجَةُ كَلُوبَا وَمَرْيَمُ
الْمَجْدَلِيَّةُ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى
يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي
كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفًا قَالَ لِأُمِّهِ:
«يَا امْرَأَةُ هُوَذَا ابْنُكَ».
٢٧ ثُمَّ قَالَ لِالتِّلْمِيذِ: «هُوَذَا
أُمُّكَ». وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ

٣٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبَتَاهُ
اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
مَاذَا يَفْعَلُونَ». وَإِذِ
اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا
عَلَيْهَا. ٣٥ وَكَانَ الشَّعْبُ
وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ
وَالرُّؤَسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ
يَسْخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ:
«خَلِّصْ آخَرِينَ فَلْيَخَلِّصْ
نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ
مُخْتَارَ اللَّهِ». ٣٦ وَالْجُنْدُ
أَيْضًا اسْتَهْزَأُوا بِهِ وَهُمْ
يَأْتُونَ وَيَقْدَمُونَ لَهُ خَلًّا
٣٧ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ
أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ
نَفْسَكَ». ٣٨ وَكَانَ عُثْوَانُ
مَكْتُوبٌ فَوْقَهُ بِأَرْبَعِ
يُونَانِيَّةٍ وَرُومَانِيَّةٍ
وَغَيْرَانِيَّةٍ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ
الْيَهُودِ». ٣٩ وَكَانَ وَاحِدٌ
مِنَ الْمَدِينِيِّينَ الْمُعَلِّقِينَ
يُحَدِّثُ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنْ
كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَخَلِّصْ
نَفْسَكَ وَإِنَّا!» ٤٠
فَانْتَهَرَهُ الْآخَرُ قَائِلًا:
«أَوَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ إِذْ
أَنْتَ تَحْتَ هَذَا الْحُكْمِ
بِعَيْنِهِ؟ ٤١ أَمَا نَحْنُ
فَيَعْدِلُ لِأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ
مَا فَعَلْنَا وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ
شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ». ٤٢
ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «ادْكُرْ نِي
يَا رَبِّ مَتَى جِئْتَ فِي
مَلَكُوتِكَ». ٤٣ فَقَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ:
إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي
الْفِرْدُوسِ».

٢٤ وَلَمَّا صَلَّبُوهُ اقْتَسَمُوا
ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا:
مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ ٢٥
وَكَانَتْ السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ
فَصَلَّبُوهُ. ٢٦ وَكَانَ
عُثْوَانٌ عَلَيْهِ مَكْتُوبًا «مَلِكُ
الْيَهُودِ». ٢٧ وَصَلَّبُوا
مَعَهُ لِصَيِّتٍ وَاحِدًا عَنْ
يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.
٢٨ قَتَمَ الْكِتَابُ الْقَائِلُ:
«وَأُخْصِي مَعَ أُمَّةٍ». ٢٩
وَكَانَ الْمُخْتَارُونَ يُحَدِّثُونَ
عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْزُونَ
رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَوْ يَا
نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ! ٣٠ خَلِّصْ
نَفْسَكَ وَانزِلْ عَنِ
الصَّلِيبِ!» ٣١ وَكَذَلِكَ
رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ
مُسْتَهْزِئُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَعَ
الْكَتَبَةِ قَالُوا: «خَلِّصْ
آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا
يَقْدِرُ أَنْ يَخْلِّصَهَا. ٣٢
لِيُنزَلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ
إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ
لِنَرَى وَنُؤْمِنَ». وَاللَّذَانِ
صَلَّبَا مَعَهُ كَانَا يُعْتَرِانِيهِ.

عَلَى اللَّهِ فَلْيَنْفَعُهُ الْآنَ إِنَّ
أَرَادَهُ! لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ
اللَّهِ!». ٤٤ وَبِذَلِكَ أَيْضاً
كَانَ اللَّصَّانُ اللَّذَانِ صُلِبَا
مَعَهُ يُعَيِّرَانِهِ.

ابْنُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ عَنْ
الصَّلِيبِ!». ٤١ وَكَذَلِكَ
رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضاً وَهُمْ
يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكُتَّابَةِ
وَالشُّيُوخِ قَالُوا: ٤٢
«خَلِّصْ آخَرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ
فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا».
إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ
فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ
فَنُؤْمِنَ بِهِ! ٤٣ قَدْ أَتَكَلَّ

مَكْتُوبَةً: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ
مَلِكُ الْيَهُودِ». ٣٨ جَبِينِيذُ
صُلِبَ مَعَهُ لِصَّانٍ وَاحِدٍ
عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدٍ عَنِ
الْيَسَارِ. ٣٩ وَكَانَ
الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ
وَهُمْ يَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠
فَائِيلِينَ: «يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ
وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ

متى ٢٧: ٣٥-٤٤
٣٥ وَلَمَّا صُلِبُوا اقْتَسَمُوا
ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِكَيْ
يَتَمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ:
«اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ
وَعَلَى لِبَاسِي الْقَوَا
قُرْعَةً». ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا
يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ. ٣٧
وَجَعَلُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عَلْتَهُ

2. الثلاث ساعات التالية

180

متى 27: 45-50، مرقس 15: 33-37، لوقا 23: 44، 46، يوحنا 19: 28-30

بينما كان على الصليب في الثلاث ساعات التالية قال المسيح ثلاث عبارات قبل موته مما يشير إلى انفصاله عن الأبيينا يحمل خطية الإنسان، و عطشه تنميماً لمزمور 15: 22، و الإعلان أن موته دفع ثمن خطية الجنس البشري بأكمله و باعتباره الذبيحة النهائية، و هذا يشير إلى سيادته على موته في أن حياته لم تؤخذ منه و لكنه قدمها اختيارياً

متى 27: 45-50	مرقس 15: 33-37	لوقا 23: 46، 44، 46	يوحنا 19: 28-30
٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ السَّابِعَةِ. ٤٦ وَنَحُوَ السَّاعَةِ السَّابِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِبِلِي إِبِلِي لِمَا شَبَقْتَنِي» (أَي: إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟) ٤٧ فَقَوْمٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيًّا». ٤٨ وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلَأَهَا خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى فَمِيهِ وَسَقَاهُ. ٤٩ وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: «اتْرُكْ. لِنَرَى هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا يُخَلِّصُهُ». ٥٠ فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.	٣٣ وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ السَّابِعَةِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «الْوَي إِلَهِي لِمَا شَبَقْتَنِي؟» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟) ٣٥ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعُوا: «هُوَذَا يُنَادِي إِبِلِيًّا». ٣٦ فَرَكَضَ وَاحِدٌ وَمَلَأَ إِسْفِنْجَةً خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى فَمِيهِ وَسَقَاهُ قَائِلًا: «اتْرُكُوا. لِنَرِ هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا لِيُنْزِلَهُ!» ٣٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.	٤٤ وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ فَكَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ السَّابِعَةِ... ٤٦ وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبْنَاهُ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.	٢٨ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كَمَلَ فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ: «أَنَا عَطِشَانٌ». ٢٩ وَكَانَ إِنَاءٌ مَوْضُوعًا مَمْلُوءًا خَلًّا فَمَلَأُوا إِسْفِنْجَةً مِنَ الْخَلِّ وَوَضَعُوهَا عَلَى رُوقِهَا وَقَدَّمُوهَا إِلَيْهِ فَمَه. ٣٠ فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أَكْمَلْتُ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

3. علامات مصاحبة

181

متى 27: 51-56، مرقس 15: 38-41، لوقا 23: 45، 47-49

في لحظة موته يكشف شق حجاب الهيكل عن الوصول المفتوح لجميع الناس إلى الله من من خلال موت المسيح، ويشير الزلزال إلى تدبير فداء الخليقة و تفر إقامة القديسين قيامة المسيح على أنها ليست ظاهرة منعزلة بل فقط أولى ثماره انتصاره على الموت في القيامة لحياة جميع المؤمنين

متى 27: 51-56

مرقس 15: 38-41

لوقا 23: 45، 47، 49

٥١ وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلٍ قَدِ انْتَشَقَّ إِلَى
اثنَينِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى اسْفَلٍ. وَالْأَرْضُ
تَرَلَزَلَتْ وَالصُّحُورُ تَسَقَقَتْ ٥٢ وَالْقُبُورُ
تَفْتَحَتْ وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقَدِيسِينَ
الرَّاقيينِ ٥٣ وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ
قِيَامَتِهِ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا
لِكَثِيرِينَ. ٥٤ وَأَمَّا قَائِدُ الْمُنَّةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ
يَحْرُسُونَ يَسُوعَ فَلَمَّا رَأَوْا الرَّلْزَلَةَ وَمَا
كَانَ حَافُوا جِدًّا وَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا
إِبْنُ اللَّهِ». ٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ
كَثِيرَاتٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُنَّ كُنَّ قَدْ
تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْدِمُنَّهُ ٥٦
وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَحْيَى
وَيُوسَى وَأُمُّ ابْنَيْ رَبْدِي.

٣٨ وَانْتَشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ إِلَى اثنَينِ مِنْ
فَوْقٍ إِلَى اسْفَلٍ. ٣٩ وَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمُنَّةِ
الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هَكَذَا وَأَسْلَمَ
الرُّوحَ قَالَ: «حَقًّا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنُ
اللَّهِ!» ٤٠ وَكَانَتْ أَيْضاً نِسَاءٌ يَنْظُرْنَ
مِنْ بَعِيدٍ بَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ
يَحْيَى الصَّغِيرِ وَيُوسَى وَسَالُومَةُ ٤١
اللَّوَاتِي أَيْضاً تَبِعْنَهُ وَخَدَمْنَهُ جِبْنَ كَانَ
فِي الْجَلِيلِ. وَأَخْرَجَ كَثِيرَاتٌ اللَّوَاتِي
صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٤٥ وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَانْتَشَقَّ حِجَابُ
الْهَيْكَلِ مِنْ وَسَطِهِ... ٤٧ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ
الْمُنَّةِ مَا كَانَ مَجْدَ اللَّهِ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ
كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا!» ٤٨ وَكُلُّ
الْجُمُوعِ الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِهَذَا
الْمَنْظَرِ لَمَّا أَبْصَرُوا مَا كَانَ رَجَعُوا وَهُمْ
يَفْرَعُونَ صُدُورَهُمْ. ٤٩ وَكَانَ جَمِيعُ
مَعَارِفِهِ وَنِسَاءً كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ
وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ.

ح. دفن المسيح

182

متى 27: 57-61، مرقس 15: 42-47، لوقا 23: 50-56، يوحنا 19: 31-42

دفن يسوع سريعاً في قبر يوسف الرامي القريب بسبب اقتراب السبت و تدنيس الأجساد الميتة المحضرة للمنطقة

يوحنا 19: 31-42	لوقا 23: 50-56	مرقس 15: 42-47	متى 27: 57-61
<p>٣١ ثُمَّ إِذْ كَانَ اسْتِعْدَادٌ فَلِكُلِّي لَأَ تَبْقَى الْأَجْسَادُ عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّبْتِ لَأَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ السَّبْتِ كَانَ عَظِيمًا سَأَلَ الْيَهُودُ بِيَلَاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سَبِقَاتُهُمْ وَيُرْفَعُوا. ٣٢ فَأَتَى الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ الْمُصَلِّوَيْنِ مَعَهُ. ٣٣ وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ لَأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ. ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ وَاللَّوْقَتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ وَشَهِدَاتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. ٣٦ لِأَنَّ هَذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «عَظْمٌ لَا يُكْسَرُ مِنْهُ». ٣٧ وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابُ آخَرَ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ». ٣٨ ثُمَّ إِنَّ يُوسُفَ الَّذِي مِنْ الرَّامَةِ وَهُوَ تَلْمِيزُ يَسُوعَ وَلَكِنَّ حُفِيَّةً لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ سَأَلَ بِيَلَاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوعَ فَأَذِنَ بِيَلَاطُسَ. فَجَاءَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٣٩ وَجَاءَ أَيْضًا نِيفُودِيمُوسُ الَّذِي أَتَى أَوَّلًا إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَهُوَ حَامِلٌ مَرْيَمَ مَرْ وَغُودِ نَحْوَ مِئَةِ مَنًا. ٤٠ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَقَاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الْأَطْيَابِ كَمَا لِلْيَهُودِ عَادَةٌ أَنْ يُكْفَنُوا. ٤١ وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ بُسْتَانٌ وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُوضَعِ فِيهِ أَحَدٌ قَطُّ. ٤٢ فَهَذَاكَ وَضَعَا يَسُوعَ لِسَبَبِ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ لِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.</p>	<p>٥٠ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ وَكَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا صَالِحًا بَارًا - ٥١ هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِرَأْيِهِمْ وَعَمَلِهِمْ وَهُوَ مِنْ الرَّامَةِ مَدِينَةِ الْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٥٢ هَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيَلَاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ ٥٣ وَأَنْزَلَهُ وَلَقَهُ بِكَثَانٍ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَضِعَ قَطُّ. ٥٤ وَكَانَ يَوْمَ الْاسْتِعْدَادِ وَالسَّبْتِ يُلُوحُ. ٥٥ وَتَبِعَتْهُ نِسَاءٌ كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَنَظَرْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ جَسَدُهُ. ٥٦ فَرَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ حُنُوطًا وَأَطْيَابًا. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.</p>	<p>٤٢ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ إِذْ كَانَ الْاسْتِعْدَادُ - أَيَّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ - ٤٣ جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ مُشِيرٌ شَرِيفٌ وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مُنْتَظِرًا مَلَكُوتَ اللَّهِ فَتَجَاسَرَ وَدَخَلَ إِلَى بِيَلَاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٤٤ فَتَعَجَبَ بِيَلَاطُسَ أَنَّهُ مَاتَ كَذَا سَرِيعًا. فَدَعَا قَائِدَ الْمِئَةِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ مَاتَ؟» ٤٥ وَلَمَّا عَرَفَ مِنْ قَائِدِ الْمِئَةِ وَهَبَ الْجَسَدَ لِيُوسُفَ. ٤٦ فَاسْتَرَى كَثَانًا فَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكَثَانِ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ كَانَ مَنْحُوتًا فِي صَخْرَةٍ وَدَحْرَجَ حَجْرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. ٤٧ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوْسَيِ نَظْرَانِ أَيْنَ وَضِعَ.</p>	<p>٥٧ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ - وَكَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ. ٥٨ فَهَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيَلَاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيَلَاطُسَ جِينِيذٌ أَنْ يُعْطَى الْجَسَدَ. ٥٩ فَأَخَذَ يُونُسُفُ الْجَسَدَ وَلَقَهُ بِكَثَانٍ نَقِيٍّ ٦٠ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحْتَهُ فِي الصَّخْرَةِ ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى. ٦١ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تُجَاهَ الْقَبْرِ.</p>

خ. ختم القبر

183

متى 27: 62-66

نجح السنهدريم في الحصول على إذن بيلاطس لحراسة و ختم القبر خوفاً من خدعة القيامة التي يمكن أن يبادر بها التلاميذ مما يزيد عدد شهود القيامة

متى 27: 62-66

٦٢ وفي العَد الَّذِي بَعَدَ الاسْتِعْدَادِ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ إِلَى بِيلاطُسَ ٦٣ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ فَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. ٦٤ فَمُرْ بِصَنْبُطِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِنَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ لِيُلْأَ وَيَسْرِفُوهُ وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَتَكُونَ الضَّلَالَةُ الْأَخِيرَةُ أَسْرَ مِنَ الْأُولَى!» ٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حُرَّاسٌ. اذْهَبُوا وَاصْبُطُوهُ كَمَا تَعْلَمُونَ». ٦٦ فَمَضَوْا وَصَنْبَطُوا الْقَبْرَ بِالْحُرَّاسِ وَخَتَمُوا الْحَجَرَ.

X. قيامة الملك §§ 198-184

يعود المسيا إلى الحياة ثانية كمنتصر على الموت مثبتاً ألوهيته و مقدماً الدليل للتلاميذ ليعظوا بالإنجيل لكل الأمم

أ. تحضير النساء**184****متى 28: 1، مرقس 16: 1**

باكراً بعد السبت في صباح الأحد ذهبت مريم المجدلية، مريم أم يعقوب، و سالومي على القبر حاملات الطيوب ليظهروا التزامهم نحو المسيح بمسح جسده

متى 28: 1

مرقس 16: 1

١ وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ.

١ وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ حَنُوطاً لِيَأَيِّنَ وَيُدْهِنَهُ.

ب. فتح القبر**185****متى 28: 2-4**

قام المسيح من الموت عندما قام ملاك بصنع زلزال عنيف إذ دحرج الحجر و جلس عليه بحيث يرى الشهود أن جسد المسيح قد قام أرعب مجد الملاك الحرس الروماني حيث صدموا في البداية وصاروا كموتى ثم تركوا المكان

متى 28: 2-4

٢ وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مُنْظَرُهُ كَالْبُرْقِ وَلباسُهُ أبيض كالثلج. ٤ فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ.

ت. زيارة النسوة

186

متى 28: 5-8، مرقس 16: 2-8، لوقا 24: 1-8، يوحنا 20: 1

بينما كانت النسوة الثلاثة يتناقشن كيف سيفتحن القبر لاحظوا أنه مفتوح و عند دخولهن رأين ملاكين، أحدهم أعلن قيامة المسيح و طلب منهن أن يخبرن بطرس و التلاميذ لمقابلة المسيح في الجليل

متى ٢٨ : ٥-٨

مرقس ١٦ : ٢-٨

لوقا ٢٤ : ١-٨

يوحنا ٢٠ : ١

٥ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَرَاتَيْنِ:
«لَا تَخَافَا أَنْتُمَا فَإِنِّي أَعْلَمُ
أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ
الْمَصْلُوبَ. ٦ لَيْسَ هُوَ
هَهُنَا لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ. هَلُمَّا
انظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ
الرَّبُّ مُضْطَجِعاً فِيهِ. ٧
وَأَذْهَبَا سَرِيعاً فَوَلِّا لَتَلَامِيذِهِ
إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. هَا
هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.
هُنَاكَ تَرُونَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ
لَكُمْ». ٨ فَخَرَجْنَا سَرِيعاً
مِنَ الْقَبْرِ بِخَوْفٍ وَفَرَحٍ
عَظِيمٍ رَاكِبَتَيْنِ لِتُخْبِرَا
تَلَامِيذَهُ.

٢ وَبَاكِراً جِداً فِي أَوَّلِ
الْأَسْبُوعِ أَتَيْنِ إِلَى الْقَبْرِ إِذْ
طَلَعَتِ الشَّمْسُ. ٣ وَكُنَّ
يَقُلْنَ فِيمَا يَبِيهُهُنَّ: «مَنْ
يُخْرِجُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ بَابِ
الْقَبْرِ؟» ٤ فَتَطَّلَعْنَ وَرَأَيْنِ
أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُخِرَجَ! لِأَنَّهُ
كَانَ عَظِيماً جِداً. ٥ وَلَمَّا
دَخَلْنَ الْقَبْرَ رَأَيْنِ شَاباً
جَالِساً عَنِ الْيَمِينِ لِأَيْسَأَ
حُلَّةً بَيْضَاءَ فَانْدَهَشْنَ. ٦
فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَنْدَهَشْنَ!
أَنْتُنَّ تَطْلُبْنَ يَسُوعَ
النَّاصِرِيَّ الْمَصْلُوبَ. قَدْ
قَامَ! لَيْسَ هُوَ هَهُنَا. هُوَذَا
الْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعُوهُ
فِيهِ. ٧ لَكِنِ الذَّهَبِينَ وَقُلْنَ
لِتَلَامِيذِهِ وَلِبَطْرُسَ إِنَّهُ
يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ
تَرُونَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ». ٨
فَخَرَجْنَ سَرِيعاً وَهَرَبْنَ مِنَ
الْقَبْرِ لِأَنَّ الرَّعْدَةَ وَالْحَيْرَةَ
أَخَذَتَاهُنَّ. وَلَمْ يَقُلْنَ لِأَحَدٍ
شَيْئاً لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

١ ثُمَّ فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ أَوَّلِ
الْفَجْرِ أَتَيْنِ إِلَى الْقَبْرِ
حَامِلَاتِ الْحُطُوطِ الَّذِي
أَعَدَدْنَهُ وَمَعَهُنَّ أَنْاسٌ. ٢
فَوَجَدْنَ الْحَجَرَ مُدْحَرَجاً
عَنِ الْقَبْرِ ٣ فَدَخَلْنَ وَلَمْ
يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ.
٤ وَفِيمَا هُنَّ مُخْتَارَاتٌ فِي
ذَلِكَ إِذَا رَجُلَانِ وَقَفَا بِهِنَّ
بِثِيَابٍ بَرَّاقَةٍ. ٥ وَإِذْ كُنَّ
خَائِفَاتٍ وَمُنْكَسَاتٍ
وَوَجَّهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ قَالَا
لَهُنَّ: «لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيَّ
بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ لَيْسَ هُوَ
هَهُنَا لَكِنَّهُ قَامَ! اذْكُرْنَ كَيْفَ
كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدَ فِي الْجَلِيلِ
٧ قَائِلاً: إِنَّهُ يَبْدُئُ أَنْ يُسَلَّمَ
ابْنَ الْإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أَنْاسٍ
خَطَاةٍ وَيُصَلَّبَ وَفِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ يَقُومُ». ٨ فَتَذَكَّرْنَ
كَلَامَهُ

١ وفي أول الأسبوع
جاءت مريم المجدلية إلى
القبر باكراً والظلام باقي.
ف نظرت الحجر مرفوعاً
عن القبر.

ث. تقرير التلاميذ

187

لوقا 24: 9-12، يوحنا 20: 2-10

قامت النسوة بالرغم من الإعلان الملائكي بإخبار التلاميذ أنهم لا يعلمن مكان الجسد يعلن أنهم لا يفهمون أهمية القيامة، مما يدفع بطكرس و يوحنا للركض على القبر للتحقق من الأمر بأنفسهم مما ينتج إيمان يوحنا

يوحنا 20: 2-10

لوقا 24: 9-12

٢ فَرَكَضَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعَانَ بُطْرُسَ وَإِلَى التَّلْمِيذِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَخَذُوا السِّدَّ مِنَ الْقَبْرِ وَلَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ». ٣ فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ وَأَتَيَا إِلَى الْقَبْرِ. ٤ وَكَانَ الْإِثْنَانِ يَرْكُضَانِ مَعًا. فَسَبَقَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ بُطْرُسَ وَجَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ ٥ وَانْحَنَى فَانظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ٦ ثُمَّ جَاءَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ يَتَّبِعُهُ وَدَخَلَ الْقَبْرَ وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً ٧ وَالْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعًا مَعَ الْأَكْفَانِ بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَوْضِعٍ وَخِذَهُ. ٨ فَحِينَئِذٍ دَخَلَ أَيْضًا التَّلْمِيذُ الْآخَرَ الَّذِي جَاءَ أَوَّلًا إِلَى الْقَبْرِ وَرَأَى قَامِنًا ٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ يَغْرِفُونَ الْكِتَابَ: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَفُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٠ فَمَضَى التَّلْمِيذَانِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِهِمَا.

٩ وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَخْبِرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ بِهَذَا كُلِّهِ. ١٠ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَتُيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَالْبَاقِيَاتُ مَعَهُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ هَذَا لِلرُّسُلِ. ١١ فَتَرَايَ كَلَامَهُنَّ لَهُمْ كَالْهَدْيَانِ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ. ١٢ فَجَاءَ بُطْرُسُ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ فَانْحَنَى وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَخِذَهَا فَمَضَى مُتَعَجِّبًا فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ.

ج. ظهور مريم

188

مرقس 16: 9-11، يوحنا 20: 11-18

تعود مريم المجدلية إلى القبر تتحدث مع المسيح و تعود للتلاميذ بالأخبار أنه قام لكنهم لم يصدقوها إشارة إلى عدم إيمانهم و الذي منعهم من تصديق قصة شهود العيان

يوحنا 20: 11-18

مرقس 16: 9-11

١١ أَمَا مَرْيَمُ فَكَانَتْ وَإِقْفَاهُ عِنْدَ الْقَبْرِ خَارِجًا تَبْكِي. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ ١٢ فَانظَرَتْ مَلَائِكَيْنِ بِيْثَابٍ بِيضٍ جَالِسَيْنِ وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ حَبِثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا. ١٣ فَقَالَا لَهَا: «يَا امْرَأَةُ لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» قَالَتْ لَهُمَا: «إِنَّهُمْ أَخَذُوا سِدِّي وَأَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ». ١٤ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا انْتَفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ فَانظَرَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. ١٥ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَنْ تَطْلُبِينَ؟» فَطَلَّتْ تِلْكَ أَنَّهُ الْبُسْتَانِيُّ فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ فَدَحْمَلْتَهُ فَمَنْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَأَنَا آخِذُهُ». ١٦ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَانْتَفَتَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «رَبُّونِي» الَّذِي تَفْسِيرُهُ يَا مُعَلِّمُ. ١٧ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَلْمِسِينِي لِأَنِّي لَمْ أَصْعُدْ بَعْدَ إِلَى أَبِي. وَلَكِنْ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُنَّ: إِنِّي أَصْعُدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَالْهَيَّ وَالْهَيْكُمْ». ١٨ فَجَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتْ التَّلَامِيذَ أَنَّهَا رَأَتْ الرَّبَّ وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا.

٩ وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ شَبَابِينَ. ١٠ فَذَهَبَتْ هَذِهِ وَأَخْبَرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَتَوَحَّشُونَ وَيَبْكُونَ. ١١ فَلَمَّا سَمِعَ أُولَئِكَ أَنَّهُ حَيٌّ وَقَدْ نَظَرْتَهُ لَمْ يُصَدِّقُوا.

ح. الظهور للنسوة

189

متى 28: 9-10

رجعت النساء الأخريات إلى القبر و رأين المسيح أيضاً و الذي أخبرهم أن يطلبوا من التلاميذ مقابلته في الجليل و التي سيعطيهم هناك تعليمات ما قبل الفراق و مأمورية أخيرة

متى 28: 9-10

٩ وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لَاقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمَا». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكْتَا بَقَدَمَيْهِ وَسَجَدْتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا. اذْهَبَا فَوَلَا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ وَهُنَاكَ يَرَوْنِي».

خ. تقرير الحراس

190

متى 28: 11-15

رجع الحرس إلى أورشليم و أخبروا رؤساء الكهنة عن القيامة، و الذين بالإتفاق مع السنهدريم رشوهم ليكذبوا أن التلاميذ سرقوا جسد المسيح بينما كانوا نياماً، في محاولة غير مجدية لتشويه سمعة التلاميذ مستمدة من عدم الإيمان العنيد للقادة الدينيين

متى 28: 11-15

١١ وَفِيمَا هُمَا ذَاهِبَتَانِ إِذَا قَوْمٌ مِنَ الْخُرَاسِ جَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا كَانَ. ١٢ فَاجْتَمَعُوا مَعَ الشُّبُوحِ وَتَشَاوَرُوا وَأَعْطُوا الْعَسْكَرَ فِضَّةً كَثِيرَةً ١٣ قَائِلِينَ: «قُولُوا إِنَّ تَلَامِيذَهُ أَتَوْا لَيْلًا وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ. ١٤ وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ عِنْدَ الْوَالِي فَنَحْنُ نَسْتَعِظِفُهُ وَنَجْعَلُكُمْ مُطْمَئِنِّينَ». ١٥ فَأَخَذُوا الْفِضَّةَ وَفَعَلُوا كَمَا عَلَّمُوهُمْ فَشَاعَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

د. الظهور لاثنين على طريق عمواس

191

مرقس 16: 12-13، لوقا 24: 13-32

على طريق عمواس يظهر المسيح اول مرة لرجلين أحدهما كليوباس و اللذان لم يميزا يسوع في البداية ووجدا صعوبة في التناغم ما بين آلام المسيا و مجده، لكنهما قبلتا تفسير يسوع المرتبط بالصليب ذهاباً إلى العرش و ميزاه عند العشاء في المساء

مرقس 16: 12-13

لوقا 24: 13-32

١٣ وَإِذَا اثْنَانِ مِنْهُمَا كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أورشليم سِتِّينَ غَلْوَةً اسْمُهَا «عَمَوَاسُ». ١٤ وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْخَوَارِثِ. ١٥ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوِرَانِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ١٦ وَلَكِنْ أَمْسَكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَتَطَارَحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ عَابِسَيْنِ؟» ١٨ فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا الَّذِي اسْمُهُ كَلْيُوبَاسُ: «هَلْ أَنْتَ مُتَعَرِّبٌ وَحَدِّثُكَ فِي أورشليمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَّثْتَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» فَقَالَ: «الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ٢٠ كَيْفَ اسْلَمْتُمَا رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامَنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَبْتُمَا. ٢١ وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُرْمِعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ مَعَ هَذَا كُلِّهِ الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَّثْتَ ذَلِكَ. ٢٢ بَلْ بَعْضُ النِّسَاءِ مِنَّا حَيَّرْنَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ الْقَبْرِ ٢٣ وَلَمَّا لَمْ نَجِدْ جَسَدَهُ أَتَيْنَا قَائِلَاتٍ: إِنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَايِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا قَالَتْ أَيْضًا النِّسَاءُ وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ». ٢٥ فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا الْعَيْبَانِ وَالْبَطِينِ الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ ٢٦ أَمَا كَانَ يُنْبِئُكَ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟» ٢٧ ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يَفْسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. ٢٨ ثُمَّ اقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ إِلَيْهَا وَهُوَ تَطَاهَرٌ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ أُبْعَدَ. ٢٩ فَالْرَّ مَاهُ قَائِلَيْنِ: «امْكُثْ مَعَنَا لِأَنَّهُ نَحْنُ الْمَسَاءُ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ». فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. ٣٠ فَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَنَاولَهُمَا ٣١ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا ٣٢ فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: «لَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهَبًا فِينَا إِذْ كُنَّا يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُبْرِضُ لَنَا الْكُتُبَ؟»

١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بِهِيْنَهُ أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمَا وَهُمَا يَمْشِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الْقَرْيَةِ. ١٣ وَذَهَبَ هَذَانِ وَأَخْبَرَا الْبَاقِيْنَ فَلَمْ يُصَدِّقُوا وَلَا هَذَيْنِ.

ذ. تقرير التلميذيين لبقية التلاميذ

192

لوقا 24: 33-35

أخبر هذين التلميذيين الأحد عشر أنهما رأيا الرب و هذا يؤكد تقرير النسوة السابق

لوقا 24: 33-35

٣٣ فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أورشليمَ وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ هُمْ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ ٣٤ وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسَمْعَانَ!» ٣٥ وَأَمَّا هُمَا فَكَانَا يُخْبِرَانِ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ وَكَيْفَ عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

ر. الظهور لبقيّة التلاميذ

193

مرقس 16: 14، لوقا 24: 36-43، يوحنا 20: 19-25

بينما كان التلميذان يشاركان عن ظهور يسوع مع الأحد عشر (ما عدا توما) و الذين اجتمعوا معهم ظهر يسوع لهم جميعاً و بعدها نقل التلاميذ العشرة هذه الأخبار لتوما الذي بقي غير مقتنع مشيراً إلى أن الإيمان وحده غير كاف بالنسبة له ليصدق

مرقس ١٦ : ١٤

لوقا ٢٤ : ٣٦-٤٣

يوحنا ٢٠ : ١٩-٢٥

١٤ أجيلاً طَهَرَ لِلأَحَدِ عَشَرَ وَهُمْ مُتَكَبِّرُونَ وَوَجَّعَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَفَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ.

٣٦ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!» ٣٧ فَجَزَعُوا وَخَافُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحاً. ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَخْطَرُونَ أَفْكَارًا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٣٩ انظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ. جُلسُونِي وَانظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.» ٤٠ وَجِئْنَا قَالِ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيَّ وَرِجْلِيَّ. ٤١ وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمُتَعَجِّبُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَعِنْدَكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟» ٤٢ فَتَنَاوَلُوهُ جُزْءاً مِنْ سَمَكٍ مَسْهُوِيٍّ وَتَسْتِيئاً مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ. ٤٣ فَأَخَذَ وَأَكَلَ قَدَامَهُمْ.

١٩ وَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ أَوَّلُ الْأَسْبُوعِ وَكَانَتْ الْأَبْوَابُ مَعْلَقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ.» ٢٠ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيَّ وَجَنْبَهُ فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ. ٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أُرْسَلْتَنِي الْآبُ أُرْسَلُكُمْ أَنَا.» ٢٢ وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ٢٣ مَنْ عَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُعْفَرُ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكْتُمْ.» ٢٤ أَمَّا تُوْمَا أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ أَبْصِرْ فِي يَدِيَّ أَثَرِ الْمَسَامِيرِ وَأَضَعُ إِصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ لَا أُوْمِنُ.»

ر. الظهور للأحد عشر

194

يوحنا 20: 31-26

ظهر المسيح ثانية بعد أسبوع واحد للتلاميذ العشرة بينما كان توما معهم و دعاه ليلمسه لكن توما أعلن فوراً خضوعه له كرب و إله، و هكذا صار كل التلاميذ شهوداً للأمر التي سيعطون بها في السنوات القادمة

يوحنا ٢٠ : ٢٦-٣١

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيْضاً دَاخِلًا وَتُوْمَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مَعْلَقَةً وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتُوْمَا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا.» ٢٨ أَجَابَ تُوْمَا: «رَبِّي وَإِلَهِي.» ٢٩ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُوْمَا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا.» ٣٠ وَآيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قَدَامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُوْمَا أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلَكِي تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

ز. الظهور لسبعة تلاميذ

195

يوحنا 21: 1-25

يظهر المسيح لسبعة من الأحد عشر عند بحر الجليل لتأكيد إضافي عن قيامته و ليسترد بطرس إلى مكانته الذي أنكر المسيح ثلاث مرات في تصريح ثلاثي عن محبته للمسيح و الالتزام بعمل مشيئته

يوحنا 21: 1-25

١ بَعْدَ هَذَا أَظْهَرَ أَيْضاً يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ عَلَى بَحْرِ طَبْرِيَّةَ. ظَهَرَ هَكَذَا: ٢ كَانَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوْمَا وَنَتْنَايِيلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ وَابْنَا زَبْدِي وَابْنَانِ آخَرَانِ مِنَ تَلَامِيذِهِ مَعَ بَعْضِهِمْ. ٣ قَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا أَذْهَبُ لِأَتَصَيِّدَ». قَالُوا لَهُ: «نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضاً مَعَكَ». فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ لِلوَقْتِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُمَسِكُوا شَيْئاً. ٤ وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ. ٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَا عَلْمَانُ أَلَعَلَّ عِنْدَكُمْ إِدَامَةٌ؟». أَجَابُوهُ: «لَا!». ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْيَمِينِ فَتَجِدُوا». فَأَلْقَوْا وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجِدُوهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. ٧ فَقَالَ ذَلِكَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: «هُوَ الرَّبُّ». فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ انْتَرَزَ بِثَوْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَاناً وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ. ٨ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا بِالسَّفِينَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْ ذِرَاعٍ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. ٩ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ نَظَرُوا جَمِراً مَوْضُوعاً وَسَمَكاً مَوْضُوعاً عَلَيْهِ وَخُبْزاً. ١٠ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «قَدِّمُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي أَمْسَكْتُمُ الْآنَ». ١١ فَصَعِدَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْأَرْضِ مُمْتَلِئَةً سَمَكاً كَبِيراً مِئَةً وَثَلَاثاً وَخَمْسِينَ. وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَنْخَرَقِ الشَّبَكَةُ. ١٢ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلُمُّوا تَعَدُّوا». وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ إِذْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. ١٤ هَذِهِ مَرَّةٌ ثَالِثَةٌ ظَهَرَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ١٥ فَبَعْدَ مَا تَعَدُّوا قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْزَعْ خِرَافِي». ١٦ قَالَ لَهُ أَيْضاً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «ارْزَعْ غَنَمِي». ١٧ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْزَعْ غَنَمِي. ١٨ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتَ تُنْمِطِقُ ذَاتَكَ وَتَمْسِي حَيْثُ تَشَاءُ. وَلَكِنْ مَتَى شِخْتُ فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخِرُ يُنْمِطِقُكَ وَبِحِمْلِكَ حَيْثُ لَا تَشَاءُ». ١٩ قَالَ هَذَا مُشِيراً إِلَى آيَةِ مِيتَةٍ كَانَ مُرْمِعاً أَنْ يَمَجِّدَ اللَّهُ بِهَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي». ٢٠ فَالْتَقَتْ بُطْرُسُ وَنَظَرَ التَّلَامِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتْبَعُهُ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي انْتَكَا عَلَى صَدْرِهِ وَفَتَّ الْعِشَاءَ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ مَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُكَ؟» ٢١ فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ هَذَا قَالَ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا مَا لَهُ؟» ٢٢ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ أَشَاءَ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى آجِيءَ فَمَاذَا لَكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ». ٢٣ فَذَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ: إِنَّ ذَلِكَ التَّلَامِيذَ لَا يَمُوتُ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَسُوعُ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ بَلْ: «إِنْ كُنْتَ أَشَاءَ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى آجِيءَ فَمَاذَا لَكَ؟». ٢٤ هَذَا هُوَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَتَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. ٢٥ وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ إِنْ كُنَيْتَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ.

ش. مأمورية التلاميذ

196

متى 28: 16-20، مرقس 16: 15-18

يرسل المسيح كل التلاميذ على جبل في الجليل ليصنعوا تلاميذ في كل العالم و يعد بمساعدته الشخصية بالترامن مع مساعدة الروح القدس حتى يكون للتلاميذ سلطة و قوة ليكونوا شهوده

مرقس 16: 15-18

متى 28: 16-20

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَارْكَزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. ١٦ مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدْنِ. ١٧ وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسَانِ جَدِيدَةٍ. ١٨ يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمَيَّنًا لَا يَضُرُّهُمْ وَيَصْعَقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرِأُونَ».

١٦ وَأَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيذًا فَانْطَلَقُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ أَمَرَ لَهُمْ يَسُوعُ. ١٧ وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دَفِعْ إِلَى كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ ١٩ فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢٠ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ.

ص. المأمورية النهائية

197

لوقا 24: 44-49

بعض قضاء بعض الوقت مع الرسل في الجليل عاد يسوع إلى اورشليم معهم ليفتح ذهنهم حتى يميزوا النصوص و
ليشجعهم حتى يبقوا في المدينة حتى يستقبلوا معمودية الروح لتقويتهم في الخدمة

لوقا 24: 44-49

٤٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». ٤٥ جِبْتِيذِ فَتَحَ ذُهُنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَهَكَذَا كَانَ يُبْعَثُ أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ٤٧ وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذَلِكَ. ٤٩ وَهَذَا أَنَا أَرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي».

ض. صعود المسيح

198

مرقس 16: 19-20، لوقا 24: 50-53

يبارك يسوع تلاميذه على جبل الزيتون و استقبل في السماء على مرأى منهم ليجلس عن يمين الله حتى يستلم خدمته
الحالية لقيديسيه

لوقا 24: 50-53

مرقس 16: 19-20

٥٠ وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجاً إِلَى بَيْتٍ غَنِيًّا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمْ انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَفْرَحُ عَظِيمًا ٥٣ وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ. آمِينَ.

١٩ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُبَيِّثُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ النَّابِغَةِ. آمِينَ.